جـــامـــعــة الجزائر

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الاجتماع

علاقـــــة الأبنـــاء بـــالـــوالـــدين في سن المراهقة

دراسة ميدانية - بمدينة البليدة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع

إعداد الطالبة

حـبـاب فاطمة الزهـراء

إشراف الأستاذ

الدكـتـور: عبد الغني مغربي

السنة الجامعية : 2005 –2006

إهــداء

إلى من تعبــبت و نالــت، حلمــت فتحقــق حلمــها، اشتعــلت كقبــس من النــور لتضيء طــريق دراستي و حيــاتي: **أمــي** حفــظها **الله** و جــزاها كل خير و أطــال في عمــرها.

و إلى الــذي عــلمني أن الحــياة لا تــرحم الضــعيف و النجــاح فيهــا يكــون بالقــــدرة على الاستمرار: **أبي** أعــز **الله** قــدره و رفــع شــأنه في الدنيــا و الآخــــــرة.

و إلى كــل أفــراد الأســرة: إخــواتي، جــدي و جــدتي...

و لكــل من علمــني العــلم من الابتدائــي إلى الجــامعــة و أخــص بــالذكــر أســاتذة معــــهد عــلم الاجــتمــاع "جــامــعــة سعــد دحــلب بــالبــليــدة".

و إلى السيــــد بن عمار وش مــدير مركز التــــوجيه المدرســي بموزاية (البليدة) الذي لم يبخل بتشجــيعــه لنا و تفهمه للظروف التي يمر بها طالب العلم.

شكر و تقدير

أتوجه بالشكر الجزيل و التقدير الكبير إلى **الأستاذ الدكتور عبد الغني مغربي** لقبوله أولا الإشراف على هذه الرسالة و ثانيا في تقديمه للتوجيهات العلمية الموضوعية.

كما نوجه الشكر و الإمتنان إلى السادة **الدكاترة** المشرفين على مناقشة الرسالة، و إلى هيئة أساتذة دراسات بعد التدرج بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر.

كما أخص بالشكر كل القائمين على مكتبة (جامعة البليدة و جامعة الجزائر) والمكتبة الوطنية إضافة إلى مدراء الثانويتين و مركزي التكوين المهني والتمهين بأولاد يعيش البليدة.

فهرس المحتويـات

العنـــوان **رقم الصفحة**

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

الفصل الرابع: المراهقة و النظريات الاجتماعية المفسرة للعلاقة الوالدية

الفصل الخامس: الدور التربوي للوالدين و مطالب تنشئة الأبناء المراهقين

العنوان	رقم الصفحة

العنوان **رقم الصفحة**

الباب الثاني: الجانب الميداني

العنوان	رقم الصفحة

العنوان	رقم الصفحة

قـائـمـة الجـداول

مقـــدمة

تنظر الدراسات الاجتماعية إلى أن المنشأ الوحيد لبناء و نمو واستمرار العلاقة الوالدية هو الأسرة التي تعطي لأفرادها فرصة العيش والالتقاء و التعامل مع بعضهم البعض، كما تخلق لديهم أنواعا معينة من السلوك ليشمل بذلك تأثيرها كل جوانب الشخصية و أبعاد مستويات العلاقة.
و بما أن النظام الأسري يتأثر بالنظم الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية السياسية السائدة في المــجتمع، هذا يدفعـــنا إلى القول أن الحياة داخل الأسرة و العلاقة التي تربط بين الوالدين و الأبناء تعكس بصفة أو بأخرى العلاقات السائدة في المجتمع.

فما تشهده الأسر العربية و الجزائرية خاصة أن هيكلها قائم على أساس العلاقات المبنية على فكرة تصور كل طرف من العلاقة للآخر التي لا تقتصر فقط على التواصل البيولوجي بل تتعدى هذا المستوى الظاهر للعيان لتنسج بذلك علاقات نفسية و اجتماعية من شأنها أن تؤثر في ذهنية و سلوكات و مواقف أفرادها.
و الناظر إلى العلاقة الوالدية في سن مراهقة الأبناء لاسيما في بعض الأسر الجزائرية يلاحظ مظاهر سوء التوافق الناتج من تأثير الظروف المعيشية كقصور الإمكانيات المادية أو لسوء إستغلالها (المبالغة، عدم الاهتمام....) من طرف الوالدين، بالإضافة إلى الاختلاف في وجهات النظر و التباين في الآراء حول ما ينبغي أن يكون عليه أسلوب التعامل فيما بينهم.
فكل هذه الأسباب و أخرى من شأنها أن تحدث التأزم في العلاقة و تسرع من وتيرة الصراع داخل الأسرة، و بذلك تتكون لدى المراهقين ردود أفعال مسايرة أو مغايرة لمواقف الوالدين المميزة إما بالتشدد أو الإقناع أو الانسحاب أو اللامبالاة إزاء الوقائع اليومية التي يعيشها المراهق أو المراهقة على حد سواء، و تقاس درجة تأثرهم بمدى مراقبة الأب و الأم لسلوكاتهم و الإطلاع على أمورهم الشخصية، التدخل في توظيف و استغلال إمكانياتهم و توجيهها وكذا الحرص على تطبيق أوامرهم لإظهار الصرامة و الحزم، استعمال أسلوب التفضيل لمعاقبتهم و هذا بتحقير أعمالهم أو الإساءة لسلوكاتهم. و أخيرا و هو الأهم الحرمان من العطف و الحنان الذي له أثر كبير في خلق التواصل مع الوالدين.
و لهذا جاءت دراستنا لتظهر واقع العلاقة الوالدية في سن مراهقة الأبناء التي تتحدد عن طريق أسلوب معاملة الوالدين و ردود أفعال الطرف الثاني من العلاقة، و منه إبراز خصوصيات النمط العلائقي الوالدي السائد في الأسرة الجزائرية و على أساسه يمكن التنبوء بمسار العلاقة و مدى تأثير محتواها في مواقف و سلوكات الأبناء مستقبلا.

و عليه قسمت الدراسة إلى بابين:

فقبل التطرق إلى الباب النظري و الباب الميداني سنتطرق إلى " الفصل الأول " المتمثل في المقاربة العامة لمنهجية الدراسة التي يحتوى على أسباب اختيار الموضوع و إشكاليته، الفرضيات و المفاهيم المعتمد عليها ثم التطرق إلى الاقتراب النظري و الإطار المنهجي المتضمن مجالات الدراسة (المكاني و الزماني و المورد البشري)، عينة المبحوثين ثم المناهج و التقنيات و الأدوات المستعملة، و كذلك طرح الصعوبات النظرية و الميدانية التي واجهت الدراسة.

الباب الأول: الجانب النظري، الذي قسم بدوره إلى خمسة فصول هي:

"الفصل الثاني " تناول الدراسات السابقة للموضوع أما "الفصل الثالث " هو مدخل لعناصر تكوين الأسرة في الماضي و الحاضر الذي يظهر التغير الاجتماعي و محددات مفهوم الأسرة و العوامل المؤثرة على مقوماتها سواء في المجال الأسري أو في مجال العلاقات الأسرية ثم التعرض إلى أنواع الأسرة الجزائرية حسب الشكل و أسلوب المعاملة الوالدية.

"الفصل الرابع" نعرّف فيه الطبيعة الإنسانية للمراهق و أهم النظريات الاجتماعية التي تناولت موضوع العلاقة ما بين الطرفين و كيفية بناءها. أما «الفصل الخامس" تطرق إلى الدور التربوي للوالدين و مظاهر الانتقال إلى مرحلة مراهقة الأبناء و دورهم في عملية التنشئة (الجنسية، المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية، نوع التعامل في وسط الأبناء) وما يتطلبه هذا الدور من متطلبات و حاجات و مفاهيم أساسية لممارسته على أكمل وجه.

و في "الفصل السادس" عرضت آفاق تكوين العلاقة ما بين الوالدين و المراهقين و تم التطرق إلى مستويات تكوين العلاقة الوالدية من خلال القيم التي تبنى على أساسها ضمن كل مستوى علائقي و كذلك مختلف التصورات التي تظهر لدى الوالدين و الأبناء على العلاقة و نوع أساليب التعامل فيما بينهم كأسلوب الحوار و التفاهم (سمعي، شكلي) و أسلوب التشدد (لفظي، قمعي) و أسلوب التراخي.

أما عن ردود أفعال الأبناء إزاء هذه الأساليب انحصرت في شكلين الأول المتقبل (المطلق، السلبي) و الثاني في الرفض (السلبي، الايجابي) إلى أن نصل إلى أوجه التفاعل في العلاقة فتكون النتيجة إما التوازن أو التأزم و الصراع.

أما **الباب الثاني** فقد شمل الجانب الميداني للدراسة الذي احتوى بدوره على فصلين:

"الفصل السابع" الذي احتوى على تحليل كل البيانات الأولية لعينة البحث، ثم تحليل الفرضيات الثلاث التي حددتها الدراسة. بالإضافة إلى المقابلات التدعيمية مع آباء و أمهات المراهقين. و "الفصل الثامن" نجده قد تضمن نتائج الدراسة بدءا بنتائج البيانات الأولية، ثم نتائج الفرضيات الثلاث، و نتائج المقابلات التدعيمية، بالإضافة إلى النتائج العامة و خاتمة الدراسة و أخيرا البيبليوغرافيا و الملاحق.

الفصـــــل الأول: المقاربة العامة لمنهجية الدراسة

1 – أســـــباب اختيار الموضوع

2 – الإشكـــــالــــــية

3 – الفرضــــــيـــــــات

4 – تحـــــديد المفــــاهيم

5 – الاقـــــتراب النظــــري

6 – المناهج و التقنيـــات المتبـــعة

7– صعــــــوبـــات الدراســـة

تمـــهيـــد

قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة لهذا الموضوع كان من الضروري بناء الأسس المنهجية التي تسمح بتحديد الإطار النظري الذي يتم فـــيه طرح إشكالية الموضوع، تحديد الفرضيات و إبراز المـــفاهيم التي تمـــكن من التحكم في جميع جوانب الموضوع.

و كذلك الإطار الميداني الذي يحدد فيه ميدان الدراسة (المكان، الزمان) و الموارد البشرية التي يحددها مخطط المعاينة (النوع و الوسيلة)، باستعمال مناهج و تقنيات توافق طبيعة الموضوع.

و من خلال عرض هذه المقاربة التي تعتبر كمدخل لفهم الموضوع المطروح نكون قد وضعنا الخطوط العريضة للدراسة.

1- أســـباب إخـــتيار الـــموضوع

أ- الأسباب الذاتية

نظرا لمـــعايشتي و معرفتي عن قرب لحالات متعددة من أسر العائلة الكبيرة، الجيران و أصدقاء الأسرة تمكنت من ملاحظة لقاءاتهم مهما كانت المناسبة أجدها لا تخلوا من ذكر نوع المشاكل التي يتعرضون لها مع الأبناء المراهقين لاسيما التي تظهر عليهم علامات البلوغ، و كيف أنهم استعملوا كل الأساليب لردعهم لكن هم فشلوا في تحقيق ذلك و السبب في رأيهم يعود إلى أن لهذا الجيل ميزته الخاصة و هي عدم الخوف و قلة الاحترام و في نفس الوقت يعترفون بذكائه و فطنته، و من المؤسف أيضا أن البعض من هؤلاء الوالدين من طرد أبنائه لاسيما الذكور فكان ملجأهم الشارع.

و قد تعمقت ملاحظتي لهذه الظاهرة خاصة مع التلاميذ المراهقين الذين يعانون من مشاكل مع الأساتذة و الإدارة فمن خلال متابعتهم النفسية وجدنا أن غالبا الأدوار التي يقوم بها المراهق في القسم يلعبها في مستوى الأسرة و هي سلوكات تؤول حتما إلى إسقاط النزاعات التي يعيشها مع الوالدين. لذلك تبين لي أن هؤلاء الأبناء و هم في تزايد يعانون من مشاكل نفسية، اجتماعية، أخلاقية ناتجة عن مأزم علائقي في الأسرة. و بالتالي عدم الإهتمام بهذه الظاهرة و التحكم فيها من طرف الوالدين خاصة، فإنها ستفلت كليا من زمام أيديهم.

ب- الأسباب الموضوعية

من خلال إطلاعنا على بعض المراجع التي اهتمت بالموضوع وجدنا أن العلاقة الوالدية لاتزال قائمة على أسلوب التشدد، فالطفل و المراهق و الشاب يعيشون نفس التعامل مع الوالدين، و إزاء هذا الواقع أردنا معرفة ما يميل الوالدين إلى ممارسته في كل مرحلة من مراحل نمو الأبناء في ضل التغير الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري، و منه التعرف على النمط العلائقي السائد حاليا في الأسرة و كذلك الكشف عن تصورات الوالدين لهذا النمط من خلال آراء و مواقف الأبناء و ردود أفعالهم.

إن نقص الأبحاث السوسيولوجية و الدراسات في مجال علم اجتماع العائلة و علم النفس الاجتماعي المتعلقة بإظهار أهمية العلاقة الوالدية و أثرها في مختلف الوضعيات التي يعيشها المراهق و يحقق من خلالها التواصل الفكري، العاطفي و الاجتماعي مع ذاته أولا و الآخرين، و هذا طبعا ما جعلنا نهتم و نتمسك بدراسة هذا الموضوع.

2- الإشـــكـــالـــيـــة

من القضايا الرئيسية التي تبرز داخل الأسرة و في كل مرحلة من مراحل نمـــوها هو تباين الآراء بين الوالدين و الأبناء في مواقف عدة، إلا أن هذا الاختلاف قد يظهر بشكل مستمر و حاد لاسيما في فترة مراهقة الأبناء الذي قد يعرّض العلاقة الوالدية إلى التأزم و الصراع داخل الأسرة و تبقى درجة التأثر تختلف من وسط لآخر تبعا لخصوصيات كل مجتمع.

و لكن وجود حالة المأزم العلائقي ما بين طرفي العلاقة تنبىء عن نبض حركة حياة الأسرة و استمرارها، و في غيابه دليل على حالة مرضية تستدعي الاهتمام و المتابعة.

فالكثير من الدراسات النفسية و الاجتماعية أثبتت أن ما يخرج العلاقة الوالدية من حالتها الطبيعية إلى الإطار المأزمي الصعب هو ناتج عن تأثير العوامل الداخلية الـــتي يعيشها الـــمراهق في حد ذاته كالتغيرات الفيزيولوجية، النفسيـــة و الاجتماعية... و أيضا الإجراءات غير عقلانية التي يتخذها الوالدين ضد مواقف و سلوكات الأبناء.

أما عن العوامل الخارجية فهي تخص المحيط الاجتماعي كالظروف المعيشية، الثقافية، شكل الأسرة و حجمها، وضع و مكانة الأسرة و المستوى التعليمي لأفراد الأسرة... الخ. و كل هذه العوامل و غيرها تدخل في بناء المواقف والسلوكات و تؤثر في ردود أفعال الوالدين و الأبناء معا. فإما أن تتميز العلاقة بالاستقرار و التقبل للآخر أو تتجه إلى حالة التأزم و الصراع التي تنعكس نتائجها على الحياة الأسرية و المجتمع بمؤسساته ككل.

و لأن المراهق فرد يقترب من الوصول إلى أقصى درجات النضج و يمر من الطفولة إلى البلوغ و أحيانا أخرى إلى البلوغ منه إلى الطفولة، مع أنه في الواقع لا هو هذا و لا هو ذاك فليس من السهل من الناحية العملية أن نصف أبناء من أي هاتين الفئتين هم.

إضافة إلى أن المراهق غالبا ما تكون أفعاله نتيجة تصورات مبنية على أساس النمو و البلوغ اللّذان يمكناه من القيام بأعمال يرغب في ممارستها حتى و أن تجعله يدخل في صدام مع الأب و الأم اللّـــذان يعتبران سلوكاته غـــير طبيعية فيتعاملان معه بأساليب و طرق تربوية قد لا تتماشى مع واقع الوقائع التي يعيشها الأبناء في حياتهم اليومية.

و يشير الباحثين إلى أن هذا النوع من التعامل الممارس من قبل الوالدين ناتج عن عدم إدراكهم لمتطلبات الدور الذي يقومون به في مرحلة مراهقة الأبناء الذي يرجع إلى نقص الاستعلام الذاتي حول طرق إيصال القيم و التراث الثقافي للأبناء، الابتعاد عن إقامة علاقات اجتماعية، عدم القدرة على تقبل فترة المراهقة و منه التكيف مع الوضع الجديد للأبناء، نقص الثقة في النفس أثناء التعامل و عدم البحث عن الاندماج في العلاقات الأسرية خاصة بعد الاستقلاليـــة في المسكن... إلخ. كل هذه العناصر و أخرى ساهمت في عدم منح حركية و مقاومة للفشل لأداء الدور الوالدي ومنه عدم تقبل الأبناء له.

و المجتمع الجزائري يعيش من خلال أسره حالات التأزم العلائقي ما بين الوالدين و الأبناء المراهقين لكن بصورة تختلف عن المجتمعات الأوروبية و تشبه إلى حد ما المجتمعات العربية النامية.

ففي السنوات الأخيرة برز نوع آخر من التعامل الوالدي للأبناء في كل مستوى من مستويات العلاقة (العاطفية-الاجتماعية-الفكرية) منتجا بذلك نسيج علائقي مرتبط بنائيا و وظيفيا بالنسق السوسيوثقافي للنظام الاجتماعي العام.

فنقطة انطلاق هذه الدراسة هي في السؤال الجوهري الذي نطرحه كالآتي:

* هل فعلا يحدث التأزم في العلاقة الـــوالدية أثناء سن مراهقة الأبناء باستعمال الأب و الأم لـــلأسلوب المتشدد و التفضيل ما بين الأبناء في المعاملة، أم أن هذه العلاقة قد تخلت عن هذا التعامل بظهور متغيرات جديدة متعلقة بتغير الظروف الاجتماعية و الثقافية للأسرة التي أثرت بدورها في مواقف و سلوكات الوالدين و الأبناء معا ؟

و للإحاطة بعناصر الإجابة عن هذا السؤال جاءت التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى و حدود وعي الوالدين و الأبناء لسن المراهقة ؟ وهل للمستوى المعيشي للأسرة تأثير على علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين؟
- ما هي أساليب التعامل مع الأبناء السائدة فعلا في الأسرة الجزائرية ومامدى تأثر هذه الأساليب الممارسة بالمستوى التعليمي للوالدين ؟ ومنه كيف تكون ردود أفعال الأبناء اتجاه مواقف الوالدين ؟

-وأخيرا هل يؤدي استعمال الوالدين لأسلوب التفضيل ما بين الأبناء في المعاملة إلى تأزم العلاقة مع الأبناء المراهقين ؟

3- الـــفـــرضـــيـــات

أ- الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية

الفرضية العامة:

يتجه الوالدين و الأبناء في مرحلة المراهقة إلى تحديد علاقتهم عن طريق المواقف و السلوكيات التي تتأثر بالواقع الاجتماعي و الثقافي للأسرة و على أساسها تبنى توجهات أساليب التعامل فيما بينهم.

الفرضية الجزئية الأولى

تتغير علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين و تنعدم مواقفهم الإيجابية تبعا للمستوى المعيشي للأسرة.

الفرضية الجزئية الثانية

تتأثر معاملة الوالدين و أسلوب ممارستها على الأبناء في سن المراهقة بانخفاض المستوى التعليمي للأب و الأم.

الفرضية الجزئية الثالثة

.يؤدي استعمال الوالدين لأسلوب التفضيل ما بين الأبناء في المعاملة إلى تأزم العلاقة مع الأبناء المراهقين

بـــ- شـــرح الفـــرضيــــــات

❖ **شرح الفرضية العامة**

من المراحل الصعبة و المميزة التي يمر عليها الوالدين و الأبناء معا هي مرحلة المراهقة التي إن تطول أو تقصر تمثل نقطة انطلاق فعالة في بناء و تطور العلاقة الوالدية.

فتـــصورات الوالدين و الأبناء لطرق و أساليب التعامل فيما بينهم تتأثر بالقيم الثقافية و الظروف المعيشية لـــلأسرة و المجتمع فأي خلل وظيفي في عملية اكتساب و ممارسة أي سلوك أو اتخاذ أي موقف أو بناء أي توقع من الآخر سيؤدي إلى حالة الاضطراب و عدم الاستقرار و اللاتوازن على مستوى العلاقة الذي من شـــأنه أن يحدث تأخـــر في نضج عدة وظائف (بيولوجية، عاطفية، اجتماعية) لدى المراهق.

و على هذا الأساس قمنا بتقسيم هذه المؤثرات إلى ثلاث مستويات:

"المستوى المعيشي للأسرة"، "المستوى التعليمي للوالدين"، "مستوى التفضيل في المعاملة".

❖ **شرح الفرضية الجزئية الأولى**

إن التعامل مع المراهقين ليس أمرا سهلا، فهناك مواقف تحتاج من الوالدين دراية و فهم و التزام كامل قصد التعرف و التقرب من انشغالات الأبناء و تفسير سلوكاتهم و منه تحقيق ما يرغب فيه الوالدين و ما يطمح إليه المراهقين حاليا.

و بما أن العلاقة ما بين الوالدين و المراهقين تبنى على أساس الدور الوالدي ورد فعل الأبناء فكلاهما يتأثران بالظروف المعيشية للأسرة مما يؤدي إلى تغير في مستوى العلاقة.

و هنا يكون التغير في انعدام المواقف الإيجابية التي تظهر من خلال المؤشرات التالية: (الثبات في المعاملة الوالدية المستعملة في مرحلة الطفولة – النقص أو التقصير في المعاملة – التخلي عن المسؤولية – المبالغة في الرعاية و الاهتمام) و من شأن هذه المؤشرات أن تؤثر على المستويات التي تبنى عليها علاقة المراهق بالوالدين و يمكن قياس مدى تأثرها من خلال: (اكتساب المكانة الاجتماعية للمراهق – مواقف و سلوكات المراهق مع ما يتوقعه الوالدين – الاستقلال الذهني للمراهق عن الوالدين – حرية المراهق في التصرف).

- فاكتساب المكانة الاجتماعية يدركها من خلال الصورة التي يظهرها له الوالدين و الإخوة أثناء تعامله معهم إذ يواجه إما الاستحسان أو الاستنكار، الثناء أو الرفض، العقاب أو الثواب و بذلك تتولد لدى المراهق إما حالة القبول

و الرفض لمكانته و إن حدث عدم الرضى فإن علاقته بالآخر تتأثر و تتغير في الاتجاه السلبي و على أساسها تبنى مواقفه و سلوكاته

- يقوم المراهق بمواقف و سلوكات على أساس الواقع المعاش، لكن تبقى عملية الفهم و حل المشاكل لا يمكن أن تكتسب إلا عن طريق الافتراضات التي يضعها و بذلك يكوّن لنفسه آراء خاصة به من شأنها أن تدخله في توتر مع الوالدين إذا خالفت توقعاتهم.

- يحدث الاستقلال الذهني للمراهق على مستوى الإكتسابات الفكرية السابقة التي اكتسبها في مرحلة الطفولة، و هو يرتكز عليها و يستعملها ليطور علاقته مع الآخرين و في نفس الوقت يحاول الإفلات من سيطرتهم.

- حرية المراهق تظهر في تصوراته لمختلف الميادين، و هو بذلك يخرج من طور التقليد إلى طور بناء الشخصية الأمر الذي يجعله يعارض بعض الأفكار أو القيم.

❖ **شرح الفرضية الجزئية الثانية**

إضافة إلى تأثير المستوى المعيشي و تغييره للمسار الطبيعي للعلاقة ما بين الوالدين و الأبناء المراهقين هناك ما يؤثر على أسلوب المعاملة الوالدية و هو المستوى التعليمي للوالدين.

إن إدراك الأب و الأم لنوع المعاملة التي يمكن ممارستها مع الإبن أو البنت المراهقة تختلف باختلاف مستواهما التعليمي أي أنهما يستعملان الفضاء التربوي ليتيح لهما توظيف شخصيتهما للفصل ما بين الأساليب الممكن استعمالها.

1 - من بين الأساليب المستعملة في التعامل مع الأبناء في هذه الدراسة هي:

- أسلوب الحوار الإيجابي الذي يساعد المراهق على التكيف و هذا من خلال ما يقول به الوالدين من (اهتمام - إصغاء - إقناع - تشجيع...)
- أسلوب الحوار السلبي: هو حوار عقيم يهدف إلى فرض أفكار الوالدين بطريق غير مباشر و هذا من خلال (تهويل المناقشة — التخويف — الإنسحاب من المناقشة...)
- الأسلوب المتشدد: يكون إما لفظيا من خلال (التهديد، التوعد بالحرمان، المنع من التكرار — التأنيب...) و قد يكون قمعيا (القهر، الضرب، الحرمان المادي و العاطفي...).
- الأسلوب المتراخي: عدم القدرة على إحداث توازن ما بين الأسلوبين المذكورين سابقا، و ما يميزه (عدم الاهتمام، الانسحاب، عدم الالتزام و التساهل...).

2 — أما عن ردود أفعال الأبناء المراهقين عن هذه الأساليب المستعملة من طرف الوالدين هي:

- التقبل: يكون بتوافق الأبناء مع أسلوب الوالدين، و قد يكون التقبل سلبي من خلال الامتثال دون رضى.

- الرفض: و هو عدم تقبل معاملة الوالدين و الذي يتميز بـــ (عدم تنفيذ الأوامر — عدم الاكتراث...).

❖ **شرح الفرضية الجزئية الثالثة**

إذا اعتبرنا أن مواقف الأب و الأم إزاء واقع فترة مراهقة الأبناء تبنى على أساس متطلبات الظروف المعيشية للأسرة و مستواهما التعليمي فإن ذلك يؤثر على سلوكاتهما و يغير في نمط تعاملهما مع الأبناء المراهقين التي تؤول نتائجه على الطرفين بالإيجاب أو السلب.و خلال هذه العلاقة قد يمرر الأب و الأم للأبناء شعورهما بتفضيل أحد الإخوة أو الأخوات عليهم هذا ما يدفع بالمراهقين إلى إسقاط ما يعيشونه من تفضيل على علاقاتهم مع الوالدين فتصدر بذلك منهم سلوكات تتصادم مع مواقف و سلوكات الأب و الأم و هو الأمر الذي يسرّع في تأزم العلاقة التي من أبعادها (انعدام التفاهم و الحوار –عدم الاحترام و التقدير – الاضطراب و القلق – الكره...

4– تـــحديــد الـــمفاهيـــم

4-1– المـــــراهـــق

أ – التعريف اللغوي

« المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم » [1]

«و هوالصبي الذي قارب البلوغ و تحركت آلته و اشتهى» (2)

ب– التعريف الزمني

صعب على العلماء وضع حدود زمنية دقيقة تحدد من خلالها بداية سن المراهقة، لكن هناك من حددها بسن ما بين 13 و 20 سنة [3] ، و يستخلص السن التقريبي لنهاية سن المراهقة من خلال النصوص الآتية « الولد سيد سبع سنين و عبد سبع سنـــين و وزير سبع سنين – الغلام يلعب سبع سنين و يتعلم الكتاب سبع سنين و يتعلم الحلال والحرام سبع سنين – فمدة سبع سنين إذا أضيفت إلى مرحلتي الطفولة الأولى و الثانية المقدرة بأربعة عشرة سنة فإن الواحد و العشرون هو السن التقريبي لنهاية المراهقة » [4]

جـــ – التعريف النفسي: المراهق هو الشخص « الذي تحدث له تغيرات فيزيولوجية و يختل توازنه العاطفي المكتسب سابقا مع قدوم النضج التناسلي و بروز الصراعات و التناقضات في سلوكه و أحيانا بعض الاضطرابات العميقة في نفسيته » [5]

---

[1] إبن منظور، **لسان العرب**. نشر دار صادر، بيروت، ج 29، مجلد 12، 1956، ص 128.

[2] الجرجاني، **التعريفات**. الدار التونسية للنشر، تونس، 1971، ص 110.

[3] Sauveur Boukris et Elise Donval, **L'adolescence l'age des tempêtes**. Édition Hachette, France, 1990, P 12.

[4] محمد البستاني، **دراسات في علم النفس الإسلامي**. دار البلاغة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الجزء الأول، 1989، ص ص 104، 105.

[5] PH. Mazet, D. Houzel, **Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescence**. Maloine.S.A éditeur, Paris, 2éme édition, 1979, P 83.

د – التعريف الاجتماعي

« المراهق هو الشخص الذي خرج من مرحلة الطفولة و دخل إلى المجتمع بوظيفة و مكانة محددة ».[1]

و دراستنا تعتبر المراهق (ة): هو ذلك الإنسان الذي بلغ سن الخامس عشر و لم يتجاوز العشرون، بحيث لا يزال يعيش فترة المراهقة بتغيراتها الجسمية و النفسية و العاطفية و الاجتماعية.

4-2- العـلاقة الو الدية

إن العلاقة ما بيـن الوالدين و الأبناء « هـي جزء من العلاقات العائلية الـتي تتضمن العلاقة بين الزوجين و العلاقة بين الأشقاء، و تعتبر تربية الطفل و تنشئته من المشاكل الناشئة عن هذه العلاقة التي تستلزم الحاجة إلى التفهم و المحبة و الإطمئنان العاطفي من جانب كل من الوالدين و الأبناء »[2]

هذه العلاقة الو الدية هي « أقوى العلاقات و أعمقها و أكثرها تأثيرا في نفس كل طرف من طرفي هذه العلاقة، فهي ليست علاقة التقاء و إنما هي علاقة اشتقاق أو هي ما يعبر عنه العلماء بعلاقة البعضية أو الجزئية، و يعود سبب قوتها لآثارها الهامة في تكوين المجتمع »[3]

أما عبد المجيد احمد منصور يرى أن كلما « كانت العلاقة موجبة ساد الـوفاق و الـترابط و التماسك بين أطرافها و العكس من ذلـك عندما يسود العلاقـة جو التنافر و التناحر و عدم الرغبة في تـحمل المسؤوليات من قبل الآباء و الأبناء ».[4]

التعريف الإجرائي الذي اعتمدت عليه الدراسة أن العلاقة الوالدية في مرحلة المراهقة هي مجموعة من الصلات العاطفية، الذهنية، الاجتماعية التي تربط الوالدين بالأبناء المراهقين قصد التوجه بهؤلاء نحو المسار الطبيعي في الحياة.

و الذي نريد التأكيد عليه هنا هو أن هذه العلاقة الوالدية تنسج في مستويات عدة (انظر الفصل السادس مبحث الأول).

4-3- مستوى العـلاقة الو الدية

يتحدد من خلال التبادل الذي يكون ما بين الوالدين و الأبناء في المرحلة الثانية من حياتهم (المراهقة). و يختلف هذا " المستوى عن نمط الصداقة لأنه يقوم على عدم التكافؤ، حيث يعطي الوالدين أكثر و بنوعية مميزة عن ما قدم للأبناء في فترة الطفولة في مقابل ما يأخذونه من أبنائهم »[5]، و يخضع هذا النمط لمعايير لتبادل المجتمعية أكثر من خضوعه لحساب المكسب و الخسارة. إذ أن المجتمع يتوقع من الوالدين في فترة مراهقة أبنائهم القيام بأدوار و مواقف إيجابية تسمح بتحقيق التواصل ما بين الأجيال. و ركزنا في هذه الدراسة على المستويات التالية:

---

[1] André Akoun, Pierre ansart, **dictionnaire de sociologie**. 1999, P 11.

[2] محمد يسري إبراهيم دعبس، **الأسرة في التراث الديني و الإجتماعي "رؤية في انتروبولوجيا الزواج و الأسرة و القرابة"**. دار المعارف، الإسكندرية، ط 2، 1996، ص93.

[3] سعاد إبراهيم صالح، **علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية (دراسة فقهية مقارنة)**. دار بلال، جدة، ط1، 1980، ص 9.

[4] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **دور الأسرة كأداة للضبط الإجتماعي في المجتمع**. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، 1987 ، ص ص 40 – 41.

[5] أحمد زايد، فاطمة القليني و آخرون، **الأسرة و الطفولة "دراسات إجتماعية و انتروبولوجية"**. دار المعارف الجامعية، إسكندرية، ط1 بدون سنة، ص 28.

1– مستوى العلاقة الاجتماعية

– تتحدد هذه العلاقة مـــن خلال سلوك الوالدين مع الأبناء و الذي لـــه أثر مباشر و انعكاسا آنيا على سلوكاتـــهم و مكانتهم في الأسرة.

– مواقف الأبناء، نوعها، و مدى توقعها من الوالدين، نوع استجابة الوالدين لها، و الموقف المتخذ إزاءها.

2 – مستوى العلاقة العاطفية

– تبرز من خلال شعور الأبناء اتجاه سلوك و مواقف الوالدين (توتر، نفور، ارتياح، عدم الإكتراث...).

– رغبة الأبناء في وجود نوع معين من المعاملة.

3 – مستوى العلاقة الذهنية: هي علاقة مبنية على فكرة تصور الطرف الثاني من المعادلة.

– الاستقلال الذهني للمراهق، نوع الإمكانات لديه، مدى تدخل الوالدين في استغلالها.

– حرية التصرف للمراهق، مراقبة سلوكه، وقت الفراغ و كيفية استغلاله و مدى اختيار الأصدقاء.

4-4– مفهوم المعاملة الوالدية (كما يتلقاها الأبناء)

ارتأينا من خلال دراسة العلاقة أن نشير إلى المعاملة الوالدية و الأسلوب الأحسن لدراستها نرى أنه من الأنسب أن نصف سلوك الوالدين كما يتلقاه الأبناء.

يعرف **كمال دسوقي** أن المعاملة الوالدية هي مجموعة من السلوكات يقوم بها الوالدين من خلال « إدراكهم للدور الاجتماعي المتوقع منهم للقيام بوظائف و واجبات و التي تتشكل منه اتجاهات الوالدين (الإيجابية أو السلبية) نحو الأبناء و هي قد تختلف عن اتجاهات الأبناء نحو الوالدين »[1]

و عن طريق هذه الأساليب و السلوكات الصادرة عن الأب و الأم يرى **إبن خلدون** « أن ما يتعلمه الأبناء منهم سيظل مطبوعا في ذاكرتهم و شخصيتهم أي أن الطفل أبو الرجل، إذ ابتداءا من الطفولة تنشأ الرواشم المختلفة كبعض الإطراء و الإجرام و العنصرية و المثل العليا » [2]

أي أن التـــعامل مع « النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت متهيئة لقبول ما يرد عـــليها و يتطبع فيها من خير و شر » [3].

و التعريف الإجرائي للمعاملة الوالدية هي عملية مستمرة عبر مراحل نمو الأبناء، يدركها هؤلاء من خلال الإتجاهات و التصورات التي يكونوها عن الأساليب الممارسة معهم من طرف الأب و الأم.

و قد حددت أساليب المعاملة الوالدية في هذه الدراسة بـــ :

---

[1] كمال الدسوقي، **النمو التربوي للطفل و المراهق (دروس في علم النفس الإرتقائي).** دار النهضة العربية، بيروت، ط1 ، 1979، ص 29.

[2] عبد الغني مغربي، **الفكر الإجتماعي عند إبن خلدون.** تر : محمد الشريف بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 133.

[3] نفس المرجع، ص 136.

أسلوب الحوار – أسلوب التشدد – أسلوب التراخي

و للإطلاع على هذه الأساليب (انظر الفصل الرابع المبحث الثاني) من الدراسة و فيمايلي التعريف الإجرائي لأبعاد هذه الأساليب الثلاث.

1 – أسلوب الحوار

– يرى الأبناء أن دور الوالدين يتميز بالعطف و الحنان، التوجيه و الإرشاد، المساعدة على تحقيق الذات و الثقة بالنفس، يشعرون معهم بالاستقرار المادي والنفسي، ويقومون بمراقبتهم و ضبط سلوكاتهم و أيضا تكوين شخصيتهم.

– لا يحرص الوالدين على تطبيق أوامرهم نظرا لثقتهم في الأبناء.

– مراقبة الوالدين للأبناء موجودة لكن يحاول الأب و الأم عدم إظهارها للمراهقين رغم شعور هؤلاء بها.

– لا يفرض الوالدين على الأبناء إخبارهم بكل الأعمال التي يقومون بها.

– سماح الوالدين للأبناء بإبداء الرأي حول موضوع يتناقش فيه أفراد الأسرة و احترامه.

– منح فرص اتخاذ القرارات و لو من حين لآخر للأبناء.

– استشارة الوالدين في اتخاذ القرارات المهمة لكن تعود بالدرجة الأولى للأبناء أي تنفيذ ما يروه مناسبا أو تنفيذ عكس آرائهم.

– إمكانية مخالفة أوامر الوالدين من أجل(تلبية الحاجة و الرغبة - تأكيد الفردية و النضج الفكري- إثبات الإستقلالية).

– يتصرف الوالدين إزاء الوقائع التي يعيشها الأبناء المراهقين إما بمناقشة الوضع أو يظهرون تجاهلهم للأمر – أو المنع من تكرار الموقف.

2 – أسلوب التشدد

– الدور الذي يقوم به الأب و الأم في حياة الأبناء هو ممارسة السلطة و نقص أو تخلي عن العطف و الحنان و عدم الاهتمام بالاستقرار المادي و المعنوي.

– حرص دائم على تطبيق أوامر الأب و الأم لإظهار الصرامة و الحزم و لانعدام الثقة في الأبناء.

– المراقبة المستمرة لتصرفات الأبناء و محاولة اظهارها لهم.

– لا يسمح بالقيام بأي عمل دون اعلامهم بذلك.

– لا يسمح بإبداء الرأي إن كان الموضوع يهم الأسرة لأنه حتى و أن كان هناك رأي فلا يؤخذ به.

– ليس دائما تمنح للأبناء حرية الإختيار و فرص اتخاذ القرار.

– ضرورة استشارة الوالدين، حتى تنفذ آراءهم كلية.

– يستعمل الوالدين إزاء الوقائع التي يعيشها المراهقين أسلوب التهديد، التوعد و العقاب.

3 – أسلوب التراخي:

– يقتصر دور الوالدين في تحقيق الاستقرار المادي و المعيشي و ليست لهم القدرة على احداث توازن ما بين عواطفهم و قسوتهم.

– لا يحرص الأب و الأم على تطبيق ما يأمرون به الأبناء لأنهم لا يهتمون بتصرفاتهم و لا يتقبلون وجودهم.

– لا يهتم الوالدين بمراقبة أبنائهم و حتى الأعمال التي يقومون بها.

– مناقشة المواضيع تعود لرغبة الأبناء و ليست للوالدين.

– لا مبالاة الوالدين بآراء الأبناء و القرارات التي يتخذونها في حياتهم.

– عدم الاهتمام أو اللامبالاة للمواقف التي يقوم بها الأبناء في الحياة اليومية.

4-5– مفهوم ردود الأفعال كأسلوب للتعامل

يحدث **التعامل** كنتيجة لتصورات تحمل « اتجاهات أو مواقف أو آراء أو حتى قرارات في وضعية اجتماعية معينة و في ظروف و مكان محددين و يكون في صور متعددة ملاحظة أو غير ملاحظة، إما سلوكا ظاهريا أو أسلوبا فكريا ذهنيا»[(1)] و الوالدين و الأبناء في تجمعهم يتقاسمون تصورات واقعهم الإجتماعي من أفكار و أحاسيس.

– **الرأي** يعرفه " **Jean stoetzel** " « بأنه تركيب متشابه غير ثابت حول مشكلة أو سؤال محدد في وضعية معطاة يكتسب وحده لا تعني بالضرورة طرح موضوع واحد... » [(2)]

– **الموقف** هو الشيء الثابت من الرأي و يعد « استجابة لفظية، ظاهرة و قابلة للقياس تكون في صورتها النسبية العامة في الرأي و المحددة شبه المستقرة في الموقف خلاقا على الإتجاه فهو أكثر تعقيدا من الرأي و الموقف لخاصيته الكامنة إذ يمثل استجابة متفوقة و هو تهيئة مباشرة لرد الفعل » [(3)]

– السلوك هو تجسيد للموقف « يظهر على شكل مادي ملموس إنه أكثر من الرأي إذ يصل إلى مستوى الفعل أو ردات الفعل و يكتفي عند حدود التصور و التقييم العام و الإنطباع المبدئي » [(4)]

و من خلال دراستنا فإننا نعتبر أن الموقف الذي يقوم به الأبناء أو الوالدين له مرجع نظري (قيم، عادات، تقاليد...) يلجأ إليه لقياس أي تحرك علائقي في إطار الأسرة أو المجتمع كما أن الموقف مرتبط بالمركز و الموقع الذي يحتله أي طرف في العلاقة أما السلوك فهو أقرب إلى الوقائع المعاشة و في نفس الوقت هو مرتبط بالدور الذي يلعبه الأبناء و الآباء على معطيات المركز الذي يحتلونه.

---

(1) عاطف وصفي، **الانتروبولوجيا الاجتماعية**. دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، بدون سنة، ص 55

(2) H.Mendras**, Elements de sociologie**. Édition Collin, Paris, 1975, P 68.

(3) Michel Gilley, **Maître, élèves, rôles institutions et représentations.** P.U.F, Paris, 1980, P 69.

(4) - زهير حطب، عباس مكي، **مآزم الشباب العلائقي و أشكال التعاطي معه.** الهيئة القومية للبحث العلمي، بيروت، 1981، ص 43.

فالوالدين يحددون العلاقة مع الأبناء المراهقين عن طريق الموقف و السلوك المتخذ إزائهم و كذلك الأبناء تكون لهم ردات فعل تظهر في شكل موقف و سلوك على الوالدين و هكذا إلى آخر شبكة من العلاقة و في هذا المسار فان حركة الوالدين هي الأساسية في تحديد طبيعة و نوع العلاقة مع الأبناء في فترة المراهقة.
و قد تم تحديد ردود أفعال الأبناء أثناء تعاملهم مع الوالدين من خلال تجسيد مزدوج للسلوك (المتقبل و الرافض)، (انظر الفصل السادس مبحث الثالث).

4- 6- مفهوم التــفضيــل

التفضيل هو نوع من التعامل يقوم أساسا على « تمييز الوالدين ما بين الأبناء يظهر في استعمال أساليب الثواب و العقاب، الحقوق و الواجبات... إذ يصل التفضيل إلى حد التمييز في كمية و نوعية الطعام المقدمة للأبناء »[1]
و يظهر التفضيل بالنسبة لــ **مختار حمزة** « عندما لا يقدر الوالدين على ضبط أنفسهم و أهوائهم في التعامل مع الأبناء، فلا يتكافأ هؤلاء في مقدار الحب و العطف. و لكونهم مستقبلين لهذه المعاملة تتفاعل مشاعرهم وفق ما يشعرون به من ظلم أو عدم الحب، ثم تكون لهم استجابة تتفق و الموقف القائم تظهر في صورة تمرد، عصيان أو استكانة و خنوع أو تدليل و إفساد أو رضا و سعادة مع قيام مشاعر الحقد و الغيرة بين الأبناء » [2] كذلك قد تظهر « خطورة عدم معاملة الأبناء معاملة متساوية متكافئة أو ما يقرب من ذلك هذا ما يهيء الفرصة لوجود جو من القلق و الاضطراب في العلاقة » [3]
أما التفضيل في دراستنا يقصد به ذلــك النوع من التنشئة الاجتماعية الــتي يقدم على مــمارستها الوالدين بوعــي أو اللاوعي مع الأبناء و هو سلوكا قاهرا عنيفا مؤذيا يترك آثارا سلبية على نفسية المراهقين و سلوكاتهم.
و يقاس هذا الأسلوب (التفضيل) من خلال الأبعاد التالية:

* أشــكال التــفضيــل

1 – أسلوب التفضيل الظاهري (شكلي): يظهر هذا الأسلوب أثناء تصرفات الأب و الأم مع الأبناء يشعر به المراهقين عندما يميل أحد الوالدين أو كلاهما لأحد الأبناء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر كما يظهر أيضا من خلال القسوة في المعاملة، إهــمال تلبية مطالب الأبناء و اللامبالاة.

[1] - محمد الجوهري و آخرون، **الطفل و التنشئة الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1994، ص 131.
[2] – حمزة مختار، **مشكلات الآباء و الأبناء**. الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة، 1959، ص 40.
[3] - نفس المرجع، ص 43.

2 – أسلوب التفضيل اللّفظي:

أ – تحقير أعمال الأبناء التي لا يرضى بها الوالدين خاصة أمام الإخوة

ب – التذكير بمساوىء الأبناء و محاولة ترديدها باستمرار

جـ – السخرية من مواقف و سلوكات الأبناء و من ناحية أخرى فإن دراسة أسلوب التفضيل كمتغير مستقل هو من أجل التعرف على مدى تأثيره سلبا في العلاقة الوالدية و التي تقاس من خلال المؤشرات التالية (انعدام التفاهم والحوار – عدم الاحترام و التقدير – الكره – الاضطراب و القلق – المقاطعة و الإبتعاد).

5 – الاقتــراب النــظري العــام

من أهم الخطوات العلمية التي يبنى على أساسها البحث العلمي هي تحديد الاقتراب أو الاتجاه النظري و الفكري الذي يشمل نظريات تفسر مجموعة من الفروض العلمية التي توضع في نسق علمي مترابط.

لذلك اعتمدت الدراسة في زاوية تحليلها على اقتراب نظري "البنيوي الوظيفي" بالاعتماد أيضا على نظريات اجتماعية نفسية [•] و هذا للتمكن من دراسة أسلوب التعامل و نمط العلاقة الوالدية السائد في فترة مراهقة الأبناء، بالتركيز على مواقفهم و سلوكاتهم أثناء التعامل مع بعضهم البعض. إذ تخضع في نظر بارسونز إلى «موجهات و منظمات اجتماعية كالقيم، القواعد و الأفكار الاجتماعية السائدة في المجتمع و إلى الظروف الشرطية التي تواجه هؤلاء (الوالدين و الأبناء) في مواقفهم الاجتماعية »[1] أي أن سلوكات الأفراد ما هي إلا جملة من استجابات لردود أفعال إزاء وضع معين و هي تتضمن عوامل نمطية و قيمية متصلة بالثقافة و المتطلبات القائمة للنظم الاجتماعية.

أما عن التوجيهات الدافعة لتوجه الفرد إزاء موقف ماهي: [2]

1 – ادراكية: تقابل ما يدركه الفاعل في موقف معين.

2 – انفعالية: تتضمن العملية التي عن طريقها يبعد الفرد الأهمية العاطفية أو الانفعالية على شيء معين

3 – تقويمية و عن طريقها يوزع الفرد طاقته على الاهتمامات المختلفة التي يجب عليه أن يختار من بينها.

و هذا ما نريد التطرق إليه في هذه الدراسة حيث أن العلاقة الوالدية تتأثر بالمستوى المعيشي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين و أيضا بممارسة هؤلاء لأسلوب التفضيل في التعامل مع المراهقين، و من خلال هذه المؤثرات يمكن معرفة درجة تأثيرها على الدور الوالدي و تصورات الأبناء – الذين يعيشون فترة المراهقة – و منه إلى اتجاه سيكون مسار هذه العلاقة.

(•) للإطلاع على هذه النظريات أنظر الفصل الرابع، المبحث الثاني.

[1] معن خليل عمر، **نقد الفكر الإجتماعي المعاصر دراسة تحليلية و نقدية**. دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1991، ص 127.

[2] Nicholas Timaeff, **Sociological Theory**, New York, 1955, PP 401 – 402.

عن صلاح مصطفى الفوال، **علم الاجتماع البدوي**، دار النهضة العربية، بيروت، ، ط1 ، 1974، ص 52.

6 – المناهج و التقنيات المستعملة

أ – الاقتراب الميداني و البشري

أ–1– الاقتراب الميداني: أجريت الدراسة بأربع أماكن تتمثل في مؤسستين تربويتين هما ثانوية عمر ملاك، و متقن "هواري محفوظ"، و مركزين للتكوين المهني و التمهين، "مركز طالب محمد" خاص بالذكور، و مركز "معيزي فاطمة الزهراء" خاص بالإناث. و هو العدد الإجمالي للمؤسسات و المراكز الموجودة بدائرة أولاد يعيش لولاية البليدة التي يحدها من الشمال بلدية بني مراد، و من الجنوب جبال الشريعة، أما شرقا تحدها بلدية الصومعة و غربا مدينة البليدة.

أ–2– الاقتراب البشري: المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة هو حصيلة مجموع المراهقين المتمدرسين بالثانوية و المتقن و المتربصين بمركزي التكوين المهني و التمهين، و المقدر عددهم (N = 4580) و من خلال الجدول الآتي سنوضح كيفية توزع أفراد المجتمع الأم بالتفصيل.

جدول رقم 1: العدد الاجمالي للمراهقين حسب النشاط الممارس و الجنس.

الجنس / النشاط الممارس			ذكور		إناث		المجموع	
			ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
متمدرسين	ثانوية		334	32,15	636	41,25	970	37,58
	متقن		705	67,85	906	58,75	1611	62,42
المجموع أ			**1039**	**47,25**	**1542**	**64,76**	**2581**	**56,35**
متربصين	مركز ذكور	إقامي	214	41,23	28	35,90	242	40,54
		تمهين	305	58,77	50	64,10	355	59,46
	مجموع 1		**519**	**44,74**	**78**	**09,30**	**597**	**29,86**
	مركز إناث	إقامي	-	-	634	83,31	634	45,22
		تمهين	641	100	127	16,69	768	54,78
	مجموع 2		641	55,26	761	90,70	1402	70,14
مجموع 1 + 2	إقامي		214	18,45	662	78,90	876	43,82
	تمهين		946	81,55	177	21,10	1123	56,18
المجموع ب			**1160**	**52,75**	**839**	**35,24**	**1999**	**43,65**
المجموع أ + ب			2199	100	2381	100	4580	100

نلاحظ أنه لا يوجد فارق كبير بين عدد المراهقين و المراهقات، إلا أن أكبر نشاط ممارس من طرف الإناث هو الدراسة بنسبة 64,76 % في مقابل 52,75 % من عدد الذكور المتربصين بالمركز و بنفس النسبة تقريبا من الذكور الذين يزاولون الدراسة و التي تقدر بـــ 47,25 % .

جدول رقم 2: توزع أفراد العينة حسب النشاط الممارس و الجنس.

الجنس / النشاط الممارس	ذكـــور		إنــــــاث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
متمدرسين	76	49,03	108	65,45	184	57,50
متربصين	79	50,97	57	34,55	136	42,50
المجمـــوع	**155**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

قدر عدد المبحوثين بـــ 320 منهم 155 مراهق و 165 مراهقة. و من بين عدد الذكور نجد 76 متمدرس و 79 متربص، أما الإناث المتمرسات يقدر عددهن بـــ 108 و 57 متربصة.

أ-3- الاقتراب الزمني

.بما أن الدراسة تشمل على بابين أحدهما نظري و الآخر ميداني، فبطبيعة الحال هناك زمن مخصص للباب الأول الذي دام من بداية جويلية 1999 إلى غاية أوت 2001. و في هذه الفترة تم جمع المراجع اللازمة التي تمس الموضوع بطريقة مباشرة من مختلف المكتبات الموجودة بـــ (المعهد – جامعة البليدة – الجامعة المركزية – المعهد الوطني للبحث في التربية) و المكتبة الوطنية و كذلك عن طريق الأنترنيت و هذا ما جعلنا نتمكن من تحديد الإشكالية و طرح التساؤلات و ضبط الفرضيات من ناحية الصياغة و تحديد المؤشرات اللازمة التي يمكن قياسها ميدانيا.

أما عن زمن الدراسة الميدانية قسم إلى مرحلتين هما:

1 – المرحلة الاستكشافية للميدان تمت في شهر أكتوبر 2000، حدد فيها عدد المؤسسات التربوية و المراكز التكوينية، كما تم التعرف على المراهقين من خلال القوائم، و إجراء المقابلات الاستكشافية مع الذكور و الإناث المراهقين أخذت 8 حالات بالثانوية و 8 حالات من المركز و هذا باختلاف السن و الجنس.

2 – المرحلة الثانية بدأت من فيفري إلى غاية أفريل 2001، في بداية شهر فيفري تم تجريب الاستمارة الأولية و بعد 10 أيام جربت الإستمارة للمرة الثانية تم بعدها التطبيق مباشرة إلى غاية أواخر شهر أفريل 2001.

بــ – عيـــنة الـــدراســـة

إن بتحديد أهداف البحث تسهل عملية اختيار العينة التي تمثل أساس البحث العلمي، و تتوقف عليها صحة نتائج الدراسة، لذلك تختلف طريقة اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع و الإمكانيات المادية و البشرية و الزمنية المتوفرة، و قد اعتمدت هذه الدراسة في سحب العينة على الطريقة الحصصية التي من خلالها يتم « اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة » [(1)]

أي أن العينة التي تراعى فيها النسب الملاحظة في المجتمع يمكنها أن تمثله في باقي الصفات و يستند هذا الافتراض إلى ارتباط متغيرات المجتمع فيما بينها، و تتميز هذه الطريقة « بقدرتها الكبيرة في إعطاء معلومات و أدلة كافية عن طبيعة مجتمع البحث خاصة إذا استعملت في استكمال مرحلة المقابلة... » [(2)]

و بما أن لدينا معطيات عن المجتمع الأم الموجودة بالمؤسسات التابعة – لدائرة أولاد يعيش – هذا يساعد على تكوين الوحدات الإحصائية التي توفرها الصفات التي تحددها متغيرات التحكم.

إن العينة التي ستجرى عليها الدراسة هي: مجموعة من المراهقين لهم أب و أم على قيد الحياة و يعيشون معهم تحت سقف واحد.

* **متغيرات التحكم**:

1 – متغير الجنس: تتضمن العينة على عدد من الذكور المراهقين و عدد آخر من الإناث المراهقات، التي تختلف نسبتهم حسب العدد الإجمالي لكلا الطرفين.

2 – متغير السن: يمثل السن المراهقين الذي حدد من 15 سنة إلى 20 سنة موزعين على فئتين عمارية، الفئة الأولى تتراوح ما بين (15 – 17) سنة، والفئة الثانية ما بين (18 و 20 سنة) و هي فترة بداية المراهقة المتأخرة، أما الأولى فهي تمثل فترة المراهقة المتوسطة.

3 – متغير النشاط الممارس: هو ما يمارسه المراهقين كنشاط يومي و هو إما أن يكون:

– متمدرس: بالثانوية أو المتقنة   – متربص: بمركز التكوين المهني و التمهين

– و تم سحب الوحدات الإحصائية بعد تحديد النسبة المراد دراستها و شكلت هذه المجموعات بطريقة عشوائية.

– و يرجع اختيار المراهقين المتمدرسين و المتربصـــين إلى اعتبار أن هؤلاء الأبناء لا يزالون في مرحلة النضج الفكري و الشخصي و لكونهم أيضا لا يعيشون على الأقل الاستقلال المادي عن الأسرة الذي يمنح هذا الأخير أسلوب معيشة و حياة شخصية معينة و لا تكون بالضرورة ما يحدده الوالدين.

[(1)] Maurice Angers, **Initiation pratique a la méthologie des science humaines.** Casbah université, Alger, 1997, P237.

[(2)] C.MOSER, **A: Quata, San pling – journal of royal statistical. Society** (A. 115), 1952, P 30.

لذلك نجد أن النشاط المهني سيغير من طبيعة العلاقة الوالدية و أسلوب تعامل الأبناء معها (و هو ما أكدته نتائج دراسة السيد عبد العاطي السيد عن صراع الأجيال، و دراسة زهـــير حطب و عباس مكي عن السلطـــة الأبويـــة و الشباب... و غيرها.

- و تم سحب الوحدات الإحصائية بعد تحديد النسبة المراد دراستها و شكلت هذه المجموعة بطريقة عشوائية موزعين حسب الجنس و السن و النشاط الممارس و يقدر عدد العينة بـــ **320** مراهق و مراهقة و ذلك باستعمال نسبة سبر **1/2** بالنسبة للمتمدرسين ، **و 1/2.5** للمتربصين.

جـ - المنـــاهج و التـــقنيـــات المستعمـــلة

جـ-1- المـــنـــاهـــج

إن ما يفرض و يوجه الباحث على إتباع منهج معين لفهم و تحليل المشكل المطروح هو نوع الدراسة و طبيعة الموضوع و الأهداف المراد تحقيقها، « فالمنهج هو مظهر من مظاهر الحقيقة و بصفة خاصة للإجابة على السؤال (كيف) الذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة ».[1]

كما نجد أن اختيار المناهج الأساسية للدراسة هو «مرتبط بتحديد و تعيين مكان البيـــانات و المعلومـــات الضرورية و تجميعها، إذ تشكل المحور الأساسي لأي حل لمشكلة، بالإضافة إلى تحليل و تصنيف هذه البيانات للوصول إلى إمكانية إثبات الفروض أو نفيها » [2]

و لذلك تم استخدام جملة من المناهج في الدراسة و كالآتي:

جـ-1-1- المنهج المقارن:

إذ يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات عن الظاهرة التي يود الباحث دراستها ثم يهتم بمقارنتها، و ترمز هنا «المقارنة إلى نمط من التحليل الاجتماعي الذي يتناول دراسة الوحدات الإجتماعية من منظور كلي » [3] و تتم المقارنة هنا على أساس الإستمرارية و التطور ضمن مجال دراسة أوجه التشابه و الاختلاف بين الأنماط الأساسية للسلوك الاجتماعي.

فما يعكس حقيقة العمق النظري و التحليلي للبحث الإجتماعي هو المنهج المقارن و استخدامه في دراستنا على المستوى النظري يكون على أسلوب التعامل الوالدي ما بين الأجيال بتحليل عوامل التغير الإجتماعي و تأثير على طبيعة و مسار العلاقة **ما** بين الوالدين و الأبناء خلال مرحلة المراهقة.

---

[1] صلاح مصطفى الفوال، **منهجية العلوم الإجتماعية**. عالم الكتاب، القاهرة، 1982، ص 191.

[2] زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الإجتماعي**. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 119.

[3] محمد علي محمد، **مقدمة في البحث الإجتماعي**. دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 231.

جـ -1-2 المنهج التحليلي

كان من الضروري استعمال هذا المنهج لأنه يقوم على أساس تحليل الظواهر و الحالات ضمن مظاهر أو وقائع أو حالات مختلفة بهدف إظهار النقائص أو الاختلافات، و عليه تم استخدامه في الدرسة بهدف التعرف على الآراء و التصورات و المواقف و السلوكات التي يقوم بها الوالدين و الأبناء أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض، و كذلك نوع ردود أفعال الأبناء إزاء أسلوب تعامل الوالدين مع الوقائع التي يعيشونها.

جـ-1-3 المنهج الإحصائي

يستخدم المنهج كأداة تجريبية استقصائية إحصائية. إذ أنه لا يكتفي بوصف الظاهرة المتغيرة و تحدى ترداداها و أهميتها من خلال جمع الملاحظات حولها للتعبير عنها و ترجمتها إلى معطيات كمية فحسب، بل يقوم بتحليلها عن طريق اختبارها و مقارنتها بعدد من المتغيرات المتعلقة بالدراسة. لذلك نجده يمثل أداة « لتقويم المعطيات الكمية و مقارنتها ببعضها قصد الوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة » [1]

و قد تم توظيف المنهج الإحصائي على المستوى الوصفي و هذا بوضع المتوسطات و الحسابات غير المعقدة و كذلك استغلاله كأداة لجمع البيانات و قياسها و هذا للتعرف على مميزات واقع العلاقة الوالدية في إطار التغير الاجتماعي و الثقافي و بالتالي سيكون المنهج المقارن و المنهج التحليلي كأسلوبين مكملين للمنهج الإحصائي. أي أن التحليل و الرابط بين العوامل لا يكون إلا بعد وصفها و شرحها ثم تفسيرها باستنتاج.

جـ-1-4 منهج دراسة الحالة

يهدف هذا المنهج إلى « التعرف على وضعية واحدة معينة و بطريقة تفصيلية دقيقة » [2] و يقصد أيضا من «دراسة الحالة هو التعمق في نموذج واحد أو أكثر لعينة » [3] يهدف للوصول إلى نتائج واضحة بشأن الحالة و الظروف المحيطة بها في إطار طبيعة الموضوع المراد دراسته.

و إزاء هذه الدراسة سوف يتم التطرق إلى 6 أباء و 6 أمهات، طرحت عليهم 6 أسئلة مفتوحة تمثلت في المحاور التالية:

1 – محور عن حدود وعي الوالدين بدورهم في سن مراهقة الأبناء.

2 – محور عن نوع المواقف التي يقوم بها الأبناء و لا ترضي الوالدين

3 – محور التعامل مع الأبناء إزاء هذه المواقف

---

(1) محمد الحسن إحسان، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**. دار الطليعة، بيروت، بدون سنة، ص 35 .

(2) عمار بحوش، **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية**. . المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985، ص 30.

(3) عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 121.

4 – محور نوع ردود أفعال الأبناء و كيفية التعامل معها

5 – محور مسار العلاقة الوالدية و مدى تقبلها أو رفضها

6 – محور ما يمكن القيام به في ظل التغير الاجتماعي.

و هذه المحاور جاءت لتدعيم النتائج المتوصل إليها خاصة و أنها كانت عبارة عن آراء للأبناء حول علاقتهم بالوالدين (و هذا من وجهة نظرهم)، و عليه سنقوم بمقارنة آراء الوالدين بما عبر عنه الأبناء حتى نستطيع التوصل إلى نتائج ذات مصداقية دون إهمال أي طرف له دور في بناء و تجسيد العلاقة.

جـ-2- التـــقنـيـــــات

جـ-2-1- تقنيـــات جمع المعطيـــات

اختيرت تقنيات و وسائل جمع المعطيات لهذه الدراسة حسب الموضوع و المناهج المستعملة تمثلت فيمايلي:

أ – الملاحـــظة المباشــــــرة

الملاحظة هي عبارة عن مدركات و تفسيرات عن الواقع الذي يقع تحت حواسنا، و من خلالها « يتم توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة ما، ثم تسجيل ذلك السلوك و خصائصه »[1].

و منه تمت الملاحظة المباشرة من خلال إجراء المقابلة أثناء الـــدراسة الاستطلاعية و خلال ملأ الإستمارة بالأقسام و الورشات الخاصة بالمتربصين مما سهل لنا ملاحظة سلوكات و مواقف المراهقين من موضوع الدراسة و أيضا ردود أفعالهم و استجابتهم للأسئلة المطروحة، كما نجد أن الملاحظة تتبع الدراسة منذ بدايتها كفكرة مرورا بالتركيب و التحليل و الاستنتاج.

بـــ – المـــقـــابـــلـــة الـــفرديـــة

استعمل نوعين من المقابلة

بــ-1- المقابلة المنظمة (المقننة)

المقابلة من الأدوات الهامة في البحوث الخاصة بميدان علم الاجتماع و هي أكثر استعمالا في الدراسات الأمبريقية و هذا لما تقدمه من معطيات شاملة عن الموضوع المدروس.

---

(1) عمار بحوش، محود الذنيبات، مرجع سابق، ص 71

و تتم المقابلة « في شكل حوار لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث و المبحوث (المستجوب) » [1] و قد تكون المقابلة موجهة للفرد أو مجموعة من الأفراد « بهدف الحصول على مختلف المعلومات ... للإستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج » [2]. و قد طلب من المستجوبين الاجابة الشفوية على أسئلة الاستبيان و التي تم تسجيل كل المعلومات المقدمة من طرف المستجوب، و لجئنا لهذه التقنية لما رأيناه على سلوكات بعض المراهقين الرغبين في أسلوب التعبير دون الكتابة و في نفس الوقت ما يمنح الفرصة لتوضيح الرؤية أكثر حول الموضوع وهكذا حتى تم جمع كل المعلومات بالاستثمارة و عن طريق المقابلة « و تسمى الصحيفة المدون عليها هذه الأسئلة باستمارة المقابلة » [3]

ب-2- المقابلة غير المقننة

تستعمل هذه الأداة من طرف الباحث للاطلاع بعمق على العناصر الخفية للموضوع و ذلك وفق خطة تحمل جموعة من الأسئلة كما التي تطرح في الدراسة الاستطلاعية توجه من خلالها المقابلات و غالبا ما نجد الأسئلة المطروحة مفتوحة تتيح للمبحوث التعبير عن أفكاره بطلاقة.

و قد استعملت هذه التقنية في الدراسة الاستطلاعية و في المقابلات الفردية للأب و الأم و البالغ عددها 12 حالة.

جـ-2-2 أدوات التحليل

إن في تحليل البيانات لابد من استعمال مجمل الأدوات (الكمية و الكيفية) التي تمكن من وضع النتائج في جداول بسيطة و مـــزدوجة وفق متغيرات التحكم و المتغـــيرات المستقلة، و أيضا الجـــداول المركبة مع التحليل والاستنتاج.

أ – التحليـــل الكمي

بناءا على الجداول المستعملة اعتمدنا علىحساب النسب المئوية و المتوسط الحسابي.

و بما أن لدينا علاقة ما بين متغيرين أردنا معرفة درجة ارتباط كل منهما بالآخر و ذلك باستعمال اختبار ($كا^2$) واختبار مكنيمار (C)، و للتوضيح أرفقت بعض النتائج برسومات بيانية.

ب – التحليـــل الكيفينظرا لاعتمادنا على المنهج الوصفي المقارن التحليلي فإن ذلك يعطي مجالا واسعا لمقارنة النتائج و التعليق عليها ثم مناقشتها و تفسيرها.و نظرا لتطبيق المقابلة في الدراسة الاستطلاعية و الأسئلة المفتوحة في الاستمارة والمقابلات التدعيمية مع الوالدين فانه تم استعمال تحليل المحتوى لهذه الإجابات.

---

[1] فضيل دليو، علي غربي و آخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. سلسلة العلوم الاجتماعية، دار البحث، قسنطينة، 1999، ص 189.

[2] عمار بحوش، محمود الذنيبات، مرجع سابق، ص 6

[3] طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب و أدوات البحث الاجتماعي**. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، قاهرة، 1995، ص 81.

7 – صعوبـــات الدراســـة

لكل بحث أو دراسة باختلاف التخصص يجد فيها الباحث صعوبات قد تعرقل مسارها، في أي مستوى، سواء كان في الجانب النظري أو الميداني أو في كلاهما، و عليه واجهت هذه الدراسة صعوبات في الجانبين كانت في الوقت نفسه حافزا للمثابرة و الاستمرار في إنجاز هذا البحث، و قد تمثلت فيما يلي:

أ – من ا لنـــاحية النظرية

صعوبة إيجاد خلفية لدراسات سابقة تحرك الموضوع، رغم وجود البعض منها يتناول الموضوع في إطار علم النفس لذلك صعب علينا أخـــذها في ميدان علم الاجتمـــاع. إلا أننا أخـــذنا مفاهيم وتحاليل نفسية لدعم البحث و مواصلته و هذا ما يؤثر على الإطار المرجعي للدراسة.

ب – من النـــاحية الـــميدانية

نظرا لاعتمادنا على عينة كبيرة من المراهقين و المراهقين، و حرصا منا على تطبيق تقنيات سحب العينة لضمان صدق النتائج، صعب علينا مايلي:

– عدم توفر قوائم التلاميذ المتربصين بمركز التكوين المهني على تواريخ الميلاد قصد تحديد السن و كذلك عدم وجود ملاحظات عن التلاميذ الذين أعادوا ا السنة و أيضا الذين هم في تربص ميداني أو انهوا تربصهم. لذلك تعين علينا التأكد باستغلال الأرشيف هذا من جهة و انتظـــــار المتربصين حتى ينهوا تـــربصـــهم الـــميداني (شهرين أو 6 أشهر).

– تعـــدد الزيارات للمؤسسة التربوية و التكوينية لمـــلأ الاستمارات التي كانت عن طريق المقابلة الفردية و الجماعية و هي الأفضل لأننا جربنا تسليم الاستمارات للمبحوثين لملأها لكن لم ترد إلينا.

ملخص الفصل

إن بتعدد المراجع و اختلاف الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة سواء من ناحية التخيلية للباحث أو الإطار النظري و المنهجي له أو حتى في تطور طرح المشكلة. فتح لنا التصور لوضع إشكالية الدراسة و فرضياتها التي هي أساس مراحل البحث العلمي.

و بناءا على ذلك تم تحديد أهم المفاهيم و المتغيرات و المؤشرات و الأبعاد التي تسمح بقياس الظاهرة و جمع المعطيات الممكنة للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

كما تطرقنا إلى الأسباب الذاتية و الموضوعية التي جعلتنا نهتم بدراسة الموضوع و التطرق إليه، للوصول إلى الأهداف التي نود بلوغها مع عرض مختلف الصعوبات الميدانية التي واجهتنا حتى لا يقع فيها الباحث الراغب في التعرض للموضوع أو معالجته من زاوية أخرى.

و لقد اعتمدت الدراسة في تحليلها للمعطيات على أساليب و أدوات منهجية حتى نصل إلى نتائج علمية تعطي مصداقية للدراسة بالدرجة الأولى و إلى من يستخدمها كدراسة سابقة لموضوعه.

الفصل الثاني: الدراســـــات الســـــابقة

الدراسة الأولى : معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين

الدراسة الثانية: الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء

الدراسة الثالثة : صراع الأجيال

الدراسة الرابعة: أثر العلاقة بين الوالدين و البناء على شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم

الدراسةالخامسة: الرفض الأبوي والتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق

تمهيد

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى نقطة أساسية في الدراسة ،وهي الدراسات السابقة التي تتناولت الموضوع من زاوية أخرى ، وقد تم اختيارها بدقة ، إلا أنها تميل إلى التحليل النفسي للظاهرة ، وهي نقطة إيجابية لنا حتى نفهم العلاقة ما بين الأبناء و الوالدين لا سيما في سن المراهقة .

وتم التعض إلى خمس دراسات منها معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين، الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء ، صراع الأجيال ، أثر العلاقة بين الوالدين و الأبناء على شخصية الأبناء المراهقين و اتجاهاتهم وأخيرا الرفض الأبوي و التكيف النفسي الإجتماعي للمراهق .

الفصل الثاني: الدراســــــات الســـــــابقة

حقيقة لما نسمع عن الوالدين و المراهقـــين نحسب أن هنـــاك الكثير من البحوث و الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع. لكن ما واجه البحث هو القلة و الندرة لا في الكم و إنما في المقاربة و التحليل السوسيولوجي أي أنها تهتم فقط بدراسة المراهق كحالة تعاني من تغيرات و تعيش أزمة نفسية، فسن المراهقة سن تأزم و النتيجة أن المراهقين لا يستطيعون التكيف مع حالتهم ثم مع سلطة الوالدين دون الاهتمام بمدى وعي الوالدين و الأبناء لهذه المرحلة و ما يجري داخل العلاقة في ظل التغيرات الاجتماعية.

الدراسة الأولى [1] : قامت بها الدكتورة "**فايزة يوسف عبد المجيد**"، أستاذة علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس القاهرة. تحمل عنوان "معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين".
كانت هذه الدراسة مقارنة لمعـــاملة كل من الوالدين للأبنـــاء من الجـــنسين في كل من مرحلتي التعليم (الإعدادي و الثانوي) بكل من الحضر و الريف و ذلك لاستكشاف درجة التنوع في المعاملة الو الدية. اشتملت عينة البحث على 1377 تلميذ و تلميذة من الإعدادية و الثانوية بكل من الحضر و الريف. إذ برزت الباحثة في إيجاد نوع من التفاعل بين الجنس و محل الإقامة و المرحلة التعليمية في تشكيل المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء بطريقة التنشئة الوالدية. كما أوضحت أنه يوجد نوع من التفريد في معاملة الأبناء بين كل من الوالدين وفق للمتغيرات المذكورة سابقا، مما يميز دور كل من الوالدين و يحدد مدى اتفاق أو اختلاف أساليب كل منهما للأبناء و هذا ما يهم جزء من دراستنا الخاص بأسلوب التعامل.

الدراسة الثانية [2]: " الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء"، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت، للدكتور " **مصطفى أحمد تركي**".
هي دراسة نفسية بحتة، لتعريفه بعض المتغيرات كالعلاقة بين التحكم السيكولوجي من الوالدين كما يراه الأبناء و كل من سمات الانبساط و العصابية و الثقة بالنفس و الدافعية للإنجاز و التقليد. و من أهم الأفكار التي تطرأ إليها هو تأثير أنواع الرعاية الوالدية على سلوكات الأبناء و منه إبراز عوامل التنشئة الاجتماعية الموجودة في الأسرة و التي بدورها تساعد على تكوين الشخصية السوية.
و سؤال الانطلاقة لهذه الدراسة كالآتي:

---

[1] نخبة أساتذة علم النفس، **دراسات و بحوث في علم النفس**. دار الفكر العربي، القاهرة. 1995.
[2] مصطفى أحمد تركي، **الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء" دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت"**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.

هل توجد علاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء في الأسرة الكويتية كما يدركها الأبناء و بين بعض سمات شخصية هؤلاء الأبناء ؟

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يرتبط الانبساط عند الأبناء الذكور خاصة بالتقبل من الأم و بالاستقلال عن الوالدين و هو الأكثر من الإناث
- يتضح أن العصابية تتأثر إلى حد كبير عند الذكور و الإناث بالتقبل من الوالدين و هذا يبرهن على أهمية التقبل من الوالدين لنمو قوة الأنا عند الأبناء الذكور و الإناث.
- كما تبين أن الاستقلال السيكولوجي (عكس التحكم السيكولوجي) من الأب و الأم له أهمية في نمو قوة الأنا عند الإناث فقط دون الذكور من الأبناء
- التقبل الوالدي له أهمية و خاصة من الأم على شعور الأبناء بالثقة بأنفسهم و عدم ميلهم إلى الشعور بالنقص أو الدونية.
- الحث على الإنجاز من الوالدين هو عن طريق المسايرة و عن الاستقلال عند الإناث من الأبناء بصفة خاصة.
- عدم إدراك الأبناء والديهم كأنهم يشجعونهم على المجاهدة في سبيل هدف محدد و التفوق على الآخرين و تحقيق النجاح.
- إن أهمية الاستقلال السيكولوجي و عدم بث القلق و الشعور بالذنب في نفوس الأبناء في خلق المرونة و عدم الجمود أو التصلب في شخصية الإناث بين الأبناء، و أهمية الاستقلال السيكولوجي من الأم في نشأة المرونة عند الذكور من الأبناء.

من خلال هذه الدراسة رغم أنها لم تمس فئة المراهقين بالدرجة الأولى إلا أنها شملت على الأقل الذين هم في مرحلة المراهقة المتأخرة و البداية الأولى لمرحلة الشباب التي هي نتاج مرحلتي الطفولة و المراهقة، فإن فهم المفاهيم النفسية الخاصة بالمراهق و الوالدين ساهم في بناء الأرضية للدراسة و فهم تصورات كل طرف من العلاقة الوالدية.

الدراسة الثالثة [1]: من إعداد الدكتور **السيد عبد العاطي السيد بعنوان** "صراع الأجيال" هي دراسة سوسيولوجي اهتمت بمختلف الجوانب المتعلقة بثقافة الشباب التي شخصها بثقافة المعارضة لقيم و معايير الآباء. و قد

[1] السيد عبد العاطي السيد، **صراع الأجيال (دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.

خصص فصلا كاملا عن قضايا الشباب و مشكلاتهم مبين أن الثقافة الفرعية للشباب نمط متميز للاستجابة و رد الفعل في إطار التفاعل الأسري و مواجهة أسلوب التعامل مع السلطة الأبوية و نزعة الشباب الفردية و الترعة الأسرية و كيفية تحقيق رغباته و استقلاله الفردي و اتخاذ قراراته و اختيار سلوكا ته اليومية.

كما قام الباحث بتحليل العلاقة التي تربط الأبناء بأسرهم و آبائهم و التي قد تكون لهما أبعادا أو مظاهر سلبية، التي تؤدي في بعض الأحيان إلى التفكك الأسري أو قد ترجع إلى إعطاء القدر الكاف من الإمكانيات لتحقيق و إشباع احتياجات الشباب ماديا و عاطفيا، أو قد ترجع إلى اختلاف الثقافتين لجيل الأبناء و الآباء أو بالأخرى اختلاف وجهات النظر في طريقة العيش.

نتائج الدراسة كالتالي:

- تقوم العلاقة بين الآباء و الشباب عـــلى أساس توجيهـــات الوالدين لتصرفات و مواقف الأبناء التي تحتاج للنصح و المشورة.
- هناك تغير في تمسك الوالدين بقيم الطاعة المطلقة خاصة في الوسط الحضري و مع الأبناء الذين لهم دخل
- تظهر قيم الطاعة المطلقة للآباء في الريف عنه في الحضر الراجع لعدم حرص الوالدين على تدعيم أو ترسيخ هذه القيمة في نفوس الأبناء
- استقلال الشباب عن السلطة الأبوية واجبا ضروريا عند الآباء الحضريين خاصة.
- تدعيم الأبناء لقيم الاستقلال لا يعني رفضهم للضوابط الأسرية.
- ليس كل الوالدين المتمسكين بقيم السلطة بفارضين سلطتهم على الأبناء

منحت بدروها هذه الدراسة أفكار عن العلاقة الوالدية التي تنسج في إطار التفـــاعل الأسري بنـــهاية مرحلة الطفولة و المراهقة، و بالتالي هذه النتائج هي نقاط نقف عليها لفهم كيفية بناء أسلوب التعامل الوالدي و ردود أفعال الأبناء.

الدراسة الرابعة [1]: قام بها الباحث **موسن Mussen** و آخرون لدراسة " أثر العلاقة بين الوالدين و الأبناء على شخصية الأبناء المراهقين و اتجاهاتهم"، أجري البحث على ذكور المراهـــقين في أمريكا تراوحت أعمارهم ما بين (11 و نصف و 17 و نصف) سنة استعملت المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات.

---

[1] P. Mussen et al, **the influence of father's on relation ships on adolescent personality and attitudes**. J.child psycho, 1963._

عن مصطفى أحمد تركي، المرجع السابق، ص، ص 78، 79.

نتائج الدراسة بينت أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانوا أقل أمنا، و أقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع و أكثر توترا و قلقا من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوي كاف.

كما تبين أن القليل من الذين حصلوا على عطف أبوي غير كاف و كثيرا ممن تحصلوا عليه كانت لهم درجات مرتفعة في مقياس الدافعية للإنجاز. و هذا ما يدل على أن إحراز دافع المجاهدة الإيجابية من أجل أهداف تستحق الاهتمام بها يعتمد على العلاقات الموجبة و المحبة بين الوالدين و الأبناء.

الدراسة الخامسة [1]: قام بها الطالب **نصر الدين جابر** تحت عنوان "الرفض الأبوي و التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق" رسالة ماجستير في علم الاجتماع بجامعة الجزائر، سنة 1992

انطلقت هذه الرسالة من السؤال التالي:

- هل هناك علاقة بين الرفض الأبوي كما يدركه المراهق و تكيفه النفسي الاجتماعي ؟

و لقد برهنت الدراسة على وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة بين التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق و الرفض الأبوي حيث أن انخفاض درجات أفراد العينة في الرفض الأبوي يقابله ارتفاع في درجاتهم في استبيان التكيف النفسي الاجتماعي للمراهق فإدراكهم بأنهم محبوبين و متقبلين من طرف الوالدين يزيد من حظوظ توافقهم النفسي و اندماجهم الاجتماعي السليم.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1 – هناك علاقة عكسية دالة بين التكيف النفسي للمراهق و الرفض الأبوي المعنوي.

2 – هناك علاقة عكسية دالة بين التكيف النفسي للمراهق و الرفض الأبوي المادي.

3 – هناك علاقة عكسية دالة بين التكيف الاجتماعي للمراهق و الرفض الأبوي المعنوي و المادي.

4 – و أخيرا يوجد هناك فرق دال بين درجات أفراد المجموعة غير المتكيفة و درجات أفراد المجموعة المتكيفة في إدراكهم للرفض الأبوي.

ملخص

و أخيرا نجد أن الدراسات السابقة لموضوع دراستنا لها طابع نفسي أكثر منه اجتماعي، إلا أن ذلك لا يمنع لاعتبارها نقطة الانطلاق لفهم الحالة النفسية للعلاقة الوالدية في فترة مراهقة الأبناء حتى نصل إلى وضع هذه العلاقة في الإطار السوسيولوجي.

الفصل الثالث : مدخل لعناصر تكوين الأسرة في الماضي و الحاضر

المبحث الأول : التغير الإجتماعي و محددات مفهوم الأسرة

المبحث الثاني : العوامل المؤثرة على مقومات الأسرة

المبحث الثالث : أنواع الأسرة الجزائرية حسب الشكل و أسلوب المعاملة

تمهيـــــد

في ضوء المعطيات الجديدة حول المتغيرات و التحديات العالمية التي أثرت على الأسرة بدرجات متفاوتة تختلف باختلاف الظروف التي يمر بها المجتمع، سيتم تحديد مفهوم الأسرة من خلال المحددات التي تصور طبيعة نشاطها و كيفية ممارسته و ذلك بعقد مقارنة بين الماضي و الحاضر، مع إعطاء مفهوم التغير الإجتماعي و مدى تأثير عوامله على النسق الأسري.

و أخيرا تحدد أنواع الأسر السائدة في المجتمع الجزائري من خلال الشكل و الأسلوب من طرف الوالدين في تنشئة و تربية أبنائهم.

المبحث الأول: التغير الاجتماعي و محددات مفهوم الأسرة

1- مفهوم التغير الاجتماعي:

يقع التغير الإجتماعي خلال مدة زمنية ملحوظة و محدودة نسبيا. فيعرفه **(G.Rocher)** : بأنه « كل تحول ملحوظ في الزمان يمس بكيفية غير مؤقتة البناء أو سيرا التنظيم الإجتماعي لمجموعة معينة و يوجه مسارها التاريخي ».[1]

أما (**لندبرج**) يؤكد أن التغير « هو التحول الطبيعي الذي يصيب أنماط العلاقات و أشكال السلوك السائد بين الأفراد بحيث يؤثر في النهاية على بناء المجتمع و وظائفه »[2]

و يعتبر بارسونز **(T.Parsons)** أن التغير ينبع من التحولات التي تحدث على مستوى النسق القيمي الموجود في المجتمع. كما ميز بين التغير الذي يحدث على مستوى البنية فيمس جوهر النظام الاجتماعي و التغير في توازن النظام الذي لا يغير من طبيعة النظام الاجتماعي و لكن يسمح له بالتكيف مع أوضاع جديدة و يساهم في استمراريته.

و على هذا الأساس يمكن تقسيم التغيرات إلى ثلاث أقسام: [3]

1 – التغير الطبيعي للمجتمعات: الذي يتمثل في تطوير الوظائف و الذي يحدث بفعل عوامل ديمغرافيا، اقتصادية تكنولوجية، سياسية و علمية... إلخ.

2 – التغير الذي يحدث اختلالا في توازن النظام الناتج عن الإنحراف مثل: الفتن و إنتشار الآفات..

3 – تغير عن طريق وسائل لاعادة توازن النظام بالأقدام على اصلاح النفس و الفكر و الإنسان و المجتمع.

و هكذا فان التغير يحدث في المجتمع و ينتج من عدة تغيرات متتابعة نتيجة عوامل متداخلة متشابكة لا تؤثر بكيفية مستقلة و إنما تأثيرها يكون من خلال تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض. كما لا يوجد تسلسل سببي لعملية التغير و إنما هناك تسلسل منطقي للأسباب و هذا حسب درجة الأهمية و طبيعة المجتمع.

و بناءا على المفاهيم المقدمة يتضح أن عملية التغير تتميز بمايلي:

---

(1) Rocher, Guy, **Le changement social**.. Ed HMH, Paris, 1972, P 39.

(2) محمود الكردي، **التخطيط للتنمية الاجتماعية**. دار المعارف، القاهرة، 1977، ص 10.

(3) رشيد ميموني، مراد زعيمي و آخرون، **علم الاجتماع من التغريب إلى التأصيل**. دار المعرفة، الجزائر، 1996، ص، ص 172 – 173.

1 – التغير يعتبر التحول الدائم للأشياء.

2 – يحدث التغير على أساس تعددية العوامل و ليس هناك تفضيل لعامل واحد.

3 – تأثير التغير على أنماط العلاقات بين الأفراد و كذلك سلوكهم الإجتماعي و ثقافتهم.

4 – التغير عملية قد تؤدي إلى بناء المجتمع (التوازن الديناميكي) أو إحداث الخلل فيه سواء على مستوى البناء أو الوظائف.

2 – محددات مفهوم الأسرة في إطار التغير

يعتبر الباحثين أن مفهوم الأسرة مركبا من عدة مفاهيم متفاعلة نظرا لطبيعة الأدوار و المواقف و السلوكات التي تساهم في بناء شخصيةالأبناء، و استمرار التنشئة الوالدية.

2-1– مفهوم الأسرة ديمغرافيا

يقصد بالجانب الديمغرافي للأسرة الحجم، الجنس، السن و الدور البيولوجي للأفراد المكونين لها خلال مجالات زمنية و وفق درجة التغيير التي تمس النسق الأسري و النظام الاجتماعي ككل.

و قد تم تحديد مفهومين للأسرة في هذا الإطار هما:

أولا: الأسرة التقليدية: هي التي تشمل الجد الأكبر و أولاده و زوجاته و زوجات أولاده و أحفاده كلهم يعيشون في مكان واحد. و يتولى الجد الأكبر السيطرة على هذه الأسرة. كما تمتد لتشمل أيضا أسر بالمصاهرة سواء من ناحية الزوج أو الزوجة.

ثانيا: الأسرة المعاصرة: تتكون من الزوج و الزوجة و أطفالهما في محل إقامة واحد مع الأسرة الممتدة أو بعيدا عنها. و هذا النمط الأسري هو السائد في أغلب مدن العالم بأشكاله الحديثة المختلفة و المتقف على تسميتها بالأسرة النووية.

* و هذا التغير في مفهوم الأسرة ناتجة عن عدة عوامل أهمها: [1]

- ميل الأبناء للاستقلال عن أسرهم استقلالا فكريا و قيميا و اقتصاديا.
- تعليم المرأة و أثره في تكوين نظرة استقلالية لتكوين الأسرة نظرا لاختلاف المستويات الثقافية عن أسرتها وأسرة الزوج.
- أزمة المساكن التي لم تعد توفر المترل الكبير الذي يتسع للأسرة الكبيرة.

---

[1] عبد المنعم محمد حسين. **الأسرة و منهجها التربوي لنشئة الأبناء في عالم متغير**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون سنة، ص 29.

و من آثار التغير الذي طرأ على مفهوم الأسرة المعاصرة نجد منها ما هو ايجابي و سلبي قد يظهر في شكل اعتلالات وظيفية.

و الجدول التالي: يوضح مقارنة مميزات الأسرتين التي تعرضنا لهما سابقا.

متغيرات المقارنة / نوع الأسرة	نمط و حجم الأسرة	عدد الأبناء	سن الزواج	محل الإقامة	نوع الدخل و الانفاق	خبرة تنشئة الأبناء	مكانة الأبناء	تحديد مستقبل الأبناء
الأسرة التقليدية	أسرة ممتدة: الجد، الجدة، الأولاد و أزواجهم و الأحفاد	يتراوح ما بين (6-14)	سن مبكر و أحيانا قبل البلوغ	سكن مشتركا	دخل مشترك يمثل وحدة إنتاجية تعمل على الاكتفاء الذاتي	خبرة كبيرة بمشاركة أفراد الأسرة	مفخرة و يد عاملة للأسرة	يحدد في إطار المستقبل الأسري
الأسرة المعاصرة	أسرة نواوية	تتروراح ما بين (2-4)	سن متأخر طول سن المراهقة	سكن منفرد	الدخل الشهري الفردي **النفقات:** - التعليم - التغذية - الرعاية الصعبة - الملابس - مصروفات شخصية - مصروفات أخرى	خبرة غير كافية و دون مشاركة الأهل	تكلف العناء و عبء على ميزانية الأسرة - تعيق حرية الوالدين	يحدد بقرار من الأبناء مباشرة

2-2 مفهوم الأسرة سوسيولوجيا

لا يمكن أن نرى في الأسرة فقط المكان الجغرافي الذي يعيش فيه الأفراد بل هي من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، فبواسطتها يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي و بذلك يحدث التفاعل الذي يقوم أساسا على الأدوار و المراكز الإجتماعية المنوطة بكل فرد من أفراد الأسرة مما يساهم في بناء شبكة علائقية قوية و مستمرة تؤدي إلى مايلي:

1 – الإرتباط الأسري و التفاعل الإيجابي.

2 – الإشباع العاطفي الذي يؤثر في نمو الانفعالي و الاجتماعي.

3 – يهيء التفاعل الأسري **في** « المجال لتنمية مدارك و أحاسيس و شخصية الطفل في كل مراحل تكوينه و نموه الذهني و النفسي و العلمي » [1]

4 – تعريف الفرد معنى معينا « للمجتمع من خلال ما يجب و ما لا يجب، الخطأ و الصواب، الخير و الشر فينطوي على الحقد أو الرضا أو يشب على الحاجة أو الغنى » [2] و هذا ما سوف يتعامل به فيما بعد في المجتمع.

5 – و عن طريق هذا التفاعل الأسري و كذا الأساليب المختلفة للتنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد خصائص السلوك و التفكير و اللغة و الضبط الاجتماعي، كما يتعلم المهارات الضرورية التي تمكنه من أن يصبح فردا متفاعلا و ليس مجرد ذات فحسب.

و يمكن أن نميز في الأسرة ثلاث مستويات للتفاعل هي: [3]

1 – المستوى غير اللّفظي (و هو المستوى الأعظم في الأهمية)

و هذا المستوى من التفاعل يلعب دورا أساسيا في حياة الطفل و تنشئته حيث أن معظم علاقات الحب بين أفراد العائلة و العلاقات العاطفية بين الزوج و زوجته تحدث على المستوى غير اللفظي.

2 – المستوى العاطفي الذي تنتقل فيه العاطفة بالتبادل من فرد إلى آخر بالأسرة مما يؤدي إلى الاشتركات في عواطف مشتركة بين أفراد الأسرة تؤدي إلى ترابط الأسرة و تفاهمها.

3 – المستوى العقلي و هو تبادل الأفكار و الأحكام و القيم و المعلومات بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض.

كما عبر علماء الإجتماع أن عامل التفاعل و العلاقات ذات الطابع الإيجابي له أهمية في أداء الأسرة لوظائفها إلا أن هذا الأخير مسه التغير الذي أدى إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك بين أفراد الأسرة منها:

1 – بعد الأب و الأم عن الأبناء بسبب خروجهما للعمل و حتى بعد الإنتهاء منه، و لعل خروج الأم للعمل و إسناد دورها للحضانة أو المربيات و أحيانا إلى أم الزوج أو أمها قلل من التربية و التنشئة الصحيحة و فرص التفاعل غير اللفظي. فبعد أن «كان دور الوالدين ثانويا فيما يخص رعاية الأبناء زاد هذا الدور كثيرا أو قليلا إلا أنه لم يستطيع أن يعوض دور الأم المفقود ». [4]

---

[1] لوسي يعقوب، **الطفولة و المستقبل السعيد**. دار الكتاب اللّبناني، بيروت، القاهرة، 1982. ص 10.

[2] سلوى عثمان الصديقي، السيد رمضان، **مدخل في الرعاية الاجتماعية**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص 186.

[3] عبد المنعم محمد حسين، مرجع سابق، ص 31.

[4] (C.E) Ramsey and (L) NELSON , **Change of valeurs and attitude toward the family.** A.S.R , Vol 21, 1956, p 607

2 – تأثير الرحيل اللاإرادي لأحد الزوجين عن طريق الهجرة الداخلية أو الخارجية بحث عن العمل أو عن طريق الانفصال أو الطلاق و هذا ما يؤدي إلى ضعف التفاعل و تأزم العلاقة الوالدية.
3 – تغير مفهوم المترل من ناحية الشكل أي من حيث التكوين المورفولوجي و أثره على الترابط و الإتصال الأسري أما من ناحية كونه مكان لتجمع أفراد الأسرة لممارسة أنماط التفاعل أصبح في الوقت الحاضر مكانا للنوم فقط. و حتى أوقات الفراغ كما تشير الدراسات الحديثة أصبحت من الأمور الهامة و التي تبرمج في قضاء معظمها خارج الأسرة.
4 – وسائل الإعلام: انتشار و تنوع الوسائل الإعلامية (المقروءة، المرئية و المسموعة) ترتب عنه أمرا هام يتعلق باستقلالية الأبناء عن الوالدين و ظهور ثقافة الصمت ما بين أفراد الأسرة و التي أصبحت الآن أساسية في بناء شخصية الأبناء و الآباء معا.

2–3– مفهوم الأسرة ثقافيا

يقصد في بعض المعاجم العربية بالثقافة « التعلم و التهذيب و يقال ثقف الولد أي علمه و هذّبه و لطفه، كما يشير اللفظ عموما إلى ما يدل على الإدراك و الفطنة و الوعي و أيضا المهارة و التفوق و الحذق و أحيانا الاحاطة بكثرة من المعارف و العلوم ».[1]
و يمكن التفرقة بين الثقافة و الأسرة على أساس أن هذه الاخيرة تتكون من كائنات بشرية التي يخضع سلوكها للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة أما الثقافة « فتعكسها طرق التصرف و قواعد النشـــاط اليومي و الوظـــائف و النتائج المتصلة بالنشاط » [2]
كما يمكن القول أنه كلما تمكن الفرد من أداء السلوك الذي يتلائم مع الموقف كلما دلّ ذلك على قدرته على التكيف و « التكيف يقع في وسط بيئي معين و الثقافة بيئة للسلوك البشري تجمع بين أكثر من وسيلة للتوافق كما تعين درجة الملائمة في كل حالة من الحالات »[3]
و هذا طبعا لا يجعلنا أن نعتقد بأن الثقافة تصب شخصيات أفراد المجتمع الواحد في قالب عام واحد نظرا لعدة أسباب أهمها: [4]

---

[1] محمد عبد المعبود مرسي، **التفسير الاجتماعي للثقافة**. دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1990، ص 6.
[2] نفس المرجع، ص 13.
[3] JAMES P. SPRADLEY and DAVID MC CURDY, **Anthropology: the cultural perspective**, john Wiley F.Sons.Inc. , New York. 1975. p 26-34-39.
[4] مصطفى أحمد تركي، مرجع سابق، ص 13.

1 – تعدد الثقافات و تباينها و هي بحاجة إلى الوحدة.

2 – أن الثقافات تنتقل عن طريق أشخاص يمتلكون مجموعة مختلفة من السمات.

3 – تؤدي المواقف الإجتماعية التي فيها تكتسب الشخصيات إلى اختلافات ثقافية جديدة.

4 – تغير الثقافات الفرعية (•) في فترات قصيرة.

و بالتالي هذا التراث الاجتماعي المعقد (الثقافة) الذي يولد فيه الفرد و يطبع في شخصيته ينقل إليه بواسطة ناقلي الثقافة أو ما يسمون بحملة التراث الذين بدورهم تأثروا و امتصوا أنواعا مختلفة من الثقافات الفرعية إضافة للمواقف الجديدة التي تواجههم في الحياة اليومية فهي كلها عوامل تؤكد أن ليس هناك أسر حتى لو كانت من نوع و جنس و دين واحد تنقل لأبنائها ثقافة واحدة و بأسلوب متشابه.

فمفهوم الأسرة كمحتوى ثقافي حاليا قد تغير و تكاد تفقد الأسرة هذه الوظيفة لأنها ببساطة أرادت فقط تعميم تجربة الأجيال السابقة و جعلها قاعدة قوية لتنشئة الأبناء إلا أن هؤلاء لا يتقبلون ما ينقل إليهم من نماذج متماسكة من السلوك لأنه لا يتلائم مع الهدف الذي يحقق لهم الذاتية مما يؤدي إلى تصادم الأفكار و التصورات و التوقعات.

و قد يزيد هذا الأخير كلما انعدم التفاعل اللفظي بين أفراد الأسرة أو لقلة خبرة الزوجين الراجعة إما لحداثة سن زواجهما و بالتالي عدم مرورهما بخبرات متعددة أو لعدم تلقيهما التنشئة الواسعة في هذا المجال من الأسرة المرجعية.

و لنا أن نتصور النتائج السلبية الناجمة عن عدم تحكم الأسرة المعاصرة في الوظيفة الثقافية و لاسيما المجتمع يعيش تنوع و تباين الثقافات التي تفقد الكثير من فرص التكيف و التوافق الاجتماعي و الثقافي للأبناء و الآباء معا.

2-4- مفهوم الأسرة كمحتوى عاطفي

تعتبر الأسرة الوعاء العاطفي الذي تنمو و تتفاعل فيه بعمق كل الأحاسيس و مشاعر العاطفة بين أفراد الأسرة، فهي التي تشبع الدوافع الطبيعية للفرد و تحقق له الإشباع الجنسي و العاطفي كعاطفة الأبوة، الأمومة و الأخوة.

و قد توصل" روبرت ماكيفر" إلى نتيجة هامة يؤكد فيها بوضوح « لما فقدت الأسرة وظيفة بعد أخرى عثرت في النهاية على وظيفتها الحقيقية، فقد أصبحت رابطة أولية أصبح فيها الزوج و الزوجة أبا و أما تربط بينهما رابطة بسيطة، تذكيها عاطفة خالصة نقية تبدأ في حب الوالدين و الأطفال.

(•) تنحو الثقافات الفرعية إلى الظهور إذا لم تكن الثقافة العامة متاحة بنفس القدر لجميع أعضاء المجتمع. فإذا تعقدت الثقافة و تعقد البناء الاجتماعي، و قل تجانس الأفراد، ازداد احتمال احتواء المجتمع على عدد أكبر من الثقافات الفرعية.

و لا يمكن أن تجد تلك العواطف تعبيرا حرا عنها إلا في ظل هذه الأسرة الموحدة.. فكلما نما المجتمع المحلي كلما اتجهت الأســـرة إلى اتخـــاذ هذا الشكل الموحد»[1]

فالطفل داخل هذا التركيب العاطفي (يرى، يتذوق، يجرب، يشارك، يفتعل، يتفاعل، يتمثل، يتغير) كمستقطب للقيم الأخلاقية، الجمالية و المثل و المشاعر و كل التوقعات المرتبطة بأوضاع و مواقف عاطفية اجتماعية.

و إن كان هذا الأمر غير معلن عنه، فانه يمثل كل ما لدى الكبار أو ذوي السلطة من أفكار و مشاعر و قيم بعقولهم و عواطفهم يرونها صالحة للتربية العاطفية للأبناء التي تكفل لهم معالجة التوترات و مواجهة الأزمات. فكل تقصير عاطفي مطول « يؤدي إلى تأخر النمو النفسي العاطفي أين يستحيل على الفرد إقامة علاقات إجتماعية مع أي شخص آخر (الحب أوتلقي الحب) »[2]

---

[1] Robert M.Maciver**, <u>the Elements of social science</u>, London**, 1921, p 162.

[2] فيكتور سمير نوف، **<u>التحليل النفسي للولد</u>**. (تر: فؤاد شاهين)، ط1، ط2، ط3، 1985، ص 169.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على مقومات الأسرة

1 - في مجال الأســــــرة

حتى تتمكن الأسرة من آداء وظائفها تعتمد في ذلك على عدد من المقومات التي يشترط تكاملها و توافقها في إطار النسق الإجتماعي العام. غير أن هناك عوامل عديدة قد تؤثر على استقرار و استمرار أحد أو بعض وظائف الأسرة، أهمها مايلي:

1-1- العـــــــوامل الخـــارجـــيـــة

1- طبيعة التغير الاجتماعي و الايديولوجي و سرعة تقدم العلوم الإجتماعية و التكنولوجية أسهمت بتصيب كبير في احداث تغيرات مادية و معنوية على أسلوب حياة الأسرة، مما انعكس على طبيعة شخصية أفرادها.

2- الانفجار الديمغرافي:لقد ساهم النمو السكاني السريع في انخفاض وفيات الأطفال و ارتفاع معدلات متوسط العمر فزاد حجم الأسرة مما انعكس سلبا على الأسر ذوي المستوى المعيشي المنخفض و ذلك بتدهور الظروف الصحية و المعيشية و ضعف انهيار العلاقات الأسرية.

3 – مؤثرات التقدم في المجتمعات المتحضرة، و عدم قدرة الأسرة على تلبية حاجات أفرادها أدى بالضرورة لخروج المرأة للعمل الذي صاحب تقلص في دورها نحو رعاية أبنائها.[1]

4 – الهجرة إلى مناطق الجذب التكنولوجي بحثا عن الرزق مثل الهجرة من الريف إلى المدينة أو الهجرة الخارجية

5 – التناقض الثقافي العام بسبب تعدد نماذج الثقافة و تنوعها [2]

1-2- العـــوامل الداخلـــيـــة

1 – العامل الإقتصادي

يعتبر هذا العامل من محددات سلوكات أفراد الأسرة و اتجاهاتهم و تعاملهم مع الآخرين، فتغيرات الأوضاع الإقتصادية السريعة تؤثر على آداء الأسرة لوظائفها لأن هذه الأخيرة لا تتغير بشكل متوازن مع سرعة تغيرات النظام الاقتصادي، و لهذا فان الحياة الأسرية غالبا ما تتعرض للاضطراب و التوتر [3]

---

[1] خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة**. المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، 1993، ص 30.

[2] عبد المنعم محمد حسين، مرجع سابق، ص 46.

[3] CED COSER, ROL., **The family: Its structures and Functions**. St. Martin's **press**, New York, 1974, pp 1-50.

2 – العامل الإجتماعي

من أثاره احداث تغيرات جذرية على أنماط التفاعل و التكامل بين أفراد الأسرة و على « القيم و الأفكار و المعتقدات و المعايير الخلقية و الروحية التي تواجه هذا التفاعل »[1]

كما يؤدي التباين الاجتماعي الذي يظهر من خلال (المراكز و مستوى الدخل الفردي) إلى عدم تكافؤ الفرص بين الأسر في نقل التراث الثقافي و التطبيع الإجتماعي للأبناء. فمن الواضح أن التغير الذي يطرأ على المستوى الإجتماعي للأسرة لا يعمل على فرض واقع جديد يفرض التعامل معه « و انما يعمل على تعديل بعض الافتراضات الرئيسية التي ينهض عليها التواصل بين الأجيال و تشهد العلاقة بين الكبار و المراهقين أو الشباب أهم نتائج هذه التغيرات التي تطرح على هؤلاء اختيارات عديدة فيما يتعلق بالالتزام بالحاضر و المستقبل». [2]

3 – حجم الأسرة

يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة على آداء الأسرة لوظـــائفها لاسيما الوظيفة التربوية و العاطفية خاصةو هذا ما يؤثر سلبا في التفاعل مما يهيء الفرصة إلى ظهور قيم جديدة و أهداف استثنائية تنعكس بدورها على العلاقات الأسرية.

حيث أوضحت بعض الدراسات أن بزيادة عدد الأطفال في الأسرة قد يقلل من اهتمامها بتربية و تنشئة الأبناء مما يؤدي في بعض الأسر إلى استعمال أسلوب التفضيل بين الأبناء الذي يقوم أساسا على الفروق الشخصية و الجنسية والعمرية لهؤلاء. أو إلى أسلوب الاهمال و اللامبالاة و هذه الطرق و الأساليب في المعاملة تعكس شخصية الوالدين في عملية اتخاذ القرارات.

4 – الصراع القائم ما بين الجيلين (الآباء و الأبناء).

5 – انعدام عامل التوافق المادي، الاجتماعي و الثقافي ما بين الزوج و الزوجة.

6 – عدم كفاءة الوالدين في تربية الأبناء تربية تختلف باختلاف المراحل العمرية.

7 – المرأة و الحراك المهني.

---

[1] عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر، **التنمية الثقافية و التغير النظامي في الأسرة**. دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1995، ص 327.

[2] محمد علي محمد، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**. دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1986، ص 42.

2- في مجال العلاقـــات الأســـرية

2 -1- العلاقـــة الزوجـــية

أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيرات بنائية لنسق العلاقة الزوجية و قد صاحب ذلك تغيرات غير مطلقة في أدوار و مراكز الزوج و الزوجة فهذا ما أثر بشكل واضح على ميكانزمات التفاعل الأسري.
و قد بدأ هذا التغير من خلال مايلي:

أ – **رئاسة الأسرة**: إن غالبية الأزواج في الأسر الحضرية يؤكدون مشاركة زوجاتهم لهم في رئاسة الأسرة حتى و كانت الزوجة غير عاملة و هذا راجع إلى ارتفاع مستواهم الثقافي و تغير نظرتهم إلى الحياة. أما « الزوجات في الأسر الريفية فإلى جانب انخفاض المستوى الثقافي فيها تبين أن نسبة ضئيلة جدا من الزوجـــات عامـــلات أما اللواتي لا تعملن تعتمدن على أزواجهن من الناحية المادية. إضافة إلى أن التقاليد المتوارثة و المتعارف عليها في هذه الأسر رئاسة الرجل للأسرة شيئا منطقيا».[1]

ب – **المشاركة في اتخاذ القرارات**:لوحظ في العديد من الأسر الحضرية خاصة أن الزوجين يشتركان دائما أو بعض الأحيان في اتخاذ القرارات التي تهم أو تخص الأسرة مباشرة أو غير مباشرة.
فاذا كان الدور الوظيفي للزوج له بعدان أساسيان، فالأول يتمثل في السيطرة الظاهرة في اتخاذ القرار و الثاني يظهر في العمل. فكلا البعدين يتفاعلان و يؤثران في بعضهما البعض، فان تمكنت الزوجة من تحقيق البعد الثاني فمن المؤكد أن تؤثر و بنسبة أكبر في البعد الأول و الوصول إليه يكون سواء عن طريق المشاورة، أو المناقشة بشقيها الايجابي و السلبي أو الاختلاف في الرأي.
و بالتالي نلاحظ أن سلطة الرجل قد أصابها التغير المرتبط بتغير دور المرأة، و قد تزداد مشاركتها في اتخاذ القرار كلما زاد مستواها العلمي و الثقافي و المادي و منه ارتفاع في المكـــانة الاجتماعية و هذا في الأسرتين (المرجعية و الزوجية) و المجتمع أيضا.

جـــ – **المشاركة في تخطيط لميزانية الأسرة** : أوضحت الدراسات أن الأسر التي لها زوجات عاملات لاسيما في وظائف عليا تشارك أزواجهن في تدبير ميزانية الأسرة، أي أن « حجم مشاركة الزوجة يتناسب طرديا مع نوع عملها أو دخلها الخاص » [2] الذي يدفع في نفقات المترل أو في تلبية حاجات أفراد الأسرة.

---

[1] خيري خليل الجميلي، مرجع سابق، ص ص 58 – 59 .

[2] سناء حسين الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية**. دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 316.

فمن خلال مشاركة الزوجة زوجها في اتخاذ القرارات و في تدبير ميزانية الأسرة في ظل تأثير وسائل الإتصال و زيادة الخصائص الحضرية و انتشار التعليم، ظهرت بعض المظاهر في الحياة الأسرية نذكر أهمها:

1 – الصراع بين الزوجين على السيادة و الميزانية و الإدخار و معاملة الأبناء.[1]

2 – ظهور الإستقلالية و الفردية في العلاقة الزوجية.

3 – نكوص أو تراجع دور الزوج في بعض المواقف التي تتعرض لها الأسرة في المجتمع

4 – مشاركة الزوج لزوجته في أدوارها التقليدية.

2-2- العلاقـــــة الوالـــــدية

رغم التغير النسبي الذي حدث في اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم إزاء تخليهم عن أسلوب الأمر في المعاملة المصاحب لمنط العلاقة التسلطية التقليدية التي تسود الأسر الكبيرة الحجم خاصة. إلا أنه لم يتسنى بعد للأبناء من الجنسين الحق في المشاركة و إبداء الرأي و اتخاذ القرار في المواضيع الشخصية و هذا راجع للإنشقاق البارز على سطح العلاقة الوالدية الذي قضى بدوره على مصادر التفاعل اللفظي و السلوكي، مما صعب من آداء الوالدين لأدوارهم في عملية التوعية و التنشئة الأسرية، و أيضا في تقبل الأبناء لهذه الأساليب و التعامل معها برضى.

فمن بين العوامل التي كانت سببا في إحداث الهوة الفاصلة بين الوالدين و الأبناء، أهمها:

1 – إنعدام التوافق مع وقائع الوجود المادي المتغير الذي يخلق من التغير الاجتماعي السريع و المفاجيء أحيانا،و من مظاهره نذكر مايلي :

1.1 . إشتغال الوالدين بتحسين مستواهم المعيشي الذي يتناسب طرديا مع حجم الأسرة و مفهوم الرفاهية.

2.1. الإقبال على التجديد المادي و المعنوي:

- **التجديد المادي**: يتمثل في امتلاك و تحديث الأدوات المترلية مما أدى إلى عدم الحاجة لتعاون الآباء مع الأبناء في إعداد الحاجات المترلية.
- **التجديد المعنوي**: يتمثل في الأفكار و الآراء و الايديولوجيات [2]

3.1. استهلاك الثقافات الفرعية المتباينة المأخوذة من مختلف الوسائل الإعلامية التي تلقن مختلف القيم الاستهلاكية الترفيه للوالدين و الأبناء معا. حيث « تصبح هذه القيم أنماطا مقبولة اجتماعيا و رموز للطبقة الجديدة » [3] و هكذا يسلب من الأبناء عطاء الأمومة و الأبوة.

---

[1] خيري خليل الجميلي، مرجع سابق، ص 62.

[2] نفس المرجع، ص 62.

[3] عفاف عبد العليم ابر هيم ناصر، مرجع سابق، ص 322.

2 – افتقاد بعض الأسرة النووية إلى أساليب أو طرق التنشئة الصحيحة للأبناء، لكون الوالدين ليست لهم الكفاءة على تفسير و شرح بعض القيم و المعايير السائدة في المجتمع لأبنائهم أو حتى لاظهار قوة الضغط التي تمارسها العادات و التقاليد عليهم و كيفية التكيف مع ما هو متغير في المجتمع و يتناسب مع النظام الأخلاقي التربوي.

و تعود أسباب قلة خبرة الزوجين في هذا المجال إلى:

أ – الزواج المبكر الذي يطرح مشكل صغر سن الزوجين « الذين يفتقدون التعليم و التحكم في الطرق الأكثر ملائمة لنقل القيم الموروثة و المكتسبة للأبناء »[1].

ب – انعدام ثقافة التعلم لدى الوالدين في مقابل قلة المراكز المتخصصة في تلقين التربية الوالدية.

جـ– ابتعاد الأسر الزوجية في المسكن عن الأسرة الكبيرة التي تضم (الجد، الجدة، الأعمام، الأخوال...)

2-3- العلاقـــة الأخـــــوية [2]

عمل التحضر على احداث تغيير نسبي في نمط العلاقات بين الإخوة داخل الأسرة النووية. بدأ على شكل تغير في مكانة الأخ الأصغر تجاه مكانة أخيه الأكبر داخل نسق العلاقات الأخوية بينهما، فقدت الطاعة المطلقة أهميتها الوظيفية في مجال الترابط و التفاعل داخل نسق العلاقات الأخوية.

كما غير التحضر نسبيا من المكانة التقليدية للأخت التي تسند إليها من خلال علاقتها بأخيها و قد ارتبط ذلك بتقلص سلطة الأخ على أخته داخل الأسرة الحضرية. رغم أن هناك البعض من هذه الأسر يمارس فيها الأخ سلطته التقليدية على أخته.

يتبين مما سبق أن القيم التي ساهمت في بقاء هذا النمط التقليدي لهذه العلاقة لم يكن للتحضر أثر ملموس في هذا المجال.

---

[1] Denis szabo, et autres, **L’adolescent et la société (étude comparative)**. Ed Mardaga, Bruxelles, 1972, p 23.

[2] علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسات الأسر ة**.دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، اسكندرية، 1998، ص 269.

المبحث الثالث: أنواع الأسرة الجزائرية حسب الشكل و أسلوب المعاملة

اختلف دارسو علم الإجتماع في إعطاء معنى واضحا أو تصنيفا واحدا للأســـرة و هذا راجعـــا لطبيعتهـــا و خصائصها التي تتميز بها و كذلك للظروف التاريخية، الاحتماعية، الثقافية، الاقتصادية و السياسية التي يمر بها المجتمع.

فتطور الأسرة و المجتمع لم يتم أبدا بشكل عشوائي أو عفوي، و إنما يخضع لأسس و قواعد عامة. إضافة إلى أن الأسرة كنظام فله تأثيرات و علاقات متبادلة مع باقي الأنظمة التي تؤسس النظام العام للمجتمع.

إن الأسرة الجزائرية قد مسها التغير ليس فقط على مستوى البناء و إنما أيضا من ناحية الوظائف و العلاقات، لكن ليست هناك دراسات لتحمل معطيات دقيقة حول حجم التباين الذي أحدثه التغير.فالنوع السائد من الأسر في المجتمع الجزائري يمكن تحديده وفق المؤشرات التالية: النسب، المستوى المعيشي و حجم الأسرة.

1- أنواع الأســـــر حســـب الشـــكل

1-1- الأسرة الأبوية الموسعة

يرجع النسب في هذه الأسر إلى الأب، هذا ما أكده مصطفى بوتفنوشت في قوله أن « النوع الأبوي من الأسر هو السائد في المجتمع الجزائري»[1] فهو المسؤول الأول و ترجع له السلطة المطلقة في اتخاذ القرارات حول تقسيم العمل و توزيع المداخيل و تسيير الأمور الاقتصادية، الانتاجية و الاستهلاكية.كما ينوب عن أفـــراد الأســـرة في العلاقات الخارجية و كذلك الاحتفالات (الدينية، الأعراس ..)..

فما يجمع وحدة الأسرة الموسعة هما السكن و الأرض، و قد يختلف نوع السكن باختلاف نمط الإنتـــاج الســـائد في المنطقة.

فهذا النوع من الأسر الكبيرة نجده قد يتكون من ثلاث أجيال أو أكثر. و تضم الأجداد و أبنائهم غير المتزوجـــيـــن و أبنائهم المتزوجين و كذلك أحفادهم، و أسر الزيجات الجمعية، و الأقارب المبعدين أو المقربين. كما نشير إلى أن بداية انكماش هذا النوع من الأسر كان بمجيء الاستعمار الفرنسي و ما استهدفه من تفكيك القبيلة و خلخلة نسق القرابة، و هذا ما يسمى بسياسة "فرق تسد".كما طبقت "سياسة التفقير" باستغلال الأراضي الزراعية و تشغيل أصحابها بالأجر الذي لا يؤمن الحد الأدنى للمعيشة.

---

[1] بوتفنوشت مصطفى، **العائلة الجزائرية : تطور الخصائص الحديثة**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 15.

فسوء الحالة المعيشية و « ضعف المردود الزراعي و الانجذاب في دائرة التبادل النقدي و الإنفجار السكاني قد أدى إلى تفجير الوحدة الأسرية». [1]لأن افتقاد الأرض يقضي على صور التعاون و التضامن و التكامل الأسري.

إلا أنه ظهرت عوامل أخرى بعد الاستقلال ساهمت في استقلالية الأسر عن بعضها البعض لأن متطلبات الحياة تغيرت و ظهرت معها مسالك أخرى للعمل و الإنتاج بعيدا عن الأرض.

1-2- الأسرة الأبوية المركبة

تتكون الأسرة المركبة من الزوجين و الأبناء غير المتزوجين و المتزوجين بأسرهم إلى وجـــود بعض الأقـــارب و الأخوات المطلقات أو الأرامل أو العانسات، و الأب هنا هو المسؤول عن هذه الأسر و سيطرته شاملة و عامة على كل أفراد الأسرة و يشاركه في ذلك الإبن الأكبر في حالة غيابه.

فهم يعيشون تحت وحدة اقتصادية و اجتماعية لكونهم يشتركون في توفير المتطلبات المعيشية و ذلك تحت اشراف الأب الذي يملك وسيلة الانتاج « و تنشيط النساء داخل المترل و خارجه معا بقيادة الأم الكبيرة» [2]

و بالتالي هذا النوع من الأسر يعكس لنا مرحلة من مراحل التطور و التغير في المجتمع الجزائري.

1-3- الأسرة الأبوية النووية

نموذج أسري وليد تغير إجتماعي سريع يمتاز بصغر الحجم، حيث تتكون عادة من زوج و زوجة و أبنائهما غير المتزوجين، أما المتزوجين ينفصلون عن العائلة لأسباب مختلفةو حتى الأقارب الهار ارتباطهم بظهور هذا النوع من الأسر و لا نجدهم إلا نادرا.إن رئاسة الأسرة تعود للأب أو للزوجين معا و ذلك حسب الظروف التي تعيشها الأسرة المادية، الاجتماعية و الثقافية.

و ما هو ملاحظ أن المجتمع الجزائري يتأرجح في تكوينه ما بين الأسر البسيطة (النووية) و العائلة التي تضم أسرتين نوويتين أو أكثر و باقي الأفراد المقربين للعائلة.

2- أنواع الأســـر حسب أسلوب المعـــاملة الوالدية

يمكن من خلال الدراسين أو المختصين تصنيف الأسر من خلال مواقف الآباء إزاء أبنائهم و البيئة العـــائلية و تميز الأسر عن بعضهم البعض أمر يمكن ملاحظته و التأكد منه بالتعرف على سلوكات الأبناء و مدى تكيفهم مع الأسلوب الذي يعاملون به من قبل الأب و الأم معا، و من بين هذه الأسر، نذكر مايلي:

---

[1] الهواري عيد، **الاستعمار الفرنسي في الجزائر**. (تر: جوزيف عبد الله)، دار الحداثة، الجزائر، ط1، 1983، ص ص 124، 125.

(2) سيد أحمد غريب و آخرون، **دراسات في علم الإجتماع العائلي**. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1995 ، ص 301.

2-1- الأســـرة النابـــذة

هي الأســـرة التي يكون فيها الأبناء منبوذين و غير مرغوب فيهم سواء من طـــرف الأب أو من كليـــهما و لذلك لا يلقى الأبناء إلا انتباه و عناية قليلة. كما تفرض عليهم سيطرة قاسية و في بعض الأحيان يظهر حقد الوالدين عليهم «بتجنب التعامل معهم أو استعمال أسلوب العقاب».[1] و قد يتحول شعور الوالدين بالإثم من كره أبنائهم مما يجعلهما يكفران عنه باظهار الحب الشديد إليهم و بزيادة المحافظة عليهم بالتساهل معهم.

فهناك آثار سلبية قد تنجم عن الكره الأبوي و في معظم الأحيان تظهر هذه الآثار في سلوكات الأبناء و مواقفهم سواء الآنية أو الزمنية أي (عبر الزمن) اتجاه أنفسهم أو اتجاه الآخرين . لا يشعرون بالأمن الأسري و غير قادرين على إشباع عاطفتهم بالحب الأبوي فيبحثون عن طرق أخرى لتلبية حاجاتهم العاطفية و الشخصية.

أما من حيث السلوك فهو غير اجتماعي مصحوبا بأعراض كالهجوم المتطرف، الكذب، السرقة، الشرود و القسوة في المعاملة (لفظا و سلوكا).

و بالتالي أبناء هذه الأسر تكيفهم مع الوسط الأسري و المجتمع ليس سهلا، لأن بفقدان الأمن و عدم الثقة و تمزق الأنا و النبذ الإجتماعي يولد صراعا داخليا في الدور الذي يقوم به الفرد.

2-2- الأســـرة القابلة (الراضية)

إن ما يقابل الأسرة النابذة هي الأسرة القابلة المتقبلة لوجود الأبناء و يرغبون في إنشاء معهم علاقة يسودها التراضي، و بذلك يحتل الإبن أو الإبنة مكانة مميزة في الأسرة تغمرهم عاطفة الأبوة و الأمومة.

و يرجع في نظر الباحثين وجود هذا النموذج من الأسر إلى نشأة الوالدين في بيـــوت يســـود فيها الحب و الحنـــان و المعاملة الحسنة فيقول « سيموند الذي درس آثار (القبول) في الشخصية إن المواطنين الصالحـــين، و رجال العلـــم و العمال الصالحين، و الأزواج و الزوجات الصالحين و الوالدين الصالحين يأتون من الأسر التي تقبل الأطفال و ترغب فيهم. » [2]

إذا على أساس عامل التقبل و الرغبة في وجود الأبناء يحدث ميل إيجابي للوالدين و يظهر ذلك في سلوكهم و مواقفهم المتميزة بالقابلية و الإستعداد للتعامل مع الأبناء.

---

[1] نخبة من أساتذة علم النفس، مرجع سابق، ص 123.

[2] ويليس بوتر، **التربية و سيكولوجيا الطفل.** (تر : أديب يوسف)، المكتبة الأموية، دمشق، 1958، ص 305.

2-3- الأســـرة المستبدة (الأوتوقراطية)

إن سيطرة الوالدين على الأبناء في« جميع الأوقات و في كل مراحل النمو و في أخذ القرارات في أماكنـــهم و كذا مراقبة كل الأعمال التي تنجز من طرفهم» .[1] بالأبناء إلى ادراك سيئات الأسرة المستبدة في مقابل التفكير في أساليب أو الطرق التي بواسطتها يتحدون الوالدين و يظهرون لهم الإستقلالية.

و قد يهتما الوالدين بالأبناء و يتفاعلون معهم عاطفيا، لكنهم في نفس الوقت يفرضون سيطرقم بجعل الأبناء يخضعون دائما لأوامرهم ضنا منهم أن ذلك من مصلحتهم، و من الممكن أن تكون هذه التنشئة الأسرية ناجحة مع الأبناء الذين يظهرون السلوك الحسن، الأدب، الهدوء و الإنسجام مع الأفراد و ذلك يتم في المترل أو أمام مواقف مستبدة مماثلة للمواقف التي يعيشونها في حياقم اليومية مع الأهل.

لكن الأمر قد يتغير بدخولهم مرحلة المراهقة فيأخذون في التمتع بشيء من الحرية، لا يظهرون استعدادا للتمتع بها، لأن أسرقم لم تعودهم الاعتماد على النفس و لذلك فهم يشعرون بالنقص و الإرتباك و يسهل توجيههم إلى الإنحراف من قبل رفقاء السوء.

و بالتالي نلاحظ أن أساس قيام الأسرة المستبدة هو السلطة المطلقة على الأبناء و التي تكون عموما ممارسة من قبل الأب أو الأخ الأكبر و قد تكون من قبل الأم أيضا.و هذا النوع من الأسر نجده أكثر انتشارا خاصة في المجتمعات العربية، و لا زال هذا النمط من المعاملة مستعمل مع الأبناء سواء في البيئة الريفية أو الحضرية.

2-4- الأســـرة المفرطة في المحافظة على الأبناء

ما يميز هذه الأسرة الإهتمام و الإنتباه الشديد إلى سلوكات الأبناء والمبالغة في العناية و الرعاية بهم و في كثير من الأحيان يكون الإسراف بالتساهل و التسامح و أحيانا لامبالاة بما يقومون به من أمور غير مرضية.

و إظهار الحب أمر مرغوب فيه من قبل الوالدين و لا يتقبلان التغيرات التي تأتي بها مراحل النمو « فيحاولان دائما إبقائهم من وجهة نظرهم الانفعالية في مرحلة أدنى من المرحلة التي يبلغها الأبناء في نموهم. »[2]

و مجرد التفكير في أن الأبناء سيدخلون مرحلة المراهقة يعني ذلك الحاجة إلى الحرية و هذا ما ينقص في رغبة الوالدين حول حبهم في أن يدافعوا عنهم و يقومون بحل مشاكلهم و تسيير الحياة لهم دائما.

و أخيرا نجد أن إسراف الآباء في المحافظة الشديدة على الأبناء هو نوع من السيطرة و التسلط مما يؤدي بهم إلى انعدام الثقة بالنفس و التردد في أخذ القرار و الانضباط في السلوك و الميل إلى الانطواء و عدم القدرة على تحمـــل المسؤولية

---

(1) نخبة من أساتذة علم النفس، مرجع سابق، ص 123.

(2) ويليس بونز، مرجع سابق، ص 306.

و قد تستمر هذه الصفات بالرغم من الانتقال إلى مرحلة الرشد أين يفترض التخلص من صفات المراهق الذي ينتمي إلى هذا النمط من الأسر.

2-5- الأســـرة الديمقراطية

نموذج أسري يقوم على اعتراف الوالدين بأن أطفالهم أشخاص يختلف كل واحد عن الآخر و هذا من خلال مراحل النمو بدءا من مرحلة الطفولة، المراهقة و مرحلة الرشد. فالعاطفة التي تجمع بينهم هي حب متبادل يسهل عملية التفاعل لكن هذا لا يمنع أن تكون للوالدين نظرة موضوعية لمواقف و سلوكات الأبناء و في نفس الوقت لا يكونوا موضع الإنتباه و العناية المستمرة.
فما يميز هذه الأسرة طابع المساواة بين« جميع الأعضاء و خاصة الزوج و الزوجة» [1] اللذان ينشآن مشروع تعاوني يتعلم فيه الأولاد أنهم مطالبون بالقيام ببعض الواجبات و بانتظام و كذلك باتخاذ بعض القرارات بمفردهم. كما يتعلمون توقع العقاب حينما يسيئون التصرف.
فأي اختلاف أو توتر يمس العلاقة الوالدية يحل من خلال استعمال أسلوب الحوار و المناقشة الصريحة دون اللجوء إلى أسلوب القمع و فرض الأوامر ثم المطالبة بتنفيذها.

و بالتالي نلاحظ أن هذه البيئة الأسرية ملائمة لتكيف الأبناء التكيف الحسن مراهقا كان أم راشدا لأن الوالدين وفروا في تنشئتهم الانفعالية و الإجتماعية الوسط الملائم لذلك و المتميز بالهدوء و الإستقرار العائلي.

---

[1] محمد يسرى ابراهيم دعبس، **الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي. "رؤية في انتروبولوجيا و الزواج و الأسرة القرابة"**. دار المعارف، الإسكندرية، 1996، ص 63.

ملخـــص الفصـــل

إن الدور الذي تؤديه الأسرة في تنشئة الأجيال و إعدادهم للعلاقات الداخلية و الخارجية يحتاج في الوقت الحالي تحدي ينبغي التحضير له من قبل الوالدين، قصد التكيف مع التغيرات السائدة في المجتمع.

فإذا كان هذا هو حال الأسرة المعاصرة فإن الأسرة الجزائرية تعيش أيضا تغيرات على مستوى البناء و طبيعة و نوعية تنشئة أبنائها.

فأي خلل يصيب ما تبقى من وظائف الأسرة سيعيق فعلا قيامها بالدور التربوي، الثقافي، التفاعلي و العاطفـــي في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة.

الفصل الرابع: المراهقة والنظريات الإجتماعية المفسرة للعلاقة الوالدية

المبحث الأول : تعريف بالطبيعة الإنسانية للمراهق

المبحث الثاني : النظريات الإجتماعية المفسرة لبناء العلاقة الوالدية

تمــــهيد

لقد ارتبط مفهوم المراهقة دائما بالضغط و التوتر و القلق و حتى التأزم في العلاقة سواء مع الذي يعيش الحالة أو المتفاعل معها. فما يميز هذه الفترة هو جملة من التغيرات الفيزيولوجية، السيكولوجية و الاجتماعية... إلخ التي تتسم بالإنتظام و الترابط في عملية النمو.

فالزيادة التي تأتي في المدى و التعقيد و التكامل للخصائص الفردية لها مطالب تقوم عليها و عوامل تؤثر فيها التي في الوقت نفسه تسهل أو تصعب علينا فهم السلوكات و المواقف الاجتماعية للمراهقين. و بالتالي نجد أن اتجاهات و آفاق الابن أو البنت المراهقة تنمط حسب الصور التي تأخذ من آراء و أفكار الآخرين أو المحيطين بهم، و هذا ما تم توضيحه في النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة في هذا الفصل.

المبحث الأول: تعريف الطبـــيعـــة الإنســـانـــية للمـــراهـــق

1 – التعريف بـــ (البلوغ، المراهقة، النمو)

هناك فرق بين البلوغ و المراهقة

1–أ– البلوغ : « هو مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و تحدد نشأتها، و فيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و استمرار سلالته».[1]

كما تسمى هذه المرحلة ما قبل المراهقة (12 – 15 سنة) أي بالفرنسية **(Puberté)** المتأتية من اللاتينية **(Pubertas)** فالمصطلح يرتكز على علامات فيزيولوجية (من صفات جنسية أولية و ثانوية)، فالنضج الجنسي ينتهي بالإباضة عند الأنثى و صنع الخلايا المنوية عند الذكر و هي « تؤذن بحلول الوظيفة التناسلية و تمركزها» [2]

1–ب– المراهقة: هي مرحلة حقيقية تمتد من (16 إلى 20 سنة) تقريبا و لفظ المراهقة **Adolescence** هي كلمة مشتقة من اللاتينية و تعني زمن استمرار النمو كما تعني « التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و الإنفعالي»[3]

فإذا كانت الطفولة الثالثة فترة كمون جسمي و انفعالي فان المراهقة مرحلة طفرة أو وثبة في النمو الجسمي و تقلب شديد في الانفعالات. لذلك يركز يوسف ميخائيل على هذه المرحلة لأن « المراهق تتبلور شخصيته خلالها و تأخذ ملامحها الثابتة... كما أنها مرحلة الإنبثاق الوجداني و النضج الإجتماعي و الإنسلاخ عن أطر العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة على الشخصية خلال الطفولة. » [4]

كما تتميز هذه المرحلة بأنها بيولوجية و إجتماعية في نفس الوقت، فالتغيرات الجسمية و النفسية قد تؤدي إلى ظهور مشكلات في جميع أوجه التكوين النفسي و الإجتماعي فتجعل المراهق شديد الميل إلى التمرد و العنف و الإندفاع نحو نفسه و اتجاه المجتمع و في ظل هذه الدوافع يتبنى المراهق فلسفة خلقية أي أنه يكتسب قيم جديدة تحدد و توجه سلوكاته و مواقفه.

1–جـــ– النمو: هو « سلسلة متصلة من التغيرات ذات نمط منتظم مترابط و هو ليس محددا بزيـــادة الحجم فحسب و لكنه يتكون من تغيرات مختلفة و إن كانت جميعها ليست من نفس النوع» [5]

---

[1] العربي بختي، **التربية العائلية في الإسلام**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 368

[2] موريس دوبين، تر (سمير أرسلان)، **سن المراهقة**.(ب.م.ن)، بدون سنة، ص 27.

[3] ويلس ن.بوتر، مرجع سابق، ص 272.

[4] يوسف ميخائيل أسعد، **رعاية المراهقين**. دار غريب للطباعة، بدون سنة، ص 2.

[5] سعدية محمد على بهادر، **علم نفس النمو**، دار البحوث العلمية، الكويت، ط2، 1981، ص 62.

كما يعرف النمو « بزيادة في المدى و التعقيد و التكامل للخصائص الفردية.. و تأتي هذه العملية بتغيرات في الشكل و الوظيفة و لها مواسم و تتابع مقنن» [1] فهو يمثل أيضا « شبكة معقدة من النضج و التعلم و يشير إلى كافة التغيرات السلوكية التي تنجم عن تفاعل هذين العاملين. » [2]

و للنمو مظهران نلخصهما فيمايلي: [3]

1 – النمو التكويني: و نعني به نمو الفرد في الحجم و الشكل و الوزن و التكوين نتيجة لنمو طوله و عرضه و ارتفاعه. فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام، و ينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

2– النمو الوظيفي: و يقصد به نمو الوظائف الجسمية والعقلية و الاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد و اتباع نطاق بيئته.

و بالتالي يمكن القول أن « النمو ليس أبدا كلي الانتظام و إنما هو دائم التقطع و بدرجات متفاوتة، و يبدو أن تواتره مرتبط ليس فقط بالطبع الفردي و إنما بظروف المحيط الخارجي أيضا » [4]

و لقد بينت الدراسات النفسية أن للنضج المبكر و المتوسط و المتأخر للذكور و الإناث له تأثير ذات دلالة على مدى قبلولهم في الأسرة و المجتمع و أيضا على مكانتهم و قدراتهم على المشاركة في أنواع النشاط المختلفة و تكيفهم الانفعالي.كما أن الانحراف في النمو الجسمي خاصة قد يؤدي بالمرهق إلى عدم الثقة في النفسة ، و هذا ما يمنعه عن القيام بالأعمال التي تثبت حقيقة ما يشعر به و ذلك قصد إظهاره للآخرين.

فالمراهق كثيرا ما يركز على جسمه فيصبح أكثر حساسية لملاحظات الآخرين لاسيما الوالدين و الجنس الآخر فالإهتمام بالمظهر الشخصي و اندفاع الجسد الذي يقابله اندفاع القلب و الأهواء يعملان على التوحد من خلال غريزة أساسية هي الغريزة الجنسية.

و يتضح من خلال عرض المفاهيم الثلاث أنه لا يمكن فهم سلوك و اتجاهات المراهق دون فهم معنى البلوغ و المراهقة كمرحلة تختلف بمكونتها عن المراحل التي يمر بها الفرد و النمو الذي يساهم في إبراز مؤشرات البلوغ و النضج. و في نفس الوقت لا يمكن التنبؤ بسلوك المرهق لاسيما في المجتمعات المتحضرة ماديا فقط أين تظهر الفروقات الفردي بشكل واضح بين المراهقين و هذا بسبب: تعدد الثقافات الفرعية، التغير الثقافي السريع، مرجعية الثقافة السائدة في المجتمع و الطبيعة الو راثية و الجنسية.

---

[1] Ralfe Muss, **Theories of adolescence.** Randounn House, New York, 1968, P 110.

[2] عبد المجيد نشواتي، **علم النفس التربوي**. دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، ط3 ، 1987، ص 147.

[3] فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)**. دار الفكر العربي، القاهرة،ط1 ، ط2 ، ط3 ، ط4 ،1975 ، ص 22 .

[4] موريس دوبين، مرجع سابق، ص 22.

2 – العــوامل المؤثــرة في المــراهــقــة

1 - يتأثر موعد البلوغ بالنسبة لكلا الجنسين بالمستوى المعيشي للأسرة (توفر الغذاء) و المستوى الصحي (سلامة الجسم من الأمراض) و كذلك الصحة النفسية

2 - تأثرها بالعوامل المناخية فتبدأ عملية البلوغ في

* المناطق الباردة: ما بين 15 إلى 16 سنة

* المناطق المعتدلة: ما بين 12 إلى 13 سنة

* المناطق المدارية و الإستوائية: ما بين 9 إلى 12 سنة

3- أثير العامل الجغرافي على فترة البلوغ إذ نجد مثلا أن الشعوب التي تسكن الجزء الشمالي الغربي من أوروب أبطأ من الشعوب الذين ينتمون إلى البحر الأبيض المتوسط في الوصول إلى مرحلة البلوغ ثم المراهقة.

4 - يرى "بلدوين" أن الأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين بستة أشهر عن الأولاد الذين يعيشون في المدن[1].

5- أثير الظروف التاريخية و أهداف النظم الإجتماعية السائدة في المجتمع على أهداف و شعور الأبناء المراهقين إذ نجد مثلا أن المراهق الذي ينتمي للثقافة الإسلامية يختلف في رسمه للخطوات الرئيسية للحياة و في علاقاته مع الأهل عن المراهق الذي ينتمي لثقافات أخرى و تحت نظام اقتصادي معين.

3- مطالب النمــو في مــرحلــة المــراهــقة

❖ تتحدد مطالب النمو في هذه الفترة من خلال مايلي: [2]

1 – تقبل الجنسين التغيرات التي تحدث لهم نتيجة النمو الجسمي.

2– الدخول في علاقات جديدة مع الآخرين باختلاف جنسهم.

3 – الإستقلال العاطفي عن الوالدين و الكبار.

4 – الوصول إلى الاستقلال المادي و تحقيق الإطمئنان.

5 – اختيار المهنة المناسبة للقدرات و الإستعداد لها.

6 – تكوين المهارات و المفاهيم العقلية الضرورية للمكانة الاجتماعية للمراهق.

---

[1] مصطفى فهمي ،**علم النفس أصوله و تطبيقاته التربوية** .مكتبة الخارجي، القاهرة ص 343

[2] فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص ص 86-87.

7 – تقبل المسؤولية الاجتماعية.

8 -الإستعداد لتقبل قيم و قواعد الزواج و تربية الأبناء و تكوين حياة عائلية.

9 - تكوين قيم سلوكية تتفق و الفكرة العلمية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في إطاره.

يمكن أن تلقى هذه المطالب الرفض من طرف الوالدين لاسيما الذين يرغبون في استمرارية سلطتهم على الأبناء و عدم استحداث أسلوب المعاملة معهم، في حين نرى أن المراهقين يسعون إلى تحقيق هذه المطالب حتى و أن أدى الأمر إلى استعمال أسلوب التمرد و العصيان أو اللامبالاة مع الوالدين.

فمطالب المراهقين هذه لم تنشأ إلا نتيجة للنمو الجسمي، العضوي و النفسي و كذلك من خلال آثار الثقافة السائدة في الأسرة و المجتمع و القيم الجديدة أو البديلة و أخيرا مستوى الطموح الذي يظهر من خلال النتائج الدراسية، اختيار المهنة المناسبة، الاستعداد لتحمل المسؤولية.

4- أنماط نمو شخصية المراهـــق

يمكن التميز في رأي الباحثين بين ثلاث أنماط لنمو أو لبناء شخصية المراهق.

النمط الأول: النمو الجسمي و الفيزيولوجي

إن التغيرات التي تحدث على المستوى الفيزيولوجي تؤدي إلى تكامل الجهاز التناسلي و ظهور الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن شكل المرأة، فيصاحب هذه التبدلات انفعالات عديدة عند المراهقين مثل: القلق، التوتر، الخجل... كما تظهر تغيرات أخرى على مستوى الغدد الصماء التي تستثير النمو الجسمي بشكل عام و على مستوى الأجهزة الداخلية للجسم فينمو القلب و تتسع الشرايين و يزداد ضغط الدم لكن ليس بنفس الدرجة عند الجنسين و هذا طبعا له أثر في انفعال المراهق و شعوره.

أما النمو الجسمي المتسارع ينبه المراهق بذاته مما يؤدي به إلى مقارنة أبعاد جسمه بأجسام الآخرين و هذا ما يسمى لدى علماء النفس بالنرجسية و هي « تعتبر في حد ذاتها سلوكا طبيعيا لأنها تعزز وعي البالغ بذاته»[1] و إن تمادى المراهق في مثل هذا السلوك يصبح سلبيا أو مرضيا.

فانطلاقا من هذا الوعي بالذات كفرد متميز عن الآخرين، فهو يسير أي المراهق نحو الإهتمام بالقضايا الشخصية الذاتية و هي مرحلة أولى من التميز و الإنفراد في اتخاذ المواقف إزاء مواضيع شخصية.

---

[1] أحمد شبشوب، **علوم التربية**. الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ص 214.

و هكذا تمثل هذه المرحلة أمر هام في عملية التنشئة و بناء شخصية المراهق و التي قد تأخذ شكلا آخر غير الذي ذكر آنفا و هو الانحراف. هذا خاصة إذا انعدم الدور التربوي للوالدين و لم يساهم الإعلام في التربية الجنسية لأن لحد الآن مناقشة المواضيع الجنسية في الأسرة غير مسموح بها هذا ما ولد الخجل و الحياء لدى المراهق و جعله يبحث على مايريد معرفته من الآخرين.

النمط الثاني: النمو العقلي و الإنفعالي

1 – النمـــو العقـــلي

النمو العقلي أو الذهني بالنسبة لبياجيه هو « التدرج نحو التوازن... و كل مرحلة من النمو الفكري هي محطة متطورة من نمو الوظائف الذهنية و حالة أحسن من حيث التكيف مع الواقع».[1] فبمجرد دخول الفرد فترة المراهقة يصبح« قادرا على التفسير و التوافق مع البيئة و مع ذاته»[2]

إن قابلية المراهق للتعلم و التعامل مع الأفكار المجردة و إدراك العلاقات العائلية و الإجتماعية و حل المشكلات هي عمليات ذهنية تتوقف على الذكاء المجرد الذي هو نمط من التفكير الذي له ثلاث أبعاد هي:

البعد الأول: التفكير الافتراضي – الإستنتاجي

يعرفه بياجي أن « التفكير الافتراضي هو سلوك ذهني خاص يتمثل في الإنطلاق من قضية لا نؤمن بواقعيتها واستنتاج ما يتحتم استنتاجه من هذه القضية»[3]

و بالتالي نلاحظ أن المراهق يصبح قادرا على التفكير و الاستنتاج من خلال افتراضات مستمدة إما من الواقع أو من الخيال و بالتالي يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه و استنتاج الحلول انطلاقا من توظيف ما هو مكتسب في عالم غير محسوس.

البعد الثاني: التفكير العلائقي

يقوم هذا النوع من التفكير على وجود البعد الأول بالتنسيق و الربط المنطقي و الترتيب بين الأفكار قصد الوصول إلى نتائج واقعية يمكن استغلالها.

---

(1) Jean Piaget, **La naissance de l’intelligence chez l’enfant**. Ed Delachaux Et Niestlé Neuchatel. 1948, P 102.

(2) سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص 359.

(3) Jean Piaget, **les relations entre l’affectivité et l’intelligence dans le développement de l’enfant**. ED C.D.U, Paris, 1954, P 15.

البعد الثالث: التفكير النسبي

من خصائص هذا التفكير أنه يمكّـــن الفرد من أن يحكم على نفس الموضوع بأحكام مختلفة كأن يضع اقتراحات مختلفة انطلاقا من تعدد ملاحظاته و رؤيته و بالتالي الحكم على الأشياء لا يكون مطلقا و إنما نسبيا أي توقع آراء أخرى.

و بالتالي يمكن القول أنه باكتساب المراهق القدرة على التفكير المجرد يتكون لديه الشعور بالقوة مع الآخرين فيحاول أن يطالب باستقلاليته و هذا ما يفسر المواجهة التي يحدثها هذا الأخير مع من لهم السلطة عليه.

كما أنه يحاول إظهار آراءه الشخصية حتى و إن كانت مخالفة لآراء الوالدين مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهم و هذا طبعا يظهر مدى الإختلاف الموجود ما بين القيم المنقولة للأبناء و القيم المكتسبة من وسط المجتمع الذي تخـــتـــلف أو تتنوع فيه الثقافات.و ما يفسر سلوك التصورات المثالية عند المراهق هو كثرة الأسئلة الماورائية التي يطرحها على نفســـه و على الآخرين و« عدم رضاه بالأجوبة التي يقدمـــها محيطه للمسائل التي يطرحها من شأنه أن يدفعه إلى بناء أجوبة ذاتية لهذه القضايا» [1] محاولا فرضها على الوسط المحيط به، و هنا يصبح سلوكه متمركز حول الذات و لن تصبـــح مواقـــفه و سلوكاته و ردود أفعاله واقعية إلا من خلال دخوله في الحياة العملية التي تمكنه من اكتساب خبرات و تجارب تضعه أمام الواقع فاما أن يتراجع أو يستمر في جعل خطوات المستقبل مبنية على الخيال و المثالية.

2- النمـــو الإنفعـــالـــي

يشكل النمو الإنفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، فعنف و اندفاع انفعالات المراهق لا ترجع لأسباب نفسية فقط بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من آثار على إحســـاس المراهق بنمـــو جسمه و شعوره بقوته و في الوقت نفسه بالحياء و الخجل، و في معظم الأحيان تظهر ثورته و تمرده لاشباع حاجاته فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد إزاء من هم مسؤولين عنه بل هي « خاصية طبيعية عادية تتميز بها مرحلة المراهقة و تدخل من صميم خصائصها»[2] فحب الوالدين و عطفهما هو القيد الذي يريد أن يتخلص منه لأن ذلك يذكره بمرحلة الطفولة بما فيها من خضوع و استسلام و تبعية.و يبدو أن المراهقات « أكثر عرضة في سن مبكرة للتأثر بالمنبهات التي تبعث الإنفعالات الشديدة » [3] فهل الأمر يرجع للعادات و التقاليد أو لأنماط التفكير التي ينشأ

---

[1] أحمد شبشوب، مرجع سابق، ص 230.

[2] خليل ميخائيل معوض، **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف (السلطة و الطموح)**. دار المعرفة، مصر، 1971، ص 73.

[3] ويلس.ن.بوتر، مرجع سابق، ص 182.

عليها الأبناء باختلاف جنسهم ؟ أو يرجع إلى أن الإناث أكثر استعداد لإظهار الخوف أو الحب أمام الوالدين ؟ أو إلى أن الذكور تحيط بهم قيم لا تسمح بالتســرع في الانفعال ؟

إلا أننا نشير إلى أن إخفاء الإنفعال لكلا الجنسين يؤدي بهم إلى اضعاف أواصر الصلة بالذات و بضروب معاناتها تزداد شقة بين الوعي و بين ظواهر الذات الإنفعالية عندما يجهل المراهق ماهية رده الإنفعالي في موقف ما أ هو غضب أم خوف أم جزع أم تعاطف .[1]

❖ خصـــائـــص النـــمو الانفعالي

1 - استجابة سلوكية سريعة لأبسط المثيرات الإنفعالية.

2 - صعوبة إدراك الرغبة و انعدام التحكم في الشعور و المظهر الجسمي.

3 – الإستجــابة لليأس و القنوط نتيجة الفشل في تحقيق ما يحقق له المكانة الإجتماعية و كذلك الإحساس بالاغتراب و الضياع مما يؤدي إلى وجود بعض الحوادث و الإ نحرافات.

4 - الرغبة في مقاومة السلطة الأسرية لإثبات شخصيته لأن نمط تفكير الوالدين في نظره لا يتماشى مع عصره فمساعدتهما له ما هي إلا تدخلا في شؤونه و نصيحتهما تسلطا و تقليلا من قدراته.

5 - الهروب إلى أحلام اليقظة: يرى فيها المراهق المتنفس الوحيد لاشباع رغباته و تحقيق« آماله و حبه للمــغامــرة و المخاطرة» [2]

و كما أسلفنا الذكر فإن لإنفعال المراهق جوانب متعددة يمكن وصفه على أنه استجابة جسمية فيزيولوجية شعورية اتجاه مواقف معينة. فإما أن يتميز سلوكه بالغضب و الخوف من الأشياء المادية أو العلاقات الأسرية و قد تظهر هذه المخاوف في صورة الإرتباك و الخجل.

كذلك يظهر الانفعال في شكل الغيرة و تحدث للمراهق خاصة عندما يبدأ الإهتمام بالجنس الآخر. كما يكون رد فعل الانفعالي في صورة الحب الذي يتميز في هذه المرحلة (المراهقة) بالقوة. و إن فقدت معاني الحب عنده اتجاه الآخرين شعر بالوحدة و عدم الأمن.

النمط الثالث: **النمو الإجتماعي** يقصد بالنمو الإجتماعـــي التكيف التدريجي للوصول إلى حالة التوازن الطبيعي و ربط المراهق بالوســط الاجتماعي وهنا يظهر مفهومان أساسيان هما: [3]

---

(1) ميخائيل ابراهيم أسعد، **مشكلات الطفولة و المراهق**، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1991، ص 304.

(2) الزيادي عبد المنعم ، **أنت والمراهق**. الشركة العربية للطباعة، 1958، ص26.

(3) معن خليل عمر، مرجع سابق ، ص ص 204 ،205 .

* الترويض: الذي يقابل مفهوم الموائمة الذي يشير إلى صراع الفرد مع الآخـــرين الذين يعملـــون على تكييفه لهم و لبيئتهم و مجتمعهم.
* التأنيس: الذي يقابل عملية التكييف و الذي يحمل صفة تصارع الأفراد.
و بالتالي نستنتج أن عملية التكييف لا تكن سهلة أو سريعة بل تعتريها صراعات و معاناة لأنها تتطلب نبذ أو ترك ما هو موجود من عادات و تقاليد و أنماط و سلوك و نظم اجتماعية و احلال نقيضها أو مخالف لها.. فالتكيف للصراع أو للموقف الجديد ذلك يتطلب سرعة في التحرك و التبني و الإكتســـاب بيـــنما تتغـــير الإتجاهات الفكرية أو العاطفية بشكل بطيء لأن ذلك يتطلب التأني و يخضع لعملية بطيئة تكون على شكل تدريجي.

5 – خصائص السلوك الإجتماعي للمراهق

سنعرض خصائص السلوك لبلوغ مشاكل المراهق من جهة التكيف الاجتماعي.

1 – ما يميز المراهق في الفترة الأولى السلوك الإنعزالي لكون إنتباهه أصبح مركزا حول الذات و هو أمر طبيعي و عابر في سلم النمو، لكن بعدها يرتبط المراهق بمجموعة من الرفاق تحقق له إشباعا عاطفيا وحسا أخلاقيا لم يستطع الحصول عليه في عالم الراشدين.كما نلاحظ أن المراهق يبدأ في تضييق أو تحديد مجموعة الرفاق و هذا ليس تراجعا كما أكده الباحثين و إنما هو الإرتقاء في العلاقات الإجتماعية و دليل على بداية إدراكه لما يرغب فيه فعلا.

2 – سعي المراهق إلى اكتساب المترلة الإجتماعية التي تعكس ممارسة الدور الذي يقوم به و تتعد وسائله في ذلك كأن يقحم نفسه في مناقشة مواضيع تفوق مستواه الفكري و الاجتماعي و الدخول في جدل دون قناعة أوخبرة بل من أجل المجادلة فقط و إظهار قدراته اللفظية تشبها بالكهل و هذا ما أكده بوستيك : « يتطور المراهق انطلاقا من تشبهات مرحلية بالكهل»[1].

3– و في الفترة الأخيرة من مرحلة المراهقة تزيد رغبة المراهق في تحمل المسؤوليات الخاصة بالأسرة أو جماعة الرفاق كما يؤدي خدمات في أي مكان وجد فيه وهذا كله للحصول على تقدير الآخرين وتقييم سلوكه أو أفكاره لكي يبقى محافظا على مكانته أو يطمح بالصعود إلى مكانة أعلى و يبقى في تماثل مع قيم وأهداف وأفكار هذه الجماعات من أجل أن يحصل على القبول الإجتماعي و إن حدث العكس أي لم يجد تقديرا لأرائه فيعتقد أنهم يريدون تحطيمه ، وهي صدمة نفسية إجتماعية للمراهق و تكرارها ينقص من اندفاعه و قدراته وإرادته أيضا.

---

[1] (m) Postic, **La relation éducative**. PUF, Paris, 1979, P 103.

6- اتجاهات و آفاق المراهق الإجتماعية

من خلال دراسة مواقف المراهقين تم تحديد أهم الإتجاهات الاجتماعية كمايلي:

1 – الرغبة في إظهار سلبيات الآخر: نجد المراهق يسارع إلى نقد الآخرين و يبحث عن أخطائهم مظهرا اقتراحاته و كيفية استغلالها، فأول نقد يوجهه المراهق يكون للوالدين ينتقد فيهم أسلوب معاملتهم للأبناء، ميولاتهم وأذواقهم و حتى العلاقات الخارجية للأسرة. فيحاول بذلك تقديم أفكاره من خلال ما تعلمه أو قراءه في الكتب أوشاهده في التلفزة مبديا ميزة القيم التي اكتسابها مقارنة بالسلوكات المعاشة من طرف الأهل.

2 – مساعدة الآخرين : من مميزات النضج الفكري و الوجداني و الإجتماعي للمراهق اهتمامه بالمشكلات التي يعيشها المجتمع و استعداده لإنقاذ الآخرين الذين يطلبون المساعدة و كل ماله علاقة بالاتجاه الإنساني.

3 – الرغبة في اختيار جماعة الرفاق:يهتم كثيرا المراهق أن يختار بمفرده فئة الأقران لأنه يرغب في الحصول على التقبل و الإستحسان من جانبهم و منه تحقيق التكيف الشخصي و الاجتماعي معا، إلا أن كسب ثقة الأقران لا يعكس التكيف الشخصي الملائم خاصة إذا كان المراهق يهدف من هذا التقرب الهروب من توترات شخصية أوصراعات عائلية [1] أو إرضاءا لرغبة الوالدين، و على العموم يختار المراهق رفاقه خاصة على المستوى الأخلاقي هذا ما تركز عليه خاصة الإناث لأنه من مطالب الوالدين و ضوابط البيئة الإجتماعية.

4 – بلوغ حب الجنس الآخر: يبنى سلوك المراهق لاسيما في حبه للجنس الآخر على أنواع المشاعر التي كوّنــــها في فترة الطفولة و لا ينضج سلوكه الجنسي إلا من خلال مروره بمراحل ثلاث هي على التوالي: [2]

* مرحلة العصابة (12 – 14 سنة) تعطى للمراهق الإستقلالية التي كان يطمح إليها، و هي مرحلة إنتقالية تمهد للمرحلة الثانية.

* مرحلة الجنسية المثلية (15 – 17 سنة) هي متنفسا للأزمة الفيزيولوجية و النفسية التي يمر بها المراهق.

* مرحلة الجنسية المغايرة (انطلاقا من سن 18): لا يمكن المــــرور إلى هذه المرحلة دون أن يتخلص المراهق من عقدة أو ديب. و هنا يبدأ في البحث عن الطرف الآخر (الجنس المغاير) إلا أن هذا السلوك الجنسي يخضع إلى ضغوط حضارية قد تعجله أو تؤخره أو تمنعه أو تقننه و هذا طبعاحسب القيم و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع.

5 – الميل إلى الزعامة:ما يرغب فيه المراهق هو أن يكون زعيما في واقعه المعاش أو في أحلامه. فالزعامة تحتاج إلى توظيف الخصائص الجسمية، الذهنية، و الاستعداد النفسي في القيادة و التوجيه و الإيحاء للآخرين.

---

[1] ميخائيل ابراهيم اسعد، مرجع سابق، ص 366.

[2] أحمد شبشوب، مرجع سابق، ص ص 219 - 220.

و يلجأ المراهقين إلى هذه الطريقة قصد إقامة علاقات حسنة مع الأشخاص الآخرين كالإخوة، الرفاق... إلخ « من نفس الجنس و بصورة غير مباشرة مع الجنس الآخر».[1]

فالزعـــامة إذا هي أحد مظاهر تكوين شخصية المراهق و إيصاله إلى المكانة التي يرغب أن تميزه عن باقي المراهقـــين و تقربه من سلوكات الراشدين.

المبحث الثاني: النظريات الإجتماعية المفسرة لبناء العلاقة الوالدية

*** لمحة تمهيدية**

أظهر علماء الانتروبولوجيا غيابا للنظريات التي تهتم بمرحلة المراهقة و هذا في ثقافات عهود ما قبل الزمن الحديث. لكن و من خلال دراسة مارغريت ميد حول "بلوغ الرشد في سامو" حاولت أن تبين أن مرحـــلة الضيق والتوتر التي أشار إليها "هول" في نظريته بأنها مرحلة تتوسط الطفولة و الرشد اعتبرتها **ميد** هي تطور مشروط اقترن بظرف خاص هو ظرف تجربة المراهقة في أوروبا و أمريكا الشمالية و كان إن اكتشف علماء الاجتماع في غضون ذلك نسقا سلوكيا مماثلا كان أقل تناقضا مع المراهقة و أكثر تركيزا عليها.

و قد ظهرت تعديلات و تأويلات و تحديات لهذه النظرية من خلال بعض الدراسات حول المواقف المألوفة إزاء المراهقة من ميل إلى "الوعي" و "التغير الذاتي".

فالمراهقة في نظر هؤلاء المنظرين لها ثلاث أفاق هي :

1 – المراهقة مسألة بيولوجية: لكونها منطوية على فعالية تنموية داخلية بالمعنى الفزيولوجي الدقيق.

2 – المراهقة مسألة سيكولوجية: من حيث أنها تستدعي تمحور قضايا داخلية المنشأ حول "الذات" و حول "الذوات الغيرية" التي لها دلالتها.

3 – المراهقة مسألة ثقافية: تشمل كل الأفكار و القيم و المعايير.[2]

و يمكن أن نظيف المستوى الرابع للمراهقة و هذا من خلال دراسات علماء الإجتماع و الدراسة التي هي أمامنا والمتمثل في:

4 – المراهقة مسألة سوسيولوجية: تتمثل في نمط العلاقة مع الآخرين، و ذلك في إطار الوعي بالتغير الفيزيولوجي إدراك الذات، التنشئة القيمية. و بناءا على هذا الطرح النظري سنعتمد في دراستنا على جملة من النظريات للكشف عن الجانب الإجتماعي للعلاقة التي يبنيها الأبناء مع الوالدين في مرحلة المراهقة.

---

[1] ويلسن بوتر، مرجع سابق، ص 200.

[2] مروان قنواتي، **مونتسوري و نظرتها إلى الطفل و المراهق و طالب الجامعة**. مؤسسة الثقافة الجامعية، الجزائر، 1976، ص 102.

1- نظـــــرية التنشـــئة الإجتمـــاعية

1-1- إسهامات علماء الإجتماع

1-1-1 نظرية جورج هربرت ميد (1863 – 1931) : هو من أحد أقطاب الإتجاه التفاعلي الرمزي الذي يعتبر أن الفرد يستوحى مشاعره و مواقفه الشخصية اليومية من « أراء و أحكام و مواقف و اتجاهات و تقويم وتصور المحيطين به و المتفاعلين معه ... و التعرف على النفس لا يكون بشكل سريع أو مفاجيء بل بشكل تدرجي وبأوقات مختلفة و مواقف متباينة في سهولتها و صعوبتها و عبر تفاعله المستمر مع أفراد أسرته، زملائه و أصدقائه»[1] و يرى ميد أيضا أن عملية التقبل و إدراك سلوكات الآخرين بالنسبة للفرد تتوقف على مدى تفاعل هذا الأخير و تكيفه وتعايشه مع أفراد أسرته لاختيار و اكتساب سلوكات مقبولة تجعله في ارتياح نفسي كبير، و في علاقة مع الآخرين تتميز بالإستحسان و الرضى. و إذا حدث العكس، فإن نفسيته تتوتر و تقنن علاقة يسودها التأزم و الصراع مع من يتعامل معهم فتصبح تصرفاته مزاجية و تنمو لديه النظرة العدوانية. « فالفرد إذن يتخذ اتجاه معين نتيجة استجاباته لتوقعات الآخرين إزاء ذاته»[2] .فالنفس البشرية تتكون حسب رأي ميد من قسمين (الأنا + الذات).

تولد الذات مع الفرد و تنمو مع نموه و هي أحد قواعد الأنا، و كلاهما ينموان عبر ثلاث مراحل تطورية، وفق الشكل التالي:

1- ميلاد الفرد (**نشأة الذات**): لا تحمل صفة التفاعل، لا تعرف المحيط و مطلعة على الضوابط الداخلية للأنا.

2- الحياة الإجتماعية (**نشأة الأنا**): فيها التفاعل الإجتماعي و ممارسة أدوار الأخرين.

3 – الإستجابة (نمو الأنا الإجتماعية): تكون بالإستجابة لأراء و أحكام الأخرين، وممارسة أدوار عدة و منه ظهور صفة جديدة للأنا (الإدراك و الوعي بالنفس).

و يبقى أن نشير إلى أن ميد رغم اعتباره أن النفس البشرية مستمرة في النمو لم يقدم لنا درجة النمو لدى كل فئة عمرية و كيفية تعامل هذه الفئات مع المتفاعلين معهم بأخذ الاعتبار لمتغير السن، الجنس.

1-1-2 نظرية جارلس هوتن كولي (1964 – 1929)

قدم لنا كولى النفس البشرية بمصطلح آخر "الذات الفردية في المرآة الاجتماعية" أي أن الفرد يأخذ صورة عن نفسه من خلال ما يصوره المتفاعلين معه. فالصورة التي يقدمها الآخرين له تشمل سلوكات و تفكير و علائق

---

[1] معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**. دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 1994، ص 92.

[2] معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 196.

ومواقف فهو « لا يقوّم هذه الأفعال على أنها سلبية أو ايجابية، سيئة أو حسنة، بل يحصـــل عليهـــا من حكم الآخرين ... لذلك لا توجـــد نفســـا بشرية معزولة و أن الذات لا أهمية لها ما لم يكن لها تفـــاعلا مستمرا مع الهو والهمّ » [1] ، و في ضوء ذلك تنمو النفس البشرية بنفس الأهداف في كل مرحلة عمرية، كما يبقى التفاعل قائما مع المحيطين به. و هناك ثلاث مستويات لنظرة أو حكم هؤلاء هي: [2]

1- كيف ينظر الآخر للفاعل و الزاوية التي ينطلق منها في نظرته و تصوراته.

2 - تصور حكم الآخرين على الفاعل و كيف يبدو في نظرهم بعد حكمهم عليه.

3- كيف يتصور الفاعل و بأي شكل يعبر عن شعوره في ضوء حكم الآخرين عليه.

فان كان حكم الوالدين قاسيا على سلوكات الأبناء في هذه الحالة تتكون "ذات" غير قادرة على التعبير عن أفكارها و ليست منسجمة في أفعالها، فلا يحدث النمو العادي للذات لأنها وجدت من يكبحها و يعيق تطورها لكن هذه الذات تبحث عن الإستقرار من خلال عدم استمرارها في الوضع الأول و اللجوء إلى مجال غير الأسرة ليس فيه معايير تقويمية صارمة و جافة و قاسية لتعبر عن ذاتها المكبوتة بطرق غير طبيعية يلبي من خلالها مطالب يعجز و يصعب تحقيقها في الجماعة الأولى.

كما قد تكون الأسرة المدلل الوحيد لأبنائها فمن خلال مواقف و سلوكات الوالدين تتحدد صورة الذات لدى الأبناء المميزة بالاندفاع لعدم وجود موانع و اللاحدود في السلوكات التي قد تطال السلطة الوالدية، لكن بمجرد اصطدام هذه الذات مع التنشئة التي تمارسها باقي المؤسسات تظهر علامات الاحباط و الميل إلى العزلة و السلوك العدواني والصعوبة في إقامة علاقات مع الآخرين.

أما النوع الآخر من الذات التي تعبر عن ذوات الآخرين نجدها لدى الأبناء الذين يعيشون في الأسر المحافظة التقليدية، فنجدهم مطـــالبون « باحترام نمط معين من الملبس، المأكل، التعبيـــر و التفكيـــر، ألوان ذوقه، نـــوع الأصدقـــاء و المهنـــة... » [3] و ما نتيجة هذا الحكم إلا الثورة على الذات التي حدد معالمها حكم الآخرين.

---

[1] معن خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، مرجع سابق، ص ص 54، 55.

[2] نفس المرجع، ص 95.

[3] نفس المرجع، ص 97.

3-1-1 – نظرية كوفمان

لم يستخدم في نظريته النفس البشرية أو الأنا أو الذات كما فعل ميد و إنما ركز إهتمامه حول كيفية تأثير الآخرين على سلوكات الفرد و كيف « يتحرك الفرد لكي يتخيل و يتصور اراء و أحكام و تقييم طلبات الآخرين لكي يستجيب لها سلبا أو إيجابا»[1] ، فقد قسم كوفمان سلوك الفرد إزاء المحيطين به إلى نوعين:

1 – سلوك تمثيلي: يبدي من خلاله الفرد سلوك غير واقعي بإخفاء الجوانب الحقيقية على الآخرين.

2 – سلوك إدعائي: يقوم الفرد باعطاء صورة مخالفة عن نفسه، سلوكه و شخصيته فهنا يصبح السلوك مصطنعا. فالهدف من تنمية نفس الفرد هو إدراك الرغبات و السلوك الإيجابي المرغوب فيه من الآخرين لكي يكسب الرضى والأسلوب الحسن في المعاملة فمثلا يبدأ الأبناء باظهار سلوكات تحرص على المثابرة و الجدية في العمل و تنفيذ الأوامر أمام الوالدين أو عندما يشعرون بالمراقبة و هذا طبعا سلوك إدعائي لا يعكس السلوك الحقيقي في الوضعية الطبيعية. وهنا كوفمان « لم يوضح لنا هل يبقى الفرد مدّعيا في تصرفه في الوضعية البعيدة عن المراقبة من طرف الآخر»[2]

و حينما يكون الأبناء راغبين في اهتمام أكثر من الوالدين و إعتناء خاص بمطالبهم، يلجأون إلى ممارسة سلوكات معينة قصد لفت الإنتباه خاصة إذا لم يرغب الوالدين في تحقيق طلباقم لأنها تتطلب مزيدا من الجهد والوقت و المال. كما قد ينشأ سلوك آخر من طرف الأبناء في حالة الرفض القاطع بعدم تلبية الحاجات المرغوب فيها.

فالمعلومات التي تجمع من الآباء و الأبناء في مثل هذه المواقف تساعدهم على التعرف أو تحديد معالم مواقف بعضهم البعض و بالوقت نفسه يضعون توقعات لسلوك كل طرف مع الآخر أو مع الآخرين، و على هذا الأساس يدخل الأفراد في عملية التفاعل الاجتماعي و الذي من خلاله تحدد طبيعة ونوع العلاقة السائدة.

1-2- إسهامات علماء النفس

1-2-1- نظرية جان بياجي

اعتبر بياجي أن نمو الفكر و الذكاء عند الإنسان هو عملية إجتماعية و نفسية تكون على أساس التعلم و التعود قصد إثبات العضوية في الجماعة و بناء الشخصية الفردية، و تتم هذه العملية من خلال مايلي:

1- مرحلة الفهم و الشعور

فالفهم و الشعور يكون لذات الفرد أولا و هذا قبل التمييز بين الأشياء أو الأشخاص الآخرين أو ما يبديه تصوره الفكري و الانفعالي. فبناءا على الضغط الممارس من قبل القواعد المنطقية و الأخلاقية الجمعية يحدث الإلغاء التدريجي للأفكار و المشاعر العاطفية التي ظهرت فجأة و ما عليه إلا التفاعل معها.

---

[1] معن خليل عمر، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر**. مرجع سابق، ص 206.

[2] معز خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**. مرجع سابق، ص 97.

فالعلاقة التي تقام مع الوالدين سوف تتسم بالقسر أو الإلزام، لأن « الفكر و الوعي الأخلاقي لايزلان خارجين على الطفل»[1] أي أن الطفل يفكر كالراشد لكنه يتصرف كما يرغب الراشد أو يأمره به.

2 -مرحلة التعاون

في هذه المرحلة ينتقل فيها الطفل على التوالي بين مركزية الذات الإبتدائية و بين القبول السلبي للفكر وأحكام الآخرين، هذه المرحلة هي التي في أثنائها تحل ببساطة «محل رغبة الأنا، رغبة سلطة عليا». [2]

و في سن سبع سنوات يبرز شكل ثان من العلاقة الوالدية أو مع الآخرين قائمة على أساس التعاون و هذه العملية ممهدة للمرحلة الثالثة و تسمح بفهم تنوع وجهات النظر و تكاملها « فللتعاون دور محرّر و بناء في آن معا... و هو يؤدي وحده إلى الإستقلال الذاتي في الفكر و في الوعي الأخلاقي»[3]

3- مرحلة النقـــاش

و هو مجال للتحاور و النقد مع الآخرين و اكتساب للخبرة و أخذ القرار و ابداء الرأي.فمن خلال "التعاون" و "النقاش" يستطيع الفرد تدريجيا تفحص الأفكار و التحقق منها. فما كان يأخذ طواعية وإلزاما يصبح تدريجيا مستنبطا من المنطق و الوعي الذاتي.

إذا نجد أن بياجي قد إهتم بتوضيح مراحل نمو الذكاء و الفكر عند الفرد مستغلا بذلك العلاقات الاجتماعية والعاطفة المكتسبة و اعتبارها من عوامل النمو.

1-2-2- نظرية سيجمند فرويد

أوضح تحليل فرويد للعلاقات بين الطفل و الوالدين ثلاث ظواهر في غاية الأهمية لأنها تدخل في العملية التعلمية للفرد:

1 – القلق العاطفي: ينمو و يتشكل هذا النوع من القلق من خلال العلاقة الجنسية التي سمّـــــــها الليبيـــدو (Libido)، فالاحتكاك الجسدي بين الطفل و أمه يولد اللّـــذة الجنسية لدى الطفل فيشعر من خلالها "بالإطمئنان العاطفي" الذي يجعله في حالة خوف من فقدان هذا الحب و ما ينتج عنه من حرمان و إحباط و عدم الرغبة في تقبل من يقاسمه هذا الشعور لدرجة إرادة إختفائه و تلاشيه و الحلول محله.

---

[1] غي روشي، **مدخل إلى علم الاجتماع العام (الفعل الاجتماعي)**. تر: مصطفى دندشلي)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1983، ص 179.

[2] Jean Piaget, **Le jugement Moral chez l’enfant**. Librairie Felix Alcan, 1932, p p 465, 466.

[3] غي روشي، مرجع سابق، ص 180

فهذه المقدرة الموجودة عند الطفل تظهر في نظر فرويد الإستعداد لممارسة أدوار الآخرين و إظهار موقفه وهذا من أجل تحقيق رغبته. و بالتالي تندرج هذه العملية التعلمية ضمن « سياق من العلاقات شديدة الإنفعال، تضاعف أضعافا مضاعفة أبعاد و معاني الطرق المستعملة من قبل الأب و الأم».[1]

2 – إزدواجية المشاعر : هي أن يكون للفرد في الوقت ذاته مشاعر متناقضة من الحب و الكراهية نحو الآخر أي من يتعامل معه مباشرة، فالاحباط الذي يشعره الوالدين لأبنائهم يؤثر سلبيا على مشاعرهم و تزداد سوءا و عنفا إذا كانت من قبل من يحبهم الطفل (الأب و الأم) فتتلود لديه مشاعر الكره و العداوة.

و قد تظهر لنا هذه الإزدواجية في المشاعر خاصة ما بين الأجيال و هنا يدخل عاملين هما السن و الجنس.

3 – التحويل: هو المقدرة في نقل مشاعر كانت مركزة في بداية التعلم على شخص أو شيء أو دور معين ثم تنتقل هذه المشاعر إلى أشخاص أو أشياء أو أدوار أخرى. فيلعب الاستعداد للتحويل دورا مهما في حياة الأفراد لأنه «يساهم في عملية التكيف و التنشئة الإجتماعية»[2]

2– نظـــرية الضـــبط الإجـــتمـــاعي

قدم ستيرلين " **Steirlin** "[3] : نموذجا لطبيعة التفاعلات الموجودة في العائلة إذ يؤكد على وجود نمطين من القوى البنيوية في التفاعلات بين الطفل و والديه قوى مركزية جابدة تعمل على ربط العائلة و توحيدها و قوى نابذة مبعدة تفرق أعضاء العائلة عن بعضهم البعض ، كما توجد بداخل هذه القوى البنيوية ثلاث أنواع من التفاعلات العائلية:

1 – النمط الجابد: تسيطر القوى الجابدة في النمط التفاعلي، حيث ينظر إلى كل سلوك اتصالي أنه عدوان و تهديد ضد الوالدين، لذلك يعمل هؤلاء على الارضاء المبالغ فيه لحاجات و متطلبات أبنائهم فارضين آرائهم لدرجة تنفى مشاعر المراهق الخاصة مما تجعله يشعر أن هذه الروابط العائلية أو العلاقة مع الوالدين صارت خانقة.

2 – النمط النابذ : هو نمط تفاعلي نابذ يوجد في العائلات التي تتميز فيها علاقة الوالدين بالأبناء بالإهمال و ذلك بطريقة مباشرة و عدوانية مظهرين ارتباطا ضعيفا بالأبناء الذين بدورهم يتعلقون كثيرا من الناحية العاطفية بالأصدقاء.

3 – النمط التناوبي: يتولد هذا النمط من خلال تناوب القوى النابذة و القوى الجابدة، بحيث يقدم الوالدين للأبناء معاملة متذبذبة فقد تمد لهم الرعاية و الرفض في آن واحد.و هذا ما يولد تأزم و توتر و حتى صراعات في العلاقة مابين الآباء و الأبناء.

---

[1] نفس المرجع، ص 181.

[2] نفس المرجع، ص ص 182 – 183.

[3] (H) Steirlin,. **Family Perspective on adolescent Runaways in Mental health Digest**, vol 5, N 10, 1973, p p 1- 4 .

3- النظــرية الثقــافيـــة

إن مختلف المعارف و الآراء و الفكر تدخل في تكوين النماذج و القيم و الرموز التي تكون الثقافة، فأي نشاط إنساني الذي له علاقة بالإدراك أو الشعور أو بالظاهرة الحسية يعتبر فعلا اجتماعيا سواء كان القيام بالفعل أوبرد الفعل أي حسب الحالة التي يكون فيها الفرد.

فهذا العالم العقلي، الأخلاقي و الرمزي المشترك بين أفراد الأسرة و المجتمع يمكنهم من الإتصال و الاختلاف أوالتعارض فيما بينهم. «وكذلك الإقرار بالروابط التي تربط بعضهم البعض بالقيود أو المصالح المشتركة».[1] و هذا مايسمى بالوظيفة السوسيولوجية للثقافة ، التي لها أيضا وظيفة أخرى تؤدي على المستوى النفسي للأفراد. فالبرغم ماتستدعيه أحيانا (الثقافة) من التجديد من جانب القوى الاجتماعية الفاعلة لا يمنعها ذلك من « قولبة الشخصيات الفردية سواء كان ذلك عن طريق الاختيارات التي تقدمها بين القيم السائدة و القيم المتنوعة و بين النماذج المتفاضلة المتغيرة، و إما عن طريق الإلزام الذي تفرضه»[2] فبحكم التغيرات التي مست البنى الاجتماعية و كذا العلاقات الأسرية و بالتحديد العلاقة الوالدية فيرى بعض الباحثين الاجتماعيين و النفسانيين أنه بتحسن المستوى التعليمي والظروف المعيشية لأفراد الأسرة أدى إلى اتساع دائرة التفيكر المصحوب بتغيير الشعور و المواقف و السلوكات التي صيغت في قيم جديدة تطواع الثقافة الأم. و لذلك ظهرت أنماط أخرى من العلاقات الأسرية لاسيما العلاقة التي تربط بين الجيلين الآباء والأبناء في فترة المراهقة أين تغير فيها أسلوب التعامل و إظهار العواطف إضافة إلى الطموحات والتوقعات التي ينتظرها كل طرف من العلاقة للأخر.

[1] غي روشي، مرجع سابق، ص 144.
[2] نفس المرجع، ص 145.

ملخص الفصل

ما يستخلص مما تم عرضه خلال هذا الفصل أن مرحلة المراهقة لا يمكن إهمالها أو اعتبارها كباقي المراحل العمرية هذا لأنها أصعب مرحلة من حيث التغيرات التي سبق ذكرها، و منعطفا لبناء السلوك السوي أو الشاذ.

فإذا أخذ بعين الاعتبار بالمطالب الأساسية التي تسهل عملية النمو الانفعالي، الجسمي و الاجتماعي تمكن المراهق من بناء مكانته الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها و إن أثرت مختلف العوامل الاجتماعية، الثقافية، و الاقتصادية... إلخ تأثيرا سلبيا على نمو المراهق ستتحدد اتجاهاته و أفاقه وفق ذلك.

الفصل الخامس: الدور التربوي للوالدين و مطالب تنشئة الأبناء المراهقين

المبحث الأول : الدور الوالدي في مرحلة مراهقة الأبناء

المبحث الثاني : التنشئة الوالدية للأبناء المراهقين

المبحث الثالث : متطلبات الدور الوالدي في تنشئة المراهق

تمهــــيد

إن ما يفرضه المجتمع الحديث على الوالدين هو بناء نمط تربوي يكافئ حجم التغير الذي شمل الأفكار والمشاعر التي يحملها الكبار و البعض من المراهقين حاليا. و هذا طبعا ما يحتاج إلى تحضير مسبق لهذه العملية التربوية التي تقوم أساسا على أدوار الوالدين.

و بناء على ذلك سنرى في هذا الفصل كيفية الانتقال إلى الدور الوالدي، ثم أهميته في حياة المراهق و أي النقاط التي ركز عليها المنهاج التربوي في عملية التنشئة. و أخيرا هل لمتطلبات الدور أثر في استمرار التربية الوالدية للأبناء.

المبحث الأول: الدور الوالدي في مرحلة مراهقة الأبناء

1 – مرحلة الانتقال إلى الأبوية الثانية

1-1- تعريفها

في هذه الفترة يعاد تقييم الوالدين لأدوارهما و هذا قصد التحرك بعقلانية و حذر أثناء الإنتقال من حالة أب و أم لأطفال إلى حالة أب و أم لابن و بنت مراهقة. لكن هل فعلا يوجد هذا الإنتقال و يشعر به الوالدين ؟ و إن كان كذلك كيف يتم تقبل هذه الأدوار الجديدة أثناء هذه الفترة ؟ و على أي أساس يتم الإعتماد لتحقيق أهداف التربية القيمية ؟

1-2- مظاهر الإنتقال إلى فترة مراهقة الأبناء

1 – الضغط الثقافي على الوالدين

إن الضغط الذي تمارسه الثقافة الفرعية تجعل من الأنثى الأم إما أن تستمر في استغلال تجربتها الطفولية في التعامل مع أبنائها المراهقين أو ترجع إلى استغلال « تجربتها التي سمحت لها بالتفوق في ميدان المعرفة و أعطتها مكانة أحسن»[1] و هناك من الأمهات من يشغلها الشعور بالتفوق من خلال انجاب الأبناء لاسيما الذكور.

في حين نجد أن الرجال استيعاب دورهم في وقت مراهقة الأبناء يكون في نوع من الحرية و الاختيار سواء بممارسة السلطة التي أنشأ عليها أو استعمال السلطة الثانية المبنية على أساس القيم الجديدة التي تضغط على مستوى أسلوب المعاملة « الذي يتطلب دمج بين هذه القيم و قيم التنشئة المرجعية للأبناء» [2]

2 – النمو الطبيعي للأبناء

إن الدور الأبوي ليس دائما مبني على قرار أو اختيار فعلى خلاف ولادة الطفل فإن ولادة المراهق يمكن أن تكون غير معروفة لدى المحيطين به و لولا النمو الفيزيولوجي السريع الذي يظهر على جسم الطفل لاستمرت نظرة الوالدين للأبناء على أنهم أطفال و قد تدوم أكثر لدى البعض من الوالدين الذين يعتبرون أن فترة الطفولة التي تدوم 15 سنة هي الأطول في الحياة الأبوية و بالتالي تؤثر على أسلوب المعاملة مع المراهق .

---

[1] Michel Demanassein, **de l'égalité des sexes**. C.N.D.P, paris, 1995, p 209.

[2] Erikh Erikson**, adolescence et crise (la quête de l'identité).** (Tra : joseph Ness, Claude lowis-combet), Flammarion éditeur, Paris, 1972, p 29.

3 – حتمية الدور الأبوي

المسؤولية عن الأبناء أمر محتوما على الأب و الأم معا و لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فلا يمكن الاعتقاد بأن الدور الأبوي و الدور الأمومي يقل كثافة و عمقا و صعوبة عن كون الطفل أصبح مراهقا و لا ينتهي دورهم في هذه المرحلة حتى يتبين بأنهم تمكنوا من « ايصال المراهق الذكر و الأنثى إلى تمام النضوج و حسن التوجيه»[1].

4 – هناك اهتمام أقل بالدور الأبوي لاسيما في الفترة التي يعيش الأبناء تغيرات لا تظهر لهم إلا في سن المراهقة، فالمقاومة من طرف الوالدين لهذا التحول موجودة، لأن هناك نقص واضحا في التوجيه لبلوغ هذا الدور و القيام به بنجاح، و يرجع هذا النقص إلى عدة أسباب أهمها:

– لا يوجد في البرامج التعليمية مواد تهتم بمواضيع خاصة بتربية المراهق و العلاقة التي تجمعه مع الوالدين، و كيف يستطيع الوالدين إعطاء الصورة الحسنة للأبناء و كذلك الطريقة من أجل الحفاظ على مكانةالوالدين في الأسرة.

– « عدم مشاركة وسائل الإعلام للوالدين في الإطلاع على التغيرات الجديدة و مستقبل أبنائهم »[2]

– « تغير الأفكار و المعلومات بسرعة قلل من ردود الأفعال الإيجابية للوالدين »[3]

2 – الدور الوالدي إزاء الأبناء المراهقين

تظهر قوة الأسرة في تماسك بنية العلاقة الزوجية التي تقاس من خلال السلوكات التي يقوم بها الزوج والزوجة معا في عملية اتخاذ القرار، تقسيم العمل و في كيفية إدارة التوتر و الاضطراب. في نفس الوقت يبرز لنا بعد القوة في الدور التربوي للزوجين خلال مراحل نمو الأبناء و تقييم هذا البعد لا يكون بعيدا عن المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي و الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها الأسرة.

أولا: دور الأم

إن الطبيعة الإنسانية للأم تتضمن المقدرة على القيام بدور الإنجاب، الرعاية و المشاعر العاطفية. كلها هي أفعال طبيعية تنفرد بها الأم دون غيرها من المخلوقات و تختلف طريقة ممارسة هذا الدور من مجتمع لآخر و من أسرة

---

[1] جلن مايرز بلير و آخرون، **سيكولوجية المراهقة للمربين**، تر : (أحمد عبد العزيز، ضياء الدين أبو الحب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص 7.

[2] André Isambert**, L’éducation des parents**. Presses universitaires de France, Paris, 2éme édition, 1968, p 160.
[3] Isabelle Le fort, **Demain un homme adolescent**. Livre clé, S.P.E.P, Paris, 1968, p 62.

لأخرى وأيضا من إبن لآخر و يرجع ذلك إلى تأثير العوامل التي تتمثل في التنشئة المرجعية للأم، الظروف المحيطة بالأسرة، نوع وحجم الأسرة و التعليم و العمل خارج المترل.

تعتبر مرحلة الانتقال إلى الأمومة حدث هام بالنسبة للزوجة التي يحتاج منها « تغيرات هامة في سلوكها، لأن وجود الأطفال قد يؤدي إلى تحديد حرية حركة الأم»[1] و تزداد مسؤوليتها كلما انتقل الأبناء من مرحلة إلى مرحلة أخرى من النمو فتنمو بذلك لديها حالة القلق و التوتر والإنشغال الدائم بمواقف و سلوكات الإبن أو البنت التي تظهر عليهما ملامح البلوغ و يمكن ملاحظة ذلك لاسيما في المجتمعات الحديثة.

فان كنا في الماضي نلخص دور الأم فقط في مواقفها فحاليا أصبحت لديها قرارات تأخذ و سلطة تمارسها على الأبناء لكنها لا تفوق سلطة الأب، فإن وجدت ما لايضريها في سلوكات المراهقين « تأخذ القرارات التي يمكن أن تكون فعالة فتجعلها تشعر بالفخر و تبتعد عن الشك»[2] و إن حدث العكس ارجعت فشلها لعدم خبرتها عن متطلبات الدور التي تقوم به في هذه المرحلة.

و بذلك تتولد لديها مشاعر متصارعة، لأنها ترى بأنها أنشئت إجتماعيا لتكون أم لأطفال، لكنها لم تهيأ بالأساليب التربوية الكافية للقيام بدور الأم لأبناء مراهقين.

فما رغبت فيه الأنثى بعد زواجها هو إنجاب الأطفال لاسيما الذكر لتحظى أولا بالاهتمام و المكانة الأحسن ما بين أفراد أسرة زوجها ثم تعمل على تقديم مشاعر الحب و الحنان للأبناء فهذه الصورة المثالية الموجودة لديها لا تمكنها من ممارسة دورها في وسط اجتماعي متغير غير معه طريقة التفكير و التقبل لدى الأبناء المراهقين و الكبار معا.

إن ما يخل بدور الأم هي "عاطفة الحب" لأن أسلوب تقديمها للأبناء لاسيما في مرحلة المراهقة صعب التحكم فيه من طرفها فهي لا تعلم أي الحاجات التي قد لبتها من هذا الحب، و هل استطاعت أن تجعلهم يأخذوا من هذه العاطفة ما يحتاجونه ؟ و هل هي تقدم هذا الحب للطفل أم للمراهق ؟ و هل استطاع هذا الأخير أن يدرك كيف يمكن أي يحب؟ و ماذا يحب في عاطفة الأم ؟

فيؤكد " **Simone fabien** " أنه فعلا الأم لا تعرف متى تقدم الحنان للأبناء، هل تحبهم لما يطلبون منها ذلك ؟ أو عندما يقع لهم مشكل في حياتهم الشخصية و بالتالي فهي مستعدة للتضحية من أجلهم و لا يهمها أن تعدل في قراراتها إذا كان ذلك يشعرهم بالسعادة [3]

---

[1] Gerald Gurin, Joseph veroff, and shield Feld. **American view their Mental Health**, Basic Books, New York, 1960. p.30.

[2] Simonne Fabien**, la famme et les adolescents (face a la révolte des jeunes)** . Centurion Grasset, Paris, 1970, p 49.

[3] Simone Fabien, o.p.cit, p 21.

و بالتالي نستنتج أن الوظيفة الكامنة لدور الأم سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت إذا كان إيجابيا يؤدي إلى تقليص الهوة ما بينها و بين المراهقين و ذلك « قصد فهم سلوكاتهم و الإستمرارية في العملية التربوية إلى أن تنتهي مرحلة المراهقة و ذلك بالرغم من الصعوبات التي تواجهها مع الأب».[1]

ثانيا: دور الأب

إن من خلال ما يربط الأب بزوجته و أبنائه من علاقة و كذا مشاركته على المستويين التجريدي و الواقعي في بناء الأسرة تمكن من إكتساب أدوار تمارس في كل مرحلة من مراحل دورة الحياة الأسرية.

في مقابل ذلك هناك تعديلات تم ادخالها على دور الأب لم تكن مفاجئة و إنما ظهرت من خلال المعالجة الزمنية لأبعاده و إذا ما قارنه دور الأم نجده محدد، واضح المعالم و سهل الممارسة. و حتى لا نقول بأن التعامل مع الأبوة باحترام في المجتمع الحديث قد تراجع نستطيع القول بأن هناك خلل وظيفي سببه حالة كمون المفاهيم التي منحت للآباء و المكانة و السلطة المطلقة على أفراد الأسرة.

فالصعوبة التي يتلقاها الأب حاليا هي أثناء قيامه بالوظيفة التربوية مع الأبناء و التي قد ترجع إلى عدم القدرة على التوفيق ما بين ما ينبغي أن يفعله في الدور الجديد و ماإكتسابه من مفاهيم عن دوره كذكر أولا، ثم كزوج و أب.

و يلاحظ أن الدور المهني للأب له الأثر الفعال في جعل السلطة الأسرية بيده و بالتالي فهو يمثل "المسؤول و المسير للدخل و فوائده على الأسرة»[2] و عليه الإلتزام بتزويد زوجته و أبنائه بحاجاتهم المادية فان الأبناء لاسيما المراهقين منهم يضعون كل مرة على كاهله مسؤولية مالية متجددة و لمواجهة مطالبهم حسب التطور الاجتماعي يكثر من ساعات العمل لزيادة الدخل و هذا ما يخلق عدم التوازن في دوره ويجعله في حالة تعب و قلق و شعور بالإحباط خاصة إذا كانت المصاريف في باب الاستهلاك في تزايد و إلحاح المراهقين على تلبية المطالب في استمرار وهنا قد يلجأ إلى استعمال إما أسلوب الإهمال و اللامبالاة أو إلى التخويف و العقاب و التحديد من إمكانيات و طاقات الأبناء.

و هذه المواقف و السلوكات التي يقوم بها الأب ما هي إلا تعبير عن الفشل في تحقيق الإستقرار الإقتصادي للأسرة وهنا يبدأ التأزم و الصراع الذي يطال العلاقتين الزوجية و الوالدية فتتميز بالعدوان، النكوص، الجمود والاستسلام.

---

[1] Jean Bruniaux**, L'éducation des filles (problèmes de l'adolescences**. Edition universitaire paris, 3éme ed, 1968, p 24.

[2] Andre Isambert, O.P.C.I.T., p 9.

فالصورة التي تشكلت لدى الأبناء المراهقين عن دور الأب لاسيما في الوقت الحالي أي بعد ظهور الثورة الثقافية التي أنتجت قيم جديدة هي عدم التفهم و التقرب من المرحلة التي يعيشها المراهق الذكر و الأنثى..

أما السلطة التي كانت من صلاحيات الأب فقد أصبحت تشكل في نظرهم رمزا من رموز « الثقافة التقليدية للمجتمع و بالتالي يمكن تعويضها بسلطة أخرى من نفس النوع و لكنها أكثر تطبيقا و وعيا للتطور الاجتماعي».[1]

[1] Simone Fabien, O.P.CIT. , p 49.

المبحث الثاني: التنشـــئة الـــوالـــدية للأبنـــاء المـــراهقـــين

1 – التنشـــئة الجنســـية للأبنـــاء

1-1- النضج الجنسي

في الأسرة "المسلمة" ترسم للمراهقين بمناسبة تضجهم الجنسي علاقة إجتماعية مع الأهل و الأقارب لقوله تعالى "إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم و كذلك يبين الله لكم آياته و الله عليم حكيم" سورة النور آية رقم 59.

أما لدى أسرة "ألاسكا" الفتاة عندما تبلغ، « يقيمون لها كوخا منعزلا عن القبيلة، فتحبس فيه لمدة ستة أشهر ولا تغادره إلا ليلا و برفقة الأم لجولة قصيرة و تتعلم بسجنها صناعات مختلفة تحضيرا للحياة الزوجية، و تمنع علىالطعام لتدرب على الصبر و إنكار الذات، و أيضا ممارسة الأعمال الشاقة. وعند انتهاء فترة سجنها يقام لها احتفالا».[1]

لكن بالنسبة لمارجريت ميد فان الفتاة في "مانوس" تدمج في جنسها إلى الأبد إذا بدأت لديها دورة الحيض، فهي تتعلم كيف تتحمل أول مرة يحدث لها هذا الأمر و كيف تخفيه عن الرجال.

فقبل بلوغ الفتاة فهي تظل جاهلة أن حيض البنات غير المتزوجات يجب أن يبقى سر وفي اداعته هو شعور بالخزى أو الخجل الذي يبلغ درجة من القوة تجعل الجميع يتجنب طرق هذا الموضوع و لا يحاول أي شخص أن يفسره تفسيرا منطقيا. « فالأم تنقل خجلها من هذا الموضوع إلى إبنتها و يظل سرا في الجيل الجديد، و هكذا يطرأ عائق جديد يكبح جماح حياة طليقة بلا قيود »[2]

إلا انه يلاحظ في الساعات الأولى من البلوغ احتفالا كبيرا بالفتاة، « فيقوم الأب برمي عدد كبير من رمي ثمار جوز الهند في البحر، و يقام حفلا كبيرا في بيت الفتاة التي حاضت لأول مرة»[3]. لكن بالنسبة للذكر بلوغه لا يقام عليه احتفالا.

أما حاليا نجد أن البعض من الوالدين يظهرون فرحتهم ببلوغ أبنائهم لأنها مرحلة حاسمة لدخول هؤلاء مرحلة الكبار للمشاركة في آداء وظيفة إقتصادية و وظيفة الإنجاب. فإن الأفكار القبلية التي تكون لدى الوالدين قد تعلب الدور الحاسم في تقبل البنت لحيضها أو في رفضه له. « فالبنت التي يساعدها الآباء على التكلم بحرية في مناقشة

---

[1] ميخائيل إبراهيم أسعد، مرجع سابق، ص 258.

[2] مارجاريت ميد، **النمو و التربية في المجتمعات البدائية**. تر : (نعيم محمد عيد)، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ص 150 – 151.

[3] نفس المرجع، ص 175.

التطورات و الأوضاع الجنسية أقدر على تقبل بدء الحيض عن نظيرتها التي تضفي هالة من القدسية المزيفة على أوضاع جنسية أكثر ما يقال عنها أنها طبيعية أو عادية»[1] فان ذلك يجعلها تحدد دورها الأنثوي مسبقا و تجعل بينها و بين ذاك الدور هوة قد تؤدي إلى فشلها كأم أو كزوجة في المستقبل.

و ما كان نضج الذكر مبكرا فانه قد يتمتع ببعض المزايا و تبنى له مكانة إجتماعية، إلا إذا وجد من يشعره بالخجل و العزل و عدم التقبل.

فكلا الجنسين إذا تأخر نضجهما الجنسي قد يجنبهما بعض المشاكل التي يعيشها المراهق، و يمكنهما من الحصول على فرص تحصيلية أفضل، كما تمدد فترة الاشراف التربوي للوالدين و ينتفع بها خاصة إذا أحسن الأب و الأم استعمال أساليب التربية.

1-2- السلـــوك الجنســي

إن موضوع الجنس من الموضوعات الهامة ذات الخطر و التأثير في عملية التطبيع الإجتماعي للأبناء و في تكوين شخصيتهم، كما يخضع هذا السلوك إلى القيم الإجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد في الأسرة و المجتمع وكذلك إلى الرغبات التي « هي نتاج للحالة الفيزيولوجية للمراهق، إذ تتغير هذه الرغبات حسب ما يجري من تغيرات في الحالة النفسية و الخبرة الاجتماعية»[2]

وحتى نفهم كيفية تعامل الوالدين مع السلوك الجنسي لأبنائهم المراهقين في مجتمعنا لابد من مقارنته بما يجري في الأسر الأخرى من المجتمع الغربي، الأسياوي و العرب.

1-2-1- الأســرة الغــربــية

تتميز بتسامح الوالدين حول ممارسة أبنائهم الجنس لإعتبار أن هذا النوع من العلاقة « قضية شخصية لا تهم سوى الفرد، و هنا يصبح ما هو من الشذوذ طبيعيا»[3]، و قد كشفت دراسة ميدانية التي أجريت سنة 1980 بفرنسا أن « 3/1 المراهقين المتمدرسين أقل من 18 سنة، و نصف العدد لدى البالغين من العمر 15 سنة قد مارسوا العلاقات الجنسية قبل الزواج.أما في المجتمع الأمريكي بلغت نسبة الممارسات للجنس 35 % وقدقدرعدد الممارسين من المراهقيـــن الذيـــن لم تتجاوز أعمارهم 16 سنة بنسبة 42 % »[4] .

---

[1] ميخائيل إبراهيم أسعد، مرجع سابق، ص 246.
[2] كريتش و آخرون، مرجع سابق، ص 147.
[3] أحمد شبشوب، نفس المرجع،ص 221.
[4] مرجع سابق، ص 221.

غير أن هذا التحرر الذي يبدو علىالأبناء في هذه الأسر صحيحا هو الإبتعاد عن الكبت الجنسي، لكن هذا لا يعني بوجود الإباحية المطلقة، فهناك البعض من الوالدين تمكنوا من وضع قانون علائقي جديد متحرر لكنه يضبط الأخلاق الجنسية لدى المراهق و هذا ليس بالأمر السهل من وجهة نظر بعض المؤرخين مثل"**Edward stroter** « الذي لاحظ في الأسر الحديثة عدم « تمسكها بالقيم من جهة ورفض الأبناء التقبل من جهة أخرى، لأنهم لا يعتبروا أنفسهم حراس على هوية الأسرة».[1]

إلا أن البلوغ الجنسي في المذهب الماركسي ينظر له من الناحية المادية و يخضع إلى رقابة الدولة إذ نجد أن ماركس يرى بأن العلاقة الجنسية قبل الزواج هي عبث جنسي و نوع من الفوضى الإجتماعية و يجب مقاومتها بكل حزم. و لتهذيب الدوافع الجنسية « عند المراهق و تحويلها إلى مجالات عملية أخرى سيكون عن طريق التصعيد و ذلك بممارسة الرياضة، الفنون، التعبئة الإيديولوجية».[2]

1-2-2- الأسـرة العـربية

نسلط الضوء على المجتمعات العربية الإسلامية لفهم السلوك الجنسي لأبنائها المراهقين في ظل صراع القيم والتغير الإجتماعي و الثقافي.

في الماضي كانت الأسر التقليدية قادرة علىضبط السلوك الجنسي لأفرادها، فلايستطيع أحد من الأبناء التحدث عن الجنس أو ممارسته خارج الزواج الشرعي و يمنع منعا باتا أي اختلاط بين الجنسين لأنه يعتبر من المحرمات التي يقاومها المجتمع بشدة و لا يتساهل معها و لا يقبل التعرض لها. فلازال الكثير من الآباء لاسيما في بعض الأسر التقليدية يرفضون تلقي أبنائهم التربية الجنسية من المدارس و لا حتى في الأسرة و يعتبرون الأمر « عملية غير نظيفة و غير ضرورية و هكذا يترك المراهق دون معرفة ما عدا تلك المعلومات الخاطئة التي يستمدها من أقرانه أومن الكتب التافهة و المنحلين من البالغين أو من الملاحظة و الخبرة الشخصية »[3] .

غيرأن الأسر الحديثة – و ذلك حسب الدراسات الميدانية– نجدها قد امتصت قيم الثقافات الوافدة عن طريق مختلف الوسائل الإعلامية التي ألغت لديها بعض الأفكار كانت متمسكة بها كالاختلاط الجنسي في المدارس خروج المراهقة للتعلم و العمل، و السماح بتأخير سن الزواج بسبب الدراسة... وكلها عوامل سمحت بإطالة

---

[1] Martine Segalen**, Sociologie de la famille**, presse de Berger, France, 1984, P 180.

[2] أحمد شبشوب، مرجع سابق، ص 222.

[3] حمزة مختار، مرجع سابق، ص 213.

العلاقة الجنسية الشرعية لدى الأبناء مما أدى بهم إما إلى الكبت أو اللجوء إلى وسائل تعويضية تمكنهم من صرف الطاقة المختزنة لديهم ، وهذا يكون بممارستها بطريقة غير شرعية أو بالإنشغال عنها من خلال ممارسة أعمال أخرى .

وإلى يومنا هذا يبقى الميل إلى التحدث عن الجنس بين الوالدين و الأبناء أمر صعب التحقيق وإن حدث نجده ينحصرمابين الأم وبناتها لكن بنسبة أقل في المجتمع.

2- المسؤولية الإجتماعية و الإقتصادية للأبناء

2-1- المـــراهق الـــذكـــر

هنا المراهق يقوم بأداء دور البالغين من نفس جنسه داخل و خارج الأسرة و له دراية بالحقوق و الواجبات وهو بالنسبة للأسر التقليدية مؤهلا للزواج و الإنجاب لكونه ناضجا جنسيا لاسيما بعد بلوغه. إلى جانب تمتعه بقدر من الحرية بالمقارنة بفترة الطفولة كما يبرز حدا فاصلا بين أسلوب الحياة القديم و بين حياة المراهق الجديدة. فيقوم الوالدين بتشجيع أبنائهم من حيث « الطاقة و النشاط الجسماني العنيف الذي يمتلكونه»[1] حتى يكون أهلا لدخول عالم الكبار، و يصبح عضوا منتجا للمشاركة الإقتصادية و هذا ما يمنحه إنابة الأب و استعمال سلطته.

2-2- الأنثى المـــراهـــقة

في المجتمعات التقليدية الأنثى بعد بلوغها تصبح مسؤولة كالمرأة و بذلك تنتهي حياة اللهو و المرح و الصحبة والساعات التي كانت تقضيها في الانطلاق و التجوال بحرية في أنحاء القرية، فتبدأ « الفتاة في ممارسة المحارم، و لا تكون صدقات جديدة و تقلل كثيرا من علاقاتها بصديقاتها السابقات»[2].فحياة الفتاة في هذه المجتمعات تتميز بـــ

- الرقابة الصارمة و القليل من الحرية.
- عدم الإهتمام من طرف الوالدين لاسيما الأب.
- قضاء الوقت في تعلم أعمال المترل.
- المحافظة على الهدوء التام دون أي توتر مادام لم يمارس عليها العقاب بسبب انحرافها.
- الترقب لموعد خطبتها.
- الخمول و التفكير في مرح الطفولة و مسؤولية الزواج [3]

[1] Florence Howe**, Sexual stereotypes Start Early**. Saturday Review**,** October 1971. P. 76.

[2] مارجاريت ميد، مرجع سابق، ص 167.

[3] مرجع سابق، ص 180.

و يبدو لنا حتى في المجتمعات العربية الأنثى قبل أن تصل إلى مرحلة المراهقة، لا تعود على القيادة و المسؤولية واتخاذ القرارات، فهي تنشأ و تكيف على « أن تظهر دائما الخضوع و الطاعة و ذلك وفقا للدور الأنثوي التقليدي، وعليه هذا التوجيه الوالدي للأنثى يعيق تحقيق ذاتها»[1]

3 – نوع المعاملة في وسط الأبناء

إن المراهق يتعلم منذ طفولته أدوار الجنس أو النوع فقد تدرك الأنثى دورها الأنثوي من خلال تدبير شؤون المترل بينما الذكر يتمثل دوره في كسب الرزق و السعي وراءه. و بالتالي نلاحظ أن هذا التميز الشديد أوالتحديد لأدوار الجنسين قد يؤدي إلى نمو سيء لشخصية الفرد.

فان كان يعتمد الوالدين في معاملتهم للأبناء على هذا التميز فانه يتعدى عملية الإرشاد و التوجيه إلى التأثير في الإحساس. فقد يضبط أو يحد من إمكانيات الأنثى و مكانتها الإجتماعية و كذلك في علاقتها بالجنس الآخر.

إن عاطفة الوالدين كالمحبة أو العقاب ضبطهما في سن المراهقة من المواقف الصعبة في المجتمع الحديث وممارسة هذه الأساليب هي« بأقل درجة بالنسبة للإناث عن الذكور تبعا لفكرة الرئاسة و اتجاه الإعتماد على النفس»[2] فالمواقف التي يحدث فيها التفرقة ما بين الجنسين و حتىمع الجنس الواحد هو التحصيل الدراسي فلدىالبعض من الوالدين قلقهم على مستقبل الإبن أو البنت في سن المراهقة يأخذ اتجاهين، الأول هو الخوف من الرسوب و بالتالي الترول إلى مستوى أقل و الثاني الحلم بالصعود إلى مستوى أعلى في السلم الإجتماعي، لكن البعض الآخر من الوالدين ليس لهم ضغوط في هذا الجانب يقدر ما يركزون إهتمامهم على المساعدة المادية التي يجب أن يقدمها أبنائهم المراهقين ذكورا أم إناثا للأسرة.

إن عدم التكافؤ في معاملة الأبناء يؤدي إلى فشل العلاقتين معا الوالدية و الأخوية فتميز أحد الإخوة بمكانة مرموقة عن سائر إخوانه في الأسرة بسبب الجنس أو السن أو لموقف ما سوف يؤدي في نظر علماء النفس «إلى حدوث اضطرابات نفسية و مشكلات سوء التكيف»[3] لدى الذين لا يلقون نفس الإمتيازات و من ثم فهم يلجأون إلى سلوكات عدوانية ضد الوالدين لكونهم تجاهلوا مرحلة النمو التي وصلوا إليها و الدور الذي يمارس من طرفهم. و قد يزداد هذا الإنفعال خاصة إذا ما كان المفضل عليهم أقل سنا و هم في الرتبة الأولى مابين الإخوة

---

(1) سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**. دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 249.

(2) مرجع سابق، ص 249.

(3) حمزة مختار، مرجع سابق، ص 42.

أومن الجنس الآخر و بالتالي يجدون أنفسهم أمام مواقف محرجة مستقبلين لأوامر الوالدين وفي اتصال ضعيف معهم.

إن النموذج التربوي الممارس من طرف الوالدين في فترة مراهقة الأبناء يبدو غير واضح المعالم و حتى في تطبيقه هناك صعوبة يتلقاها الأب و الأم لأنهما أمام قيم جديدة تضغط على منهجية تطبيق أسلوب التعامل مع الأبناء. فان اتجه الأسلوب المعاملاتي إلى التقليل من سلبيات النموذج التربوي التقليدي سيؤدي ذلك إلى بروز التفاعل الإيجابي على مستويات العلاقة الوالدية، وعدم الإهتمام بها أو تناسيها قد يؤدي إلى انهيار أو تأزم العلاقة.

المبحث الثالث: متطلبات الدور الوالدي في تنشئة المراهق

1- تأثير المتطلبات الوظيفية على التعامل الوالدي

تنشأ معايير تحمل المسؤولية، الحريةو القيد من خلال أسلوب معاملة الأبناء المراهقين و الذي يقوم على أساس تجارب الآباء المهنية و المستوى المعيشي للأسرة و للدلالة على مدى الإختلاف الذي نجده في طريقة معاملة الأبناء المراهقين نشير إلى طبقتين من المجتمع هما:

1-1- الطبــقة العــامــلة

في هذه الطبقة نجد أن الوالدين يجبرون أبنائهم على الإمتثال للسلطة و ذلك من خلال طاعة الكبار والاحترام والتبجيل فهم يعلقون على الأبناء الذين ظهرت عليهم مظاهر البلوغ أن يبدو إهتمام كبير بطاعة أوامر الأب والإمتثال المطلق لها، و قد أظهر لنا الباحث كوهن" **kohn** "« أن آباء هذه الطبقة يركزون على الطاقة و النظافة والترتيب و النظام».[1] وهي تبدو بوضوح على أبناء هذه الأسر خاصة عندما:

- يميل الوالدين في تعاملهم مع المراهقين إلى أسلوب العقاب الجسمي إذا ما لاحظوا عليهم بوضوح مظاهر العصيان و عدم تنفيذ الأوامر و أحيانا يصل الأب أو الأم إلى ضربهم إذا تميز سلوكهم بالإنحراف و لا يهتموا أبدا بالخلفيات التي جعلت هم يقومون بهذه الأفعال.

- أما من ناحية إلتزام الآباء بشؤون الأبناء فهو ليس كاملا لأن في معظم الأحيان لا تلبى مطالبهم و حاجاتهم وهذا ما يؤدي إلى الزيادة في فرض القيود على الأبناء.

- فأمهات هذه الطبقة يطلبن من أزواجهن أن يكونوا أكثر حزما و توجيها لأبنائهم، فلا يبين التشجيع والمساعدة بدرجة كبيرة للأبناء، كما أنهن لا يتدخلن في القرارات التي يصدرها الأب بشأن مصير الأبناء لاسيما

---

[1] M.L Kohn. **Social class and parental values**. American journal of sociology, vol, 64, 1959. PP. 337,351.

في التعليم والعمل. فإصدار الأوامر و التسلط و فرض السيطرة يحققان المكانة الإجتماعية للوالدين داخل الأسرةو خارجها.

و هنا الأسرة تعتمد على الأبناء اقتصاديا نظرا لعدم قدرة الأب على تلبية متطلبات كل أفراد الأسرة مما أدى إلى التعجيل في عملية الإعداد للحياة العملية حتى أثناء الدراسة.

1-2- الطبــقة المتوسطـــة

من مميزات هذه الطبقة أن أفراد أسرتها هم أكثر حظا في الحصول على التعليم و تقلد المناصب المقبولة في المجتمع مما سمح لهم بتحسين مستواهم المعيشي، إضافة إلىوجود عوامل أخرى دخلت في تشكيل هذه الطبقة وكلها ساهمت في التأثير على قيم الوالدين و منه في كيفية التعامل مع الإبن و الإبنة المراهقة.

إن قيم الآباء في هذه الطبقة تتركز بصورة واضحة في كون لديهم رغبة شديدة في أن يصبح أبنائهم « تواقين لتلقي العلم، و يحبون والديهم و يثقون بهم و أن يكونوا سعداء، مشاركين و متعاونين و أخيرا أن يكـــونوا بصحة»[(1)] و هم في نفس الوقت يروا بأن الأبناء بحاجة كبيرة من التوجيه الذاتي.

فتربية المراهقينبالنسبة إليهم ليست بالأمر السهل، « فالمواقف التي تحتاج إلى تأديب لا يلجأ الوالدين إلى العقاب مباشرة و إنما يستعملون أسلوب التهديد بعدم الإهتمام أو بفقدان الحب»[(2)] . لكن رغم ذلك فهم يهتمون بالتعرف على دوافع السلوكات المنحرفة و نوع المشاعر التي تؤثر سلبا على ذواتهم و بالتالي طريقة التعامل مع أخطاء الأبناء نجدها تختلف بين آباء الطبقتين « و هنا نشير إلى أن التجارب المهنية لا يكون لها أهمية تذكر بالنسبة لقيم الأم و خاصة إذا كانت غير عاملة»[(3)] .

كما يلتزم الوالدين إلتزاما كاملا بالرعاية المادية للأبناء و يمكن أن تستمر إلى مرحلة الرشد، و هنا يكون دور المرأة كبيرا في مساعدة الزوج و تشجيع الأبناء على مواصلة الدراسة دون تفريق بين الجنسين.فالجامعة هي الهدف المشترك بين الأبناء و الوالدين معا لأن « من خلالها يتحصل الأبناء على المكانة و الوضع الإجتماعي اللائق بهم وبأسرهم و بالتالي ممارسة نشاط وظيفي و ربح دخل شهري»[(4)].

---

(1) (MD) Evelyn, **conceptions of parenthood**. American journal of sociology, vol. S_2, 1964, PP 193-203.

(2) (R) Milerd and (G.E), Swanson, **The changing American parent (A study in the Detroit).** Area. Wiley, 1958, P424.

(3) سناء الخولي، الزواج **و العلاقات الأسرية**، مرجع سابق، ص 245.

(4) Martine Segalen, OP.CIT., PP, 180, 181.

فالتقارب في نظرة الزوجين واضح لاسيما في تربية أبنائهم المراهقين و هذا عكس ما هو موجود في الطبقة العاملة. فيستغني الوالدين هنا عن أبنائهم و يعتمدون على الغير في مباشرة أعمالهم مما أدى إلى عزلة الذكور خاصة عن النشاط الإقتصادي للأسرة لأن الإعداد للحياة العملية تم تأجيله ما بعد الدراسة.
و ما يمكن استخلاصه هو أن الوالدين في هذه الطبقة لا يهتمون كثيرا بالسلطة لتحقيق مكانتهم في الأسرة بقدر ما يركزون على إعالة و مساعدة و تشجيع أبنائهم، غير أن الوالدين في الأسرة العاملة نجدهما يتميزان في سلوكاهما إزاء أبنائهم، فالأم تهتم بمسؤولية التربية المترلية للبنات و بالتنظيف و تحضير الأكل للذكور أما الأب يهتم فقط بالجانب المادي للأسرة، و باصدار الأوامر و القرارات.
و هكذا يتبين لنا أثر الطبقة الاجتماعية على عملية التعامل الوالدي أي أن الإختلاف في ظروف الحياة يؤثر على القيم (*) ،و التي من شأنها التأثير على وضع و مكانة الأسرة و كذلك على سلوكات أفرادها .

2– أهم المفاهيم المفقودة في التنشئة الاجتماعية للوالدين

أكد علماء الاجتماع من خلال الدراسات الحديثة أن التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة، فان تخلى الناضجون في السنوات الماضية عن طلب اكتساب معلومات جديدة حول تربية الأبناء أصبحت في الوقت الحالي مطلبا أساسيا في المجتمعات الحديثة و في المجتمعات السائرة في طريق النمو كمصر، تونس، المغرب، ليبيا...
و لذلك أنشأت مدراس تهتم بطرح أفكار و اتجاهات جديدة للوالدين خاصة في ميدان تربية الأبناء لاسيما في مرحلة المراهقة، إضافة إلى مواضيع أخرى تدرس من طرف الوالدين و المربين أو المختصين في علم النفس و علم الاجتماع و من جملتها « تحليل موضوعات التربية، النتائج المدرسية، أهمية النمو العادي للطفل في حياة الوالدين، كيفية بناء الشخصية السوية، تأثير العوامل الثقافية في الحياة الأسرية... » (1) و من خلال اللقاءات و المناقشات حول الصعوبات التي يتلقاها الوالدين في علاقتهما مع الأبناء المراهقين تم استخلاص أهم المفاهيم التي لم يتم استيعابها أو التعامل معها بطريقة أو أخرى من طرف الأب و الأم معا.
أولا: عدم وجود الاستعلام الذاتي من طرف الوالدين حول ما يجرى من تحولات في العالم سواء على المستوى العلمي أو على مستوى التطور الفكري. فمن الأسباب التي أدت إلى عدم الإهتمام بهذا العامل يمكن ارجاعها إما

(*) القيم : مفهوم أو تصور ظاهر أو كامن، يميز فردا أو جماعة و يعبر عن المفضل أو المرغوب فيه الذي يؤثر في عملية الاختيار بين النماذج المتاحة أو الوسائل أو أهداف الفعل.

(1) Andre Isambert, OP.CIT., P 88.

لضعف المستوى الثقافي و التعليمي لأحد الزوجين أو لكلاهما معا، أو للحالة المعيشية الصعبة أو لكثرة الأعمال ... الخ. و بالتالي عدم الدراية الكافية عن الثقافة الفرعية وحماية المراهقين و تربيتهم، ميزانية الأسرة، الإدارة المترلية، التنظيم المدرسي والتوجيه المهني تجعل من محاولة التقرب و الفهم الجيد لإنشغالات و مواقف الأبناء من الأمور الصعبة. وهذا لأن عملية الإتصال مع الجيل الجديد وبناء علاقة قوية معه تحتاج إلى الإطلاع و الاكتساب الكافي للمعلومات حتى يتم تحقيق ما يرغب فيه الوالدين.

ثانيا: عدم فهم الوالدين لمتطلبات الدور الذي يقومون به في مرحلة مراهقة أبنائهم، فلقد أهمل كل من الأب و الأم طريقة استقبال التغيرات الخاصة بعملية بلوغ الأبناء و مدى تأثيرها على الجانب النفسي و الاجتماعي. إضافة إلى عدم ملاحظة مراحل النمو التي يمر عليها المراهق و كيفية استقبال حاجاتهم و الإمكانات التي لديهم.

إن التعديل في شخصية الوالدين ليس أمرا سهلا و لأن ممارسة الدور ترجع لهذه الشخصية فان عملية التعديل تخضع حسب ملاحظات المختصين النفسانيين و الاجتماعي « إلى مستويين تعليمي و معيشي مقبولين لدى الوالدين للتقبل والتأثير على سلوكات المراهقين و ضمان استمرارها إلى سن الرشد».[1] و إلا يبقى كلا العالمين (الآباء و الأبناء) كل منهما بعيد عن الآخر.و لا ننسى أن أهمية هذا الدور « لابد من إبرازها خاصة في مرحلة نمو الأبناء من الطفولة إلى المراهقة لأنها الصورة الفعلية التي تترسخ في ذهن الأبناء»[2] ، و يتم على أساسها بناء قوة و درجة العلاقة الوالدية، فان أعطى الوالدين الصورة الحسنة من خلال دورهما تمكنا من ضمان وجودهما و مكانتهما في الأسرة و أيضا الاستمرارية في ممارسة الدور على الأبناء. و منه استقرار العلاقة.

ثالثا: الإبتعاد عن إقامة العلاقة الإجتماعية

بدأت الدول الأوروبية في السنوات الأخيرة الاهتمام ببناء العلاقة مع الجماعة لأن ذلك يؤثر على تفاعل وسلوك الأعضاء فيها، فهي تسهل عملية اتصال الوالدين مع الآخرين لطلب المساعدة حتى و لو كانت العلاقة مع الأبناء المراهقين في حالة استقرار أو العكس تقديم ملاحظات أفراد الجماعة لهم حتى دون طلب.فالأسلوب التربوي السيء يمكن تعديله في نظر علماء الاجتماع عن طريق المشاركة و التكيف مع سلوكات الآخرين « فالنظرية الماركسية ترى بأن للوصول إلى المجتمع الاشتراكي يتعين على أفراده الانضمام إلى جماعة اجتماعية سواء أسرية أو مدرسية، لأن العلاقة الاجتماعية بالنسبة للفرد عامل للنمو و عنصر نفسي و صحي مقاوم لمعوقات النمو»[3] .

---

[1] Claude thé lot**, <u>Tel père, tel fils ? (Position sociale et origine familiale).</u>** Presse d'édit offest à saint Etienne, paris, 1ére édition, 1982, PP, 121.

[2] André Isambert, OP.CIT., P 88.

[3] Ibid, P 90.

إذا فكلما اتجه الوالدين إلى الفردية في حياهم الأسرية و ابتعدوا عن طلب المساعدة من الأهل أو الأصدقاء أو لدى المختصين فانه يصعب عليهم ممارسة السلطة عل الأبناء.لاسيما و المجتمعات تشهد تطورا اجتماعيا كبير.

3 – حاجات الوالدين في ممارسة دورهما التربوي

يبدو واضحا أن معظم الوالدين الذين يرغبون في المساعدة لهم على الأقل ميلا واضحا للبحث عن الحاجات الأساسية التي تمكنهم من القيام بمسؤولياهم اتجاه الأبناء، و أهم ما يحتاجه الوالدين هو كما يلي:

3-1 – إدراك الشعور بالمسؤولية عن أبنائهم في مرحلة المراهقة كأن يبدو اهتماما كبيرا بالعوامل التي تساهم في عملية النمو البيولوجي و النفسي للمراهق و المراهقة و كذلك التعرف على مصدر ردود الأفعال و المواقف التي تصدر منهم. و هنا المسؤولية تكون أيضا في فهم وضع المراهق و أهمية مكانته في العلاقة الوالدية و بالتالي يتمكن الوالدين من فهم المشاكل التي تعترض منهجهم التربوي.

– المسؤولية في فهم المعلومات الجديدة و في كيفية معالجة ما هو جديد فيها سواءا كانت خاصة بالمستوى المعرفي أوعلى مستوى بنية العلاقة أو القيم. و أيضا في طرق إيصال هذه المعلومات للأبناء، لأن « إذا أراد الوالدين أن لا يظهر أبنائهم المراهقين مظاهر العصيان و العدوانية و تصبح سلوكاهم تتميز بـــ اللطف، التهذب، التأدب، الطاعة، الأمانة، الاجتهاد و النشاط... إلخ، فلابد أولا أن يمارسها الوالدين و تظهر في سلوكاهم اليومية.[1]

– الاهتمام بفعالية تطور المفاهيم في العلاقات الجنسية يفتح باب الحوار و المناقشة مع الأبناء و الفهم الحسن لمواقفهم و سلوكاهم إزاء هذه العلاقة. و بذلك يتمكن الوالدان من كسب ثقة أبنائهم و صراحتهم وطلب مساعدهم لحل مشاكلهم.

و بالتالي عدم القدرة على إدراك هذه المسؤولية و تحملها، فانه لا يمكن تعويضها، و البحث عنها يجعل الوالدين في حالة قلق و توتر و غضب و يظهر ذلك خاصة « عند الأب، لأن الأم تهتم أكثر بعاطفة الأمومة التي تمنح لأبنائها النمو العادي و تجنبهم أي اضطراب كان خاصة إذا أخذت الأم الحب الكامل من أسرها المرجعية»[2]

2-3– تقبـــل الذات و وضع المراهق

إنّ تقبل دور الأبوة الثانية أي تقبل مرحلة انتقال الإبن أو البنت إلى مرحلة المراهقة التي تفرض على ذواهم القدرة على توقع أفعال و سلوكات الأبناء من أجل التحضير عن طريق سلطتهم الحكم على هذه الأفعال قصد التعديل والتحسين و ليس العكس ذلك حتى و لم تم استعمال أسلوب التوبيخ.

---

(1) ABDEL Ghani Meghrbi, **culture et personnalité Algérienne de Massinissa à nous jours**. Entreprise nationale du livre, Alger, 1986, P 146.

(2) André Isambert, OP.CIT., P 110.

و يلاحظ على بعض الوالدين الخوف من الفشل في استعمال السلطة على الأبناء التي تقابل دائما بالرفض من طرفهم و تكرار هذا الأسلوب يؤدي في نظرهم إلى التوتر و الصراع. و بالتالي يبتعدون على فهم كل ما يصدر من الأبناء ذلك حفاظا علىشعورهم و اعترافا منهم بعدم القدرة على فهم الأسباب التي ابعدت الأبناء عنهم.

3-3- الثقـــة في النفـــس

من الشروط الضرورية لتقبل المراهق للمجهودات التي يبذلها الوالدين في تربيتهم هي ثقة هؤلاء في أنفسهم أولا ثم ثقتهم في أبائهم. « فالعلاقة الوالدية هي درجات كلما زادت للأعلى كان هناك التقبل من طرف الأبناء وزاد شعور الوالدين بالاطمئنان»[1] و الابتعاد عن القلق و التقليل من الانشغالات التي تنبأ بفشل سلطتهم و هنا تحدث المشاركة الجماعية دن أن يشعر بها الطرفين.كما تقدم الثقة بالنفس في المستقبل الشعور بالقدرات الحقيقية التي تمكن الوالدين من تقبل أدورهم و تحمل المسؤوليةو الواجب نحو الآخرين و ما يتوقعه هؤلاء منهم كما تظفي هذه الثقة عنصرا حيوي في الدور التربوي وإلغاء «البناء الصامت لشخصية المراهق التي يصعب التعرف عليها أو التعامل معها إلا بمرور الوقت شيئا فشيئا»[2]

3-4- الاندماج في العلاقة الأسرية

تعد حقيقة علاقة الآباء بالأبناء العلاقة الأولى من العلاقات الاجتماعية التي تمنح للطفل تعلم أولى المواقف إزاء الآخرين و كل العادات و القيم التي تعمق الثقة بالنفس و بالآخرين، و بذلك يصبح اجتماعيا، متضامنا في أفعاله وشعوره مع أفراد أسرته و مجتمعه.إذا لم « ينشأ الوالدين على العيش في الجماعة الأسرية يؤثرون و يتأثرون بهم فان ذلك يصعب عليهم دمج المراهق في العلاقة الأسرية»[3].

و قد يتحصل عليها هذا الأخير من خلال اندماجه في جماعات أخرى يجدها في المدرسة، الرفـــاق، المهنة، ... إلخ.و أخيرا نرى بأن توفر هذه الحاجات في **الدور** الوالدي لاسيما في خمس سنوات الأولى من حياة الطفل يفتح في رأي المختصين و المربين في المدارس الخاصة بإعادة تنشئة الوالدين حضوظ جديدة و فرص أكبر لفهم الأبناء والتعرف بسهولة على خلفيات سلوكاتهم و مواقفهم في مرحلة المراهقة.

---

(1) Ibid, P 137.

(2) Antoine Pierson**, enfants, parents, problèmes**, éditions Maloine, paris, sans date P 18.

(3) Claude Thélot, OP.CIT., P 197.

ملخـــص الفصـــل

إن الفرق يبدو واضحا بين الأسرة التي لها فقط أبناء في مرحلة الطفولة و الأسرة التي لها أبناء مراهقين. فالأولى تكون أقل تعرضا للمواجهة و الاختلاف ما بين الوالدين و الأبناء. أما الثانية فهي تعيش مراحل النمو والتغير الذي يمس المراهق و التي تنعكس على مواقفه و سلوكاته.
و في هذه المرحلة يختلف الدور الوالدي عن مرحلة ما قبل المراهقة و كل منهما يفكر بأنه ضيع الآخر. فالمراهق يشعر بتغير نظرة الوالدين و هؤلاء يشعرون بأنهم لا يعرفون أبنائهم.

و ممارسة الدور التربوي يكون على أساس المنهج التربوي الذي يقوم ببنائه الوالدين و هو طبعا يختلف من أسرة لأخرى و من مجتمع لآخر و هذا بتدخل عوامل مختلفة منها الذهنيات، عادات و تقاليد المجتمع، القيم التي اكتسبها الوالدين في تنشئتهما الاجتماعية، المستوى الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي) للأسرة...

فان كان اهتمام الوالدين منصب على التنشئة الجنسية للمراهق، و المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية و في كيفية تربيته في وسط الأبناء فان ذلك يحتاج منهم الإطلاع الدائم و التجديد في المعلومات قصد التفهم أكثر لمتطلبات الدور الذي يقومون به إزاء المراهقين دون التخلي على العلاقات الاجتماعية التي تمنح لهم حركية و مقاومة للفشل في أداء الدور و طبعا لن يكون ذلك إلا إذا أدركوا المسؤولية عن أبنائهم التي تمنحهم الفرصة على تقبل دورهم والمرحلة التي يعيشها الإبن أو البنت المراهقة و هذا ما يسهل عملية الثقة في الأبناء و النتيجة التي تحققها العلاقة المبنية على الدور الفعال الذي يقوم به الوالدين في حياة أبنائهم.

الفصل السادس : آفاق تكوين العلاقة ما بين الوالدين و أبنائهم المراهقين

المبحث الأول : مستويات تكوين العلاقة مع الأبناء المراهقين .

المبحث الثاني : أساليب تعامل الوالدين مع المراهق .

المبحث الثالث : سلوك المراهقين إزاء المعاملة الوالدية و أوجه التفاعل معها

تمهيـــد

إن المجتمع هو الذي يحدد الطرق التي يتعامل بها الآباء و الأمهات مع الأبناء المراهقين، لكن تخضع ممارسة هذه الأساليب إلى الشخصية الوالدية و مدى قدرتهم على إيصال القيم و الإتجاهات للمراهق التي من شأنها التأثير على مستويات العلاقة و التصور الذهني لها.

و بالتالي ما هي هذه الأساليب الوالدية ؟ و ما مدى تأثيرها ؟ و كيف يكون رد فعل الأبناء في ضوء التأثير الممارس عليهم ؟ و ما نتيجة هذا التفاعل في إطار العلاقة الأسريـــة ؟

المبحث الأول: مستويات تكوين العلاقة مع الأبناء المراهقين

1- قيـــم الـــعـــلاقـــة

تبنى العلاقة مع الأبناء على أساس القيم التي يقوم الوالدين على إيصالها لهم، و ذلك بأي ثمن أوبأي شكل من أشكال السلطة.

إن اكتشاف المراهق للقيم يكون سريعا و يتوسع فيها نظرا للأهمية التي يعلقها على الأفعال و المواقف التي تصدر عن الأخرين و ذلك تبعا لإهتماماته و طموحاته « فالتحية التي يؤديها تفقد صبغتها كعادة و تتخذ أبعاد القيمة كذلك بالنسبة إلى توقيعه وليس ذلك بدافع وجداني بسيط و إنما بتأثير فكره و مباديء يعتبرها من صلب الحقيقة»[1]

1-1-مستـــويات قيم العـــلاقة

أ - **قيم إلزامية**: تشمل الفرائض و النواهي و هي قيم ذات القدسية التي يرعى الأب و الأم تنفيذها بقوة و حزم من طرف الأبناء قصد تنظيم العلاقة و تحمل المسؤولية و تحديد الحقوق حسب الجنس و الدور.

ب – قيم تفضلية: من خلالها يشجع بها الوالدين أبنائهم على الإقتداء و السير تبعا لها و الإنـــــحراف عنـــها يؤدي إلى العقاب. « لكن لا تتطلب العقاب الصارم الحاسم لأنها لا تحتل مكانة الإلزام أو القدسية»[2] فمن ينجح في الالتزام بها يكافىء مكافئة حسنة. مثال على ذلك النجاح في الدراسة، الدخول في الحياة العملية ... الخ وبالتالي هذه القيم لها الأثر في توجيه السلوك و هي تكتسب هذا الأثر و تتدعم عن طريق أساليب الثواب والعقاب.و قد يتعرض الوالدين لإلتزام أبنائهم بهذه القيم إلى التقديرمن البيئة الإجتماعية لنجاعة أسلوب التلقين وإن فشلوا في ذلك تلقوا الخسارتين المادية و المعنوية.

جـــ– قيم مثالية: هي مجموعة من القيم المرغوب في اكتسابها و ظهورها في مواقف و سلوكات الأبناء لكن يستحيل تحقيقها بصورة كاملة. إلا أنها قد تؤثر تأثيرا كبيرا الذي قد يكون بالغ القوة خاصة في توجيه سلوك الأبناء من ذلك مثلا :عدم الكذب، طاعة الكبار، عدم الإحتكاك بالجنس الآخر ... إلخ. فقد لا يتمكن المراهق الإلتزام بها و في بعض الأحيان حتى الآباء.

---

[1] موريس دوبين، مرجع سابق، ص ص، 108، 109.

[2] محمد عماد الدين اسماعيل، **كيف نربي أطفالنا. (التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية)**. دار عريب للطباعة و النشر، القاهرة، 1961، ص 237.

- إن مستويات الإلزام بالنسبة للقيم هي غير مستقلة عن بعضها البعض أي أن نهاية كل مستوى هوبداية مستوى آخر، فالإختلاف لا يتضح ما بينهم إلا في وضعيات دقيقة، ثم أن القيم في مستوى معين قد تتغير و تنتقل إلى مستوى آخر كأن تصبح القيم المثالية تفضلية أو إلزامية.

و على هذا الأساس يمكن القول أن نوعية العلاقة الوالدية قد تختلف بإختلاف نوعية مجموعة القيم التي تحركها، وقبول القيم الإجتماعية يعادل في نظر الأبناء المراهقين، قبول للسلطة الوالدية.

2 – عمــق العــلاقــة

من الطبيعي أن تكون فترة المراهقة – و هي مرحلة إنتقالية بين الطفولة و الكهولة – فترة المتأرجح بين التبعية والإكتفاء من ما تنتجه العلاقة الوالدية.

و لكي نفهم مستويات العلاقة التي يعيشها الوالدين و الأبناء معا في مرحلة الطفولة و المراهقة خاصة منها التي بدأت في النقصان كلما زاد نمو الأبناء لتترك أمامهم المجال للاستقلالية و الاكتفاء الذاتي، يمكن ذكرها كما يلي:

2-1- المستوى البيولوجي

يكون المراهق في فترات نموه الأولى تابعا للوالدين من الناحية البيولوجية و هذا لأنه بحاجة إلى الرعاية الصحية والغذائية و الحماية و من دونها لايمكن لهم ضمان العيش و الإستقرار في الحياة.

2-2- المستوى العاطفي

تظل مشاعر العاطفة بين الوالدين و الأبناء في تفاعل مستمر و لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة بل تزداد الحاجة إليها في فترة المراهقة و« لاسيما مع المراهقات لأنهن أكثر مرونة و حساسية على الذكور»[1]

2-3- المستوى الاجتماعي

كلما استمرت العلاقة البيولوجية كانت هناك علاقة إجتماعية و تحدد هذه الأخيرة في أن يقوم الوالدين باختيار الوسط (المدرسي، التربوي، الإقامي، الترفيهي، الرياضي...). كما تحدد نوع العلاقات التي يجب أن يربطها الأبناء مع الرفاق، الأهل و كل أفراد المجتمع.

---

[1] jean Bruniaux, OP.cit., P 134.

2-4- المستوى الفكري

تعكس أفكار المراهقون الوسط الأسري الذي يعيشون فيه، و ما يميز المراهق عن الطفل هو نمو الفكر النقدي لديه للآراء و الأفكار و حتى مواقف الوالدين. « فأصبحت لديه أفكار خاصة به و هو يطرح قضايا بالمعنى الصحيح»[1] على الوالدين للمناقشة.

2-5- المستوى الاقتصادي

يتبع الطفل والديه في الإنفاق على ما يحتاج إليه و لعل هذه التبعية الإقتصادية هي التي تعطي للآباء تلك الشرعية التي يرتكزون عليها في ممارسة أساليب التعامل مع المراهق.

هذه المستويات الخمس كلها تؤدى في آن واحد. و فشل أي مستوى في تحقيق وظيفته أو في جعله كعامل مؤثر على عدم استقلالية المراهق أو في الاهتمام المبالغ في ممارسة مستوى دون الآخر سيجعل الأبناء المراهقين في حالة إغتراب عن الوالدين فتظهر لديهم تصورات لهذا الواقع و ذلك مهما كان المستوى.

3- التصورات للعلاقة الوالدية

يحدث التصور لدى الوالدين و الأبناء المراهقين للعلاقة تبعا لنوع القيم التي تضبطها من حيث الإلتزام والإمتثال بها. و المستوى الذي يعكس التفاعل و الاستمرار في التقبل، التطبيق و البقاء. فانطلاقا من هذا التصور سنرى في المبحث الآتي كيف أن الوالدين يحاولون تقييم و تعديل أدوارهم و سلوكاتهم قصد الوصول إلى مرحلة التقبل، التفهم و الثقة مع الأبناء أو العكس.

---

[1] (j.p). Deconchy. **Le développement psychologique de l'enfant et de l'adolescent**. Edition. Ouvrières, 1966, p186.

المبحث الثاني: أســاليب تــعامل الــوالــدين مع المــراهق

1- أسلوب الحوار و التفهم

1-1- أسلوب سمعي لفظي

يكون هذا الأسلوب إيجابيا عندما يتعامل الوالدين مع الأبناء بأسلوب الحوار البناء الذي من شأنه مساعدة المراهق على معرفة أخطائه و كيف يمكن معالجتها و الاستفادة منها.

الطفل و المراهق عبارة عن آلة تمتص كل المعلومات و ليس فقط من خلال ما يقال أو يتم فعله و إنما ما يلاحظ عن طريقة و كيفية القول و الفعل الذي يصدر من الوالدين خاصة أثناء ممارسة السلطة عليهم. و الشكل الجديد لهذه الأخيرة هو استعمالها لأسلوب الحوار مع الأبناء المراهقين و لها مستويين: [1]

- ❖ المستوى الأول: استعمال أسلوب الإقناع بالاعتماد على قيم و أفكار العلاقة الأسرية.
- ❖ المستوى الثاني: استعمال القواعد و القيم الخاصة بالمساواة بين الجنسين، لتقديم مفهوم المساواة في عملية الحوار و ما يميز هذا الأسلوب الجديد في التعامل هو:

- الاهتمام بعملية الإصغاء و ذلك بإعطاء الفرصة للأبناء لتوضيح موقفهم من خلال الشرح و بصراحة في جو يسوده الإطمئنان.

- الاستماع إلى كل الإنتقادات المناقضة لأسلوب التعامل و إبداء التسامح مع هذه الآراء بدون تفجير مآسي أو مآزم خارجية ظاهرة.

- المباديء التي تأخذ على أساس الإقناع بسبب الرفض لا يتم التراجع عنها بل يمكن استعمالها في تعديل السلوك. [2]

- إستغلال العناصر الإيجابية في سلوكات الأبناء، و المجال الذي يحسنون فيه العمل للإقناع و التشجيـــــع و تقديم القوة لمظاعفة الحظ في النجاح.

و بالتالي يمثل هذا الأسلوب الإتجاه نحو التفتح المطلق أو النسبي لأنه يعمل بالإقتناع على تحقيق الحاجات المادية والمعنوية للمراهق و إطلاق طاقاته الأساسية الكامنة و الظاهرة.

---

[1] Simone Fabien, OP.CIT., P 58.
[2] Ibid, P 49.

1-2- أسلوب شكلي (حوار عقيم)

يلجأ إليه الوالدين من أجل الكلام عن أفكار غير مفهومة لأنهم لا يريدون اظهار حقيقة رفضهم بطريقة مباشرة حتى يتم إقناع الأبناء و لذلك تستعمل الطرق التالية:

أ- تهــويل الحــوار

للأم القدرة على تطبيق هذا الأسلوب فتزيد من سرعة و درجة الحوار لتقلص من مدته و بذلك تضمن هدوء و مودة الأبناء و هو سبيل لتقبل الرأي أو الفكرة « و في بعض الأحيان يكون هناك تحضير لهذا الحوار من قبل».[1]

أما الأب يعمدكثيرا على التذكير بخبرته الاجتماعية و انطلاقا من وضعه و مركزه في الأسرة فان ذلك لا يساوي درجة ذكاء و فهم المراهق.

ب- التخـــــويف

يكون التخويف من خلال إظهار الإنزعاج، الألم و المرارة التي ألحقها الموقف أو السلوك الذي قام به الأبناء المراهقين. و حتى و إن أحس الوالدين فعلا بهذه المشاعر يستمرون في استغلالها عن قصد لاستثارة مشاعر الندم والألم والتوبيخ الذاتي و تأنيب الضمير و تجاذب المشاعر عند المراهق لجعله المسؤول عن التمرد و سوء العلاقة الأسرية.

جــ- الإنسحاب الهادف

يتم من خلال التهديد بالانسحاب في حالة عدم تفهم الأبناء وجهة نظر الوالدين و ذلك حتى يتم إقناعهم بأنه ليس هناك حلا آخر إلا طاعة الأوامر. وبالتالي هذا النوع هو قريب من الأسلوب المتشدد السلبي القمعي.

2- الأسلوب التشددي المحافظ

1-2- أسلــوب لفــظي

هو الطريقة الأولى لاظهار مظاهر و صور تطبيق الأسلوب القمعي، يحدد الوالدين معالم السلطة و أثر عدم تنفيذ الأوامر من خلال التهديد و الوعد بالحرمان أو المنع من القول أو ممارسة فعل ما حتى و إن كان مرغوبا فيه

---

(1) Ibid, P 58.

ويؤدي إلى تحقيق التكيف مع فترة النمو فيستخدم الوالدين عبارات التأنيب و استحضار وقائع قمعية مرت مع الأبناء و ذلك بهدف التخويف أو استثارة المراهق و الاستهزاء به أمام الآخرين و إشعاره بأنه لم يعد باستطاعتهم الاحتمال. و هذه الأساليب الخطابية هي كلها سلبية لها طابع هجومي.

2-2- أسلــوب قمــعي

يستعمل عند بعض الوالدين في حالة ما لم يؤدي الأسلوب الأول الهدف، و عند البعض الآخر مباشرة يستعملون القهر و الضرب و الحرمان المادي و العاطفي. فهو سلوك عنيف قد لا يتعرف عليه الآخرين بسبب التستر الذي يبنى عن طريق النسيج الأسري لاسيما إذا ترك هذا السلوك القهري آثارا مبرحة أو جارحة على جسد الإبن أوالبنت المراهقة.

و نشير إلى أن العقوبات التي يفرضها الوالدين تكون تبعا لدرجة التقبل و الاحترام الذي يريدونه أو يتوقعونه من الأبناء.

3 – أسلوب التراخي

إن شرعية هذا الأسلوب الذي يمارسه الوالدين داخل العلاقة الأسرية يتميز بعدم القــدرة في تحقيــق التوازن ما بين المبدأين السابقين و هما القسوة في التشدد و اللّين في الحوار و التفهم فلا يقوى الأب أو الأم على إيصال المعلومات أوالقيم أو نمط من التفكير... إلخ إلى الأبناء و بالتالي هم في نظر هؤلاء ليسوا في مقام المرجع و لا الهيبة التي تفرض الاحترام و التواصل لأن سلطتهم لا تمثل في نظر "**G. Mauco** ": « تلك القوة النفسية الداخلية التي تفرض نفسها بنفسها، فهي مثال أكثر منها ضغط، فتعتمد أساسا على النهج العاطفي للكهل ..."[1]

فهذا التخلي عن الدور الوالدي سينعكس سلبا على العلاقة مع الأبناء فيظهر الخلل الوظيفي في أدوار كل أفراد الأسرة لأن كل منهما يرغب في الحصول على مركز السلطة سواء للعب دور الأم أو الأب. و عادة لا يتمكن من يقوم بهذا الدور ما دام الشخص الذي تخلى عن دوره موجود.

و من طرق التعبير عن هذا الأسلوب قد يكون لفظيا بإبداء الوالدين عدم المسؤولية أو القدرة علىممارسة دورهم بناءا على محاولات فاشلة لفرض سلطتهم على الأبناء.كما نجده شكليا كإبداء مظاهر النسيان، عدم الاهتمام، الإنسحاب، التساهل و عدم الإلزام ... إلخ.

---

[1] (G) MAUCO, **Psychanalyse et éducation**. Ed. Aubier – Montaigne, paris, 1968, p 23.

المبحث الثالث: سلوك المراهقين إزاء أساليب المعاملة الوالدية

1- أشكال ردود فعل المراهقين

تظهر هذه الأشكال بناءا على الممارسة لأساليب المعاملة من طرف الوالدين و بالتالي كلما اختلفت الأساليب اختلفت معها طريقة الإستجابة لها و التي على أساسها يحدد أيضا نمط و عمق العلاقة التي تربط بين الوالدين و الأبناء.

1-1- الشكــل الأول: الــتــقبل

يحدد تقبل الأبناء لأساليب الوالدين من خلال المواقف و السلوكات التي تكون إما إيجابية أو سلبية.

أ- التقبل المطلق: و هنا يحدث التوافق التام مع أسلوب الأب أو الأم ليجسد بذلك الإندماج الكامل، فيبدأ المراهق مباشرة بتنفيذ الأوامر. و هو سلوك يشير إلى درجة عالية من التمثل للسلطة و الامتثال لها.

ب- التقبل السلبي: يكون رد الفعل عن معاملة الوالدين إما بـــ:

- الانسحاب و الإنعزال: الذي هو موقف يعبر من خلاله عن الرفض رغم إظهار القبول، و الامتثال للسلطة.
- الإبتعاد و الإنغلاق عن الذات: تصرف دال على الضغط الذي يشعر به المراهق و يتعامل معه بصورة اللاوعي وببرودة تامة و بشكل سوداوي و في نظره أن لا شيء يمكن أن يغير قرار الوالدين.

1-2- الشكــل الثــاني: الــرفــض

أ- الرفض السلبي: يكون عن طريق المواجهة أو الهروب منها

* **التمرد:** هو سلوك يعبر من خلاله الأبناء على الرفض لمواقف الوالدين. فالاستجابة تكون إنفعالية غير معقلنة لأنه يكون في حالة إستياء و حرمان و ألم « و هذه المشاعر قد تثير الهياج و الإضطراب الشديد لدى المراهق»[1] فقد تؤدي به إما أن يبدى:

---

[1] سبيل أسكالونا، ترجمة عبد المنعم المليجي، **عدوان الأطفال "كيف نفهم الأطفال"**. مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، ط2، 1961، ص78.

* **السلوك المضاد**: يقصد به العودة بمظهر هادىء للوالدين لأن المراهق يجد نفسه تحت تأثير مشاعر الندم والذنب والألم و التوبة على ما فعله. وهو سلوك غير قادر على التغيير الموضوعي في واقع العلاقة مع الوالدين و أي محاولة إيجابية تصاب في الآخير بالفشل.
كما نشير إلى أن الشعور بالألم و حتى الكراهية تبقى لدى المراهق فيحيل غضبه على نفسه بدلا من أن يوجهه صوب الآخرين لأنه في هذه الحالة يكون عاجزا على التخلص منه.

* **السلوك الإنحرافي**: الذي يمثل رد فعل طبيعي بالنسبة للأبناء لاسيما إذا « كان سبب الصراع هو القسوة أو عرقلة لرغباتهم و إهمالهم »[1] أو لاستعمال أسلوب التوبيخ و الضرب. هذا ما يؤدي إلى فشل و اضطراب العلاقة الوالدية فتزول شيئا فشيئا الرموز و المعاني التي أعطت لهذه العلاقة البعد العاطفي، النفسي و الإنضمام لحياة الجماعة.
و من هنا يلجأ بعض الأبناء إلى الهروب من البيت، المدرسة، الأهل... للبحث عن وسيلة لحل مشاكلهم والإبتعاد عن التوتر و القلق، فيميلون إلى التدخين ثم الإدمان على المخدرات للوصول إلى حد لنهاية حياتهم.

ب- الرفــض الإيجـــــابي

يتميز بالموقف و السلوك الواضحين و بالقدرة على المناقشة بهدوء و عقلانية يريد المراهق من خلال ذلك تأكيد ذاته وقد يبعث هذا السلوك« السرور في قلب الوالدين الذين تتصف شخصيتهم بواقعية تدفعهم لتقبل مجريات الحياة»[2]. فمن خلال هذا الواقع يمكن لهذا السلوك الايجابي التغير و التبدل في الظروف الذاتية للمراهق، فيتمكن من مواجهة الصعوبات التي تعترضه في تحقيق ذاته وذلك بإدخال عنصر الثقة و الموضوعية في تلقي و فهم و إيصال المعلومات للآخر. و هذا ما يجسد واقع تبني مرجعية جديدة يأخذها الأبناء من الوالدين مباشرة عن طريق الوسائل الاعلامية أو من خلال الإشتراك في نشاطات (ثقافية، رياضية، علمية ...)، لكن إذا لم يكن هناك تكافؤ بين المرجعيتين سيؤدي إلى إستجابة سلبية لمواقف الآباء فتقابل بالنقد أو بعدم الاكتراث إذا كان الإهمال و اللامبالاة ظاهر من قبل الأب و الأم.

---

[1] محمد أحمد بيومي. **علم الاجتماع و قضايا السياسية الاجتماعية و تشريعها**. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص 504.
[2] ميخائيل ابراهيم أسعد، مرجع سابق، ص 384.

2- أوجه التفاعل في العــلاقة بين الــوالدين و الأبنـــاء

من أوجه التفاعل ما بين الوالدين و الأبناء المراهقين يمكن أن يظهر من خلال

2-1- التوازن في العلاقة

أ – التوازن الطبيعي

يحمل في طياته الهدوء التام و الاستقرار النفسي الذي يظهر على الوالدين و أيضا على الأبناء، فلا تختلف الصفات التي يحبها المراهق في والديه عن نظيرتها التي أحبها فيهم في عمر مبكر.

فيظهر الأب و الأم عاطفتهما و حبهما للأبناء كما هم، فيعاملون باحترام و تفهم لنجد في المقابل تلهف المراهق إلى المناسبات التي يستطيع فيها أن يؤكد الحب، الاحترام و التقدير و التفهم لظروف الأسرة و يحقق ذلك بشكل حيوي في المشاركة التي يمنحها الوالدين له سواء في الأسرة أو خارجها.

و بما أن شخصية المراهق لم تكتمل بعد و لم تصل إلى ذلك التوازن هذا لا يعني أنه لا يمكن للوالدين التحكم في استقرار العلاقة.

ب – التوازن الشكلي

إن طبيعة العلاقة في هذه الحالة لا تظهر نوع التفاعل الحقيقي الموجود بين الوالدين و المراهقين، لأن لا وجود لفرص التعبير عن ما يخلق عدم التفهم و الحوار و الاستقرار و هذا ما يشكل أرضية مشجعة على تأزم العلاقة و ينتظر فقط الفرصة للتعبير عن ما لا يرضي الطرفين بأساليب و ردود فعل تم شرحها سابقا.

و نشير في هذا الصدد أن التوازن الذي لا يشمل مستوى و عمق العلاقة يولد لدى البعض من المراهقين الرغبة في تعويض النقص الذي يشعرون به و هو شكل من أشكال التكيف لأنه « ضروري و سليم للصحة العقلية و النفسية ولكنه قد يكون مؤذي للمراهق خاصة إذا أدى إلى سلوك هدام و لا اجتماعي»[1]

كما يلجأون إلى التبرير Rationalisation كأن يقدمون لأنفسهم و للآخرين مبررات تبدو معقولة في نظرهم لكنها ما هي إلا مغالطات أو ما يشبه الحقيقة عندما يسعون إلى تعليل سلوكهم كأن يقول المراهق أنا الآن رجل أوتقول المراهقة أنا الآن إمرأة لا يهم إهمال الوالد أو الوالدة يمكن أن نعيش بدونهما فلا يهم إقامة علاقة متزنة معهما و نفس الشيء بالنسبة للأب و الأم يمكن أن يجدوا تبريرات كثيرة لاقناع أنفسهم و الآخرين أنهم استغلوا أساليب عدة لكسب مودة الأبناء لكن دائما يقابلون بالرفض من طرفهم و الآن لا يهم التعامل معهم.

---

[1] ويلسان بوتر، مرجع سابق، ص 286.

و عليه يمكن القول بأن التبرير وسيلة من وسائل الدفاع التي تم استخدامها للإبتعاد عن الشعور السلبي الذي أحدثته هاته العلاقة. و طبعا هي وسيلة للتكيف غير مضمونة الفائدة لأنها قد تؤذي و تصبح خطيرة إذا ما آلفها الوالدين والأبناء معا.

2-2- التــأزم و الصـــراع

من بوادر تأزم العلاقة و اضطرابها لما يفشل الوالدين في التوقع لمواقف و سلوكات الأبناء و بالتالي تكون عملية الإشباع لحاجاتهم الأساسية من نزوات و متطلبات و إحتياجات عشوائية و غير عقلانية هذا من جهة و من جهة أخرى تزداد درجة التأزم لما تكون ردود أفعال الأبناء كلها رافضة و سلبية لأي قرار يتخذ من طرف الوالدين.
و بالتالي سيؤدي هذا الصراع إلى علاقة تتميز بالنبذ و الكره و أحيانا إلى عدم الإحترام و التقدير و المقاطعة والإبتعاد. و لا يصبح سلوك المراهق مقبولا – حسب التعريف النفسي و الاجتماعي لمفهوم المراهقة – إلا إذا توفرت في حياته عدة أسباب موضوعية من شأنها أن تشعره بذلك التوازن العاطفي و الاجتماعي الذي يمكنه عادة من التكيف الحقيقي داخل المحيط الأسري فإن لم يتم معالجة الصراع فانه يشيع بين أوساط المراهقين الملل من العلاقة مع الوالدين لأن غياب المرح و الرغبة في اللّقاء مع أفراد الأسرة يجعل « المراهق عديم الهدف و يقوم بأعمال لا تناسب ميولاته فيصبح كئيب و له نظرة غير واضحة لوجوده» [1] لأنه رفض و حرم من الاستحسان و القبول.

---

[1] ميخائيل ابراهيم أسعد،مرجع سابق، ص ص 315 – 316.

ملخص الفصـــل

اختلفت أساليب و اتجاهات المعاملة الوالدية فمنها ما هو لين، متشدد و متراخي، و كل أسلوب له طرق خاصة تجعل من المتلقي إما أن يكون متقبلا أو رافضا لها.
فكل رد فعل من طرف الأبناء هو مؤشر على نوع القيم التي استبطنت خلال الطفولة و أثناء المراهقة، و عنصرا من المعرفة الموضوعية لواقع مستويات العلاقة و أنماطها.
و قد تبين لنا أن هذه العلاقة تفرض على المنتسب إليها جملة من الفروض و الواجبات و أي تقصير، تشدد، مبالغة أوإهمالا في ممارستها يؤدي إلى حالة عدم التوازن متعددة المصادر و الأبعاد.

و التي ستنتعكس إن قليلا أو كثيرا على حياة الوالدين و الأبناء المراهقين داخل العائلة و المجتمع تبعا للعلاقة الجدلية التي تربط سلوكاتهم بالأوساط الاجتماعية التي يعيشون فيها.

الفصـــل السابع : تحـــــليـــل جـــداول الـــفـــرضيـــات

المبحث الأول : تحليـــل جـــداول البيانات الأولية

المبحث الثاني : تحليـــل جـــداول الفرضيـــة الأولى

المبحث الثالث : تحليـــل جـــداول الفرضيـــة الثانية

المبحث الرابع : تحليـــل جـــداول الفرضيـــة الثالثة

المبحث الخامس : المقـــــابلات التـــدعيميـــة

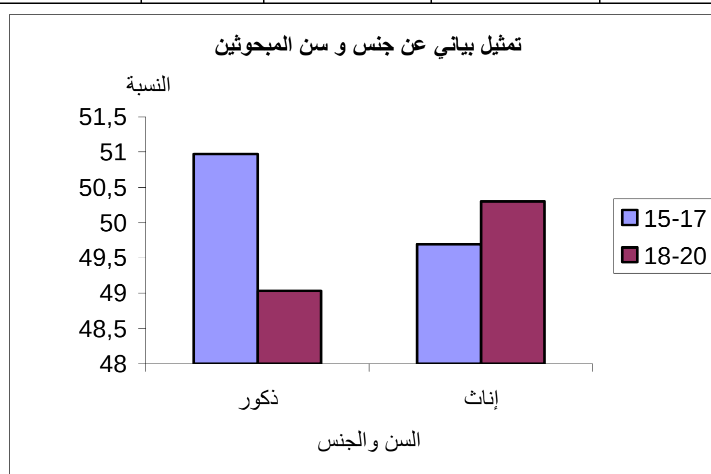
المبحث الأول: تحليل جداول البيانات الأولية

1 – بيانات شخصية عن الأبناء المراهقين

جدول رقم 03: توزع المراهقين حسب السن و الجنس.

$(\bar{x} = 17,49)$

السن \ الجنس	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
17–15	79	50,97	82	49,70	161	50,31
20–18	76	49,03	83	50,30	159	49,69
المجموع	**155**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**



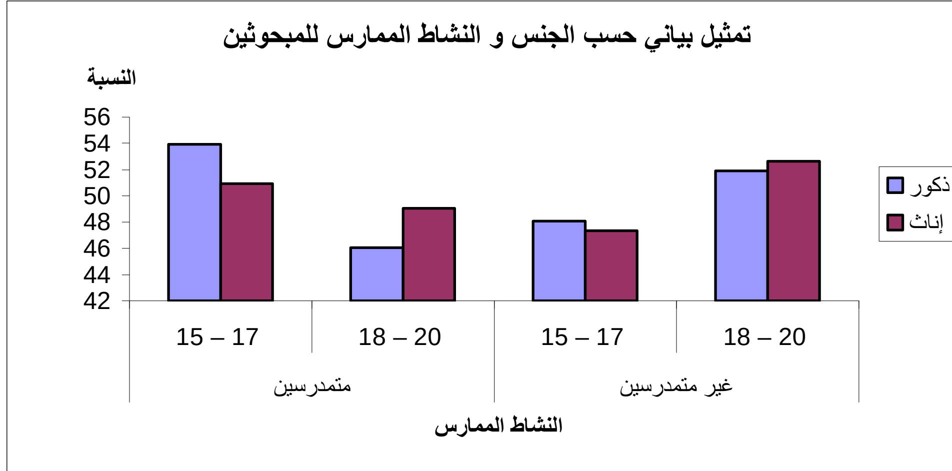
من بين **320** مبحوثا بلغ عدد الذكور بـــ **155** يتراوح سن الفئة الأولى ما بين **15 – 17** سنة قدرت نسبتهم بـــ 50, 97 % أما نسبة 49, 03 % تمثل عدد المراهقين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية ما بين **18–20** سنة.

أما عدد المراهقات في هذه العينة قدر بـــ 165 موزعين تقريبا بالتساوي على الفئتين العمريتين **15–17** بنسبة 49,70 % ، وما بين 18–20 سنة بنسبة 50,30 %.

و قد بلغ متوسط سن المراهقات و المراهقين بـــ $(\bar{x} = 17,49)$ مما يبين أن معظم المبحوثين في هذه الدراسة يعيشون فعلا عمق مرحلة المراهقة.

جدول رقم **04**: توزع أفراد العينة حسب النشاط الممارس، السن و الجنس.

الجنس / النشاط الممارس		ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
		ك	%	ك	ك	%	ك
متمدرسين	17 – 15	41	53,95	55	50,93	96	52,17
	20 – 18	35	46,05	53	49,07	88	47,83
مجـموع جــزئي		76	49,03	108	65,45	184	57,5
غير متمدرسين	17 – 15	38	48,10	27	47,37	65	47,79
	20 – 18	41	51,90	30	52,63	71	52,21
مجـموع جــزئي		79	50,97	57	34,55	136	42,5
مجـموع كـلـي		**155**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

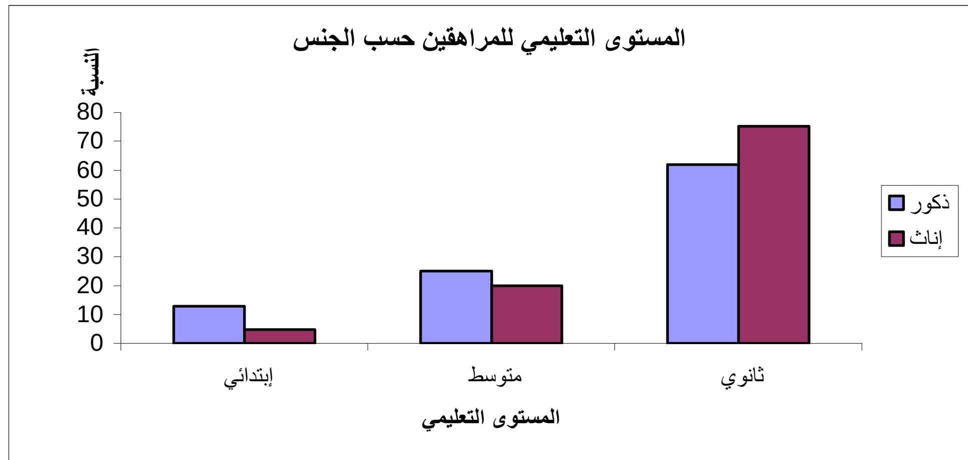


نشير من خلال هذا الجدول أن النسب تقريبا متساوية في توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية. لكن من حيث النشاط الممارس هناك اختلاف ما بين المبحوثات و المبحوثين إذ نجد أن معظم المراهقات يحرصن على مواصلة الدراسة إذ قدرت نسبتهن بــ **65, 45 %** في مقابل نسبة **34, 55 %** ممن هن متربصات.

أما الذكور يلجأ ون بعد خروجهم من المدرسة مباشرة إلى التربص في مراكز التكوين فمن بين **155** مراهق هناك **50, 97 %** متربص و **49, 03 %** متمدرس.

جدول رقم 05: المستوى التعليمي للمراهقين حسب الجنس.

الجنس / المستوى التعليمي	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	20	12,90	8	04,85	28	08,75
متوسط	39	25,16	33	20	72	22,5
ثانوي	96	61,94	124	75,15	220	68,75
المجموع	**155**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**



يبدو من خلال الجدول أن معظم المبحوثين و المبحوثات لهم مستوى ثانوي لأنهم على الأقل درسوا السنة الأولى من التعليم الثانوي و قد قدرت نسبتهم بــ **68, 75 %**، أما الذين لهم مستوى متوسط أو ابتدائي يشكلون أقل نسبة مقارنة بالأولى و هي الفئة التي نجدها في مركز التكوين المهني و التمهين.

جدول رقم (06): نوع الشعور المدرك من طرف الأبناء بعد البلوغ حسب الجنس.

الجنس / نوع الشعور المدرك	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخوف و القلق	02	01.23	10	05.41	**12**	**03.46**
الإضطراب و الانفعال	06	03.70	10	05.41	**16**	**04.61**
الارتباك و الحياء	03	01.85	15	08.11	**18**	**05.19**
الحزن و البكاء	01	00.62	08	04.32	**09**	**02.52**
الندم بانتهاء فترة الطفولة	04	02.47	10	05.41	**14**	**04.03**
الفرح بنضج	39	24.07	30	16.22	**69**	**19.88**
شعور عادي (لم أشعر بشيء)	57	35.19	40	21.62	**97**	**27.95**
الشعور بالمسؤولية نحو تصرفاتي	29	17.90	38	20.54	**67**	**19.31**
الشعور بالمسؤولية نحو أفراد الأسرة	01	00.62	14	07.57	**15**	**04.32**
تحسن في المكانة	09	05.56	02	01.08	**11**	**03.17**
إجبارية أداء الواجبات الدينية	01	00.62	04	02.16	**05**	**01.44**
بدون إجابة	10	06.17	04	02.16	**14**	**04.03**
المجمـــوع	162	100	185	100	**347**	**100**

يوضح لنا هذا الجدول نوع الشعور المدرك من طرف المراهق و المراهقة بعد مرورهم بفترة البلوغ التي تعتبر في حياتهم نقطة تحول أو انتقال من الطفولة إلى المراهقة.

و عليه قد سجلنا (347) إجابة فكانت أكبر نسبة المقدرة بـــ (95 ,27%) تمثل عدد إجابات المبحوثين الذين لهم شعورا عاديا من بينهم نسبة (19 ,35%) من الذكور في مقابل نسبة (62 ,21%) من الإناث.

و يلاحظ أيضا من بين (69) إجابة تمركزت أكبر نسبة لدى الذكور الذين شعروا بالفرح بعد بلوغهم و المقدرة بـــ (07 ,24%) في مقابل نسبة (22 ,16%) من المراهقات اللواتي شعرن أيضا مثل الذكور بالفرح أمام نضجهم.

في حين نجد من بين (67) إجابة هناك نسبة (54 ,20%) من الإناث اللواتي شعرن بالمسؤولية نحو تصرفاتهم في مقابل نسبة (90 ,17%) من الذكور الذين كان هلم نفس الشعور.إضافة لذلك نلاحظ أن نسب الذكور الذين شعروا بالندم لانتهاء فترة الطفولة و بالارتباك و الحياء، الخوف و القلق، الشعور بالمسؤولية نحو أفراد الأسرة، إجبارية أداء الواجبات الدينية و أخيرا الحزن و البكاء تشكل أقل عددا من إجابات الذكور الذين شعروا بارتفاع مكانتهم وكذلك الشعور بالاضطراب و القلق.

و على النقيض من ذلك تشكل نسبة إجابات الإناث اللواتي شعرن بإجبارية أداء الواجبات الدينية، و كذلك بارتفاع

المكانة أقل عددا من إجابات المراهقات اللواتي شعرن بالارتباك و الحياء، و الشعور بالمسؤولية نحو الآخرين، مع الخوف و القلق و كذا الاضطراب و الانفعال و أخيرا الشعور بالندم لانتهاء مرحلة الطفولة المصحوب بالحزن والبكاء.

و بالتالي نستنتج أن الذكور المراهقين لم يتغير شعورهم بعد البلوغ فكان الأمر بالنسبة إليهم عاديا، و هذا دليل على استعدادهم النفسي لتقبل مثل هذه التغيرات، و هذا ما يزيد عند البعض منهم فرحا و ترقبا لكل نمو يظهر على أعضائهم أو تفكيرهم، و هذا طبعا حتى يظهروا للجميع مواطن الرجولة و بلوغ سن الرشد. أما البعض الآخر من المراهقين إنتابهم الإحساس بالمسؤولية اتجاه كل الأعمال التي يقومون بها لأنهم مطالبون بذلك و من خلالها يكتسبون مكانة أمام أفراد الأسرة.

إلا أن البلوغ بالنسبة للإناث المراهقات لا يعتبر فقط أمرا عاديا و إنما أيضا دليل على بداية لتحمل المسؤولية اتجاه الأعمال التي تقوم بها و هذا لأن المراهقة تشعر بتغير نظرة الآخرين نحوها، و بالتالي ستسأل عن كل المواقف التي تقوم بها كما يتوقع منها أيضا أن تقوم بأدوار تخضع للطبيعة الفزيولوجية أو التركيبية النفسية و الاجتماعية.

و يبقى شعور الفتاة المراهقة بالفرح لانتمائها لفئة البالغات، شعورا لم تدركه الفتاة التي عاشت الحياة التقليدية. فالبلوغ في نظرها يقضي على عدة امتيازات كانت تتمتع بها في فترة الطفولة كما يقربها من القلق و الاضطراب والخوف من سلطة الآخرين لاسيما (الأب و الأخ).

في حين نجد حاليا الفتاة المراهقة تعمل بفرح على إظهار أنوثتها متقمصة بذلك دور المرأة الراشدة.

و بالتالي يمكن أن نقول بأن هناك اختلاف في نوع الشعور المدرك من طرف الذكور و الإناث و ذلك بالرغم من اتفاق البعض من المراهقين على أن فترة البلوغ لم تترك أي أثرا على أحاسيسهم و مشاعرهم.

جدول رقم (**07**): رأي الأبناء عن مدى صعوبة التعامل مع الوالدين و علاقتها بالتغيرات التي تحدث في فترة البلوغ.

الجنس	ذكــــــــور										مجمـــوع جزئي		أنـــــــــاث										مجمـــوع جزئي	
نوع التغيرات	جسمية		عقلية		انفعالية		عاطفية		أخرى				جسمية		عقلية		انفعالية		عاطفية		أخرى			
رأي الأبناء	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	40	37.38	38	35.51	43	42.16	49	38.28	06	66.67	**176**	**38.85**	24	33.33	39	36.79	38	41.76	41	43.61	03	75	**145**	**39.51**
لا	67	62.62	69	64.49	59	57.84	79	61.72	03	33.33	**277**	**61.15**	48	66.67	67	63.21	53	58.24	53	56.39	01	25	**222**	**60.49**
المجموع	**107**	**100**	**107**	**100**	**100**	**100**	**128**	**100**	**09**	**100**	**453**	**100**	**72**	**100**	**106**	**100**	**91**	**100**	**94**	**100**	**04**	**100**	**367**	**100**

يلاحظ من خلال الجدول الذي يبين رأي الأبناء المراهقين عن مدى الصعوبة التي يتلقونها أثناء تعاملهم مع الوالدين و علاقة ذلك بالتغيرات التي تحدث للمراهق في فترة البلوغ. فتم تسجيل مايلي:

لقد بلغ عدد إجابات المبحوثين بـــ 820 إجابة من بينهم تمركزت أعلى نسبة المقدرة بـــ (85 ,60%) لدى المراهقين الذين يعتبرون التغيرات التي حدثت لهم لا تشكل أي صعوبة في التعامل مع الوالدين.أما نسبة (15 ,39%) التي تمثل عدد إجابات المبحوثين الذين يعتبرون أن التغيرات التي حدثت لهم شكـــلت صعوبة في التعامـــــل مع الأب و الأم.

و يلاحظ أيضا أن أهم التغيرات التي شعر بها المراهقين الذكور كانت من الناحبة العاطفية، ثم تأتي التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية، ثم التغيرات في الأحلام و الصداقة.

أما بالنسبة للإناث نجد أول تغير يشعرن به كان من الناحية العقلية متبوع بالتغيرات العاطفية و الانفعالية، ثم تأتي التغيرات الجسمية و التغيرات الأخرى المتمثلة بالنسبة إليهن في (ظهور مشاكل دراسية).إضافة لذلك يلاحظ على الإناث المراهقات اللواتي شعرن بتغير في دراستهن و عدم التكيف، قد وجدن صعوبة في التعامل مع الوالدين تقدر نسبتهن بـــ (75%) في مقابل نسبة (67 ,66%) من الذكور الذين شعروا بالتغيرات في مجال الصداقة و الأحلام.

أما المبحوثين الذين شعروا بالتغيرات الجسمية و العاطفية و العقلية يشكلون أقل عددا من الذين شعروا بالتغيرات الانفعالية و وجدوا صعوبة في كيفية التعامل مع الوالد و الأم.

و بالتالي نرى أن الأبناء المراهقين الذين شعروا سواء بتغيرات عقلية أو جسمية أو عاطفية لا يجدون أي صعوبة حينما يتعاملون مع والديهم و هم طبعا يشكلون أكبر عددا من الذين شعروا بتغير في الأحلام و الصداقة بالنسبة للذكور، و بتغير في الدراسة بالنسبة للإناث. و كذلك بتغير من الناحية الانفعالية و هذا بالنسبة للجنسين معا مما أدى في الأخير إلى وجود صعوبة في التعامل مع الوالدين.

كما يمكن أن نقول أن العلاقة بين الجنس و مدى صعوبة التعامل مع الوالدين لا تتغير بتغير التغيرات التي يشعر بها المراهقين أي أن ليس هناك اختلاف بين الذكور و الإناث في شعورهم المدرك نحو التغيرات التي تظهر بعد البلوغ لذا فهم يجدون نفس التعامل مع الوالدين و هذا لكون هؤلاء الأبناء يعيشون نفس الظروف الاجتماعية و الثقافية والصحية و المناخية. و بالتالي فهم يسلكون أو يقومون تقريبا بنفس رد الفعل اتجاه الوالدين.وذلك لا ينفي طبعا وجود بعض التغيرات التي نجدها عند الذكور دون الإناث و العكس صحيح.

جدول رقم (08): مدى تأثير المستوى المعيشي للأسرة على الدراية المسبقة للتغيرات التي تحدث للأبناء المراهقين.

الجنس / المستوى المعيشي / رأي الأبناء	ذكـــــــور						مجمـــوع جزئي		أنـــــــاث						مجمـــوع جزئي		مجمـــوع كـــلي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نـــعم	27	96.43	98	87.50	09	60	**134**	**86.45**	10	76.92	94	84.68	21	51.22	**125**	**75.76**	**259**	**80.94**
لا	01	03.57	14	12.50	06	40	**21**	**13.55**	03	23.08	17	15.32	20	48.78	**40**	**24.24**	**61**	**19.06**
المجموع	**28**	**100**	**112**	**100**	**15**	**100**	**155**	**100**	**13**	**100**	**111**	**100**	**41**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

يشير لنا الجدول إلى أن معظم الأبناء المراهقين كانوا على دراية مسبقة بالتغيرات التي تحدث في فترة البلوغ وتقدر نسبة هؤلاء الأبناء بـــ (80,94%)، في حين نجد نسبة (19,06%) تمثل عدد المبحوثين الذين لم تكن لهم أي فكرة مسبقة عن التغيرات التي تحدث للبالغ.

إذن بالنسبة للذكور نجد من بين 134 مبحوث تمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (96,43%) لدى الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع لهم دراية مسبقة بهذه التغيرات في مقابل نسبة (60%) ممن لهم مستوى معيشي منخفض.في حين نجد من بين 21 مبحوثا نسبة (40,00%) الممثلة في عدد الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض ليست لهم دراية مسبقة بهذه التغيرات في مقابل نسبة (03,57%) من الذين لهم مستوى معيشي مرتفع.

أما بالنسبة للإناث يلاحظ أن من بين 125 مبحوثة تمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (84,68%) لدى المراهقات اللواتي لهم مستوى معيشي متوسط و لهن دراية مسبقة بالتغيرات التي تحدث بعد البلوغ في مقابل نسبة (51,22%) ممن لهم مستوى معيشي منخفض.

إلا أننا نجد من بين (40) مبحوثة نسبة (48,78%) الممثلة في عدد المراهقات اللواتي تنتمين لذوى المستوى المعيشي المنخفض في مقابل نسبة (15,32%) ممن لهم مستوى معيشي متوسط.

و بالتالي نستنتج أن الذكور الذين كانوا على دراية مسبقة بالتغيرات يشكلون أكبر عددا من المراهقات سواء انتمين إلى ذوي المستوى المعيشي المرتفع، المتوسط أو المنخفض مما يدل على أن الذكور أكثر حرية و أقل مراقبة من طرف الوالدين للمعلومات المكتسبة. كما نجد أن الأبناء الذكور ذوي المستوى المرتفع تتوفر لديهم كل الفرص لتلقي المعلومات الخاصة بفترة البلوغ و التي لا تتوفر لدى الذكور ذوى المستوى المعيشي المنخفض و أيضا الإناث اللواتي لهن نفس المستوى.

و بالتالي يمكن القول أن المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على الدراية المسبقة للتغيرات التي تحدث للأبناء في فترة البلوغ.

جدول رقم (09): مصدر معرفة المراهقين للتغيرات التي تحدث لهم حسب الجنس و المستوى المعيشي.

الجنس / المستوى المعيشي / رأي الأبناء	ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	05	12.82	20	06.49	02	10	**27**	**07.36**	04	10	00	00	00	00	**04**	**01.08**	31	04.21
الأم	00	00	22	07.14	02	10	**24**	**06.54**	06	15	60	19.61	03	13.04	**69**	**18.70**	93	12.64
الأخ	00	00	08	02.60	00	00	**08**	**02.18**	00	00	00	00	00	00	**00**	**00**	08	01.09
الأخت	01	02.56	00	00	00	00	**01**	**00.27**	04	10	27	08.82	01	04.35	**32**	**08.67**	33	04.48
الأقارب	01	02.56	20	06.50	02	10	**23**	**06.27**	04	10	30	09.80	01	04.35	**35**	**09.49**	58	07.88
الأصدقاء	10	25.64	84	27.27	06	30	**100**	**27.25**	05	12.5	42	13.73	05	21.74	**52**	**14.09**	152	20.65
المدرسة	05	12.82	31	10.07	04	20	**40**	**10.90**	04	10	46	15.03	06	26.09	**56**	**15.18**	96	13.04
التلفاز	08	20.51	37	12.01	02	10	**47**	**12.80**	05	12.5	31	10.13	02	08.69	**38**	**10.30**	85	11.55
قراءة الكتب	05	12.82	43	13.96	01	05	**49**	**13.35**	03	07.5	36	11.17	01	04.35	**40**	**10.84**	89	12.09
قراءة المجلات	04	10.26	39	12.66	01	05	**44**	**11.99**	05	12.5	33	10.78	03	13.04	**41**	**11.11**	85	11.55
أخرى	00	00	04	01.30	00	00	**04**	**01.09**	00	00	01	00.33	01	04.35	**02**	**00.54**	06	00.82
المجموع	**39**	**100**	**308**	**100**	**20**	**100**	**367**	**100**	**40**	**100**	**306**	**100**	**23**	**100**	**369**	**100**	**736**	**100**

يوضح لنا الجدول مصادر معرفة الأبناء للتغيرات التي تحدث في فترة البلوغ و ذلك حسب المستوى المعيشي للأسرة. و عليه نشير إلى أنه قد بلغ عدد إجابات الأبناء بـــ (736) إجابة فنلاحظ تمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (20, 65%) لدى الأبناء الذين يعتبرون مصدر معرفتهم للتغيرات هم الأصدقاء، ثم يرجعون بقية المصادر و بنسب أقل التي تقدر بـــ (00,82% و 01,09% ، 04,48% و 04,21 %) إلى التجربة الشخصية، الأخ، الأخت و الأب.

و قد سجلنا أن الأبناء الذكور سواء من المستوى المعيشي المنخفض أو المتوسط أو المرتفع فهم يعتبرون مصدر معرفتهم للتغيرات كان عن طريق الأصدقاء.

و يتضح أيضا أن الأبناء الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط الذين يعتبرون أن مصدر معرفتهم للتغيرات تمثل في قراءة الكتب و قراءة المجلات. فهم بذلك يشكلون أكبر عددا من الأبناء الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض.

في حين نجد نسبة (20,51%) من الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع قد تعرفوا على التغيرات عن طريق التلفزة في مقابل نسبة (12,01%) و نسبة (10,00%) ممن لهم مستوى معيشي متوسط و منخفض.

كما تمثل نسبة (20, 00%) عدد إجابات الذكور الذين ينتمون إلى ذوي المستوى المعيشي المنخفض قد تعرفوا على التغيرات التي تحدث للبالغ عن طريق المدرسة في مقابل نسبتين تقدران بـــ (12, 82%) و (10, 07%) الممثلتان في من لهم مستوى معيشي مرتفع و متوسط.

و أخيرا نجد نسبة (06, 49%) من الذكور ذوي المستوى المعيشي المتوسط تمكنوا من معرفة التغيرات عن طريق الأب فهم يشكلون أقل عددا من الذين لهم المستوى المعيشي المرتفع و المنخفض و تقدر نسبتهما بـــ (12, 82%) و (10, 00%).

في حين تمثل النسب التي تكاد تكون منعدمة الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط و المنخفض الذين تعرفوا على التغيرات عن طريق الأخت، التجربة الشخصية، و أخيرا عن طريق الأخ.

أما فيما يخص الإناث المراهقات نلاحظ بادئ ذي بدء نسبتين تقدران بـــ (19,61%) و (15,00%) تمثلان عدد إجابات الإناث اللواتي ينتمين إلى ذوي المستوى المعيشي المتوسط و المرتفع قد تعرفن عن التغيرات التي تحدث لهم في فترة البلوغ عن طريق الأم في مقابل نسبة (13,04%) من اللواتي لهن مستوى معيشي منخفض.

كما نلاحظ أن المبحوثات ذوي المستوى المعيشي المنخفض قد تعرفن على التغيرات عن طريق المدرسة و كذا الأصدقاء فهن يشكلن أكبر عددا ممن لهن مستوى معيشي متوسط و مرتفع.

في حين نجد أن الإناث سواء انتمين إلى ذوي المستوى المعيشي المنخفض أو المرتفع أو المتوسط يتعرفن على التغيرات التي تحدث للبالغ عن طريق قراءتهن للمجلات.
إضافة لذلك نلاحظ المبحوثات اللواتي تنتمين لذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط قد تعرفن على التغيرات عن طريق قراءة الكتب، التلفزة، الأقارب و الأخت و بذلك فهن يشكلن أكبر عددا ممن لهم مستوى معيشي منخفض.
أما النسب التي تكاد تكون منعدمة تمثل الإناث ذوي المستوى المعيشي المرتفع، المتوسط و المنخفض اللواتي يعتبرن مصدر معرفتهن للتغيرات عن طريق الأخ، التجربة الشخصية و الأب.
و بالتالي نستنتج أن الأبناء الذكور لا يختلف مصدر معرفتهن للتغيرات التي تحدث لهم في فترة البلوغ باختلاف مستواهم المعيشي، فمعظم الأبناء يعترفون بأن الأصدقاء هم المصدر الأول في اكتساب المعلومات الخاصة بكيفية إدراك البلوغ و التغيرات المترتبة عنه.

و بحكم العلاقة التي يقيمها الذكور مع جماعة الرفاق و التي يحرصون على استمرارها دليل على رغبة هؤلاء الأبناء في بناء فضاء خاص بهم خارج عن إطار الضبط الأسري. الذي يصبح في الأخير المتنفس الوحيد لهم.
كما نستنتج أيضا أن الإناث عكس الذكور فهن يتأثرن بالمستوى المعيشي للأسرى أي أن العلاقة بين الإناث ومصدر معلوماتهن عن التغيرات يختلف باختلاف المستوى المعيشي للأسرة. و بالتالي لوحظ أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للأسرة تعرفن الإناث على التغيرات التي تحدث في فترة البلوغ عن طريق الأم التي تحرص على مدّ كل المعلومات التي تخص الأنثى كامرأة و هذا طبعا خوفا على مسار تربية بناتهن و حفاظا على شرف و مكانة الأسرة مستقبلا.
في حين نجد أن الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض أمهاتهن لا تحرصن على إخبارهن بما ينتظر الأنثى من تغير بعد البلوغ و كيفية التعامل مع هذه التغيرات نظرا لانشغالهن بأمور معيشية. و بالتالي يبقى المصدر الأساسي لتلقي الإناث هذه المعلومات إما عن طريق المدرسة أو الأصدقاء.
و بالتالي يمكن القول أن الأبناء يجدون صعوبة في طرح تساؤلاتهم التي تشغل تفكيرهم على الوالدين و لا سيما منهم ذوي المستوى المعيشي المنخفض.
كما نجد أن هؤلاء الأبناء الذين يعيشون أو هم مقبلون على البلوغ ليس بإمكانهم مناقشة مثل هذه المواضيع مع الأب أو الأخ أو الأخت نظرا لعدم إثارتها و رفض مناقشتها لأن ذلك يسبب الحياء و الخجل للجميع و منه تبقى المصادر الأخرى المنبع الوحيد لاكتساب المعلومات.

3 - بيانات عن تقويم المراهق للمعاملة الو الدية

جدول رقم (10): أسلوب المعاملة الو الدية قبل و بعد البلوغ الأبناء حسب الجنس و الرتبة المراهق.

الجنس / رتبة المراهق		ذكـــــــــور						مجمـــوع جزئي		أنــــــــــاث						مجمـــوع جزئي		مجمـــوع كلــــي	
		الأكبر		الأوسط		الأصغر				الأكبر		الأوسط		الأصغر					
	أسلوب المعاملة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قبل البلوغ	حسنة	40	68.96	49	70	21	77.78	**110**	**70.97**	28	58.33	46	52.27	15	51.72	**89**	**53.94**	199	62.19
	قاسية	02	03.45	06	08.57	02	07.41	**10**	**07.41**	03	06.25	02	02.27	00	00	**05**	**03.03**	15	04.69
	لينة	05	08.62	04	05.71	03	11.11	**12**	**11.11**	03	06.25	07	07.96	09	31.04	**19**	**11.51**	31	09.69
	متأرجحة بين القسوة واللين	09	15.52	11	15.72	01	03.70	**21**	**03.70**	14	29.17	30	34.09	05	17.04	**49**	**29.70**	70	21.87
	عدم الاهتمام	02	03.45	00	00	00	00	**02**	**00**	00	00	03	03.41	00	00	**03**	**01.82**	05	01.56
مجموع جزئي		58	50	70	50	27	50	**155**	**50**	48	50	88	50	29	50	**165**	**50**	320	50
بعد البلوغ	حسنة	30	51.72	38	54.29	18	66.67	**86**	**66.67**	09	18.75	30	34.09	10	34.48	**49**	**29.70**	135	42.19
	قاسية	03	05.17	03	04.29	01	03.70	**07**	**03.70**	06	12.50	04	04.55	00	00	**10**	**06.06**	17	05.31
	لينة	06	10.35	05	07.14	01	03.70	**12**	**03.70**	05	10.42	07	07.95	04	13.79	**16**	**09.70**	28	08.75
	متأرجحة بين القسوة واللين	18	31.04	22	31.43	05	18.52	**45**	**18.52**	28	58.33	44	50	14	48.28	**86**	**52.12**	131	40.94
	عدم الاهتمام	01	01.72	02	02.85	02	07.41	**05**	**07.41**	00	00	03	03.41	01	03.45	**04**	**02.42**	09	02.81
مجموع جزئي		58	50	70	50	27	50	155	50	48	50	88	50	29	50	**165**	**50**	320	50
مجموع كلي		**116**	**100**	**140**	**100**	**54**	**100**	**310**	**100**	**96**	**100**	**176**	**100**	**58**	**100**	**330**	**100**	**640**	**100**

يوضح لنا الجدول أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم قبل و بعد فترة البلوغ و علاقته برتبة المبحوث حسب الجنس، و عليه سجلت النتائج التالية:

يلاحظ أن قبل فترة البلوغ معظم الأبناء قد عوملوا بأسلوب حسن من طرف الوالدين قدرت نسبتهم بـ (62,19%) من بينهم سجلنا نسبة (70,97%) الممثلة في عدد الذكور في مقابل نسبة (53,94%) من الإناث.

* بالنسبة للذكور: نلاحظ تمركز أكبر نسبة المقدرة بـ (77,78%) لدى الذين يحتلون الرتبة الصغرى و يعاملون بأسلوب حسن من طرف الأب و الأم في مقابل (68,96%) ممن لهم الرتبة الكبرى.

كما يشكل الأبناء الذكور ذوي الرتبة الوسطى و الكبرى الذين عوملوا بأسلوب متأرجح بين القسوة و اللين من طرف الوالدين أكبر عددا من الذين يحتلون الرتبة الصغرى.

و يلاحظ أيضا نسبة (03,45%) الممثلة في عدد الذكور ذوى الرتبة الكبرى الذين يعاملون بعدم الاهتمام من طرف الوالدين في مقابل نسبتين منعدمتين (00,00%) ممن هم ذوي الرتبة الوسطى و الصغرى.

* أما بالنسبة للإناث: نلاحظ أن اللواتي ذوي الرتبة الوسطى و الصغرى يعاملن بأسلوب حسن قبل البلوغ من طرف الوالدين و هن تشكلن أقل عددا ممن لهن الرتبة الكبرى.

أما بالنسبة للواتي لهن الرتبة الوسطى و المقدرة نسبتهن بـ (34,09%) و كذلك الرتبة الكبرى بنسبة (29,17%) وتعاملن بأسلوب متأرجح بين القسوة و اللين يشكلن أكبر نسبة ممن لهم الرتبة الصغرى و المقدرة نسبتهن بـ (17,24%) كما تمثل نسبة (06,25%) عدد الإناث اللواتي لهن الرتبة الكبرى تعاملن بأسلوب القسوة من طرف الأب و الأم في مقابل نسبة منعدمة (00,00%) ممن لهن الرتبة الصغرى. في حين نجد أن الإناث ذوي الرتبة الوسطى و المقدرة نسبتهن بـ (03,41%) لا يعاملن باهتمام من قبل الوالدين في مقابل نسبة (00,00%) ممن لهن رتبة كبرى و صغرى.أما بعد فترة البلوغ فنلاحظ بالنسبة للذكور الذين يحتلون الرتبة الصغرى يعاملون بأسلوب حسن من قبل الوالدين تقدر نسبتهم بـ (66,67%) و هم بذلك يشكلون أكبر عددا ممن لهم رتبة الأوسط و الأكبر.

في حين نجد أن الأبناء الذكور ذوي الرتبة الصغرى الذين يعاملون بأسلوب متأرجح بين القسوة و اللين من طرف الوالدين يشكلون أقل عددا ممن لهم نسبة متساوية تقدر بـ (31,43%)، (31,04%) يحتلون رتبة الأوسط والأكبر.

كما نلاحظ نسبة (07,41%) من الذكور ذوو الرتبة الصغرى لا يعاملون باهتمام من طرف الوالدين في مقابل نسبة (01,72%) من الذين لهم الرتبة الكبرى.

إلا أننا نجد بالنسبة للإناث تمركز أكبر نسبة لديهن و المقدرة بـــ(52,12 %) يعاملن بأسلوب متأرجح بين القسوة واللّين من قبل الأب و الأم. و من بين هؤلاء المبحوثات تشكل اللّواتي لهنّ الرتبة الكبرى و تعاملهن بأسلوب متأرجح بين القسوة و اللّين أكبر عددا ممن هن في الرتبة الوسطى و الصغرى.

و على النقيض من ذلك نلاحظ أن الإناث ذوي الرتبة الكبرى يعاملن بأسلوب حسن من طرف الوالدين فهن يشكلن أقل عددا من اللّواتي لهنّ الرتبة الوسطى و الصغرى و تقدر نسبتهن بـــ (34,09%) و (34,48%)

في حين سجلنا نسبة (12,50%) الممثلة في عدد الإناث ذوي الرتبة الكبرى تعاملن بأسلوب قاسي من قبل الوالدين في مقابل نسبة منعدمة (00,00%) ممن لهن الرتبة الصغرى.

و أخيرا نلاحظ أقل نسبة تتمركز لدى اللّواتي لا يعاملن باهتمام، من بينهن نسبتين متساويتين تقدران بـــ (03,41%) و (03,45%) لهن الرتبة الوسطى و الرتبة الصغرى في مقابل نسبة منعدمة (00,00%) من اللواتي لهن الرتبة الكبرى.

و بالتالي نستنتج أن العلاقة بين الجنس و أسلوب معاملة الوالدين للأبناء سواء قبل البلوغ أو بعده تختلف حسب الرتبة التي يحتلها الابن أو الابنة.

و منه يمكن القول أن الجنس أثبت العلاقة القائمة بين الأسلوب المستعمل في المعاملة و رتبة الأبناء.

و كما يشير لنا الجدول أن معظم الوالدين لا يحافظون على أسلوب واحد في معاملتهم للأبناء و بالتالي فهم يغيرون أسلوب المعاملة بظهور ملامح البلوغ على الأبناء من الجنسين مما يؤدي في معظم الأحيان إلى تغير طريقة تعامل الأبناء مع والديهم.إلا أننا نلمح من خلال الجدول أن معاملة الوالدين قبل البلوغ كانت حسنة سيما مع الذكور ذوي الرتبة الوسطى و الصغرى إلا أن الإناث ذوي الرتبة الكبرى هنّ اللّواتي خاصة حصين بهذه المعاملة التي لم تعامل بها في الماضي مما يدل على تغير نظرة الوالدين لهم نظرا لاكتسابهن القيمة و المكانة الاجتماعية التي كان يتميز بها الذكور فقط. لكن هذا لا يعني أن البعض من الإناث بعد بلوغهن يتغير أسلوب معاملتهن من طرف الوالدين من الحسن إلى المتأرجح بين القسوة و اللين.

كما نستنتج أن الوالدين يعاملون أبنائهم الذكور ذوي الرتبة الصغرى بأسلوب حسن سواء قبل البلوغ أو بعده عكس الإناث اللواتي لهن الرتبة الصغرى فهن يعاملن بأسلوب متأرجح بين القسوة و اللين، هذا ما يدل على أن الإناث بالرغم من اختلافهن في الرتبة يتلقين بعد البلوغ معاملة متأرجحة بين القسوة و اللّين.

المبحث الثاني: تحليل جداول الفرضية الأولى (تأثير المستوى المعيشي على مستويات العلاقة الوالدية) .

أ*- المستوى العاطفي الإجتماعي

1- اكتساب المكانة الإجتماعية

جدول رقم (11): رأي الأبناء حول أساس معاملة الأم لأبنائها المراهقين حسب الجنس و وظيفة الأم .

الجنس / وظيفة الأم / أساس المعاملة	ذكور										مجموع جزئي		إناث										مجموع جزئي	
	اطار سامي		موظف بسيط		أعمال حرة		متقاعد		بدون عمل				اطار سامي		موظف بسيط		أعمال حرة		متقاعد		بدون عمل			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طفلا يحتاج للرعاية	25	64.10	01	50	00	00	00	00	40	35.40	**66**	**42.58**	28	77.78	02	100	01	33.33	**01**	100	50	40.65	**82**	**49.70**
راشدا مسؤولاعلى نفسه	08	20.51	01	50	01	100	00	00	70	61.95	**80**	**51.61**	08	22.22	00	00	02	66.67	**00**	00	67	54.47	**77**	**46.67**
مجردشخص يسكن معهم	06	15.39	00	00	00	00	00	00	03	02.65	**09**	**05.81**	00	00	00	00	00	00	**00**	00	06	04.88	**06**	**03.63**
المجموع	**39**	**100**	**02**	**100**	**01**	**100**	**00**	**00**	**113**	**100**	**155**	**100**	**36**	**100**	**02**	**100**	**03**	**100**	**01**	**100**	**123**	**100**	**165**	**100**

يشير لنا الجدول أساس معاملة الأم لأبنائها المراهقين حسب المهنة الممارسة من طرفها و جنس الأبناء.

بادي ذي بدء نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأمهات ماكثات بالبيت أي أنهن بدون عمل، أما الأقلية الباقية فهن إطارات سامية و كذا موظفات بسطاء. كما سجلنا أيضا من بين 155 مبحوث تتمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (51, 61%) لدى الذكور الذين عوملوا من طرف الأم على أساس أنهم راشدين مسؤولين على أنفسهم. في مقابل ذلك نجد من بين 165 مراهقة تتمركز أكبر نسبة و المقدرة بـــ (70 ,49%) لدى اللواتي تلقين من طرف الأم المعاملة القائمة على أساس أنهن أطفالا يحتجن للرعاية.

فالنسبة للذكور نلاحظ نسبة 100% الممثلة في عدد المراهقين الذكور الذين لهم أمهات يمارسن الأعمال الحرة يعاملون من طرفهن على أساس أنهم راشدين مسؤولين على أنفسهم في مقابل نسبة (20,51%) ممن لهم أمهات إطارات سامية.

كما يلاحظ أيضا أن الذكور الذين لهم أمهات إطارات سامية خاصة و موظفات بسطاء يعاملونهم على أساس أنهم أطفالا يحتاجون للرعاية و هم بذلك يشكلون أكبر عدد من الذين لهم أمهات بدون عمل. أما الأقلية الباقية من الذكور نجد نسبة (15,39%) الممثلة في عدد الذكور الذين أمهاتهم إطارات سامية يعاملونهم على أساس أنهم مجرد أشخاص يسكنون معهم في مقابل نسبة (02,65%) ممن لهم أمهات ماكثات بالبيت.

أما فيما يخص الإناث نلاحظ نسبتين متساويتين المقدرتان بـــ (100%) الممثلتان في اللّواتي لهن أمهات تمارسن وظيفة بسيطة و متقاعدات فهن إذن يشكلن أكبر عدد من اللواتي لهن أمهات بدون عمل أو يمارسن الأعمال الحرة.

و نشير أيضا إلى أن الإناث اللواتي لهن أمهات يمارسن الأعمال الحرة أو بدون عمل يشكلن أكثر عددا من اللواتي لهن أمهات إطارات سامية أو بنسب منعدمة للواتي أمهاتهن موظفات أو متقاعدات يعاملن على أساس أنهم راشدات مسؤولات على أنفسهن.

إضافة لذلك سجلت أقل نسبة و المقدرة بـــ (88 ,04%)لدى الإناث المراهقات اللواتي لهن أمهات بدون عمل يعاملن على أساس أنهن مجرد أشخاص يسكن معهن.

و بالتالي نستنتج أن العلاقة بين الجنس و أساس معاملة الأم لأبنائها المراهقين تتغير حسب وظيفة الأم.

و عليه يمكن القول أن الأمهات على العموم تعاملن أبنائها الذكور على أساس أنهم راشدون مسؤولون على أنفسهم في حين نجد أن معاملة الأم لبناتها المراهقات تكون على أساس أنهن أطفال بحاجة للرعاية. و يعود ذلك طبعا لخوفهن

على تربية بناتهن أكثر من الذكور. إلا أن هذا لا يمنع الأمهات الإطارات و الموظفات أن تعاملن أبنائها الذكور على أساس أنهم أطفال يحتاجون للرعاية. فنظرا لبقاء الأم لفترة طويلة خارج المنزل فإننا نجدها دائما في ترقب لسلوكات أبنائها.

كما نستنتج أيضا أن الأمهات الممارسات للأعمال الحرة أو بدون عمل يعاملن أبنائهم بمجرد بلوغهم على أساس أنهم راشدون لاسيما منهم الإناث اللواتي يجبرن على أداء أدوار الراشدات المسؤولات على تصرفاتهن ومواقفهن و هذا طبعا لكونهن في نظر الأمهات يحملن كل الصفات و المميزات التي تتميز بها المرأة. فبقاء الأم مع أبنائها لفترة طويلة في المنزل يجعلها تترقب و تتفحص كل مواقف بناتها و أبنائها الذكور مما يؤدي في بعض الأحيان إلى رغبة هؤلاء في إرجاع معاملة الطفولة.

كما لا ننسى أن البعض من المراهقين الذين لهم أمهات إطارات يعانون من معاملة الأم لهم و لاسيما مع الذكور خاصة. فبمجرد بلوغهم تصبح معاملة الأم لهم على أساس أنهم أشخاص يجمعهم سقف واحد و طبعا هذا يعود إلى انشغال الأم و رغبتها في تحمل أبنائها للمسؤولية.

جدول رقم (12): رأي الأبناء حول أساس معاملة الأب لأبنائه المراهقين حسب الجنس و وظيفة الأب .

الجنس / وظيفة الأب / أساس المعاملة	ذكــــــــــور										مجمـــوع		أنـــــــــــاث										مجمـــوع	
	اطار سامي		موظف بسيط		أعمال حرة		متقاعد		بدون عمل		جزئي		اطار سامي		موظف بسيط		أعمال حرة		متقاعد		بدون عمل		جزئي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طفلا يحتاج للرعاية	06	11.32	05	16.13	08	23.53	01	03.85	00	00	**20**	**12.90**	20	33.90	09	28.12	11	27.50	**04**	21.05	06	40	**50**	**30.30**
راشدا مسؤولاعلى نفسه	38	71.70	25	80.64	25	73.53	25	96.15	11	100	**124**	**80**	35	59.32	20	62.5	28	70	**14**	73.69	08	53.33	**105**	**63.64**
مجردشخص يسكن معهم	09	16.98	01	03.23	01	02.94	00	00	00	00	**11**	**07.10**	04	06.78	03	09.38	01	02.50	**01**	05.26	01	06.67	**10**	**06.06**
المجموع	53	100	31	100	34	100	26	100	11	100	155	100	59	100	32	100	40	100	19	100	15	100	165	100

يوضح لنا هذا الجدول أن معظم أفراد العينة ارتكزت إجاباتهم حول معاملة الأب لهم على أساس أنهم راشدون مسؤولون على أنفسهم إذ يقدر عددهم بـــ 229 مبحوثا، من بينهم نسبة (80,00%) الممثلة في عدد الذكور في مقابل نسبة (63,64%) من الإناث المراهقات.

بالنسبة للذكور، نلاحظ أن الذين لهم آباء بدون عمل، و متقاعدون و موظفون يشكلون أكبر عدد من الذين لهم آباء يمارسون الأعمال الحرة و إطارات سامية يعاملون من طرف الوالد على أساس أنهم راشدون مسؤولون على أنفسهم.

كما يشكل الأبناء الذكور الذين لهم آباء متقاعدون و بدون عمل أقل عددا من لهم آباء يمارسون الأعمال الحرة، موظفون بسطاء و إطارات سامية يعاملون على أساس أنهم أطفالا يحتاجون للرعاية.

أما البعض الآخر من الذكور و هم الأقلية الذين لهم آباء إطارات سامية يعاملون كمجرد أشخاص يسكنون معهم وبذلك هم يشكلون أكبر عدد ممن لهم آباء موظفون أو يمارسون الأعمال الحرة و بنسب منعدمة للذين لهم آباء متقاعدون و بدون عمل.

أما بالنسبة للإناث نلاحظ أن أكبر النسب تتمركز لدى اللواتي لهن آباء متقاعدون أو يمارسون للأعمال الحرة تقدر نسبتهم بـــ (73,69%)، (70,00%) في مقابل نسبة (53,33%) ممن لهن آباء بدون عمل إذ يعاملون على أساس أنهن راشدات مسؤولات على أنفسهن.كما تمثل نسبة (40,00%) عدد الإناث اللواتي آبائهن بدون عمل يعاملون من طرفهم على أساس أنهن أطفال بحاجة للرعاية في مقابل نسبة (21,05%) ممن لهن آباء متقاعدون من العمل.

إن ما يلاحظ أيضا على الإناث اللواتي لهن آباء يمارسون الأعمال الحرة يشكلون أقل عددا من اللواتي لهن آباء موظفون، إطارات سامية، بدون عمل و متقاعدون إذ يعاملون من طرفهم على أساس أنهن مجرد أشخاص يسكن معهم و منه نشير إلى أن مهنة الوالد تؤثر على نوع المعاملة التي يعامل بها أبنائه المراهقين. و بالتالي يمكن أن نقول أن العلاقة بين الجنس و أساس معاملة الأب تختلف باختلاف المهنة التي يمارسها.

كما نستنتج أن الآباء يعاملون أبنائهم الإناث و الذكور خاصة كأنهم راشدون مسؤولون على أنفسهم و سلوكا تهم والمواقف التي يقومون بها، و هذا طبعا بمجرد بروز مظاهر النضج على الأبناء. كما نجد هذا نوع من المعاملة أكثر استعمالا في أوساط الذكور الذين لهم آباء لا يمارسون مهنة أو متقاعدون و بذلك هم يقضون معظم أوقاتهم بالمترل، يلاحظون و يراقبون كل تصرفات الأبناء مع التذكير باستمرار للمسؤولية الواجب تحملها و هذا طبعا لكونهم في نظرهم أشخاص بالغون قادرين على تلبية حاجياتهم المادية و المعنوية.

إذن ضعف مستوى المهنة الممارسة من طرف الأب تجعله يعامل أبنائه على أساس أنهم راشدون بامكانهم تحمل المسؤولية. إلا أن الأمــر يلقى من بعض الأبناء القلق و التوتــر و الخوف أي أنهم لا يتقبلون الأمــــــــر لكونهم – حسب رأيهم – لا يزالوا بحاجة إلى الدعم المادي و المعنوي من طرف الأب.

كما نستنتج أيضا أن الوالد الذي لا يمارس أي عمل يحرض على أن لا يعامل أبنائه (خاصة الذكور) معاملة الأطفال و هذا عكس الإناث اللّواتي يلقين معاملة الأطفال الذين يحتاجون للرعاية و الحماية من الأب.

كما نستنتج أن الآباء الإطارات و الموظفين يعاملون أبنائهم لاسيما الذكور على أنهم مجرد أشخاص يسكنون معهم وهذا ما لوحظ في الجدول رقم **(11)** أن الأمهات الإطارات و الموظفات يعاملن آبائهم الذكور بنفس معاملة الأب لأبنائه و بالتالي نلاحظ أن هذا الأخير بحكم العمل الذي يقوم به و الذي يأخذ معظم أوقاته لا يسمح له يتحقيق ذلك الانسجام و العطف و الحنان الذي يرغبه الأبناء و سيستصغره الآباء.

جدول رقم (13): أساليب المعاملة التي يرغبها الأبناء من الأب حسب الجنس والسن.

الجنس / السن / أساليب المعاملة المرغوب فيها	ذ كــــور				مجموع جزئي		إ نـــــا ث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	15 – 17		18 – 20				15 – 17		18 – 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
علىمعاملة الأب الحسنة	09	12	07	08.53	**16**	**10.19**	06	06.45	08	08.89	**14**	**07.65**	30	08.82
بقاء معاملة الطفولة	00	00	01	01.22	**01**	**00.64**	03	03.23	00	00	**03**	**01.64**	04	01.18
معاملتي كراشد مسؤولا	23	30.67	37	45.12	**60**	**38.22**	15	16.13	21	23.33	**36**	**19.67**	96	28.23
المحبة و العطف والحنان	21	28	25	30.49	**46**	**29.30**	35	37.63	32	35.56	**67**	**36.61**	113	33.24
التفاهم والحوار	06	08	06	07.32	**12**	**07.64**	12	12.90	10	11.11	**22**	**12.02**	34	10
تلبية المطالب	03	04	01	01.22	**04**	**02.55**	03	03.23	00	00	**03**	**01.64**	07	02.06
الثقةالمتبادلة	03	04	00	00	**03**	**01.91**	07	07.53	05	05.56	**12**	**06.57**	15	04.41
منح الحرية	03	04	00	00	**03**	**01.91**	03	03.22	06	06.67	**09**	**04.92**	12	03.53
النصح وافرشاد	02	02.67	00	00	**02**	**01.27**	05	05.38	03	03.33	**08**	**04.37**	10	02.94
الصداقة	05	06.66	05	06.10	**10**	**06.37**	04	04.30	05	05.55	**09**	**04.91**	19	05.59
المجموع	**75**	**100**	**82**	**100**	**157**	**100**	**93**	**100**	**90**	**100**	**183**	**100**	**340**	**100**

يبين الجدول أساليب معاملة الأب التي يرغب فيها الأبناء حسب الجنس و الفئة العمرية التي ينتمي إليها المراهقين، و في ضوء هذه النتائج سجلنا تمركز إجابة المبحوثين حول رغبتهم في ممارسة الأب لأسلوب المحبة و العطف و الحنان معهم و تقدر نسبتهم بـــ (24 ,33%). و كذلك نسبة (23 ,28%) ممن يرغبون في معاملة الأب لهم كراشدين. أما أقل ما يرغب فيه الأبناء من الأب هو بقاء معاملة الطفولة و أيضا استعمال النصح و الإرشاد.

كما سجلنا بوضوح نسبة (45,12%) من الذكور الذين ينتمون إلى فئة (18 – 20) سنة يرغبون في أسلوب معاملة الأب لهم كأشخاص راشدين في مقابل نسبة (30,67%) ممن هم ينتمون للفئة العمرية (15 – 17).

أما نسبة (30,49%) تمثل عدد إجابات المراهقين الذكور الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (18 – 20) يرغبون في ممارسة الأب لأسلوب المحبة و العطف و الحنان معهم في مقابل نسبة (28,00%) ممن هم ينتمون إلى الفئة العمرية (15 – 17). و أخيرا نلاحظ بالنسبة للذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 20) سنة، هناك نسب منعدمة تتمثل في إجابات الذين يعتبرون أسلوب الثقة المتبادلة، منح الحرية و النصح و الإرشاد من الأساليب غير المرغوب فياستعمالها من طرف الأب. في حين نجد الأبناء الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) تتمثل النسبة المنعدمة لديهم في بقاء معاملة الطفولة.

أما بالنسبة للإناث نلاحظ تمركز أكبر نسبة لديهن المقدرة بـــ (37,63 %) المتمثلة في عدد إجابات المبحوثات اللواتي تنتمين للفئة العمرية (15-17) يرعين في أسلوب معاملة الأب القائم على المحبة والعطف والحنان. في مقابل نسبة (35,56 %) ممن تنتمين للفئة العمرية (18-20 سنة).

و البعض الآخر من المراهقات اللواتي تنتمين إلى فئة (18-20) ترغبن في أسلوب معاملة الأب لهن كراشدات وتقدر نسبتهن بـــ (23, 33 %) في مقابل(13 ,16%) من المراهقات اللّواتي تنتمين إلى فئة (15- 17) سنة.

كما تمثل نسبة (90 ,12%) عدد إجابات الإناث اللّواتي تنتمين للفئة العمرية (15 – 17) لهن الرغبة في أسلوب التفاهم و الحوار من طرف الأب في مقابل نسبة (11 ,11%) ممن هن تتراوح أعمارهن ما بين (18 – 20) سنة.

و في نفس الإطار سجلنا نسبتان منعدمتان تمثلان عدد الإناث اللّواتي تنتمين إلى الفئة (18-20 سنة) ترغبن في بقاء معاملة الطفولة و كذا أن يلبي الأب مطالبهن.

و بالتالي نشير إلى أن هناك علاقة بين الجنس و الأسلوب المرغوب فيه من طرف الأب حسب سن الأبناء المراهقين.

و منه نستنتج أن الأبناء المراهقون تكمن رغبتهم بوضوح في معاملة الأب لهم على أساس أنهم راشدين مسؤولين، وطبعا تظهر هذه الرغبة خاصة لدى الذكور الذين تتراوح أعمارهم (18-20) سنة، فحاجة هؤلاء لهذا النوع من المعاملة لا يلغي في نظرهم مسؤولية الأب اتجاههم.

فمن خلال الجدول رقم (12) لوحظ أن معاملة الأب للذكور قائمة على أساس أنهم (رجال) مسؤولون على أنفسهم. و هذا ما يأكدون عليه من خلال هذا الجدول، ذلك لكونهم يرغبون في تحمل المسؤولية و الظهور بمظهر الراشدين من جهة، و من جهة أخرى يرغبون في مساعدة الأب لهم سواءا من الناحية المادية أو المعنوية. و ما يدل على ذلك ثاني أسلوب المرغوب فيه ألا و هو أسلوب المحبة و العطف و الحنان.

في حين بالنسبة للإناث تكمن رغبتهن في استعمال الأب لأسلوب المحبة و العطف و الحنان معهن. فبروز هذه الرغبة إذن لدى الإناث دليل على فقدانها و أيضا إلى عدم اهتمام الأب بهذا النوع في معاملة بناته و لاسيما بعد فترة البلوغ أين ترغبن الإناث كذلك في استعمال الأب للأسلوب القائم على أساس أنهن تجاوزن سن الطفولة أي أنهن راشدات. و تبرز هذه الرغبة خاصة عند المراهقات اللّواتي تنتمين للفئة العمرية (18 – 20) سنة. كما يرغبن أيضا في الوصول إلى التفاهم و الحوار مع الآباء.

و بالتالي نلاحظ أن كلا الجنسين يرغبون في استعمال الأب معهم الأسلوب الذي يرضيهم من جهة و أيضا يرفع من مكانتهم و يحسن علاقتهم مع الأب من جهة أخرى. كما نستنتج أيضا من خلال إجابات الأبناء أنه لحد الآن لم يستعمل الآباء في معاملتهم للمراهقين أسلوب يوافق الفترة التي يعيشها الابن أو الابنة المراهقة و يتلائم مع التغيرات والظروف المحيطة بالمراهق داخل الأسرة و خارجها.

جدول رقم (14): أساليب المعاملة التي يرغبها الأبناء من الأم حسب الجنس و السن.

الجنس / السن / أساليب المعاملة المرغوب فيها	ذ كـــــور				مجموع جزئي		إ نـــــا ث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	15 – 17		18 – 20				15 – 17		18 – 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مثل معاملة الأم الحسنة	13	20.64	10	15.38	**23**	**17.97**	08	06.61	10	09.90	**18**	**08.11**	41	11.71
بقاء معاملة الطفولة	00	00	00	00	**00**	**00**	01	00.83	00	00	**01**	**00.45**	01	00.29
معاملتي كراشد مسؤولا	21	33.33	27	41.54	**48**	**37.50**	11	09.09	24	23.76	**35**	**15.77**	83	23.71
المحبة و العطف والحنان	22	34.92	19	29.23	**41**	**32.03**	36	29.75	22	21.78	**58**	**26.13**	99	28.29
التفاهم والحوار	01	01.59	03	04.61	**04**	**03.13**	15	12.40	12	11.88	**27**	**12.16**	31	08.86
تلبية المطالب	01	01.59	00	00	**01**	**00.78**	01	00.83	00	00	**01**	**00.45**	02	00.57
الثقةالمتبادلة	02	03.17	00	00	**02**	**01.56**	05	04.13	07	06.93	**12**	**05.41**	14	04
منح الحرية	00	00	02	03.08	**02**	**01.56**	04	03.30	05	04.95	**09**	**04.05**	11	03.14
النصح وافرشاد	02	03.17	02	03.08	**04**	**03.13**	18	14.88	09	08.91	**27**	**12.16**	31	08.86
الصداقة	01	01.59	02	03.08	**03**	**02.34**	22	18.18	12	11.89	**34**	**15.31**	37	10.57
المجموع	**63**	**100**	**65**	**100**	**128**	**100**	**121**	**100**	**101**	**100**	**222**	**100**	**350**	**100**

يشير لنا الجدول العلاقة القائمة بين الأسلوب المرغوب فيه من طرف الأبناء إزاء الأمهات. و بالجنس وسن الأبناء المراهقين و عليه تم تسجيل 350 إجابة من المبحوثين إذ تتمركز أكبر بنسبة لديهم و المقدرة بـــ (28,29%) للذين يرغبون في استعمال الأم لأسلوب المحبة و العطف و الحنان في المعاملة. كما تمثل نسبة (23,71%) عدد الذين هم راغبون في تخلي الأم عن الأسلوب المستعمل في مرحلة الطفولة. أما البعض الآخر من المراهقين فيرغبون في محافظة الأم على أسلوبها معهم، و كذلك في اكتساب الأم كصديق لهم و تقدر نسبة هؤلاء بـــ (11,71%) و (10,57%).

كما سجلنا نسبتين متساويتين تقدران بـــ (08,86%) من الذين يرغبون أن تكون معاملة الأم لهم قائمة على أساس التفاهم و الحوار و كذا النصح و الإرشاد.

في حين نجد أن أقل نسبة و التي تقدر بـــ (00,29%) تمثل الأبناء الراغبون في بقاء أسلوب معاملة الطفولة من طرف الأم.فبالنسبة للذكور سجلنا أكبر نسبة و المقدرة بـــ (41,54%) من الذين ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية (18 – 20) سنة يرغبون في تخلي الأم عن معاملتها لهم كأطفال في مقابل نسبة (33,33%) ممن هم تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة.

كما نلاحظ أيضا نسبة (34,92%) من الذكور الذين ينتمون للفئة العمارية (15 – 17) سنة يرغبون في استعمال الأم لأسلوب المحبة و العطف و الحنان معهم في مقابل نسبة (29,23%) ممن ينتمون للفئة العمارية (18 – 20) سنة. في حين نلاحظ أن بعض الأبناء الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة يرغبون في بقاء أسلوب الأم حاليا (المبني على تأرجح الأساليب المذكورة في الجدول) في مقابل نسبة (15,38%) ممن هم ينتمون إلى الفئة العمارية (18 – 20) سنة.

- أما بالنسبة للإناث نلاحظ تمركز أكبر نسبة لديهن في الفئة العمارية (15 – 17) سنة اللواتي يرغبن في استعمال الأم لأسلوب المحبة و العطف و الحنان و تقدر نسبتهن بـــ (29, 75%) في مقابل نسبة (21, 78%) ممن تتراوح أعمارهن ما بين (18 – 20) سنة.

أما نسبة (23, 76%) تمثل عدد إجابات المبحوثات اللّواتي تنتمين إلى فئة (18 – 20) سنة يرغبن في تخلي الأم على أسلوب معاملة الأطفال في مقابل نسبة (09, 09%) من اللّواتي يتراوح سنهن (15 – 17) سنة.

و سجلنا أيضا نسبة (18 ,18%) الممثلة في عدد إجابات المبحوثات اللّواتي تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة يرغبن في أسلوب المعاملة القائم على الصداقة في مقابل نسبة (11,89%) ممن تتراوح أعمـــارهن مـــا بين (18– 20 سنة).

و يلاحظ أيضا أن الإناث اللّواتي تنتمين إلى الفئة العمارية (15 – 17) سنة يرغبن في أسلوب النصح و الإرشاد، التفاهم و الحوار و التخلي عن معاملة الطفولة من قبل الأم و هنّ بذلك يشكلن أكبر عددا ممن تنتمين للفئة العمارية (18 – 20) سنة.

و أخيرا سجلنا نسب منعدمة لدى الإناث سواء انتمين إلى الفئة العمارية الأولى أو الثانية، فتتمثل إجابتهن في بقاء معاملة الطفولة و تلبية المطالب من طرف الأم.

و بالتالي يمكن أن نقول من خلال قراءتنا للأرقام أن أساليب المعاملة المرغوب فيها لها علاقة بالجنس و تتغير بتغير سن الأبناء.

و من نستنتج أن الأبناء و لاسيما منهم الذكور يرغبون فعلا في تخلي الأم على معاملتها لهم كأطفال و نفس الشيء مع الأب، مما يبين أن الذكور يهتمون كثيرا بتغيير نظرة الوالدين إليهم و هذا نظرا للتغيرات الجسمية و السيكولوجية التي يعيشها المراهق. و بالتالي نجد أن سبب معاملة الأمهات لأبنائهن بهذا الأسلوب راجع للخوف المستمر على تصرفات و سلوكات الأبناء مما يؤدي بهن إلى المراقبة و الضبط الذي يلقى التمرد و النفور من طرف الأبناء لأن ذلك يشعرهم بمرحلة الطفولة التي يودون الانسلاخ منها و التقرب إلى مرحلة (الرجولة)، لكن هذا لا يعني أنهم لا يرغبون في معاملة الأم القائمة على أساس المحبة و العطف و الحنان.

أما بالنسبة للمراهقات نجدهنّ عكس الذكور فأول ما يرغبن فيه كأسلوب للمعاملة من طرف الأم هو المحبة و العطف و الحنان فتأكيد البنات على هذا الأسلوب دليل على أن الأمهات حاليا يفطمن بناهنّ مبكرا من المعاملة القائمة على أساس المحبة و العطف و الحنان أيضا، و هذا نظرا لتغير الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تعيشها الأم في المجتمع من جهة و من جهة أخرى إلى تكفل مؤسسات الأنساق الاجتماعية المكونة للنظام الاجتماعي بعملية التنشئة و التربية.

في حين نجد أن بعض الإناث اللّواتي تنتمين إلى المرحلة المتأخرة من المراهقة ترغبن في تخلي الأم عن معاملتهن كأطفال لأن ذلك يحرجهن و يشعرهن بالخجل أمام أفراد الأسرة و بالتالي فهن يرفضن التدخل في شؤونهن و تقويض حريتهن.

2- مواقف المراهقين من مدى تطابق سلوكاتهم مع ما يتوقعه الوالدين .

جدول رقم (15): مدى تاثير دخل الوالدين فيما يتوقعه من الأبناء المراهقين .

الدخل / توقعات الوالدين	دخل الأب										المجموع		دخل الأم										المجموع	
	- 8000		12000-8000		-12000 16000		+ 16000		بدون عمل				- 8000		-8000 12000		-12000 16000		+ 16000		بدون عمل			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أن تتعلم و تواصل الدراسة	30	34.48	56	41.18	62	45.93	103	47.91	06	28.57	257	43.27	03	25	14	53.85	17	56.67	14	50	222	43.53	270	44.45
المحافظة على شرف العائلة	28	32.18	37	27.21	43	31.85	66	30.70	08	38.10	182	30.64	04	33.33	04	15.38	06	20	06	21.43	138	27.06	158	26.07
المساهمة في الأعمال المنزلية	**08**	09.20	14	10.29	11	08.15	12	05.58	02	09.52	47	07.91	03	25	05	19.23	03	10	02	07.14	70	13.73	83	13.7
الدخول في سوق العمل	12	13.79	14	10.29	10	07.41	20	09.30	04	19.05	60	10.10	01	08.33	02	07.69	01	03.33	03	10.71	48	09.41	55	09.08
المساهمة في ميزانية الأسرة	09	10.34	15	11.03	09	06.67	14	06.51	01	04.76	48	08.08	01	08.33	01	03.85	03	10	03	10.71	32	06.27	40	06.60
المجموع	87	100	136	100	135	100	215	100	21	100	594	100	12	100	26	100	30	100	28	100	510	100	606	100

يظهر الجدول ما يتوقعه الوالدين من الأبناء و هذا طبعا حسب الدخل الشهري للأب و الأم. و عليه نلاحظ أن معظم الأبناء المراهقين تمركزت إجاباتهم في أن الوالدين تتمحور توقعاتهم خاصة في التعلم و مواصلة الدراسة و قدر قدرت نسبتهم بـــ 43,92% كما سجل أيضا نسبة 28,34% الممثلة في رأي المبحوثين حول ما هو متوقع منهم لاسيما المحافظة على شرف العائلة.

و أقل ما يتوقعه الوالدين من الابن و الابنة المراهقة المساهمة في ميزانية الأسرة، الدخول في سوق العمل و أخيرا المساهمة في الأعمال المترلية و قد قدرت نسب هذه التوقعات على الترتيب: 07,33%، 09,58%، 10,83%.
بالنسبة لما يتوقعه الأب من المراهقين يتضح لنا أن الأبناء الذين لهم آباء يتراوح دخلهم الشهري ما بين (1200+ إلى 1600+) دج يتوقع منهم التعلم و مواصلة الدراسة و هم بذلك يشكلون أكبر عدد من الذين لهم آباء ذوي الدخل الذي يقل عن 1200- دج أو بدون عمل.

و نفس التوقع ملاحظ مع الأمهات لاسيما اللّواتي لهن دخل شهري يتراوح ما بين (8000+ إلى 16000-) دج.
و بفارق نسبي قدر بـ 15,58% بين التوقع الأول و التوقع الثاني الذي تمركز لدى المراهقين الذين لهم أم ذات الدخل الشهري أقل من 8000 دج و أب بدون عمل و المتمثل في المحافظة على شرف العائلة و بذلك فهم يشكلون أكبر عدد ممن لهم والدين ذوي دخل يتراوح ما بين 8000 دج إلى 1600+ دج.

و منه نستنتج أنه كلما زاد مد خول الوالدين عن 8000 دج زاد توقعهم من الأبناء التعلم و مواصلة الدراسة، و هذا بالرغم من أن هذا المد خول مصنف حسب الواقع المعاش في فئة الدخل المنخفض و المتوسط. علما أن ذوي الدخل المنخفض أو بدون دخل ينتظرون دائما من أبنائهم المحافظة على شرف العائلة و بالتالي هذه الفئة من الوالدين رغم أنهم يشكلون الأكثرية من خلال توقعهم هذا إلا أن التوقع الأول يبقى محصـــور في عـــدد أقـــل من ذوي الدخـــل 8000- دج و بعدد أكبر من ذوي الدخل الذي يفوق 8000+ دج.

جدول رقم (16): رأي الأبناء المراهقين حول ما يتوقعه الوالدين من أمور تفوق طاقتهم حسب الجنس و الرتبة بين الإخوة.

الجنس / رتبة المراهق / رأي الأبناء		ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
		الأكبر		الأوسط		الأصغر				الأكبر		الأوسط		الأصغر					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	يتوقع	32	55.17	31	44.29	11	40.74	**74**	**47.74**	30	62.50	50	56.82	10	34.48	**90**	**54.55**	164	51.25
	لا يتوقع	26	44.83	39	55.71	16	59.26	**81**	**52.26**	18	37.5	38	43.18	19	65.52	**75**	**45.45**	156	48.75
مجموع جزئي		58	50	70	50	27	50	**155**	**50**	48	50	88	50	29	50	**165**	**50**	320	50
الأم	يتوقع	30	51.72	27	38.57	09	33.33	**66**	**42.58**	30	62.5	59	67.05	17	58.62	**106**	**64.24**	172	53.75
	لا يتوقع	28	48.28	43	61.43	18	66.67	**89**	**57.42**	18	37.50	29	32.95	12	41.38	**59**	**35.76**	148	46.25
مجموع جزئي		58	50	70	50	27	50	**155**	**50**	48	50	88	50	29	50	**165**	**50**	320	50
مجموع كلي		**116**	**100**	**140**	**100**	**54**	**100**	**310**	**100**	**96**	**100**	**176**	**100**	**58**	**100**	**330**	**100**	**640**	**100**

يوضح الجدول ما يتوقعه الأب و الأم من أمور تفوق قدرات الأبناء و ذلك حسب جنس و رتبة المبحوث. و عليه قد تم تسجيل مايلي:

***بالنسبة للأب**: يلاحظ أن من بين 164 مراهق و مراهقة نجد نسبة (54,55%) من الإناث اللواتي يتوقع منهن الأب أمورا تفوق قدراتهن في مقابل نسبة (47,74%) من المراهقين الذكور الذين هم أيضا يتوقع منهم أمورا تفوق طاقتهم. كما نلاحظ أن من بين 156 مبحوث تتمركز أكبر نسبة لدى الذكور الذين لا يتوقع منهم الأب أي أمر يفوق قدراتهم و تقدر نسبتهم بـــ (52,26%) في مقابل نسبة (45,45%) من الإناث.

و عليه يتضح لنا أن الذكور ذوي الرتبة الصغرى و الوسطى يشكلون أكبر عددا ممن هم في الرتبة الكبرى و لا يتوقع منهم الأب أمورا تفوق قدرتهم.

في حين نجد أن الذكور ذوي الرتبة الكبرى يتوقع منهم الآباء الكثير و تقدر نسبتهم بـــ (55,17%) في مقابل نسبة (40,74%) ممن هم في رتبة الأصغر.

أما الإناث فسجلنا نسبة (62,50%) من اللّواتي لهن الرتبة الكبرى يتوقع الأب منهن أمورا كثيرة تفوق قدراتهن في مقابل نسبة (34,48%) ممن لهن الرتبة الصغرى.

و على النقيض من ذلك فإننا نجد نسبة (65,52%) الممثلة في عدد البنات الصغريات اللّواتي لا يتوقع منهن الأب أي أمر يفوق قدراتهن في مقابل نسبة (37,50%) ممن لهن الرتبة الكبرى.

* **بالنسبة للأم**: سجلنا أكبر نسبة المقدرة بـــ (64,24%) الممثلة في عدد المراهقات اللّواتي تتوقعن أمهاتهن منهن أمور تفوق قدرتهن في مقابل نسبة (42,58%) من الذكور.

إلا أننا سجلنا نسبة (57,42%) الممثلة في عدد الذكور الذين لا تتوقع منهم الأم أي أمر يفوق قدرتهم في مقابل نسبة (35,76%) من الإناث.

فما يلاحظ بالنسبة للذكور ذوي الرتبة الصغرى و الوسطى يشكلون أكبر عدد من الذين لهم الرتبة الأكبر لا تتوقع منهم الأم أي أمر يفوق قدراتهم و على النقيض من ذلك يشكل الذكور المراهقين ذوي الرتبة الوسطى و الصغرى أقل عددا من الذين لهم رتبة الأكبر تتوقع منهم الأمهات أمورا كثيرة تفوق قدراتهم.

- أما نسبة (67,05%) و (62,50%) تمثلان عدد الإناث اللّواتي لهن الرتبة الوسطى و الكبرى و يتوقعن

منهن الأمهات أمورا تفوق قدراتهن في مقابل نسبة (62 ,58%) ممن هن في الرتبة الصغرى. في حين نجد نسبة (38 ,41%) من اللّواتي لهن الرتبة الصغرى في مقابل نسبة (95 ,32%) ممن لهن الرتبة الوسطى ولا يتوقعن الأمهات أي أمر يفوق قدراتهن.

إذا من خلال ما سجلناه نستنتج أن:

– العلاقة بين الجنس و ما يتوقعه الأب من أبنائه (ذكورا، إناثا) من أمور تفوق قدراتهم تتغير بتغير رتبة الأبناء.

– أما العلاقة بين ما تتوقعه الأم من أبنائها (ذكورا، إناثا) من أمور تفوق قدراتهم و جنس الأبناء ؟ تتغير بتغير رتبتهم.

و بالتالي يمكن القول من خلال هاتين العلاقتين أن الأولى تبين أن الأب أصبحت توقعاته لا تختلف باختلاف جنس الأبناء و إنما تختلف باختلاف رتبة المراهق، كما ترتكز توقعات الأب خاصة على الأبناء الذين يحتلون الرتبة الأولى بين الإخوة و الأخوات، و هذا ما يجعل بعض المراهقين الذين لهم هذه الرتبة في محل خوف و قلق أو اللامبالاة بما يتوقعه الأب منهم من أمور تفوق قدراتهم، و قـــد حـــدد المبحوثين أن من بين الأمور التي يتوقعها الأب منهم هو التحصيل الجيد في الدراسة و هذا ما لا يستطيع بعضهم تحقيقه نظرا لأسباب متعددة..

- أما فيما يخص توقعات الأمهات اتجاه الأبناء فإننا نجدها تتمركز خاصة عند الإناث ذوي الرتبة الوسطىوالكبرى و اللّواتي منهن يجدن صعوبة في تحقيق كل ما تتوقعه الأم من أمور تفوق قدرتهن و لاسيما في الجانب الدراسي (أنظر الملحق الجدول رقم **01**).

فالأمهات يرغبن و يتوقعن الكثير من أبنائهن خاصة الإناث أن تتعلمن و تواصلن الدراسة إلا أن ذلك يلقى عند بعض المراهقات صعوبة في تحقيق ذلك نظرا لعدم تكيفهن مع المحيط الدراسي و أيضا لعدم تفهم الأمهات لذلك.

و أخيرا يمكن القول أن الوالدين يسلطون الضوء في تحقيق رغباتهم على الأبناء ذوي الرتبة الأولى و أحيانا على ذوي الرتبة الوسطى حينما يفشل الابن أو البنت الكبرى في تحقيق ذلك.

كما نستنتج أن الوالدين زاد اهتمامهم بالبنات و الدليل على ذلك توقعاتهم و آمالهم التي علقت على كاهل البنات دون الذكور في بعض الأحيان مما يبين أن مكانة الأنثى قد تحسنت و أصبحت تنافس مكانة الذكر في الأسرة.

جدول رقم (17): المو اقف المتخذة من طرف الأبناء المراهقين و ليست متوقعة من الوالدين حسب الجنس و المستوى المعيشي للأسرة.

الجنس / المستوى المعيشي / مواقف الأبناء		ذكــــــــــــور						مجمـــــوع جزئي		أنــــــــــــاث						مجمـــــوع جزئي		مجمـــــوع كـــلي	
		مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	موقف أخلاقي	02	12.50	30	29.41	00	00	**32**	**25.20**	02	20	15	17.24	06	16.67	23	17.29	**55**	**21.15**
	موقف سلوكي	10	62.50	37	36.28	03	33.33	**50**	**39.37**	06	60	44	50.58	28	71.78	78	58.65	**128**	**49.23**
	موقف مطلبي	04	25	35	34.31	06	66.67	**45**	**35.43**	02	20	28	32.18	02	05.55	32	24.06	**77**	**29.62**
مجموع جزئي		16	57.14	102	91.07	09	60	**127**	**81.94**	10	76.92	87	78.38	36	87.80	133	80.61	**260**	**81.25**
لا		12	42.86	10	08.93	06	40	**28**	**18.94**	03	23.08	24	21.62	05	12.20	32	19.39	**60**	**18.75**
مجموع كلي		**28**	**100**	**112**	**100**	**15**	**100**	**155**	**100**	**13**	**100**	**111**	**100**	**41**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

إن ما يلاحظ من خلال الجدول الذي يبين لنا علاقة المواقف التي يقوم بها الأبناء و غير متوقعة من طرف الآباء بالجنس و المستوى المعيشي للأسرة أن معظم المراهقين و المراهقات قاموا بمواقف سلوكية لم يتوقعها الوالدين منهم و تقدر نسبة هؤلاء بـــ (23 ,49%) من بين 260 مبحوث. أما نسبة (75 ,18%) تمثل عدد الذين لم يقوموا بأي موقف غير متوقع من طرف الوالدين.كما سجلنا نسبة (65 ,58%) تمثل عدد الإناث اللواتي قمن بمواقف سلوكية في مقابل نسبة (37 ,39%) من عدد الذكور.

بالنسبة للإناث تمركزت أكبر نسبة لديهن المقدرة بـــ (78 ,77%) عند اللّواتي لهن مستوى معيشي منخفض و قمن بموقف سلوكي. في مقابل نسبة (58 ,50%) ممن لهن مستوى معيشي متوسط.

في حين تمثل نسبة (18 ,32%) عدد المراهقات ذوي المستوى المعيشي المتوسط، فمن بمواقف مطلبية غير متوقعة من طرف الوالدين في مقابل نسبة (55 ,05%) ممن لهن مستوى معيشي منخفض.

أما بالنسبة للموقف الأخلاقي نلاحظ أن معظم الإناث رغم اختلاف مستواهن المعيشي قمن بهذا الموقف، و تقدر نسبتهن بـــ (29 ,17%) من بين 133 مبحوثة.

أما ما يلاحظ على المراهقين الذكور تقارب نسب الذين قاموا بمواقف سلوكية و مواقف مطلبية المقدر بـــ (39,37%) و (35,43%) و هما نسبتين كبيرتين مقارنة بنسبة الذين قاموا بموقف أخلاقي المقدر بـــ (25,20%).

كما لوحظ تمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (62,50%) لدى الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع الذين قاموا بموقف سلوكي في مقابل نسبة (33,33%) ممن لهن من الإناث مستوى معيشي منخفض.

و بالنسبة للذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض الذين قاموا بموقف مطلبي غير متوقع من طرف الوالدين تقدر نسبتهم بـــ (66,67%) و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة من الذين لهم مستوى معيشي منخفض.

و أخيرا نلاحظ نسبة (29,41%) الممثلة في عدد الذكور الذين ينتمون لذوى المستوى المعيشي المتوسط قاموا بموقف أخلاقي في مقابل نسبة منعدمة (00,00%) تتمثل في الذين لهم مستوى معيشي منخفض.

و منه يمكن القول أن كلا الجنسين قد تساوى في عدد المواقف المتخذة و غير المتوقعة من طرف الوالدين إلا أنهم يختلفون في نوع الموقف المتخذ و ذلك حسب المستوى المعيشي، فنجد مثلا أن الذكور ذوي المستوى المعيشي المتوسط يشكلون أكبر عدد من الذين لهم مستوى معيشي منخفض و متوسط في اتخاذهم للمواقف غير المتوقعة.

لكن الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض يشكلن أكبر عددا في اتخاذهن للمواقف من اللّواتي لهن مستوى معيشي متوسط و مرتفع.

و بالتالي نستنتج أن العلاقة بين الجنس و نوع المواقف المتخذة من طرف الأبناء تتغير حسب المستوى المعيشي للأسرة. أي أن المستوى المعيشي يؤثر على نوع الموقف المتخذ.
إذا كما لاحظنا أن الأبناء لاسيما الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض يقمن بمواقف سلوكية غير متوقع ارتكابها وذلك حتى يجعلن لأنفسهن متنفسا يحققن من خلاله ما لم يستطيع الوالدين تحقيقه أو السماح به. إذ أن في معظم الأحيان حسب رأي المبحوثات يقمن بهذه السلوكات دون إخبار الوالدين بها إلا إذا اكتشفت من طرف أحد الوالدين.

كما نجد هؤلاء الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض لا يتجرآن على مواجهة الوالدين و مطالبتهم بحاجيات تفوق قدرتهم الشرائية و هذا لخوفهن أو لتقديرهن للوضعية الاجتماعية التي تعيشها أسرهن.
لكن ما نجده بالنسبة للذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع أنهم يتخذون خاصة مواقف سلوكية. نظرا – حسب رأي المبحوثين – لعدم اهتمام الوالدين بأمورهم أو بسلوكاتهم لأنهم منشغلون بأمور أخرى.
إلا أن المراهقين ذوي المستوى المعيشي المنخفض يقومون بمواقف مطلبية نظرا لرغبتهم في تلبية حاجاتهم التي يتجرؤون على المطالبة بها من الوالدين و التي حسب رأيهم لا تلقى الاستحسان و القبول من طرفهم مما يؤدي بهم أحيانا إلى التمرد.

كما نلاحظ من أسباب محاولة إرضاء الأبناء للوالدين، عندما يتوقع منهم أعمال تفوق طاقتهم و إمكانياتهم فإنهم يسعون إلى تحقيق ذلك لأنهم يرغبون في المحافظة على حبهم و مودتهم. فان كان ما يتوقعه الوالدين هو مواصلة الدراسة فإنهم يريدون ذلك لكن هناك من يفشل في تحقيق هذه الرغبة للوالدين (انظر جدول رقم 02بالملحق).

جدول رقم (18): علاقةالمو اقف المتخذة من طرف الأب و الأم بالمواقف الغير منتظرة من الأبناء حسب الجنس .

الجنس / مواقف الأبناء / مواقف الوالدين		ذكور						مجموع جزئي		أناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
		موقف أخلاقي		موقف سلوكي		موقف مطلبي				موقف أخلاقي		موقف سلوكي		موقف مطلبي					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	مشكلة كبيرة	04	12.50	11	22	06	13.33	**21**	**16.54**	06	26.09	17	21.79	06	18.75	29	21.80	50	19.23
	مجر توتر	13	40.63	23	46	18	40	**54**	**42.52**	06	26.08	24	30.77	13	40.62	43	32.33	97	37.31
	تفهم الوضع والشعور به	13	40.62	15	30	16	35.56	**44**	**34.64**	10	43.48	24	30.77	06	18.75	40	30.08	84	32.31
	لا مبالاة	02	06.25	01	02	05	11.11	**08**	**06.30**	01	04.35	13	16.67	07	21.88	21	15.79	29	11.15
مجموع جزئ		32	50	50	50	45	50	**127**	**50**	23	50	78	50	32	50	133	50	260	50
الأم	مشكلة كبيرة	10	31	07	14	07	15.56	**24**	**18.90**	06	26.09	13	16.67	04	12.5	23	17.29	47	18.08
	مجر توتر	09	25	26	52	15	33.33	**50**	**39.37**	06	26.08	27	34.61	20	62.50	53	39.85	103	39.61
	تفهم الوضع والشعور به	13	40.63	17	34	20	44.44	**50**	**39.37**	10	43.48	30	38.46	07	21.88	47	35.34	97	37.31
	لا مبالاة	00	00	00	00	03	06.67	**03**	**02.36**	01	04.35	08	10.26	01	03.12	10	07.52	13	05
مجموع جزئي		32	50	50	50	45	50	**127**	**50**	23	50	78	50	32	50	133	50	260	50
مجموع كلي		64	100	100	100	90	100	**254**	**100**	46	100	156	100	64	100	166	100	520	100

يوضح الجدول علاقة مواقف الوالدين إزاء المواقف التي اتخذها الأبناء و غير متوقعة منهم و ذلك حسب الجنس.

و عليه سجلنا مايلي:

* بالنسبة للموقف المتخذ من طرف الأب: نلاحظ أنه من بين 260 إجابة للمبحوثين تتمركز أكبر نسبة لدى المراهقين الذين لهم آباء يعتبرون مواقفهم مجرد توتر بسيط و تقدر نسبتهم بـــ (37,31%). أما أقل نسبة تتمثل في عدد إجابات الأبناء الذين هم آباء يلاقون مواقفهم بلامبالاة أي بدون اهتمام و تقدر نسبة هؤلاء بـــ (11,15%)

فما يلاحظ بالنسبة للذكور ذوي الموقف السلوكي أنهم يشكلون أكبر نسبة من الذين كانت لهم مواقف أخلاقية ومطلبية تعتبر من طرف الأب مجرد توتر بسيط يخلقه الأبناء.

أما نسبة (40,62%) تمثل عدد إجابات الأبناء الذكور ذوي الموقف الأخلاقي الذين لهم أب يتفهم الموقف و يشعر به في مقابل نسبة (30,00%) من الذين لهم موقف سلوكي.

كما نلاحظ أن الذكور ذوي الموقف السلوكي يشكلون أكبر نسبة ممن لهم مواقف مطلبية و أخلاقية و تعد بالنسبة للأب مشكلة كبيرة.

أما نسبة (40,62%) تمثل عدد إجابات الإناث اللواتي قمن بموقف مطلبي و اعتبر من طرف الأب مجرد توتر بسيط في مقابل نسبة (26,08%) ممن لهن موقف أخلاقي.

و تمثل نسبة (43,48%) عدد إجابات الإناث اللّواتي قمن بموقف أخلاقي في مقابل نسبة (18,75%) من اللواتي قمن بموقف مطلبي لهن أب متفهم للموقف و شاعر به.

أما نسبة (26,09%) تمثل إجابات المراهقات اللّواتي قمن بموقف أخلاقي و أعتبر موقفهن بالنسبة للأب مشكل كبير في مقابل نسبة (18,75%) ممن لهن موقف مطلبي.

إلا أننا نجد أن المراهقات اللّواتي قمن بموقف مطلبي يشكلن أكبر عدد من اللواتي قمن بموقف أخلاقي و لم يهتم أبنائهن بموقفهن.

- بالنسبة للموقف المتخذ من طرف الأم: يظهر لنا على العموم أن موقف الأم من مواقف الأبناء (ذكورا و إناثا) تمركز حول اعتبار مواقفهم كمجرد توتر بسيط و ذلك بنسبة (39,61%) و أيضا في البعض الآخر تتفهم الأم الموقف الذي يقوم به الأبناء و تشعر به و تقدر نسبة هؤلاء بـــ (37,31%).

فيما يخص الذكور سجلنا نسبة (52,00%) الممثلة في عدد إجابات الذين قاموا بموقف سلوكي و اعتبرته الأم مجرد توتر بسيط في مقابل (28,12%) ممن قاموا بموقف أخلاقي.

أما الذين قاموا بموقف مطلبي و أخلاقي يشكلون أكبر نسبة من الذين لهم موقف سلوكي و يجدون تفهم الأم لموقفهم و الشعور به.

في حين نجد أن الذكور الذين يقومون بموقف أخلاقي و يثير هذا الأخير مشكلة كبيرة مع الأم يشكلون أكبر عددا من الذين قاموا بموقف مطلبي و سلوكي.

و أخيرا نلاحظ نسبة (06,67%) الممثلة في عدد إجابات المراهقين الذكور الذين قاموا بموقف مطلبي و لم تبالي به الأم. في مقابل نسبة منعدمة (00,00%) للذين قاموا بموقف أخلاقي و سلوكي.

أما الإناث المراهقات سجلنا أكبر نسبة المقدرة (62,50%) لدى اللّواتي قمن بموقف مطلبي شكل لهن توتر بسيط مع الأم في مقابل نسبة (26,08%) ممن قمن بموقف أخلاقي.

و على النقيض من ذلك نلاحظ أن الإناث اللّواتي قمن بموقف مطلبي يشكلن أقل عددا من اللّواتي قمن بموقف أخلاقي و سلوكي وجدن تفهم الوضع و الشعور به من طرف الأم.

- كما سجلنا نسبة (26,09%) الممثلة في عدد إجابات المراهقات اللّواتي قمن بموقف أخلاقي شكل لهن مشكلة كبيرة مع الأم في مقابل نسبتين (16,67% ,12,50%) ممن قمن بموقف سلوكي و مطلبي.

في حين تبقى نسبة (10,26%) تمثل عدد إجابات المراهقات اللّواتي قمن بموقف سلوكي لم تبالي به الأم في مقابل نسبتين (04,35% ,03,12%) من اللواتي قمن بموقف أخلاقي و موقف مطلبي.

نستنتج أن الأبناء ذوي المستوى المعيشي المنخفض يقومون خاصة بمواقف سلوكية (الإناث) و مواقف مطلبية (الذكور).

و كلا الموقفين لا يعتبران بالنسبة للأب أو الأم إلا مجرد توتر بسيط و أحيانا هناك تفهم للوضع لكن يرجع الوالدين هذه الردود من الأفعال إلى عدم الطاعة للأوامر الو الدية و هذا ما سيوضحه أكثر الجدول الآتي.

جدول رقم (19): مدى تأثير المستوى المعيشي على أراء الوالدين إزاء المواقف غير منتظرة من الأبناء حسب الجنس .

الجنس / المستوى المعيشي / رأي الوالدين		ذكـــــور						مجمـــوع جزئي		أنـــــاث						مجمـــوع جزئي		مجمـــوع كـــلي	
		مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	بداية للدخول في مشكلة	06	37.5	18	17.65	02	22.22	26	20.47	01	10	13	14.94	12	33.33	26	19.55	52	20
	انتهاك سمعة الأسرة	02	12.80	04	03.92	01	11.11	07	05.51	02	20	06	06.90	10	27.78	18	13.53	25	09.62
	عدم طاعة الوالدين	01	06.25	24	23.53	03	33.34	28	22.05	02	20	15	17.24	14	38.89	31	23.31	59	22.69
	للأبناءمواضيع شخصية	03	18.75	20	19.61	02	22.22	25	19.69	03	30	18	20.69	00	00	21	15.79	46	17.69
	تفكير خاص بهم	04	25	36	35.29	01	11.11	41	32.28	02	20	35	40.23	00	00	37	27.82	78	30
مجموع جزئ		16	18.75	102	50	09	50	127	50	10	50	87	50	36	50	133	50	260	50
الأم	بداية للدخول في مشكلة	03	06.25	11	10.78	02	22.22	16	12.60	01	10	11	12.64	09	25	21	15.79	37	14.23
	انتهاك سمعة الأسرة	01	31.25	08	07.84	01	11.11	10	07.87	02	20	06	06.90	07	19.45	15	11.28	25	09.62
	عدم طاعة الوالدين	05	31.25	23	22.55	03	33.34	31	24.41	00	00	17	19.54	13	36.11	30	22.55	61	23.46
	للأبناءمواضيع شخصية	03	18.75	20	19.61	02	22.22	25	19.69	02	20	07	08.05	00	00	09	06.77	34	13.08
	تفكير خاص بهم	04	25	40	39.22	01	11.11	45	35.43	05	50	46	52.87	07	19.44	58	43.61	103	39.61
مجموع جزئي		16	50	102	50	09	50	127	50	10	50	87	50	36	50	133	50	260	50
مجموع كلي		**32**	**100**	**204**	**100**	**18**	**100**	**254**	**110**	**20**	**100**	**174**	**100**	**72**	**100**	**266**	**100**	**520**	**100**

يوضح لنا الجدول رأي الأب و الأم حول سلوكات الأبناء المراهقين و ذلك حسب المستوى المعيشي للأسرة و جنس الأبناء.

فما يلاحظ عموما من خلال الجدول أن الأبناء باختلاف الجنس و الموقف المتخذ من طرفهم و غير المتوقع منهم يجمعون على أن الوالدين يفهمون مواقفهم و سلوكا تهم و يرجعون ذلك إلى أن للوالدين تفكير غير تفكير الابن أوالبنت المراهقة. و بلغت نسبة هؤلاء بـــ (30,00%) من بين 260 إجابة مبحوث و مبحوثة.

* فبالنسبة لرأي الأب إزاء سلوكات أبنائه الذكور المراهقين فإننا نجد أن الذين لهم مستوى معيشي مرتفع لهم أب يعتبر سلوكهم بداية للدخول في مشكلة معهم و تقدر نسبتهم بـــ (37,50%) في مقابل نسبة (17,65%) ممن لهم مستوى معيشي متوسط.

أما نسبة (35, 29%) تمثل عدد إجابات الذكور ذوى المستوى المعيشي المتوسط لهم أب يرى بأن تفكيره ليس كتفيكرهم في مقابل نسبة (11, 11%) من الذين ينتمون للمستوى المعيشي المنخفض.

كما نلاحظ أن الذكور ذوى المستوى المعيشي المنخفض لهم أب يعتبر سلوكاتهم الغير متوقعة منهم دليل على عدم الطاعة و العقوق و تقدر نسبتهم بـــ (34, 33%) في مقابل نسبة (25, 06%) ممن لهم مستوى معيشي مرتفع.

أما ما سجلناه بالنسبة للإناث نجد تمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (23, 40%) لدى اللواتي لهم مستوى معيشي متوسط و أب يعتبر تفكيرهن غير تفكيره.في مقابل نسبة منعدمة (00, 00%) من اللواتي ذوي المستوى المعيشي المنخفض، و تمثل نسبة (89, 38%) عدد إجابات المراهقات ذوي المستوى المعيشي المنخفض ولهن أب يعتبر سلوكا تهن غير المتوقع منهن بعدم الطاعة و العقوق في مقابل نسبة (24, 17%) ممن لهن مستوى معيشي متوسط.

في حين نجد الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض لهن أب يتخذ من سلوكا تهن بداية للدخول في مشكلة معهن وتقدر نسبتهن بـــ (33, 33%) في مقابل نسبة (00, 10%) ممن لهن مستوى معيشي مرتفع.

إلا أننا قد سجلنا أيضا نسبة (00, 30%) من عدد إجابات اللّواتي لهن مستوى معيشي مرتفع و لهن أب يعتبر مواقفهن كمواضيع شخصية خاصة بهن في مقابل نسبة منعدمة (00, 00%) ممن لهن مستوى معيشي منخفض.

* أما عن رأي الأم حول سلوكات و مواقف أبنائها غير المنتظرة منهم تمثلت عند الذكور فيما يلي:

نلاحظ تمركز أكبر نسبة لدى الذين لهم مستوى معيشي متوسط و أم تعتبر تفكيرهم غير تفكيرها تقدر نسبتهم بـــ (22, 39%) في مقابل نسبة (11, 11%) من الذكور ذوى المستوى المعيشي المنخفض.

* أما عن رأي الأم حول سلوكات و مواقف أبنائها غير المنتظرة منهم تمثلت عند الذكور فيما يلي:

نلاحظ تمركز أكبر نسبة لدى الذين لهم مستوى معيشي متوسط و أم تعتبر تفكيرهم غير تفكيرها تقدر نسبتهم بـــ (22 ,39%) في مقابل نسبة (11 ,11%) من الذكور ذوى المستوى المعيشي المنخفض.

و تمثل نسبة (34 ,33%) عدد إجابات الذكور ذوى المستوى المعيشي المنخفض و لهم أم تعتبر سلوكاتهم دليل على عدم الطاقة و العقوق لها في مقابل نسبة (55 ,22%) ممن لهم مستوى معيشي منخفض.

و نسجل أيضا نسبة (22 ,22%) من الذين لهم مستوى معيشي منخفض و أم ترى أن للأبناء مواضيع شخصية خاصة بهم في مقابل نسبة (75 ,18%) من الذكور الذين لهم مستوى معيشي مرتفع.

كما يتضح لنا نفس النسبة المقدرة بـــ (22 ,22%) المثلة في إجابات الذين لهم مستوى معيشي منخفض و أم تعتبر مواقفهم غير المنتظرة منهم بداية للدخول في مشكلة معهم في مقابل نسبة (78 ,10%) من الذكور الذين لهم مستوى معيشي متوسط.

أما الإناث المراهقات اللّواتي لهن المستوى المعيشي المتوسط و المرتفع يشكلن أكبر عددا من اللّواتي لهن مستوى معيشي منخفض و أم تعتبر تفكير بناها غير تفكيرها.

كما نلاحظ نسبة (11 ,36%) المثلة في عدد إجابات المبحوثات اللّواتي لهن مستوى معيشي منخفض و أم تعتبر سلوكاتهم غير المنتظرة منهن كعدم الطاعة و العقوق لها في مقابل نسبة منعدمة (00 ,00%) ممن لهن مستوى معيشي مرتفع.

- أما نسبة (00 ,25%) تمثل عدد إجابات الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض و لهن أم تعتبر سلوكات غير المتوقعة منهن كبداية للدخول في مشكلة معهن في مقابل نسبة (00 ,10%) من اللواتي لهن مستوى معيشي مرتفع.

و أخيرا سجلنا نسبتين متساويتين تقدران بـــ (00 ,20%) من اللواتي لهن مستوى معيشي مرتفع و لهن أمهات ترى بأن سلوكات بناتهن غير المتوقع منهن يعتبر انتهاك لسمعة الأسرة. أما عند البعض الآخر من الأمهات يعتبرن هذا السلوك من الأمور الشخصية لبناتهن.

في مقابل ذلك نلاحظ أن الإناث اللواتي لهن مستوى معيشي هن مثل الإناث المراهقات ذوي المستوى المعيشي المرتفع لكون الأم تعتبر سلوكات بناها دليل على انتهاك لسمعة الأسرة، في حين نرى أن المراهقات ذوي المستوى المعيشي المنخفض يمثلن نسبة منعدمة (00 ,00 %) لهن أمهات تعتبر مواقفهن من المواضيع الشخصية.

و منه يمكن القول أن العلاقة بين الجنس و رأي الوالدين إزاء سلوكات و مواقف التي يقمون بها الأبناء و غير متوقعة منهم تختلف حسب المستوى المعيشي للأسرة.
و عليه نستنتج ما يلي:

أولا: إن الأبناء المراهقين (ذكورا و إناثا) ذوي المستوى المعيشي المتوسط لهم أب يعتبر مواقفهم و سلوكاتهم غير المتوقعة منهم أمرا عاديا و هذا خاصة إذا تعلق الأمر بالموقف السلوكي أو المطلبي بالنسبة للذكور أو بالموقف المطلبي فقط بالنسبة للإناث. و يرجع الأب هذه المواقف المسموح بها إلى الظروف التي يعيشها الجنسين و نمط التفكير الذي يختلف تماما عن جيل الآباء.
كما نستنتج أن المراهقين الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض لهم أب يعتبر مواقفهم بالموقف السلوكي أوالمطلبي، فارتكاب أحد الموقفين يقابل من طرف الأب بالقلق و عدم التقبل للأمر.
أما الإناث المراهقات اللواتي لهن مستوى معيشي منخفض و قمن بموقف أخلاقي أو سلوكي خاصة يقابلن من طرف الأب بالرفض و تعتبر مواقفهن دليل على عدم الطاعة للأب و عقوقه و هو الأمر الذي يؤدي ببعض المراهقات إلى الشعور بالقلق و التوتر أو الخوف (أنظر جدول رقم **03** في الملحق).

ثانيا: ليس هناك اختلاف بين الوالدين إزاء تصرفات أبنائهم غير المنتظرة منهم. فقد نجد رأي الأم يشبه رأي الأب في مواقف معينة.
فالأبناء المراهقين الذكور الذين لهم مستوى معيشي متوسط و أيضا الإناث اللواتي لهن المستوى المعيشي المتوسط والمرتفع لهم أمهات يعتبرن موقفهم المطلبي و خاصة من تفكير جيل يتميز بلا محدودية في نوع مطالبه و كيفية تلبيتها و بالتالي تفكيرهم يختلف عن تفكير الأمهات اللوات عشن ظروف اجتماعية واقتصادية و ثقافية.
و هناك البعض الآخر من المراهقين الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض و المرتفع أيضا أمهاتهم يعتبرون موقفهم السلوكي من المؤشرات الدالة على عدم الطاعة و العقوق للأم.
أما الإناث ذوي المستوى المعيشي المنخفض يعتبرن أمهاتهن أن موقفهن المطلبي يعكس عدم الطاعة و العقوق للأم. إذا فضعف المستوى المعيشي يجعل الأمهات غير قادرات على تلبية هذه المطالب التي تتحول عند بعض المراهقات إلى مواقف سلوكية أو أخلاقية يحققن من خلالها رغباتهن و منه تكون البداية للدخول في مشكلة مع الأم و الأب.

ب- المستـــوى الفـــكـــري (الذهنـــي)

1- معنى الاستقلال الذهني عند المراهقين

جدول رقم (20): شعور الأبناء بإمكانياتهم و مدى استغلالها حسب المستوى المعيشي للأسرة.

الشعور بالإمكانيات ومدى استغلالها / المستوى المعيشي		مرتفــع		متوســط		منخفض		مجمــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	نعم	23	63.89	111	56.63	13	25.49	147	51.94
	لا	13	36.11	85	43.37	38	74.51	136	48.06
مجمــوع جزئي		**36**	**87.80**	**196**	**87.89**	**51**	**91.07**	**283**	**88.44**
لا		05	12.20	27	12.11	05	08.93	37	11.56
مجمــوع كلي		**41**	**100**	**223**	**100**	**56**	**100**	**320**	**100**

$X^2o = 18.079$ $X^2e = 05.991$

$\rightarrow X^2e < X^2o$

يبين الجدول شعور الأبناء المراهقين بالإمكانيات المتوفرة لديهم و مدى استغلالها و ذلك طبعا حسب المستوى المعيشي للأسرة و منه سجلنا من بين 320 مبحوث 283 ممن شعروا من الأبناء بالإمكانيات قدرت نسبتهم بـ (88, 44 %). أما الذين لم يشعروا بهذه الإمكانيات بلغت نسبتهم بـ (56 ,11 %).

كما نلاحظ أن الأبناء ذوي المستوى المعيشي المتوسط أكبر عددا من الذين لهم مستوى معيشي منخفض و مرتفع.

فمن خلال المبحوثين الذين شعروا بوجود الإمكانيات سجلنا من بينهم نسبة (94 ,51 %) ممن هم استطاعوا استغلال هذه الإمكانيات.

و في نفس الإطار نلاحظ أن أكبر نسبة تتمركز عند الأبناء ذوي المستوى المعيشي المرتفع الذين شعروا واستغلوا إمكانياتهم قدرت نسبتهم بـ (89 ,63 %) في مقابل نسبة (49 ,25 %) من الذين لهم مستوى معيشي منخفض.

و تقدر نسبة الأبناء الذين شعروا بإمكانياهم و لم يشغلوها بـــ (06 ,48 %) فمن بين هؤلاء تتمركز أكبر نسبة والمقدرة بـــ (51 ,74 %) لدى الذين لهـــم مستوى معيشي منخفض وإمكانيات لم تستغل في مقابل نسبة (36,11 %) ممن لهم مستوى معيشي مرتفع.

و بالتالي نستطيع القول أن للمستوى المعيشي تأثير على شعور الأبناء بإمكانياهم و مدى استغلالها في الميدان.
فكما لاحظنا أن الأبناء ذوي المستوى المعيشي المنخفض لهم إمكانيات لكنهم لم يستطيعوا استغلالها (و هذا ما سنتطرق إليه في الجدول رقم 21).
إلا أن ذوي المستوى المعيشي المرتفع خاصة و المتوسط تمكنوا من استغلالها كل الإمكانيات التي وجدت لديهم وذلك طبعا بتوفر الشروط اللازمة و الفرص الملائمة لذلك.
و ما تم استغلاله من إمكانيات نرى من خلال الجدول (رقم 4 في الملحق) أن المراهقات ذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط أن إمكانيات التي استغلت كانت فكرية لكنها اختلفت عند اللواتي لهن مستوى معيشي منخفض فكانت في إطار العمل و نفس الإمكانية استغلت من طرف الذكور من نفس المستوى المعيشي وأيضا المرتفع.

جدول رقم (21) : أسباب عدم إستغلال الأبناء المراهقين لإمكانياتهم حسب الجنس و المستوى المعيشي .

الجنس / المستوى المعيشي / الأسباب	ذكـــــور						مجمـــوع جزئي		أنـــــــاث						مجمـــوع جزئي		مجمـــوع كلـــي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوء الحالة الإجتماعية	00	00	15	31.25	06	30	**21**	**27.63**	00	00	05	13.51	07	38.89	**12**	**20**	33	24.26
سوءالحالةالصحية	00	00	02	04.17	00	00	**02**	**02.63**	00	00	00	00	02	11.11	**02**	**03.33**	04	02.94
سوءالحالةالنفسية	00	00	02	04.17	00	00	**02**	**02.63**	02	40	02	05.41	00	00	**04**	**06.67**	06	04.41
الخوف	00	00	00	00	01	05	**01**	**01.32**	00	00	00	00	00	00	**00**	**00**	01	00.74
الخجل	00	00	00	00	00	00	**00**	**00**	00	00	00	00	02	11.11	**02**	**03.33**	02	01.47
المشاكل العائلية	00	00	00	00	02	10	**02**	**02.63**	00	00	05	00	02	11.11	**07**	**11.67**	09	06.62
عدم إكتراث الوالدين لمطالبي	01	12.50	09	18.75	06	30	**16**	**21.05**	00	00	03	13.51	00	00	**03**	**05**	19	13.97
عدم موافقة الوالدين	01	12.50	02	04.16	03	15	**06**	**07.89**	00	00	03	08.11	03	16.66	**06**	**10**	12	08.82
حرص الوالدين على الإهتمام بالدراسة فقط	04	50	06	12.50	01	05	**11**	**14.48**	03	60	08	21.62	01	05.56	**12**	**20**	23	16.91
ضيق الوقت وكثرة الواجبات المدراسية	01	12.50	03	06.25	00	00	**04**	**05.26**	00	00	01	02.70	00	00	**01**	**01.67**	05	03.68
لم تكن هناك فرصة لإستغلال الإمكانيات	01	12.50	09	18.75	01	05	**11**	**14.48**	00	00	10	27.03	01	05.56	**11**	**18.33**	22	16.18
الـــــمجموع	**08**	**100**	**48**	**100**	**20**	**100**	**76**	**100**	**05**	**100**	**37**	**100**	**18**	**100**	**60**	**100**	**136**	**100**
علاقة إرتباطية عالية إيجابية C = + 0.65																		

يوضح لنا الجدول أسباب عدم استغلال الأبناء لإمكانياتهم حسب المستوى المعيشي للأسرة و الجنس.

فما لوحظ على العموم بالنسبة للأبناء من الجنسين أن إجاباتهم تتمركز خاصة حول اعتبار سوء الحالة الاجتماعية سببا في عدم استغلال إمكانيتهم و تقدر نسبة هؤلاء بـــ (24, 26 %)، كما سجلنا نسبتين متقاربتين تمثلان عدد إجابات الأبناء حول اعتبار سبب عدم استغلال إمكانياتهم يكمن في حرص الوالدين على الاهتمام بالدراسة فقط وتقدر نسبتهم بـــ (16, 91 %).

أما نسبة (16, 18 %) تمثل لنا سبب عدم استغلال الإمكانيات إلى عدم توفر الفرصة لذلك. و أخيرا تمثل لنا نسبة (13, 97%) عدد إجابات الأبناء الذين يرون أن عدم اهتمام الوالدين لمطالبهم هو السبب غي عدم استغلال هذه الإمكانيات.

* **نلاحظ بالنسبة للذكور المراهقين** ما يلي:

تمثل نسبة (50, 00 %) عدد إجابات الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع الذين يرجعون سبب عدم استغلال إمكانياتهم هو حرص والديهم على اهتمام و مواصلة الدراسة فقط في مقابل نسبة (12, 50 %) ممن لهم مستوى معيشي متوسط.

أما الذين لهم مستوى معيشي مرتفع يشكلون نسبة منعدمة (00, 00 %) و أقل نسبة ممن لهم مستوى معيشي متوسط و منخفض و يرجعون سبب عدم استغلال إمكانياتهم إلى سوء الحالة الاجتماعية (المادية).

كما نلاحظ نسبة (30, 00 %) المتمثلة في عدد إجابات الذكور ذوي المستوى المنخفض الذين يعتبرون عدم اكتراث الوالدين بمطالبهم سببا في عدم استغلال إمكانياتهم في مقابل نسبة (12, 50 %) ممن لهم مستوى معيشي مرتفع.

أما الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض يشكلون أقل نسبة من الذين لهم مستوى معيشي مرتفع و متوسط ويرجعون سبب عدم استغلال إمكانياتهم إلى عدم وجود أو توفر فرصة لذلك.

و أخيرا سجلنا نسب منعدمة تتمثل في عدد الأبناء الذكور باختلاف مستواهم الإجتماعي لا يرجعون سبب عدد استغلال إمكانياتهم إلى الخجل و الخوف.

*** فأما الإناث المراهقات فقد سجلنا ما يلي:**

تمركزت أكبر نسبة و المقدرة بـــ (60, 00 %) لدى الإناث ذوي المستوى المعيشي المرتفع و اللواتي يعتبرون حرص الوالدين على مواصلة دراستهن سببا كافيا لعدم استغلال الإمكانيات في مقابل نسبة (05,56 %) ممن لهن مستوى معيشي منخفض.أما نسبة (38,89 %) تتمثل في عدد إجابات الإناث اللواتي لهن مستوى معيشي منخفض و يرجعون عدم استغلال إمكانياتهن إلى سوء حالتهن الاجتماعية (المالية) في مقابل نسبة منعدمة (00,00 %) ممن لهن مستوى معيشي مرتفع .في نجد أن المراهقات ذوي المستوى المعيشي المتوسط والمقدرة نسبتهن بـــ (27, 03 %) من اللواتي يرجعن سبب عدم استغلال إمكانياتهن إلى عدم توفر الفرصة الملائمة لإبراز هذه القدرات. في مقابل نسبة منعدمة (00, 00 %) ممن ينتمين إلى الوسط الاجتماعي المرتفع.

أما البعض الآخر من المراهقات ذوي المستوى المعيشي المتوسط و المنخفض يرون أن سبب عدم استغلال إمكانياتهن يرجع للمشاكل العائلية في مقابل نسبة منعدمة (00, 00 %) ممن لهن مستوى اجتماعي مرتفع.

و أخيرا نلاحظ نسبة (16, 66 %) ممن لهن مستوى معيشي منخفض و يعتبرن عدم موافقة الوالدين لاستغلال إمكانيتهن السبب الرئيسي لذلك في مقابل نسبة منعدمة (00, 00 %) و بالتالي نستنتج أن للمستوى المعيشي تأثير على خلق الأسباب التي تمنع الأبناء من استغلال إمكانياتهم حسب الجنس.

و منه يمكن القول أن العلاقة بين الجنس و أسباب عدم استغلال الأبناء المراهقين لإمكانياتهم تتغير حسب المستوى المعيشي للأسرة.كما نستنتج أن الأبناء الذكور خاصة ذوي المستوى المعيشي المنخفض و المتوسط يرجعون سبب عدم استغلال إمكانياتهم لعدم وجود إمكانيات مادية كافية.لذلك و أيضا لعدم اكتراث الوالدين لمطالبهم و هذا طبعا لعدم قدرة الوالدين على تلبيتها إلا أننا نجد المراهقين الذكور ذوي المستوى المرتفع يحصرون سبب عدم استغلالهم لإمكانياتهم إلى حرص الوالدين على المواصلة و الاهتمام فقط بالدراسة.أما المراهقات ذوي المستوى المعيشي المنخفض يحصرن سبب عدم استغلالهن لإمكانياتهن في سوء الحالة المعيشة للأسرة و بالتالي عدم موافقة الوالدين على ذلك.

أما فيما يخص المراهقات اللواتي تنتمين للوسط الاجتماعي المتوسط يرجعن سبب عدم استغلالهن لهذه الإمكانيات إلى عدم توفر فرصة ملائمة لذلك.و تبقى بذلك الإناث اللواتي هن من المستوى المعيشي المرتفع ترجعن السبب الرئيسي في عدم استغلال قدراتهن إلى رغبة و حرص الأب و الأم على الاهتمام بالدراسة فقط، و كذلك إلى سوء الحالة النفسية لبعض المراهقات اللواتي يعيشنا ها من جراء عدم اهتمام الوالدين لهن و دليل على ذلك حسب رأيهن هو اهتمامهم فقط بمواصلة الدراسة وذلك حتى على حساب القدرات التي يتمتعن بها.

جدول رقم (22) : رأي الأبناء عن مدى اعتبار الوالدين سببا في عدم استغلال امكانياتهم حسب الجنس و المستوىالمعيشي للأسرة .

الجنس / المستوى المعيشي / رأي الأبناء	ذكـــــــــــو ر						مجمـــــوع جزئي		أنـــــــــــــاث						مجمـــــوع جزئي		مجمـــــوع كلـــي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعـــم	02	25	20	41.67	13	65	35	46.05	00	00	15	40.54	16	88.89	31	51.67	66	48.53
لا	06	75	28	58.33	07	35	41	53.95	05	100	22	59.46	02	11.11	29	48.33	70	51.47
المجموع	**08**	**100**	**48**	**100**	**20**	**100**	**76**	**100**	**05**	**100**	**37**	**100**	**18**	**100**	**60**	**100**	**136**	**100**

بادئ ذي بدء نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين لنا رأي الأبناء المراهقين عن مدى اعتبار الوالدين كسبب رئيسي في عدم استغلالهم للإمكانيات التي يتمتعون بها و علاقة ذلك بالجنس و المستوى المعيشي للأسرة. أنه من بين 136 مبحوث سجلنا نسبة (51,47 %) المتمثلة في عدد الأبناء الذين لا يعتبرون الوالدين كسببا يعيق استغلال إمكانياتهم كما تمثل نسبة (48,53 %) عدد المراهقين الذين يرجعون سبب كبحهم للإمكانيات التي يتمتعون بها هم الوالدين.و نشير إلى أن أكبر نسبة بالنسبة للذكور تمركزت لدى الذين ينتمون للمستـــوى المعيشي المرتفــــع ولا يعتبرون الوالدين سببا في عدم استغلالهم لهذه الإمكانيات قدرت نسبتهم بــ (75, 00 %) في مقابل نسبة (35, 00 %) ممن هم ينتمون إلى المستوى المعيشي المنخفض.

في حين نجد الأبناء الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض يرجعون السبب الرئيسي لتقويض إمكانياتهم هم الوالدين و تقدر نسبة هؤلاء بــ (65, 00 %) في مقابل نسبة (25, 00 %) من الذين لهم مستوى معيشي مرتفع.

أما بالنسبة للإناث نجد الأمر نفسه إلا أننا نجد أكثر اعتبارا من الذكور في كون الوالدين السبب الرئيسي في عدم استغلالهن لإمكانياتهن و ذلك خاصة بانتمائهن للمستوى المعيشي المنخفض.

و بالتالي نستنتج أن الأبناء من الجنسين لا يختلفون في اعتباراتهم إزاء الوالدين حسب المستوى المعيشي للأسرة، أي أن العلاقة بين الحبس و مدى اعتبار الوالدين كسبب في عدم استغلال الإمكانيات لا تتغير باختلاف المستوى المعيشي للأسرة. و تقاس هذه العلاقة بأنها إيجابية متوسطة **(c = + 00,37)** إذن فالأبناء ذوي المستوى المعيشي المنخفض هم الذين يعتبرون الأب و الأم المسببان الرئيسيان في عدم بروز إمكانياتهم واستغلالهم و هذا الأمر يعود لأسباب مادية تعيق واجب الوالدين و تؤدي بهم إلى رفض تلبية مطالب الأبناء و كذا الخوف الشديد على مستقبلهم و لا سيما مع الإناث . أنظر الجدول رقم **05** في الملحق).

أما الأبناء ذوي المستوى المعيشي المرتفع لا يعتبرون الوالدين سببا في عدم استغلال قدراتهم أو إمكانياتهم.. الجدول رقم **(21)** نجد أن المراهقات يعتبرن الأسباب التي منعتهن من استغلال إمكانياتهن هو إصرار الوالدين على متابعة الدراسة فقط و كذلك للحالة النفسية التي تعيشها المراهقات بسبب عدم اهتمام الوالدين بهن إلا أننا من خلال هذا الجدول نرى أن هؤلاء المراهقات اللواتي تنتمين للمستوى المعيشي المرتفع لا يعتبرن 100 % بأن الوالدين هم السبب في عدم استغلالهن للإمكانيات.

و بالتالي يمكن القول أن الإناث المراهقات لم تصرحن مباشرة باعتبار الوالدين كسبب كابح لإمكانياتهن و أنما أظهرن هذا الشعور في الجدول رقم (21) عندما كان السؤال عام عن الأسباب المعيقة لهن في استغلال إمكانياتهن.

2- حــــريـــــــة التصــــــرف

جدول رقم (23) : رأي الأبناء المراهقين عن مدى مراقبة الوالدين لأوقات فراغهم حسب الجنس و عدد البناء في الأسرة .

الجنس / عدد الإخوة / رأي الأبناء عنالمراقبة		ذكـــــــــــور								مجمـــــوع جزئي		أنـــــــــــــاث								مجمـــــوع جزئي	
		0 - 2		3 - 5		6 - 8		8 +				0 - 2		3 - 5		6 - 8		8 +			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	دائما	05	45.45	22	24.72	07	16.67	01	07.69	**35**	**22.58**	00	00	21	20.59	06	12.77	02	15.38	**29**	**17.58**
	أحيانا	06	54.55	57	64.04	27	64.28	11	84.62	**101**	**65.16**	02	66.67	62	60.78	21	44.68	04	30.77	**89**	**53.94**
	أبدا	00	00	10	11.24	08	19.05	01	07.69	**19**	**12.26**	01	33.33	19	18.63	20	42.55	07	53.85	**47**	**28.48**
مجموع جزئي		**11**	**50**	**89**	**50**	**42**	**50**	**13**	**50**	**155**	**50**	**03**	**50**	**102**	**50**	**47**	**50**	**13**	**50**	**165**	**50**
الأم	دائما	06	54.55	36	40.45	18	40	06	60	**66**	**42.58**	02	66.67	38	39.18	33	62.26	08	66.66	**881**	**49.09**
	أحيانا	04	36.36	39	43.82	24	53.33	04	40	**71**	**45.58**	01	33.33	37	38.14	16	30.19	02	16.67	**56**	**33.94**
	أبدا	01	09.09	14	15.73	03	06.67	00	00	**18**	**11.61**	00	00	22	22.68	04	07.55	02	16.67	**28**	**16.97**
مجموع جزئي		11	50	89	.50	45	50	10	50	**155**	**50**	03	50	97	50	53	50	12	50	**165**	**50**
المجموع		**22**	**100**	**178**	**100**	**87**	**100**	**23**	**100**	**310**	**100**	**06**	**100**	**199**	**100**	**100**	**100**	**25**	**100**	**330**	**100**

يوضح لنا الجدول رأي الأبناء المراهقين عن مدى مراقبة الأب و الأم لأوقات فراغهم و علاقة ذلك بعدد الإخوة في الأسرة حسب الجنس.

لقد لاحظنا وفق هذا الجدول أن من بين 320 مراهقا سجلت **نسبة** (38, 59 %) الممثلة في عدد الأبناء الذين لهم أب يراقب أوقات فراغهم من حين لأخر. كما تمثل نسبة (94, 45 %) عدد الأبناء الذين لهم أمهات تراقبهم باستمرار من بينهم مراهقات تقدر نسبتهن (09, 49 %) في مقابل نسبة (58, 42 %) من الذكور.

أما نسبة (69, 39 %) فتمثل لنا عدد المراهقين الذين لهم أمهات تراقبهم من حين لآخر و من بين هؤلاء تتمركز أكبر نسبة المقدرة بـــ (81, 45 %) لدى المراهقين الذكور في مقابل نسبة (94, 33 %) الممثلة في عدد الإناث.

* فبالنسبة لمراقبة الأب الأوقات أبنائه المراهقين سجلنا ما يلي:

تمثل نسبة (84,62 %) عدد الأبناء الذكور الذين لهم إخوة يفوق عدد (08) ثامنة يراقبون من حين لآخر من طرف الأب في مقابل نسبة (54,55 %)، ممن لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (0-2).

و أما الذين لهم إخوة يترواح عدد من (08) فأكثر يشكلون أقل عددا من الأبناء الذكور الذين لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (0-2) و يراقبون مراقبة دائمة لأوقات فراغهم و أين و كيف يقضونها.

في حين نجد أن المبحوثات المراهقات اللواتي لهن إخوة يترواح عدد ما بين (0-5) يراقبون من طرف الأب من حين لآخر و يشكلون أكبر عدد من اللواتي لهن إخوة يتجاوز عددهم ثمانية فأكثر.

أما نسبة (85, 53 %) تمثل عدد المراهقات اللواتي لهن إخوة يفوق عددهم (08) فأكثر لا يراقبن أبدا من قبل الأب في مقابل نسبة (63, 18 %) ممن لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (3-5) .

* أما عن مراقبة الأم لأبنائها المراهقين سجلنا نسبة (33, 52 %) الممثلة في

عدد الذكور الذين لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (6-8) يراقبون من قبل الأم من حين لآخر في مقابل نسبة (36 , 36 %) ممن لهم إخوة عددهم يترواح ما بين (0-2).و نلاحظ أن الأبناء الذكور الذين لهم إخوة أكثر من (08) و أيضا الذين لهم إخوة يترواح عدد ما بين (0-2) يراقبون من طرف دائما و هم بذلك يشكلون أكبر عددا ممن لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (3-8).لكن على النقيض من ذلك بالنسبة للإناث فقد سجلنا نسب متقاربة المقدرة بـــ (66,67 % ، 66,66 ، 62,26 %) الممثلة في عدد المراهقات اللواتي لهن إخوة يترواح عددهم ما بين (0-2) و (8 فأكثر)

و (6-8) يراقبن دائما من طرف الأم في مقابل نسبة (18 ,39 %) الممثلة في عدد اللواتي لهن إخوة يترواح عددهم ما بين (3-5).

كما نلاحظ نسبة (14 ,38 %) الممثلة في عدد الإناث اللواتي لهن إخوة يترواح عددهم ما بين (3-5) يراقبون أحيانا من طرف الأم في مقابل نسبة (67 ,16 %) ممن لهن إخوة يتراوح عدد أكثر من (08).

و بالتالي نستنتج أن العلاقة بين الجنس و مراقبة الأب و الأم لأوقات فراغ الأبناء تتغير حسب عدد الأبناء في الأسرة كما نستنتج ان مراقبة الأب لأوقات أبنائه تكون من حين لآخر بالنسبة لذكور الذين لهم إخوة يفوق عددهم (08) فأكثر و كذلك للإناث اللواتي لهن إخوة يترواح عدهم (0-5) أي أن كلما زاد عدد الإخوة بالنسبة للمراهقات انعدمت مراقبتهن من طرف الأب. لكن كلما نقص عدد الإخوة و تراوح ما بين (0-2) كانت المراقبة الدائمة للأبناء الذكور دون الإناث.

أما مراقبة الأم تختلف عن الأب خاصة مع البنات المراهقات اللواتي لهن إخوة يترواح عددهم (0-2) و كذلك من (6-8 فأكثر) تراقبن من طرف الأم بصفة دائمة في حين نرى أن المراهقات اللواتي لهن إخوة يترواح عددهم ما بين (3-5) تراقبن من حين لآخر من طرف الأم.

إذا الأمهات تراقبن بناهَا بصفة مستمرة إذا قل عدد الأبناء متوسط (3-5) المراقبة للبنات تكون من فترة لأخرى. فهذا الأسلوب في مراقبة البنات من طرف الأمهات هو نفسه مع الذكور لكن بصفة أقل فهن تراقبن أبنائها الذكور خاصة الذين لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (6-8).مراقبة ليست مستمرة و دائمة و إنما من حين لآخر.

و بالتالي نستنتج أيضا أنه كلما زاد عدد الأبناء زادت مراقبة الأم لأبنائها الذكور من وقت لآخر.

و أخيرا نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من البناء المبحوثين لهم إخوة يترواح عددهم ما بين (3-5) متوسط عدد الإخوة في أسرهم يقدر بـــ ($\overline{x} = 5$).

جدول رقم (24) : كيفيةاستغلال المراهقين لأوقات الفراغ حسب الجنس و المستوى المعيشي للأسرة .

الجنس / المستوى المعيشي	ذكـــــــــــــو ر						مجمـــــوع جزئي		أنـــــــــــــــاث						مجمـــــوع جزئي		مجمـــــوع كلـــــي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
كيفية ملأ وقت الفرا غ	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المطالعة	08	13.79	32	09.97	05	12.20	**45**	**10.71**	11	18.97	45	15.56	09	16.07	**65**	**16.13**	110	13.37
مشاهدة التلفاز	12	20.69	57	17.76	06	14.63	**75**	**17.86**	11	18.97	71	24.57	09	16.07	**91**	**22.58**	166	20.17
ممارسة الرياضة	10	17.24	77	23.99	03	07.32	**90**	**21.43**	07	12.06	11	03.81	02	03.57	**20**	**04.96**	110	13.37
ممارسة الأعمال المنزلية	03	05.17	20	06.22	02	04.88	**25**	**05.95**	09	15.52	56	1938	12	21.43	**77**	**19.11**	102	12.39
الإستماع للموسيقى	13	22.42	56	17.45	06	14.63	**75**	**17.86**	09	15.52	67	23.18	11	19.64	**87**	**21.59**	162	19.68
خارج المنزل	09	15.52	70	21.81	13	31.71	**92**	**21.91**	08	13.79	29	10.03	03	05.36	**40**	**09.92**	132	16.04
القيام بالواجبات الدينية	00	00	03	00.93	00	00	**03**	**00.71**	00	00	02	00.69	02	03.57	**04**	**00.99**	07	00.85
ممارسة عمل مهني	00	00	04	01.25	06	14.63	**10**	**02.38**	00	00	01	00.35	01	01.79	**02**	**00.50**	12	01.46
ممارسة الأعمال اليدوية	00	00	00	00	00	00	**00**	**00**	00	00	06	02.08	07	12.50	**13**	**03.23**	13	01.58
اللعب على الكمبيوتر	03	05.17	02	00.62	00	00	**05**	**01.19**	03	05.17	01	00.35	00	00	**04**	**00.99**	09	01.09
المجموع	**58**	**100**	**321**	**100**	**41**	**100**	**420**	**100**	**58**	**100**	**289**	**100**	**56**	**100**	**403**	**100**	**823**	**100**
C = + 0.471 (علاقة إرتباطية عالية إيجابية																		

يبين لنا الجدول كيفية استغلال وقت الفراغ من طرف الأبناء المراهقين و مدى تأثرهم بالمستوى المعيشي للأسرة و ذلك حسب الجنس و منه قد تم تسجيل ما يلي:

نشير أولا أن عدد إجابات الأبناء قدرت بـــ (823) إجـــابة سجلنا من بينهم تمركز أكبر نسبة و المقدرة بـــ (20,17 %) لدى الذين يشاهدون التلفزة في أوقات الفراغ و أيضا نسبة (19,68 %) **الممثلة في** عدد إجابات المبحوثين الذين يملئون أوقات فراغهم بالاستماع للموسيقى.

و يلاحظ بالنسبة للذكور أن أكبر نسبة تمركزت لديهم و المقدرة بـــ (71 ,31 %) تمثلت عند الذكور ذوي المستوى المعيشي المنخفض الذين يقضون أوقات فراغهم خارج المترل في مقابل نسبة (15,52 %) من الذين لهم مستوى المعيشي المتوسط يقضون أوقات فراغهم في ممارسة الرياضة في مقابل نسبة (07,32 %) ممن لهم مستوى معيشي منخفض.و يلاحظ أن الذكور ذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط يقضون أوقات فراغهم في الاستماع للموسيقى ومشاهدة التلفزة. و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة ممن لهم مستوى معيشي منخفض.

و أقل ما يمارسه الذكور باختلاف مستواهم المعيشي في أوقات فراغهم الأعمال اليدوية و القيام بالواجبات الدينية وتقدر نسبتهم بـــ (00, 00 %، 71 ,00 %).أما الإناث المراهقات نلاحظ لديهن نسبة (57 ,24 %) الممثلة في عدد إجابات المبحوثات اللواتي تنتمين للمستوى المعيشي المتوسط تقضين أوقات الفراغ في مشاهدة التلفزة نسبة (16, 07 %) ممن لهن مستوى معيشي منخفض. والبعض الآخر من المراهقات ذوي المستوى المعيشي المتوسط و المنخفض يستمعن للموسيقى و يمارسن الأعمال المترلية في أوقات فراغهن و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة من اللواتي تنتمين للمستوى المعيشي المرتفع.

إلا أن هـــؤلاء المـــراهقات ذوي المستـــوى المعيشي المرتفـــع يمارسن الرياضـــة في أوقات فراغهن تقدر نسبتهم بـــ (12, 07 %) في مقابل نسبتين متقاربتين تقدران بـــ (81 ,03 % ، 03,57 %) ممن لهن مستوى معيشي متوسط و منخفض و نشير إلى أن المراهقات اللواتي تنتمين للوسط الاجتماعي المنخفض يشكلن أقل عددا من اللواتي لهن مستوى معيشي مرتفع و متوسط تقضين أوقات الفراغ خارج المترل.و قد سجلت نسب أقل تمثل إجابات المبحوثات اللواتي تنتمين للوسط الاجتماعي المنخفض تقمن بملأ وقت الفراغ بممارسة الأعمال اليدوية و القيام بالواجبات الدينية و أحيانا أخرى ممارسة عـــمل مهني و قـــدرت نسبة هـــؤلاء بـــ (50 ,12 %، 57 ,03 %، 79 ,01 %) في مقابل نسب منعدمة (00 ,00 %) ممثلة في اللواتي لهن مستوى معيشي مرتفع.

و قد يظهر من خلال تحليلنا للجدول أن الوسط الاجتماعي يؤثر على كيفية ملأ وقت الفراغ من طرف الأبناء. فالعلاقة إذا هي علاقة إرتباطية عالية و إيجابية **(c = + 00, 47)**. و بالتالي يمكن القول أن العلاقة بين الجنس وكيفية ملأ الأبناء لأوقات فراغهم تتغير حسب المستوى المعيشي للأسرة.

و أخيرا نستنتج أن الأبناء الذكور لا سيما ذوي المستوى المعيشي المنخفض يملؤون أوقات فراغهم بالخروج للشارع وهذا باختلاف لسنهم (أنظر الجدول رقم **06** في الملحق).

أما الذكور ذوي المستوى المعيشي المتوسط فهم يمارسون الرياضة كما يقضون الوقت خارج المترل، لكن ما لوحظ على الذكور ذوي المستوى المرتفع أنهم يقضون الوقت في الاستماع للموسيقى و كذا مشاهدة التلفزة.

في مقابل ذلك لنشير إلى أن المراهقات معظمهن و لا سيما اللواتي تنتمين للفئة العمارية (15-17) تقضين أوقات الفراغ في مشاهدة التلفزة و الاستماع للموسيقى.

أما اللواتي تنتمين للمستوى المعيشي المنخفض تقضين أوقات الفراغ في ممارسة الأعمال المترلية. في حين نجد المراهقات ذوي المستوى المعيشي المتوسط أكثر اهتماما بقضاء أوقات فراغهن في مشاهدة التلفزة و الاستماع للموسيقى.

أما ذوي المستوى المعيشي المرتفع نجدهن يقين أوقات فراغهن في مشاهدة التفلزة و المطالعة و بنسبة أقل في اللعب على الكومبيوتر.

كما نستنتج أن الأبناء (ذكور و إناثا) باختلاف مسوا يتهم الاجتماعية يمثلون الأقلية من الذين يفكرون أو يقضون أوقات فراغهم في القيام بالواجبات الدينية و قدرت نسبتهم بالنسبة للذكور (71 ,00 %)، (99 ,00 %) للإناث.

و عليه نقول أنه كلما انخفض المستوى المعيشي للأسرة اتجه الأبناء الذكور لقضاء أوقاقم خارج المترل أما الإناث يقضين هذه الأوقات في ممارسة الأعمال المترلية خاصة الاستماع للموسيقى كما تقمن بمشاهدة التلفزة والمطالعة و نقول أيضا أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للأسرة قضى الأبناء الذكور معظم أوقات فراغهم في الاستماع للموسيقى و مشاهدة التلفزة.

أما الإناث نجدهن تقضين هذه الأوقات أولا في مشاهدة التلفزة و المطالعة في نفس الوقت و ثانيا في ممارسة الأعمال المترلية و الاستماع للموسيقى.

جدول رقم (25): مدى حرية و أساس اختيار المراهقين للأصدقاء حسب الجنس و المستوى المعيشي للأسرة .

الجنس / المستوى المعيشي		ذكـــور						مجمـوع جزئي		أنـــاث						مجمـوع جزئي		مجمـوع كـلي	
		مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
مدى حرية الإختيار		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقيد	السن	07	14.58	46	19.25	07	19.44	60	18.58	08	19.05	29	13.30	06	22.22	43	14.98	103	116.88
	الجنس	09	18.75	24	10.04	04	11.11	37	11.45	06	14.29	30	13.76	03	11.11	39	13.59	76	12.46
	من له القدرة على التفهم	07	14.58	48	20.08	05	13.89	60	18.58	11	26.19	55	25.23	05	18.52	71	24.74	131	21.48
	حسن الأخلاق	14	29.17	78	32.64	13	36.11	105	32.50	11	26.19	66	30.28	09	33.34	86	29.96	191	31.31
	المستوى التعليمي	07	14.58	39	16.32	06	16.67	52	16.10	05	11.90	32	14.68	03	11.11	40	13.94	92	15.08
	المستوى المعيشي	04	08.34	04	01.67	01	02.78	09	02.79	01	02.38	06	02.75	01	03.70	08	02.79	17	02.79
مجموع جزئ		48	85.71	239	76.60	36	80	323	78.21	42	87.50	218	78.42	27	65.85	287	78.20	610	78.21
حر	السن	00	00	13	17.81	01	11.11	14	15.56	01	16.67	06	10	02	14.29	09	11.25	23	31.53
	الجنس	04	50	08	10.96	00	00	12	13.33	01	16.67	09	15	03	21.43	13	16.25	25	14.71
	من له القدرة على التفهم	01	12.50	06	08.22	01	11.11	08	08.89	00	00	09	15	00	00	09	11.25	17	10
	حسن الأخلاق	02	25	26	35.61	03	33.33	31	34.44	01	16.67	25	41.67	05	35.71	31	38.75	62	36.47
	المستوى التعليمي	00	00	15	20.55	04	44.45	19	21.11	01	16.67	09	15	04	28.57	14	17.5	33	19.41
	المستوى المعيشي	01	12.50	05	06.85	00	00	06	06.67	02	33.32	02	03.33	00	00	04	05	10	05.88
مجموع جزئي		08	14.29	73	23.40	09	20	90	21.79	06	12.50	60	21.58	14	34.15	80	21.80	170	21.79
مجموع كلي		56	100	312	100	45	100	413	100	48	100	278	100	41	100	367	100	780	100

يلقي الجدول نظرة على العلاقة القائمة بين رأي الأبناء المراهقين حول مــدى حريتـــهم في اختـــيار الأصدقاء و الجنس و هذا حسب المستوى المعيشي للأسرة.

لوحظ أن معظم الأبناء و هذا من خلال إجاباتهم أن اختيارهم للأصدقاء يكون بمفردهم و قد قدرت نسبة هؤلاء بـــ (78,21 %) في مقابل (21,79 %) ممن هم غير قادرين على اختيار أصدقائهم بمفردهم و إنما من خلال تدخل الوالدين و هذا بالرغم من اختلاف سن الأبناء (أنظر الملحق الجدول رقم **07**) و قـــد اعـــتمد في اختيار الأبنـــاء (ذكور و إناثا) للأصدقاء على أساس مايلي: (حسن الأخلاق القدرة على التفهم – السن – المستوى التعليمي – الجنس و المستوى المعيشي) و قد قدرت نسبتهم على التوالي (31,31 % - 21,48 % - 16,88 % - 15,08 % - 12,46 % - 02,79 %).
إلا أننا نلاحظ أن الاختيار الأول للأصدقاء يشترك فيه خاصة الأبناء (ذكر / إناث) ذوي المستوى المعيشي المنخفض و كذا المتوسط و هذا مقارنة بالأبناء ذوي المستوى المعيشي المرتفع.
أما بالنسبة للأبناء المراهقين الذين ليس لهم حرية الاختيار للأصدقاء نجد إجاباتهم تتمركز خاصة في كون الوالدين يختارون لهم الأصدقاء على أساس ما يلي: (حسن الأخلاق– المستوى التعليمي – الجنس – السن – من له القدرة على التفهم – المستوى المعيشي) و قد قدرت نسبتهم على الترتيب: (36,47 %، 14,71 %، 13,53 % ، 10 % ، 05,88 %).

و عليه يتضح أن للمستوى المعيشي للأسرة ليس له تأثير في ميل المراهقين لاختيار أصدقائهم و بالتالي العلاقة بين المتغيرين إيجابية ضعيفة و قد قدرت بـــ **c = +00,122**، إلا أن العلاقة تبدو قريبة من المتوسط و إيجابية في حالة عدم اختيار الأبناء بمفردهم للأصدقاء. فاختيار الوالدين لأصدقاء أبنائهم يخضع بدرجة ما للمستوى المعيشي للأسرة و يلاحظ ذلك خاصة في تمركز إجابات لأبناء ذوي المستوى المعيشي المنخفض في اختيار آبائهم لأصدقاء على أساس المستوى التعليمي. كما أن آخر اختيار للوالدين ذوي المستوى المعيشي المرتفع لأصدقاء أبنائهم يقوم أساسا على المستوى المعيشي و قد قدرت هذه العلاقة بـــ **(c = + 00,37)**.

المبحث الثالث : تحليل جداول الفرضية الثانية

1- تاثير المستوى التعليمي للوالدين على أسلوب التعامل مع المراهقين .

جدول رقم (26) : رأي الأبناء عن دور الأب في حياتهم حسب الجنس و المستوى التعليمي للوالد .

الجنس / المستوى التعليمي	ذكـــور C=0.404												مجموع جزئي		إنـــاث c=0.095												مجموع جزئي	
	أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
رأي المراهقين	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العطف و الحنان	03	16.67	08	12.31	07	19.45	11	10.78	17	13.18	19	14.50	65	13.51	07	18.42	11	23.40	13	20.97	10	17.86	14	14.29	20	16.39	75	17.73
المراقبة وظبط السلوك	01	05.56	08	12.31	08	22.22	13	12.75	18	13.95	23	17.56	71	14.76	04	10.53	05	10.64	10	16.13	12	21.43	11	11.22	15	12.30	57	13.48
الإستقرار النفسو المعنوي	01	05.55	02	03.08	02	05.56	04	03.92	10	07.75	15	11.45	34	07.09	05	13.16	04	08.51	06	09.68	04	07.14	08	08.16	11	09.02	38	08.98
الإستقرار المادي	04	22.22	09	13.85	04	11.11	15	14.71	17	13.18	18	13.74	67	13.92	05	13.16	06	12.77	11	17.74	06	10.71	12	12.25	16	13.11	56	13.24
التوجيه و الإرشاد	05	27.78	15	23.08	08	22.22	20	19.60	28	21.71	20	15.27	96	19.96	07	18.42	07	14.89	08	12.90	09	16.07	15	15.31	19	15.57	65	15.37
ممارسة سلطته	02	11.11	02	03.08	00	00.00	06	05.88	06	04.65	03	02.29	19	03.95	00	00.00	01	02.13	02	03.23	01	01.79	05	05.10	02	01.64	11	02.60
تحقيق الذات و الثقة بالنفس	00	00.00	04	06.14	03	08.33	13	12.75	08	06.20	09	06.87	37	07.69	04	10.52	07	14.89	05	08.06	06	10.71	11	11.22	13	10.66	46	10.87
تكوين الشخصية	02	11.11	17	26.15	04	11.11	20	19.61	25	13.38	24	18.32	92	19.12	06	15.59	06	12.77	07	11.29	08	14.29	22	22.45	26	21.31	75	17.73
المجموع	18	100	65	100	26	100	102	100	129	100	131	100	481	100	38	100	47	100	62	100	56	100	98	100	122	100	423	100

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين و المبحوثات التي قدرت بـــ 904 أن معظمهم اعتبروا دور الأب يرتكز خاصة و بالترتيب في مايلي : (تكوين الشخصية – التوجيه و الإرشاد – العطف و الحنان – المراقبة و ضبط السلوك– الاستقرار المادي) و هذا بنسب متقاربة قدرت ب (18,47% 17,81%-15,49%-14,16%-13.61)
كما سجلت نسب أقل قدرت بـــ (07,96% - 03,32%) الممثلة في دور الإستقرار النفسي و المعنوي الذي يلعبه الأب في حياة الأبناء و كذا ممارسته للسلطة :

* **بالنسبة للذكور**: يبدو أن للذين لهم آباء ذوي المستوى التعليمي الجامعي يعتبرون أن دور الأب في حياقم يتمثل في التوجيه و الإرشاد و هذا بنسبة 27 ,15% و هي أقل عددا ممن لهم آباء بدون مستوى و كذا باقي المستويات التعليمية الأخرى.

و في نفس الإطار سجلت نسبة (19,12%) الممثلة في عدد إجابات الذين يرون أن للأب دور في تكوين شخصيتهم، فمن بين هؤلاء ارتكزت أكبر نسبة لدى الذين لهم آباء مستواهم التعليمي القراءة بدون كتابة، متوسط، ثانوي و جامعي.

أما الفئة القليلة من المبحوثين و التي قدرت نسبتهم بـــ (03,95%) يرون في دور الأب كممارس لسلطته، و قد تمركزت أكبر نسبة لاسيما لدى الأبناء الذكور الذين لهم أب بدون مستوى.

* **بالنسبة للإناث**: تم تسجيل نسبتين متساويتين قدرتا بــ(73 ,17%) الممثلتان في عدد إجابات اللّواتي لهن أب دوره يكمن في نظرهن في العطف و الحنان و يظهر هذا الأمر خاصة مع اللواتي أبائهن ليس لهم مستوى تعليمي أو المستوى الإبتدائي، في حين نلاحظ أن المبحوثات اللواتي أبائهن ذوي المستوى التعليمي الثانوي و أيضا الجامعي تعتبرن دور الأب يكمن في تكوين الشخصية.

و على غرار ذلك سجلت النسب التالية: (37 ,15% 48 ,13% 24 ,13%) التي تمثل بعض المراهقات اللواتي لهن آباء باختلاف مستواهم التعليمي دورهم يلمس في التوجيه و الارشاد، المراقبة و ضبط السلوك، و أخيرا الاستقرار المادي.أما الفئة القليلة من الإناث كان رأيهن مماثل لرأي المراهقين الذكور في كون الأب له الدور الممارس للسلطة.

و منه نستنتج أن للمستوى التعليمي للأب تأثير ايجابي متوسط **(C=00,40)** في إدراك المراهقين الذكور لدور الأب في حياقم في حين نلاحظ أن هذا التأثير ضعيف **(C=00,09)** بالنسبة للإناث.

إلا أنه يمكن القول بالرغم من قلة شدة تأثير المستوى التعليمي على دور الأب في حياة الأبناء فقد لوحظ أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأب اعتبر الأبناء (ذكورا و إناثا) دوره مكون لشخصيتهم.

كلما انخفض المستوى التعليمي للأب تمثل في نظر المراهقات دوره في العطف و الحنان و الدور المرشد و الموجه بالنسبة للمراهقين الذكور و أيضا المراقب و الضابط لسلوكاتهم.

في حين نلاحظ أن الدور الثالث الذي يلعبه الأباء باخلاف مستوياتهم التعليمية في حياة البنات المراهقات هو التوجيه و الارشاد.

و أخيرا يستبعد معظم الأبناء المراهقين أن للأب دور الممارس للسلطة عليهم.

جدول رقم (27) : رأي الأبناء عن دور الأم في حياتهم حسب الجنس و المستوى التعليمي للام .

الجنس / المستوى التعليمي للوالدين / رأي المراهقين	ذكور C=0.109														إناث c=0.781													
	أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع جزئي		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع جزئي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العطف و الحنان	24	25.26	03	11.11	21	25.61	27	24.55	17	20.24	12	19.35	104	22.61	21	22.83	07	29.17	18	29.03	14	21.88	30	24.19	17	21.80	107	24.10
المراقبة وظبط السلوك	12	12.63	03	11.11	08	09.75	13	11.82	15	17.86	10	16.13	61	13.26	15	16.30	01	04.17	08	12.90	09	14.06	16	12.90	11	14.10	60	13.51
الإستقرار النفسو المعنوي	08	08.42	02	07.41	06	07.32	11	10	08	09.52	05	08.06	40	08.70	11	11.96	02	08.33	03	04.84	06	09.38	09	07.26	07	08.97	38	08.56
الإستقرار المادي	07	07.37	02	07.41	07	08.54	08	07.27	08	09.52	09	14.52	41	08.91	07	07.61	03	12.5	03	04.84	05	07.81	11	08.87	06	07.69	35	07.88
التوجيه و الإرشاد	17	17.89	05	18.52	17	20.73	19	17.27	15	17.86	08	12.90	71	17.61	15	16.31	07	29.17	13	20.97	14	21.87	26	20.97	13	16.67	88	19.82
ممارسة سلطته	06	06.32	01	03.70	02	02.44	03	02.73	03	03.57	02	030.23	17	03.70	02	02.17	01	04.17	03	04.84	03	04.69	01	00.81	01	01.28	11	02.48
تحقيق الذات و الثقة بالنفس	08	08.42	04	14.81	06	07.32	09	08.18	06	07.14	04	062.45	37	08.04	09	09.78	01	04.16	05	08.06	05	07.81	10	08.06	09	11.54	39	08.78
تكوين الشخصية	13	13.69	07	25.93	15	18.29	20	18.18	12	14.29	12	19.36	79	17.17	12	13.04	02	08.33	09	14.52	08	12.50	21	16.94	14	17.95	66	14.87
المجموع	95	100	27	100	82	100	110	100	84	100	62	100	460	100	92	100	24	100	62	100	64	100	124	100	78	100	444	100

يبدو جاليا من خلال الجدول أن عدد إجابات الأبناء المراهقين حول دور الأم في حياتهم ارتكز خاصة في دور العطف و الحنان و ذلك بنسبة (23,34%). و ثانيا في التوجيه و الإرشاد بنسبة (18,69%) و ثالثا في تكوين الشخصية و هذا بنسبة (16,04%). و فيما يخص الأبناء الذكور و هذا بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية لأمهاتهم إلا أنهم يعتبرون دور الأم هو العطف و الحنان، و قد قدرت نسبتهم بـــ(22,61%)من بين 460 إجابة.

كما يرى البعض الآخر من الذكور لاسيما ذوي الأمهات اللواتي ليس لهن مستوى تعليمي جامعي أن للأم دور في التوجيه و الإرشاد و أيضا دور في تكوين الشخصية و هذا الأخير نلمسه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات.

أما بالنسبة للإناث قد شكلت نسبة اللواتي لهن أمهات تقرأن و لا تكتبن و كذلك ذوي المستوى الإبتدائي أكبر عددا من اللواتي لهن أمهات تنتمين للمستويات الأخرى و يعتبرن دور أمهاتهن في العطف و الحنان.

كما سجلت نسبة (29,17%) الممثلة في عدد إجابات المراهقات ذوي الأمهات اللّواتي تقرأن و لا تكتبن و تعتبرن للأم دور في التوجيه و الارشاد في مقابل نسبتين متساويتين (16,67% ,16,31%) الممثلتان في من لهن أمهات بدون مستوى و كذلك ذوي المستوى الجامعي.

أما البعض الآخر من المراهقات ذوي الأمهات اللواتي لهن خاصة المستوى الثانوي والجامعي كنّ أكبر عددا من اللواتي لهن أمهات يقرأن و لا يكتبن في اعتبار دور الأم المكوّن للشخصية.

كما نلاحظ أن كلا الجنسين من المراهقين و المقدرة نسبتهم بـــ(03,10%)و هم الأقلية ممن اعتبروا أن دور الأم هو ممارسة لسلطتها. و هذا ما استنتج أيضا بالنسبة لدور الأب (أنظر جدول 26).

و عليه يمكن القول أن درجة تأثير المستوى التعليمي في تحديد دور الأم في حياة الأبناء لاسيما الإناث منهم قوية موجبة قدرت بـــ **(C=+0,78)** أي أن رؤية المراهقات لدور الأم يختلف باختلاف المستوى التعليمي للأمهات عكس الذكور الذين تقاربت نظرتهم لدور الأم بالرغم من الاختلاف في المستوى، مما يدل على أن درجة التأثير كانت ضعيفة و قد قدرت بـــ **(C=0,10)** و الاختلاف لم يظهر بصورة كبيرة في الآراء.

جدول رقم (28): مصدر الأوامر في الأسرة من وجهة نظر الأبناء.

مصدر الأوامر في الأسرة	ك	%
الأب	111	34,68
الأم	67	20,94
مــــعا	136	42,5
آخر	06	01,88
المجموع	**320**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأبناء يتلقون الأوامر من طرف الأب و الأم معا. و قد قدرت نسبتهم بــ (42,50%)، أما البعض الآخر يعتبرون الأب فقط هو الذي يصدر الأوامر في الأسرة.كما أظهر باقي المراهقين أن للأم أيضا دور في إصدار الأوامر و هذا بنسبة(20, 94%).

و منه نستنتج أن مصدر الأوامر في يومنا هذا لم يولك فقط للأب و إنما أصبحت للأم دور مماثل و مشارك للأب و لا ننفي أن بعض الأسر مايزال الأب العنصر الوحيد لإصدار الأوامر.

كما نلاحظ أن الأبناء لم يأتوا على ذكر أفراد آخرين إلا القليل منهم في إصدار الأوامر بجانب أوامر الوالدين، و هذا الأمر إن دلّ على شيء فانما يدل على انفراد الأب ملحوقا بالأم في أخذ قراراتهم بأنفسهم اتجاه أبنائهم.

جدول رقم (29): رأي الأبناء المراهقين عن مدى إستجابتهم لأوامر الأب و الأم و علاقته بالجنس و المستوى التعليمي للوالدين .

	رأي المراهقين	ذكور: أمي ك	%	يقرأ و لا يكتب ك	%	إبتدائي ك	%	متوسط ك	%	ثانوي ك	%	جامعي ك	%	مجموع جزئي ك	%
الأب	دائما	06	66.67	14	66.67	09	75	23	71.88	27	69.263	29	69.05	108	69.68
الأب	أحيانا	03	33.33	04	19.05	03	25	09	28.12	11	28.21	11	26.19	41	26.45
الأب	أبدا	00	00	03	14.28	00	00	00	00	01	02.56	02	04.76	06	03.87
	مجموع جزئي	09	25	21	65.63	12	31.58	32	47.76	39	50.65	42	70	155	50
الأم	دائما	14	51.85	04	36.36	19	73.08	16	45.71	25	65.79	08	44.44	86	55.48
الأم	أحيانا	12	44.45	07	63.64	07	26.92	18	51.43	13	34.21	09	50	66	42.58
الأم	أبدا	01	03.70	00	00	00	00	01	02.86	00	00	01	05.56	03	01.94
	مجموع جزئي	27	75	12	34.37	26	68.42	35	52.24	38	49.35	18	30	155	50
	مجموع كلي	36	100	32	100	38	100	67	100	77	100	60	100	310	100

	رأي المراهقين	إناث: أمي ك	%	يقرأ و لا يكتب ك	%	إبتدائي ك	%	متوسط ك	%	ثانوي ك	%	جامعي ك	%	مجموع جزئي ك	%
الأب	دائما	12	52.17	11	64.70	18	60	14	60.87	20	64.52	30	73.17	105	63.64
الأب	أحيانا	07	30.44	03	17.65	08	26.67	07	30.43	09	29.03	09	21.95	43	26.06
الأب	أبدا	04	17.39	03	17.65	04	13.33	02	08.70	02	06.45	02	04.88	17	10.30
	مجموع جزئي	23	42.59	17	53.12	30	50	23	44.23	31	46.97	41	62.12	165	50
الأم	دائما	09	29.03	05	33.33	12	40	12	41.38	15	42.86	10	40	63	38.18
الأم	أحيانا	16	51.61	06	40	14	46.67	14	48.28	17	48.57	13	52	80	48.49
الأم	أبدا	06	19.36	04	26.67	04	13.33	03	10.34	03	08.57	02	08	22	13.33
	مجموع جزئي	31	57.71	15	46.88	30	50	29	55.77	35	53.03	25	37.88	165	50
	مجموع كلي	54	100	32	100	60	100	52	100	66	100	66	100	330	100

*** - بالنسبة للأب c=0.756**　　　*** -بالنسبة للأم C=0.695**

يـــرى معظم الأبـــناء الـــمراهقين أن أوامر الوالدين معظمها مستجابة دائما و قد قـــدرت نـــسبتهـــم بـــ ((56 ,66%، و بالتالي فهم يشكلون أكبر عددا ممن يرفضون الاستجابة لهذه الأوامر و قد بلغت نسبتهم الإجمالية بـــ (19 ,07%).

فالذكور المراهقين ذوي الأب بدون مستوى و كذلك الذي يقرأ و لا يكتب يشكلون أقل عددا في استجابتهم الدائمة لأوامر الأب ممن لهم أب ذو مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي.

كما نلاحظ أن الإناث ذوي الأب الجامعي لهن استجابة دائمة لأوامره مقارنة بباقي المراهقات اللواتي ليس لابائهن مستوى تعليمي.

كما سجلنا عدد المراهقات اللواتي يرفضن الاستجابة لأوامر الأب و المقدر بـــ 17 مراهقة من بين 165 أي بنسبة (10,30%) في مقابل نسبة (03,87%) الممثلة في عدد الذكور.

و الجدير بالذكر أن تمركز عدد الرافضين لأوامر الأب أمر ملاحظ خاصة لدى المراهقات اللواتي لهن أب بدون مستوى و كذا الذي يقرأ و لا يكتب، و المستوى الابتدائي.

و نلمس هذا الأمر أيضا لدى الذكور الذين لهم أب يقرأ و لا يكتب.

أما بالنسبة لرأي الأبناء في مدى استجابتهم لأوامر الأم، سجلنا مايلي :

حرص الأبناء الذكور ذوى الأمهات اللواتي لهن مستوى ابتدائي على الاستجابة لأوامرهن دائما و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة و المقدرة بـــ ((08 ,73% من الذين لهم أمهات مستواهن التعليمي يختلف عن هذا المستوى.

و الملفت للانتباه أن الإناث المراهقات لا يستجبن دائما لأوامر الأم و إنما أحيانا و قد قدرت نسبتهن بـــ 48,49% في مقابل نسبة 42,58% من عدد الذكور.

مع العلم أن اللواتي لهن أمهات ذوي المستوى الجامعي، الثانوي، المتوسط و بدون مستوى هن من يستجبن أحيانا لأوامر الأم في مقابل اللّواتي لهن أمهات يقرأن و لا يكتبن.

كما يمكن القول أن اللواتي لهن أمهات مستواهن يفوق القراءة لا الكتابة تكون الاستجابة لأوامرهن دائما و هن بذلك يشكلن أكبر نسبة من اللّواتي لهن أمهات بدون مستوى و ذوى القراءة لا الكتابة، و هن بدورهن يشكلن أكبر عدد في عدم استجابتهن لأوامر الأم.

و منه نستنتج أن للمستوى التعليمي للوالدين تأثير في نوع الاستجابة التي يظهرها الأبناء إزاء الأوامر التي يصدرها كل من الأب و الأم.و عليه نرى أن استجابة الأبناء كانت دائمة لأوامر الأب لاسيما الذكور و هذا أمر لم نعهده في السنوات القليلة الماضية أين كان يفترض الاستجابة المطيعة للأنثى المراهقة. و قد كان لهذه الأخيرة من خلال الجدول نسبة معبرة على رفض أوامر الأب و التي كانت أكبر من نسبة الذكور.

و بالتالي نقول أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالد كانت الاستجابة الدائمة لأوامره، و كلما انخفض مستوى الأب ظهرت اللإستجابة للأبناء.

أما بالنسبة للأمهات نستنتج أن الذكور استجابتهم لأوامر الأم أكبر من الإناث لاسيما للذين و اللواتي لهم أمهات يفوق مستواهم التعليمي الابتدائي.

إذا فكلما زاد المستوى التعليمي للأمهات زادت الاستجابة لأوامرهن و كلما انخفض مستواهن قل التنفيذ للأوامر ولاسيما من طرف الإناث.

و عليه الاستجابة لأوامر الوالدين كان ملاحظ خاصة من طرف الذكور المراهقين كما كان التأثير واضح للمستوى التعليمي للأب و الأم في إصدار الأوامر و تلقي الاستجابة.

جدول رقم *(30)*: رأي الأبناء المراهقين في مدى حرص الوالدين على تطبيق أوامرهم حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / رأي الأبناء	ذكـــــــــور				مجموع جزئي		أنـــــــــــاث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	17-15		20--18				17-15		20-18					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	58	73.42	57	75	115	74.19	74	90.24	72	86.75	146	88.48	261	81.56
لا	21	26.58	19	25	40	25.81	08	09.76	11	13.25	19	11.52	59	18.44
مجموع كلي	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

يتضح بجلاء من خلال الجدول التالي الذي يمثل رأي الأبناء المراهقين حول حرص الأب و الأم على تطبيق أوامرهم أن من بين 320 مبحوث و مبحوثة تمركزت أكبر نسبة لدى الذين أجابوا بنعم نحو حرص الوالدين على تطبيق الأوامر. و قد قدرت نسبتهم بـــ (81,56%)، إذ سجلت أكبر نسبة (88,48%) لدى الإناث المراهقات في مقابل نسبة (74,19%) للذكور.

كما تمثل نسبة (25,81%) عدد المراهقين الذكور باختلاف سنهم أنهم غير مطالبين من طرف الوالدين بتطبيق الأوامر، و هذا عكس المراهقات اللّواتي يحرص الأب و الأم على الاستجابة لأوامرهم، و نلمس ذلك لدى الإناث المتراوح سنهن ما بين (15 – 17) سنة.
فالاهتمام الظاهر و المطبق على الإناث راجع إلى عدم استجابتهن الدائمة و بالتالي كان الحرص أكبر على تطبيق هذه الأوامر (أنظر الجدول رقم 29).

و يستنتج أيضا أن تأثير سن الأبناء على رأي الوالدين في حرصهم عـــلى تطبيق أوامـــرهم ضعيف و بالتالي ليس هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين. مما يدل ذلك على وجود ارتباط بين جنس الأبـــناء و مدى حرص الوالدين على تطبيق ما يصدر من أوامر.

جدول رقم (31): رأي الأبناء في أسباب حرص الوالدين على تطبيق أوامرهم حسب المستوى التعليمي للأب والأم .

الجنس / المستوى التعليمي للوالدين / رأي المراهقين		ذكور												مجموع جزئي		إناث												مجموع جزئي	
		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أب	اظهار الصرامة و الحزم	12	57.14	16	59.26	19	63.33	15	32.61	09	14.75	10	13.16	81	31.03	07	15.91	04	16	08	20	31	62	38	62.29	26	63.41	114	43.68
	ضمان الحماية الزائدة	03	14.29	05	18.52	07	23.33	26	56.52	49	80.33	63	82.89	153	58.62	33	75	19	76	30	75	19	38	18	29.51	13	31.71	132	50.57
	لإنعدام الثقة	06	28.57	06	22.22	04	13.33	05	10.87	03	04.92	03	03.95	27	10.35	04	09.09	02	08	02	05	00	00	05	08.20	02	04.88	15	05.75
مجموع جزئي		21	65.63	27	71.05	30	71.43	46	83.64	61	87.14	76	91.57	261	81.56	44	75.86	25	96.15	40	71.43	50	78.13	61	83.56	41	95.35	261	81.56
أم	اظهار الصرامة و الحزم	06	54.55	09	81.82	10	83.93	03	33.33	01	11.11	03	42.86	32	54.23	00	00	00	00	05	31.25	00	00	00	00	00	00	05	08.47
	ضمان الحماية الزائدة	03	27.27	02	18.18	01	08.33	06	66.67	06	66.66	04	57.14	22	37.29	14	100	01	100	10	62.5	09	64.29	10	83.33	02	100	46	77.97
	لإنعدام الثقة	02	18.18	00	00	01	08.33	00	00	02	22.22	00	00	05	08.48	00	00	00	00	01	06.25	05	35.71	02	16.67	00	00	08	13.56
مجموع جزئي		11	34.37	11	28.95	12	08.34	00	00	09	12.8	07	08.43	59	18.44	14	24.14	01	03.85	16	28.57	14	21.87	12	16.44	02	04.65	59	18.44
مجموع كلي		32	100	38	11.88	42	100	55	100	70	100	83	100	320	100	58	100	26	100	56	100	64	100	73	100	43	100	320	100

يلاحظ أن معظم الأبناء المراهقين و البالغ عددهم 261 مراهق باختلاف سنهم أن الأب و الأم يحرصان على تطبيق أوامرهما. و قد بلغت نسبة هؤلاء بـــ (81,56%) ، أما نسبة (18,44%) فتمثل عدد الذين لهم والدين لا يحرصون على تطبيق أوامرهم. فبالنسبة للأب، اعتبر الأبناء المراهقين أن من أسباب الحرص الذي يبديه الأب اتجاه تنفيذ أوامره هو ضمان الحماية وقد قدرت نسبة هؤلاء المراهقين بـــ (58,62%) من بين 261 مبحوث و مبحوثة، كما سجلنا أكبر نسبة لدى الذين لهم آباء مستواهم التعليمي المتوسط، الثانوي و الجامعي. و بذلك فهم يشكلون أكبر نسبة ممن لهم آباء يقل مستواهم عن المتوسط. و لوحظ أيضا أن البعض الآخر من المراهقين لاسيما ممن لهم آباء مستواهم التعليمي الابتدائي، القراءة لا الكتابة وأيضا الأميون يرجعون سبب الحرص إلى إظهار الأب للصرامة وحزمه، و بذلك فهم يشكلون أكبر نسبة ممن آبائهم ذوى المستوى التعليمي المتوسط، الثانوي و الجامعي.و الملفت للانتباه أن الأقلية من الأبناء أي بنسبة (10,35%) أرجعوا سبب حرص الوالد لتنفيذه الأوامر و لاسيما منهم الذين لهم آباء مستواهم التعليمي أقل من التعليم الابتدائي إلى عدم الثقة فيما يقوم به الأبناء. أما الذين لا يحرصون الآباء على تطبيق أوامرهم تمركزت إجاباتهم في إرجاع السبب لاسيما منهم ذوي الأب الإبتدائي في المستوى التعليمي أو يقرأ و لا يكتب أو الأمي في عدم الصرامة و الحزم. أما أسباب حرص الأم على تطبيق أوامرها تعود في نظر الأبناء إلى ضمان الحماية الزائدة و كذا لإظهار الصرامة والحزم و قد قدرت نسبتهم على التوالي:

(50,57%)، (43,68%) علما أن أكبر نسبة سجلت لدى الذين أمهاتهم يقل مستواهن التعليمي عن المتوسط و يعتبرون سبب الحرص ضمان الحماية، في حين هؤلاء المراهقين الذين لهم أمهات بهذا المستوى يشكلون أكبر نسبة في اعتبار حرص الأم راجع إلى إظهار الصرامة و الحزم. أما الأبناء الذين لهم أمهات لا تحرص على تطبيق الأوامر تتمركز أكبر نسبة لديهم و المقدرة بـــ (77,97%) في اعتبار السبب آت من الثقة في الأبناء. و عليه يمكن القول أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير في مدى حرص الوالد و الأم على تطبيق أوامرهما من طرف أبنائهم. كما نستنتج أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأب زاد حرصه على تطبيق أبنائه المراهقين للأوامر و هذا بسبب ضمان الحماية للأبناء. إلا أنه كلما انخفض المستوى التعليمي زاد الحرص بسبب إظهار صرامة الأب. أما الأم نجد أنها كلما انخفض مستواها التعليمي زاد حرصها على تطبيق أبنائها لأوامرها و هذا حماية و خوفا عليهم لكن كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم ظهرت صرامتها في تطبيق الأبناء للأوامر و العكس صحيح. و هذا يظهر أو يؤكد لنا أن الأم أصبح لها دور فعال في إصدار الأوامر وأخذ القرار في شؤون الأبناء عكس ما كان عليه في الماضي. كما ستوضح لنا الجداول الآتية الأسلوب المستعمل في معاملتها لأبنائها المراهقين و كذا تعاملهم معها مقارنة بتصرفاتهم اتجاه الأب.

جدول رقم (32) : رأي الأبناء حول مدى اظهار الأب والأم لمراقبتهما لهم حسب الجنس و المستوى التعليمي للوالدين

الجنس		ذكــور												مجموع جزئي		إنــاث												مجموع جزئي	
المستوى التعليمي للوالدين		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
رأي المراهقين		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أب	نعم	05	83.33	05	35.71	05	62.50	15	71.43	13	46.43	16	66.67	59	58.42	08	80	05	55.56	10	45.45	08	57.14	12	44.44	12	38.71	55	48.67
	لا	01	16.67	09	64.29	03	37.50	06	28.57	15	53.57	08	33.33	42	41.58	02	20	04	44.44	12	54.55	06	42.86	15	55.56	19	61.29	58	51.33
مجموع جزئي		06	24	14	60.87	08	32	21	47.73	28	58.33	24	64.86	101	50	10	32.26	09	75	22	51.16	14	45.16	27	46.55	31	60.78	113	50
أم	نعم	13	68.42	07	77.78	10	58.82	16	69.57	11	55	08	61.54	65	64.36	16	76.19	03	100	18	85.71	09	52.94	24	77.42	14	70	84	74.34
	لا	06	31.58	02	22.22	07	41.18	07	30.43	09	45	05	38.46	36	83.64	05	23.81	00	00	03	14.29	08	47.06	07	22.58	06	30	29	25.66
5جموع جزئي		19	76	09	39.13	17	68	23	52.27	20	41.67	13	35.14	101	50	21	67.74	03	25	21	48.84	17	54.84	31	53.45	20	39.22	113	50
مجموع كلي		25	100	23	100	25	100	44	100	48	100	37	100	202	100	31	100	12	100	43	100	31	100	58	100	51	100	226	100

*** - بالنسبة للأب c=0.687**

*** -بالنسبة للأم C=0.324**

انطلاقا من المعطيات المسجلة في الجدول رقم (08) (انظر الملحق) نلاحظ أن من بين 320 مراهق صرح معظمهم، و ذلك بنسبة (66,88%) أنهم يشعرون بمراقبة الوالدين لتصرفاتهم. في حين أعرب بقية المبحوثين وذلك بنسبة (33,13%) أنهم لا يشعرون بمراقبة الوالدين و نلمس هذا الأمر خاصة مع الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين (18 – 20) سنة، و المقدرة نسبتهم بـــ (38,16%) في مقابل ذلك سجلت نسبة (34,15%) الممثلة في عدد المراهقات التي تتراوح أعمارهن ما بين (15 – 17) سنة.و من خلال الجدول التالي نلاحظ أن بعض المراهقين قد اعتبروا مراقبة الأب لهم أمر ظاهر قدرت نسبتهم بـــ (53,27%)، فيما ذهب البعض الآخر من المراهقين إلى أن الأب لا يظهر مراقبته و هذا بالرغم من الشعور بها، و قد بلغت نسبتهم بـــ (46,73%)، كما نلاحظ أن عدد الذين أجابوا (بنعم) من الذكور هم أكبر من الإناث، إلا أننا نجد أن الأبناء المراهقين الذين لهم أب بدون مستوى تعليمي يخضعون لمراقبته الظاهرة، و بذلك فهم يشكلون أكبر عدد من المراهقين و المراهقات الذين لهم آباء ذوي المستويات التعليمية الأخرى.فـــالإناث الـــمراهقات ذوي الأب الـــجامعي لا ترى مراقبة آبـــائهن و بذلـــك فهن يشكلن أكبر نسبة و المقدرة بـــ (61,29%) ممن لهن أب دون المستوى الجامعي لاسيما الأمي. في حين نلاحظ أن المراهقين الذكور الذين لهم أب بدون مستوى يشكلون أقل عددا في عدم إظهار الأب لمراقبته من الذين لهم أب يفوق مستواه التعليمي القراءة فقط. إلا أن جلّ الأبناء لاسيما الإناث منهم يعتبرون مراقبة الأم لهم ظاهرة و قد قدرت نسبتهم بـــ (69,63%) مقارنة بنسبة الذين لا يرون أن تصرفاتهم مراقبة من طرف الأم و المقدرة (30,73%) .

***بالنسبة للذكور** : سجلت أكبر نسبة لديهم (77,78%) لذوي الأمهات التي تقرأن و لا تكتبن اللواتي يظهرن مراقبتهن لهم، كما يشكلون أكبر عدد من الذين أمهاتهم ذوي المستويات التعليمية الأخرى. فأما الذكور ذوي الأمهات اللواتي يفوق مستواهن التعليمي التعليم الثانوي فإن هن لا يظهرن مراقبتهن لهم .

***بالنسبة للإناث** : يبدو واضحا أن جل الإناث يلاحظن مراقبة أمهاتهن و قد تمركزت أكبر نسبة المقدرة بـــ 100% لدى اللواتي أمهاتهن تقرأن و لا تكتبن.في مقابل ذلك سجلنا نسبة (47,06%) الممثلة في الإناث ذوي الأم ذات المستوى التعليمي المتوسط اللواتي لا يلاحظن مراقبة الأم لهن بالرغم من شعورهن بذلك. مقارنة باللواتي لهن أمهات يقرأن و لا يكتبن اللواتي بلغت نسبتهن (00%).و منه نستنتج أن للمستوى التعليمي تأثير في مراقبة الأب لأبنائه، فكلما انخفض مستوى الأب تظهر مراقبته لأبنائه المراهقين كما يلاحظها هؤلاء لاسيما الذكور، فالشعور بالمراقبة و ملاحظتها تختلف أيضا باختلاف الجنس.كما نستنتج أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأم لا تظهر مراقبتها لأبنائها لاسيما مع الذكور إلا أن هذه العلاقة بين المتغيرين هي غير قوية و إنما دون المتوسط تقدر **(C=+0,32)**.

جدول رقم (33): مدى تضايق الأبناء المراهقين من مراقبة الأب و السبب في ذلك حسب الجنس والسن .

الجنس / السن / مدى التضايق من المراقبة	ذكور 15 - 17 ك	ذكور 15 - 17 %	ذكور 18 - 20 ك	ذكور 18 - 20 %	المجموع الجزئي ك	المجموع الجزئي %	إناث 15 - 17 ك	إناث 15 - 17 %	إناث 18 - 20 ك	إناث 18 - 20 %	المجموع الجزئي ك	المجموع الجزئي %	المجموع الكلي ك	المجموع الكلي %
الإحساس بعدم ثقة الوالدين	07	25.93	05	22.73	12	24.49	03	17.65	06	33.33	09	25.71	21	25
الإحساس بعدم النضج غير ناضج	08	29.63	05	22.73	13	26.53	03	17.65	01	05.56	04	11.43	17	20.24
فقدان الحرية	02	07.41	06	27.27	08	16.33	04	23.53	03	16.67	07	20	15	17.86
كثرة الأسئلة	04	14.81	02	09.09	06	12.24	03	17.64	02	11.11	05	14.29	11	13.09
الخوف من العقاب	06	22.22	04	18.18	10	20.41	04	23.53	06	33.33	10	28.57	20	23.81
المجموع الجزئي	**27**	**87.10**	**22**	**78.57**	**49**	**83.05**	**17**	**62.96**	**18**	**64.29**	**35**	**63.64**	**84**	**73.68**
عدم القيام بأشياء تغضبهم	00	00	03	50	03	30	08	80	04	40	12	60	15	50
للوالدين حق التدخل في شؤون الأبناء	01	25	02	33.33	03	30	02	20	06	60	08	40	11	36.67
عدم الغهتمام	03	75	01	16.67	04	40	00	00	00	00	00	00	04	13.33
المجموع الجزئي	**04**	**12.90**	**06**	**21.43**	**10**	**16.95**	**10**	**37.04**	**10**	**35.71**	**20**	**36.36**	**30**	**26.32**
المجموع الكلي	**31**	**100**	**28**	**100**	**59**	**100**	**27**	**100**	**28**	**100**	**55**	**100**	**114**	**100**

و تكملة لما لوحظ في الجدول رقم (32)، يبرز لنا الجدول التالي رأي المراهقين الشاعرين و الملاحظين لمراقبة الوالدين باختلاف الجنس و السن. و عليه أبدى جل الأبناء أنهم متضايقون من مراقبة الأب قدرت نسبتهم بـــ (73,68%) من بين 114 إجابة.

*فبالنسبة للذكور : الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة هم أكثر تضايق من مراقبة الأب لتصرفاتهم ويرجعون سبب تضايقهم أولا إلى الإحساس بعدم النضج (غير راشدين) و ثانيا كونهم يشعرون بعدم ثقة الأب وثالثا الخوف من العقاب الجسدي و قد قدر نسبتهم على الترتيب (29,63% ,25,93% ,22,22%) و بهـــذا فهـــم يشكلون أكبر نسبة من الذين يتراوح سنهم ما بين) 18 – 20)سنة.

أما الفئة القليلة من الذكور فاعتبروا هذه المراقبة لاسيما الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة لا تضايقهم لكونهم غير مهتمين بالأمر إذ قدرت نسبتهم بـــ (75%) في مقابل (16,67%) ممن هم ينتمون للفئـــة العـــمرية (18 – 20) سنة.

* بالنسبة الإناث : فقد سجلنا أن معظمهن لاسيما ذوي الفئة العمرية (18 – 20) سنة يتضايقن من مراقبة الأب خوفا من عقابه لهن، و أيضا يجعلهن يشعرن بعدم ثقة الأب في سلوكاتهن و بذلك فهن يشكلن أكبر عددا من اللّواتي يبلغ سنهن ما بين (15 – 17). إلا أنه يلاحظ أن هؤلاء المراهقات اللواتي تنتمين للفئة العمرية (15 – 17) سنة يشكلن أكبر نسبة و المقدرة بـــ (23,53%)ممن يتراوح سنهن (18 – 20) و البالغ عدد إجابتهن بـــ 16,67% في كون مراقبة الأب أمر يضايقهن و السبب في ذلك هو فقدان حريتهن. أما اللّواتي تشكلن أقل عددا من حيث إجابتهن اعتبرن مراقبة الأب لا تضايقهن فقدرت نسبتهن بـــ (36,36%)من بين 55 إجابة. كما تمركـــزت أكـــبر نسبة لديهن خاصة لدى اللّواتي تنتمين للفئة العمرية (15 – 17) سنة. إذ يرجع سبب عدم تضايقهن إلى عدم قيامهن بأمور تغضب الأب.

و منه يمكن القول أن مدى تضايق أو عدمه من مراقبة الأب تختلف درجته من الذكر للأنثى باختلاف سنهم.

علما أن معظم المراهقين يتضايقون من مراقبة الأب لاسيما إن أظهرها هذا الأخير و بالتالي يزيد شعورهم بعدم ثقة الأب، الخوف من عقابه (الجسدي) و أيضا إحساسهم بعدم النضج. و هذه الأخيرة تضايق الذكور أكثر من الإناث اللواتي يتضايقن خاصة عندما يفقدن الحرية في التصرف.

* كما نستنتج أن ما يشعرون به المراهقين الذكور و يتضايقون منه و هم في سن (15 – 17) هو نفس التضايق (تقريبا بنفس النسبة) التي تشعر به المراهقات و هن في سن (18 – 20).

جدول رقم (34): مدى تضايق الأبناء المراهقين من مراقبة الأم والسبب في ذلك حسب الجنس والسن .

الجنس / السن / مدى التضا يق من المراقبة	ذكور 15 - 17		ذكور 18 - 20		المجموع الجزئي		إناث 15 - 17		إناث 18 - 20		المجموع الجزئي		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإحساس بعدم ثقة الوالدين	03	20	01	09.09	01	09.09	09	34.62	05	23.81	14	29.79	18	24.65
الإحساس بعدم النضج غير ناضج	06	40	04	36.36	04	36.36	04	15.38	02	09.52	06	12.76	16	21.92
فقدان الحرية	02	13.33	00	00	00	00	03	11.54	02	09.52	05	10.64	07	09.59
كثرة الأسئلة	03	20	06	54.55	06	54.55	06	23.08	04	19.05	10	21.28	19	26.03
الخوف من العقاب	01	06.67	00	00	00	00	04	15.38	08	38.10	12	25.53	13	17.81
المجموع الجزئي	**15**	**48.39**	**11**	**32.35**	**11**	**32.35**	**26**	**54.17**	**21**	**58.33**	**47**	**55.95**	**73**	**48.99**
عدم القيام بأشياء تغضبهم	03	18.75	10	43.48	10	43.48	12	54.55	06	40	18	48.65	31	40.79
للوالدين حق التدخل في شؤون الأيناء	06	37.50	09	39.13	09	39.13	08	36..36	04	26.67	12	32.43	27	53..35
عدم الغهتمام	07	43.75	04	17.39	04	17.39	02	09.09	05	33.33	07	18.92	18	23.68
المجموع الجزئي	**16**	**51.61**	**23**	**67.65**	**23**	**67.65**	**22**	**45.83**	**15**	**41.67**	37	**44.05**	**76**	**51.01**
المجموع الكلي	**31**	**100**	**34**	**100**	**34**	**100**	**48**	**100**	**36**	**100**	**84**	**100**	**149**	**100**

يمثل الجدول دوافع تضايق الأبناء من مراقبة الأم لسلوكاتهم. فكانت النتائج كالتالي :

لوحظ أن معظم المراهقين الذكور غير متضايقين من هذه المراقبة و قد بلغت عدد إجابتهم بـــ (60%)، تمركزت أكبر نسبة لدى الذين يرون في مراقبة الأم لهم حق لها.

أما الباقي و لاسيما منهم المنتمون للفئة العمرية (18 – 20) سنة و بنسبة(43,48%) اعتبروا مراقبة الأم أمر لا يضايقهم لأنهم ببساطة لا يقومون بما يغضبها ، في حين نلاحظ أن الذكور المتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة لا يبدوا أي اهتمام لمراقبة أمهاتهم و قد قدرت نسبتهم (43,75%) مقارنة بنسبة (17,39%) من الذين ينتمون من الذكور إلى فئة 18 سنة فما فوق.

كما سجلنا أن الذين أظهروا تضايقهم بلغت نسبتهم بـــ(40%)من بينهم لاسيما ذوي الفئة العمرية (15 – 17) اعتبروا مراقبة الأم يوحي لهم بعدم النضج أي أنهم في نظر الأم غير راشدين.

وقد ارجع ذوي الفئة العمرية (18 – 20) سنة تضايقهم من الأم بسبب كثر الأسئلة التي تطرحها عليهم و قد بلغت نسبهم بـــ(54, 55%).

إلا أن أقل نسبة سجلت بـــ(03, 85%) تمثل عدد إجابات الذين ارجعوا تضايقهن إلى الخوف من عقاب الأم، هذا ما يدل على أن الأم كلما كبر أبنائها الذكور قلّ عقابها بأسلوب الضرب و اعتمادها على أسلوب الإستفسار الذي يقلق جل الأبناء.

أما فيما يخص المراهقات فهن أكثر عرضة لمراقبة الأم و أكثر تضايق من المراهقين الذكور.

و منه نلاحظ أن اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (15 – 17) أكثر تضايق من مراقبة الأم التي تشعرهن بعدم الثقة من اللواتي تنتمين للفئة العمرية (18 – 20)، إلا أن هؤلاء يظهرن تضايقهن خاصة بدافع الخوف من العقاب الجسدي(والذي حسب رأي المبحوثات قد تعرضن لهذا العقاب خاصة إذا علمت الأم باقامتهن لعلاقات مع الجنس الآخر).

في حين نلاحظ أيضا أن المراهقات يتضايقن و ذلك بنسبة(21,28%) من مراقبة الأم التي يطغى عليها الإستفسار والتساؤلات الكثيرة و هو أمر لا يرغب فيه المراهقين الذكور.

و منه نستنتج أن الإناث أكثر تضايق لمراقبة الأم لهن لاسيما اللواتي يقل سنهن عن 18 سنة لأن ذلك يشعرهن بعدم ثقة الأم أما اللواتي يفوق سنهن سن الرشد يتضايقن بسبب خوفهن من العقاب و لكن الذكور يجدون في الأمر حق للأم و عند البعض منهم يسعون إلى عدم إغضابها رغم مراقبتها لهم.

جدول رقم(35): رأي الأبناء المراهقين عن اخبار الوالدين بكل ما يقومون به والسبب في ذلك حسب الجنس و السن.

	الجنس / السن / رأي الأبناء	ذكور 15 - 17		ذكور 18 – 20		المجموع الجزئي		إناث 15 - 17		إناث 18 – 20		المجموع الجزئي		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	لإطلاعهم على كل الأمور التي بما أقوم بها	02	06.90	08	34.78	10	19.22	06	14.63	08	17.39	14	16.09	24	17.27
	لكسب ثقة الوالدين	11	37.93	05	21.75	16	30.77	13	31.71	13	28.26	26	29.89	42	30.22
	للحصول على التوجيه و الإرشاد	05	17.24	04	17.39	09	17.31	04	09.75	11	23.91	15	17.24	24	17.27
	لتجنب المشاكل و الصدام مع الوالدين	09	31.03	03	13.04	12	23.08	05	12.20	05	10.87	10	11.49	22	15.83
	لتجنب العقاب	02	06.90	03	13.04	05	09.62	13	31.71	09	19.57	22	25.29	27	19.41
المجموع الجزئي		**29**	**36.71**	**23**	**30.26**	**52**	**33.55**	**41**	**50**	**46**	**55.42**	**87**	**52.73**	**139**	**43.44**
لا	لوجود مواضيع شخصية لا أرغب في إخبارهم بها	35	70	26	49.06	61	59.22	17	41.46	18	48.65	35	44.87	96	53.04
	لأني راشد و مسؤولا على تصرفاتي	05	10	05	09.43	10	09.71	03	07.32	08	21.62	11	14.10	21	11.60
	كي لا تقيد حريتي	00	00	02	03.77	02	01.94	02	04.88	02	05.41	04	05.13	06	03.31
	لتجنب المشاكل و الصدام مع الوالدين	06	12	10	18.87	16	15.53	06	14.63	08	21.62	14	17.95	30	16.57
	لتجنب العقاب	01	02	01	01.89	02	01.94	05	12.20	01	02.70	06	07.69	08	04.42
	لا مبالاة الوالدين	01	02	05	09.43	06	05.87	07	17.07	00	00	07	08.97	13	07.18
	عدم الإكتراث	02	04	04	07.55	06	05.87	01	02.44	00	00	01	01.29	07	03.88
المجموع الجزئي		**50**	**63.29**	**53**	**69.74**	**103**	**66.45**	**41**	**50**	**37**	**44.58**	**78**	**47.27**	**181**	**56.56**
المجموع الكلي		**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

ما هو موضح من خلال الجدول رقم 09 (انظر الملحق) أن من بين 320 مراهق و مراهقة تمركزت أكبر نسبة و المقدرة بـــ (56,56%) لدى الذين لا يخبرون الوالدين بما يقومون به. و من بين هؤلاء نجد أن الذكور هم أكثر عددا من الإناث اللواتي لا يصرحهن بكل ما يقمن به. كما لم نسجل الفارق كبير بين الفئتين العمريتين لدى الجنسين معا.و عليه يمكن القول من خلال الجدول التالي أن الأبناء الذكور و لاسيما منهم المنتمين للفئة العمرية (15 -17) سنة لا يخبرون الوالدين بما يقومون به لكونهم لا يرغبون في التصريح بما يعتبر في نظرهم من أمور شخصية و قد قدرت نسبتهم بـــ(70%)في مقابل نسبة(49.06%) ممن هم ينتمون لفئة (18 -20) سنة.أما الفئة القليلة من الذكور الذين يقل سنهم عن سن الرشد اعتبروا اخبار الوالدين واجب و هذا، أولاحتى يكسبون ثقتهم و ثانيا لاجتناب المشاكل و الصدام معهم. في حين اعتبر المنتمين للفئة العمرية (18 – 20) سنة أن اخبار الوالدين أمر لابد منه و هذا لا لشيء و إنما لاطلاعهم على ما يقومون به.أما المراهقات كما سبق الذكر آنفا هناك من تجدن في اخبـــار الوالديـــن أمر لابد منه و التي قدرت إجـــــابتهن بنسبة(52,73%) في حين البقية وبنسبة (47,27%) لا تحبذن اخبار أبنائهن. و كما نلاحظ النسبتان متقاربتان. عكس ما لوحظ بالنسبة للذكور.فمن بين اللواتي يحرصن على اخبار الوالدين سجلنا أكبر نسبتين لدى المراهقات التي تتراوح أعمارهن ما بين (15 -17) سنة و المتمثلتان في ارجاع سبب الحرص إلى أولا: لكسب ثقة الوالدين و ثانيا: لتجنب العقاب، و قد بلغت نسبتهما بالتساوي (71 ,31%) أما من بين اللواتي لا تخبرن أبائهن بكل ما تقوم به تمركزت أكبر نســـــبة لديهن المقـــــدرة(48,65%) و المتمثلة في اللواتي تتراوح أعمارهن مابين (18 – 20) سنة فهن قد أرجعن السبب إلى وجود مواضيع شخصية لا يمكن البوح بها نهائيا للوالدين.و منه نستنتج أن الأبناء الذكور يتعمدون في إخفاء ما يصدر منهم من أعمال لاسيما الذين يقل سنهم عن سن الرشد، و حتى أن حدث و ان أخبروا والديهم كان من أجل كسب ثقتهم و كذا تجنبا للمشاكل الصدام الذي يمكن أن يقع بينهم.أما الإناث فنجدهن يتقسمن الفكرة، فمنهن لاسيما اللواتي تنتمين لفئة (15 – 17) سنة تخبرن الوالدين حتى تكسبن ثقتهم، ثم لتجنب المشاكل و التصادم معهم، و هذا ما ذكر سابقا مع الذكور الذين يشكلون أقل عدد من حيث اجابتهم طبعا.أما المراهقات اللواتي يفوق سنهم 18 سنة أعطوا سبب عدم الإفصاح عن ما يقمن به هو رغبتهن في ذلك لأن هناك ما ينبغي في نظرهن ما يمكن التكلم عنه مع الأولياء.ومنه نقول أنه كلما قل سن الإناث عن سن 18 سنة كنّ أقرب لأخبار الوالدين، و بالعكس كلما تجاوزت المراهقات هذا السن (سن الرشد) أصبحن تملن إلى إخفاء ما يصدر منهن من أفعال و أقوال على الوالدين.في حين نرى أن المراهقين الذكور لاسيما منهم الذين يقل سنهم عن 18 سنة لا يرغبون في التكلم مع الولدين عن ما يقومون به من سلوكات لأنهم يرون في ذلك ما هو خصوصي لهم فقط.

جدول رقم(36): مدى سماح الوالدين للأبناء بالتعبير عن آرائهم حسب الجنس و المستوى التعليمي للأب والأم .

الجنس / المستوى التعليمي للوالدين / رأي المراهقين		ذكور														إناث													
		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع جزئي		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع جزئي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	نعم	08	88.89	17	80.95	09	75	27	84.38	35	89.74	39	92.86	135	87.10	10	43.48	08	47.06	20	66.67	16	69.57	25	80.65	37	90.24	116	70.30
	لا	01	11.11	04	19.05	03	25	05	15.62	04	10.26	03	07.14	20	12.90	13	56.52	09	52.94	10	33.33	07	30.43	06	19.35	04	09.76	49	29.70
مجموع جزئي		**09**	**25**	**21**	**65.62**	**12**	**31.58**	**32**	**47.76**	**39**	**50.65**	**42**	**70**	**155**	**50**	**23**	**42.59**	**17**	**53.13**	**30**	**50**	**23**	44.23	31	46.97	41	62.12	165	50
الأم	نعم	21	77.78	06	54.55	20	76.92	31	88.57	34	89.47	15	83.33	127	81.94	21	67.74	06	40	21	70	19	65.52	29	82.86	21	84	117	70.91
	لا	06	22.22	05	45.45	06	23.08	04	11.43	04	10.53	03	16.67	28	18.06	10	32.26	09	60	09	30	10	34.48	06	17.14	04	16	48	29.09
5جموع جزئي		**27**	75	11	**34.38**	**26**	**68.42**	**35**	**52.24**	**38**	**49.35**	18	**30**	**155**	**50**	**31**	**57.41**	15	**46.87**	**30**	**50**	**29**	**55.77**	**35**	**53.03**	**25**	**37.88**	**165**	**50**
مجموع كلي		**36**	**100**	**32**	**100**	**38**	**100**	**67**	**100**	**77**	**100**	**60**	**100**	**310**	**100**	**54**	**100**	**32**	**100**	**60**	**100**	**52**	**100**	**66**	**100**	**66**	**100**	**330**	**100**

باديء ذي بدأ يلاحظ أن جل الأبناء المراهقين يستطيعون إبداء آرائهم لأن الأب و الأم يسمحون بذلك، إذ بلغت نسبة الذين لهم آراء يمكن الإفصاح عنها و يسمح بها الأب بـــ (78,44%) ، أما من قبل الأم قدرت نسبتهم بـــ (76,25%) .

يبدو واضحا من خلال النتائج المسجلة أن المراهقين الذكور هم أكثر إبداءا للرأي من الإناث، و هذا إما من طرف الأب أو الأم.

كما نلاحظ أن الأبناء الذكور بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للوالدين تمكنوا من التعبير عن آرائهم.

أما الإناث تمركزت أكبر نسبة لديهن خاصة لدى اللواتي لهن أب ذو المستوى الجامعي قادرات على إبداء آرائهن كون الأب موافق على ذلك. مقارنة باللواتي لهن أب مستواه التعليمي دون التعليم الجامعي.

أما بقية المراهقات و هن الأقلية و المقدر نسبتها بـــ (29,70%) غير قادرات على إبداء آرائهن لرفض الأب و الأم بالرغم من اختلاف مستواهم التعليمي.

و بالتالي نستنتج أن المستوى التعليمي للأم ليس مؤثرا في قراراتها إزاء السماح في إبداء آراء أبناءها و نفس الشيء ملاحظ بالنسبة للأب مع أبنائه الذكور خاصة.

غير أن الأمر يختلف مع الإناث، فنلاحظ أنه كلما زاد أو ارتفع المستوى التعليمي للأب تمكنت المراهقات من إبداء آرائهن بشكل أكبر. و العكس صحيح فالعلاقة إذا هي ارتباطية قوية موجبة.

كما نستنتج أن أسباب عدم سماح الوالدين للأبناء بإبداء آرائهم لاسيما مع الذكور راجع لعدم تهيئة الفرصة لذلك. أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة أرجعوا سبب الرفض إلى أنهم مازالوا في نظر الوالدين أطفالا.

في حين الإناث اللواتي بلغن سن الرشد أرجعن سبب رفض الأب إلى اعتباره أنهن مجرد إناث و لا يحق لهن التدخل.

أما سبب رفض الأم راجع لكونهن في نظرها إناثا و اطفالا، و هذه الصفة الأخيرة تعتبرها غير الراشدات أي اللواتي تقل أعمارهن عن 18 سنة سببا في رفض الأب للإبداء بآرائهن (أنظر الجدول رقم (10) بالملحق).

جدول رقم (37): رأي الأبناء عن مدى احترام و مناقشة الأب و الأم لأرائهم وعلاقته بالجنس والمستوى التعليمي للوالدين .

الجنس / المستوى التعليمي للولدين		ذكـــــور																إنـــــاث												مجموع جزئي	
		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع جزئي		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
رأي المراهقين		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أب	دائما	05	55.56	06	28.57	07	58.33	12	37.5	15	38.46	22	52.38	67	43.23	08	34.78	02	11.76	14	64.67	09	39.13	15	48.39	17	41.46	65	39.39
	أحيانا	04	44.44	15	71.43	05	41.67	19	59.38	24	61.54	17	40.48	84	54.19	12	52.17	12	70.59	13	43.33	11	47.83	13	41.93	18	43.90	79	47.88
	أبدا	00	00	00	00	00	00	01	03.12	00	00	03	07.14	04	02.58	03	13.04	03	17.65	03	10	03	13.04	03	09.68	06	14.64	21	12.73
مجموع جزئي		**09**	**25**	**21**	**65.63**	**12**	**31.58**	**32**	**47.76**	**39**	**50.65**	**42**	**70**	**155**	**50**	**23**	**42.59**	**17**	**53.12**	**30**	**50**	**23**	**44.23**	**31**	**46.97**	**41**	**62.12**	**165**	**50**
أم	دائما	10	37.04	03	27.27	09	34.62	14	40	14	36.84	08	44.44	58	37.42	08	15.81	02	13.33	10	33.33	12	41.38	20	57.14	14	56	66	40
	أحيانا	17	62.96	07	63.64	17	65.38	20	57.14	23	60.53	09	50	93	60	19	61.29	10	66.67	16	53.33	12	41.38	13	37.14	10	40	80	48.48
	أبدا	00	00	01	09.09	00	00	01	02.86	01	02.63	01	05.56	04	02.58	04	12.90	03	20	04	13.34	05	17.24	02	05.72	01	04	19	11.52
مجموع جزئي		**27**	**75**	**11**	**34.37**	**26**	**68.42**	**35**	**52.24**	**38**	**49.35**	**18**	**30**	**155**	**50**	**31**	**57.41**	**15**	**46.88**	**30**	**50**	**29**	**55.77**	**35**	**53.03**	**25**	**37.88**	**165**	**50**
مجموع كلي		**36**	**100**	**32**	**100**	**38**	**100**	**67**	**100**	**77**	**100**	**60**	**100**	**310**	**100**	**54**	**100**	**32**	**100**	**60**	**100**	**52**	**100**	**66**	**100**	**66**	**100**	**330**	**100**

من الواضح أن الأبناء المراهقين أحيانا ما يتلقون الاحترام و المناقشة لآرائهم و هذا من طرف الوالدين، والدليل على ذلك ارتفاع نسبتهم المقدرة بـــ(50%) من بين 320 مراهق.
و لقد أظهر الذكور المراهقين و خصوصا ذوي الأب الذي يقرأ و لا يكتب أنهم أحيانا ما تحترم آرائهم و تناقش من طرف الأب، مع العلم أنهم يشكلون أكبر عدد من الذين لهم أب ذو مستوى تعليمي آخر. و قد قدرت نسبتهم بـــ (71,43%) و نفس الشيء سجل بالنسبة للإناث مع أبنائهن.
أما المراهقات و المراهقين الأبناء الذين لهم أمهات يقل مستواهن التعليمي عن المتوسط هم أكبر عدد من الذين أمهاتهم يزيد مستواهن عن ما ذكر سابقا في احترام آرائهم و مناقشتها من طرف الأم و التي لا تكون بصفة دائمة و إنما من حين لآخر.
فالذين يجدون الاحترام الدائم لآرائهم من طرف الأم هم خاصة و بنسبة أكبر لدى الذين أمهاتهم مستواهن التعليم الثانوي و الجامعي.

و منه نستنتج أن الإحترام و المناقشة لآراء الأبناء تكون خاصة من حين لآخر من طرف الوالدين، و يزداد الأمر كلما كانت الأم ذات المستوى الابتدائي، و كذلك لدى اللّواتي يقرأن و لا يكتب و ممن ليس لهن مستوى تعليمي.
كما نستنتج أن الأمهات ذات المستويات التي تفوق المتوسط هن دائما في احترام لآراء أبنائهن و كذا مناقشتها، وهذا طبعا عكس الأب الذي لا يؤثر مستواه التعليمي على الاهتمام بآراء أبنائه المراهقين و مناقشتها.
و أخيرا يمكن القول أن كلا الجنسين يلقون نفس الأسلوب من طرف الأم و الأب هذا بالرغم من الاختلاف البسيط التي تظهره الأم للإبن من استجابة أكثر على الإبنة المراهقة.

- **جدول رقم (38) : مدى استشارة الأبناء للوالدين في المواضيع التي تخصهم حسب الجنس و السن .**

الجنس / السن / مدى استشارة الوالدين		ذكــــــــور				مجموع جزئي		إنـــــــــا ث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
		17 - 15		20 – 18				17 - 15		20 – 18					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	تنفيد آرائهم كلية	22	29.33	09	13.43	**31**	**21.83**	10	13.70	02	02.78	**12**	**08.27**	43	14.98
	تنفئذ متراه مناسب	52	69.33	56	83.58	**108**	**76.06**	62	84.93	65	90.28	**127**	**87.59**	235	81.88
	تنفيذ عكس آرائهم	01	01.34	02	02.99	**03**	**02.11**	01	01.37	05	06.94	**06**	**04.14**	09	03.14
مجموع جزئي		75	94.94	67	88.16	**142**	**91.61**	73	89.02	72	86.75	**145**	**87.88**	287	89.69
لا		04	05.06	09	11.84	**13**	**08.39**	**09**	10.98	11	13.25	**20**	**12.12**	33	10.31
مجموع كلي		**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	320	100

من خلال النتائج المسجلة و التي توضح آراء الأبناء المراهقين حول ضرورة إستشارة الوالدين، إذ اعتبر هؤلاء المبحوثين و المقدرة نسبتهم بـــ(89,69%) أن استشارة الأب و الأم في المواضيع الخاصة من الضروري و هذا في نظرهم لا من أجل تنفيذ آراءهم كلية، و أيضا لا التخلي عن كل ما يقال، و إنما تنفيذ ما يرونه مناسب، و قد ارتكزت أكبر بنسبة المقدرة بـــ (90,28%)لدى الإناث المتراوح أعمارهن ما بين (18 – 20) سنة. أما الذكور بلغت نسبتهم بـــ (83,58%). و بذلك أي كلا الجنسين الذين يفوق سنهم 18 سنة يشكلون أكبر عدد من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 17) سنة. مع العلم أن هؤلاء أيضا بعد استشارتهم للوالدين ينفذون ما يرون أنه مناسب لهم. و تبقى الفئة القليلة منهم و المقدرة نسبتهم بالنسبة للذكور(29,33%)في مقابل نسبة 13,70% الممثلة في عدد الإناث ينفذون آراء الوالدين كلية.

و منه نستنتج أن الإناث أكثر استجابة بعد استشارة الوالدين إلى تنفيذ ما تراه مناسب لهن و هنا الأمر نلمسه بكثرة لدى اللواتي تجاوز سنهن 18 سنة. و نفس ملاحظ لدى الذكور.

كما نشير إلى أن هناك نسبة قليلة من الأبناء ممن لا يستشيرون الآباء. و بالتالي يمكن القول أن للأبناء حرية اتخاذ القرار رغم استشارتهم للأب و الأم التي كانت من حين لآخر (انظر الجدول رقم (11) بالملحق)
كما كانت دائمة بالنسبة للبعض لاسيما المراهقين المتراوح أعمارهم ما بين (18 – 20) سنة و ذلك بنسبة لا تتجاوز (30%)سواء مع الأب أو الأم.

جدول رقم (39) : مدى مخالفة الأبناء لأوامر الوالدين و السبب في ذلك حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / مدى مخالفتهم لأوامر الوالدين	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	15 - 17		18 – 20				15 - 17		18 – 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من أجل تلبية حاجياتك و تحقيق رغباتك	36	52.17	20	29.41	**56**	**40.87**	30	46.82	16	28.07	**46**	**38.02**	102	39.54
لتأكيد فرد يتك ونضجك الفكري	22	31.89	29	42.65	**51**	**37.23**	23	35.94	20	35.09	**43**	**35.54**	94	36.43
لإ ثبا ت إستقلاليتك	11	15.94	18	26.47	**29**	**21.17**	10	15.62	14	24.56	**24**	**19.83**	53	20.54
آخر	00	00.00	01	01.47	**01**	**00.73**	01	01.56	07	12.28	**08**	**06.61**	09	03.49
مجموع جزئي	69	**87.34**	**68**	**89.47**	**137**	**88.39**	**64**	**78.05**	**57**	**68.67**	**121**	**73.33**	258	80.69
لا	10	12.66	08	10.53	**18**	**11.61**	18	21.95	26	31.33	**44**	**26.67**	62	19.38
مجموع كلي	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

عبر الأبناء من خلال اجاباهم أنه العديد من المرات خالفوا فيها أوامر الوالدين و قد بلغت نسبة هؤلاء بـــ (80,62%) من بين 320 مبحوث و مبحوثة و طبعا هي أكبر نسبة مسجلة في مقابل نسبة (19,38%) الممثلة في من لا يخالفون أوامر الأب و الأم.

و قد أوضح المخالفين للأوامر التي تصدر من طرف الآباء أن سبب مخالفتهم من أجل تلبية حاجياهم و تحقيق رغباهم و أيضا لتأكيد فرديتهم و نضجهم الفكري، ثم لإثبات الاستقلالية عنهم، و قد قدرت نسبة اجاباهم على الترتيب (39,54% ,36,43% ,20,54%)

فبالنسبة للذكور المنتمين للفئة العمرية (15 – 17) سنة و بنسبة(52,17%) اعتبروا سبب المخالفة من أجل تلبية و تحقيق ما يرغبون فيه و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18 -20) سنة و المقدر نسبتهم بـــ(29,41%)و نفس الشيء ما عبرت عنه الإناث المراهقات، إلا أهن أرجعن السبب الثاني و بنفس النسبة المسجلة في الفئتين العمريتين لتأكيد الفردية و النضج الفكري و هذا ما نلمسه خاصة لدى الذكور البالغ سنهم 18 سنة فما فوق. مع العلم أهم يشكلون أكبر عدد من حيث اجاباهم عن هذا السبب على الإناث و كذا الذكور المتراوح سنهم ما بين (15 – 17) سنة.

و أخيرا تطابقت إجابات الجنسين لاسيما المنتمون للفئة العمرية (18 -20)سنة في إرجاع المخالفة لإثبات الاستقلالية.

و للإشارة فقط نلاحظ أن الإناث المراهقات ذوي سن 18 فما فوق هن أكثر عدد لا يخالفن أوامر الوالدين و البالغ عددهم (31,33%) من باقي المراهقين و المراهقات.

و عليه يمكن القول أن جل المراهقين حدث و أن خالفوا الأب و الأم و لم يطيعوا أوامرهم إلا أن الأمر كان أكثر تكرارا مع الذكور لاسيما المتراوح سنهم ما بين (18 -20)سنة، و هذا لأسباب سبق ذكرها آنفا.

2- أساليب تعامل الوالدين مع الواقائع التي يعيشها الأبناء في الحياة اليومية و ردود أفعالهم

جدول رقم (40) : مواقف الأب إتجاه الوقائع التي يعيشها الإبن المراهق في سن (15 - 17) .

	مواقف الأب / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمر		عدم التدخل		المناقشة		المنع من التكرار		التهديد و التوعد		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	03	03.94	02	02.63	26	34.21	19	25	14	18.42	12	15.78	**76**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	02	03.12	06	09.38	32	50	16	25	05	07.81	03	04.69	**64**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	07	09.52	16	21.92	19	26.02	12	16.44	06	08.22	13	17.81	**73**	**100**
04	نمت خارج المنزل	05	07.46	04	05.97	15	22.39	18	26.86	07	10.45	18	26.87	**67**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	06	08.57	13	18.57	30	42.85	11	15.72	07	10	03	04.29	**70**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	04	06.35	36	57.14	21	33.33	01	01.59	00	00	01	01.59	**63**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	06	08.33	39	54.16	16	22.22	06	08.34	03	04.18	02	02.77	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	04	05.26	08	10.53	16	21.05	18	23.68	12	15.79	18	23.69	**76**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	05	08.20	06	09.83	08	13.13	22	36.06	09	14.75	11	18.03	**61**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	03	04.56	18	27.27	25	37.87	14	21.21	02	03.03	04	06.06	**66**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	03	07.69	15	38.46	03	07.69	07	17.96	03	07.69	08	20.51	**39**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	03	07.14	10	23.81	14	33.33	08	19.06	04	09.52	03	07.14	**42**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	04	05.47	09	12.33	07	09.59	21	28.76	11	15.09	21	28.76	**73**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	03	04.62	11	16.92	42	64.61	05	07.69	01	01.54	03	04.62	**65**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	04	05.71	08	11.43	42	60	09	12.86	03	04.29	04	05.71	**70**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	16	25.39	21	33.33	13	20.64	05	07.94	06	09.52	02	03.18	**63**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	12	16.90	22	30.99	05	07.04	13	18.31	07	09.86	12	16.90	**71**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	07	13.21	09	16.98	09	16.98	22	52.83	**53**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	03	12	05	20	17	68	**25**	**100**
	المجموع	**90**	**07.59**	**244**	**20.52**	**341**	**28.68**	**217**	**18.26**	**114**	**09.59**	**183**	**15.39**	**1189**	**100**

يتضح لنا من خلال الجدول المبين لتصرفات الأب إزاء الوقائع التي يعيشها الأبناء المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 -17)، و قد ارتكزت إجابات هؤلاء لاسيما على الوقائع التالية:

تمثل نسبة (96,20%) عدد الذين عايشوا الواقعة الأولى و الممثلة في محاولة التوقف عن الدراسة و كذا الواقعة الثامنة و هذا بنفس النسبة و الممثلة في إهمال الواجبات الدينية التي حذر من تكرارها الأب و مناقشة الأمر من جهة أخرى مع الأبناء.كما لقي المراهق المناقشة من طرف الأب إزاء قرار أو محاولة التوقف عن الدراسة و قد بلغت نسبتهم بـــ(34,21%) في مقابل نسبتين متقاربتين و المقدرتين بـــ (03,94% ,02,63) الممثلتين في الذين آبائهم تجاهلوا الأمر و كذا عدم التدخل فيما صدر من الأبناء.و يلاحظ أيضا من الوقائع التي يعيشها الإبن المراهق الذهاب في رحلة بمفردها التي تلقى من الأب المناقشة بنسبة(26,02%)في حين بعض الآباء لا يتدخلون في الأمر و قد قدرت نسبتهم بـــ (21,92%) إلا أن هؤلاء الآباء يشكلون أكبر عدد من الذين يهددون ويتوعدون الإبن في حالة إعادة الأمر. و قدرت نسبتهم بـــ(08,22%) كما يلقى الإبن المراهق الذي يشاهد الأفلام المخل بالحياء من طرف الأب المنع من تكرار و ذلك بنسبة (28,76%) أما البعض الآخر و بنفس النسبة يعاقبون أبنائهم في مقابل ذلك سجلنا أقل نسبة و المقدرة بـــ (05,47%) الممثلة في الآباء الذين يظهرون تجاهلهم لما يشاهده الإبن.

فمن بين 76 مبحوثا سجلنا أيضا 72 مراهق ممن يصرفون مدخولهم حسب ما يريدونه و لا يتدخل الأب في ذلك وهم بذلك يشكلون أكبر عدد من الذين يعاقبون إزاء صرفهم لمدخولهم من طرف الأب.

و الجدير بالذكر أنه هناك من المراهقين حاولوا أو تعاطوا المسكرات (المخدرات) إلا أن نسبتهم تبقى أقل لاسيما من بين ما يقومون به أو يعيشونه و قد قدرت نسبتهم بـــ(31,64%) فمجرد المحاولة في نظر الأبناء يلقون العقاب من طرف الأب، و قد قدرت نسبة الذين فعلا عوقبوا بـــ (68%) و من بينهم أيضا بمجرد شك الأب لقوا منه العقاب أو التهديد و التوعد. و منه نستنتج أن تصرفات الأب إزاء المواقف أو الوقائع التي يقوم بها الإبن المراهق دون سن المتراوح ما بين (15- 17)سنة مختلفة باختلاف نوع و درجة الواقعة.

كما نستنتج أن أكثر ما يقوم به الإبن في فترة المراهقة أنه تراوده فكرة التخلي عن مقاعد الدراسة و في بعض الأحيان على القيام بذلك كما يقوم أيضا بالتخلي عن واجباته الدينية و التي يرى البعض منهم أن السبب يعود إلى عدم توفر الظروف الملائمة لذلك سواء داخل الأسرة أو خارجها.

و تمحورت باقي الوقائع في الذهاب للرحلة بدون أحد من أفراد الأسرة، مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء و صرف المدخول الشخصي. و أقل ما يقوم به المراهق و هذا حسب آرائهم هو تناول المخدرات.

جدول رقم (41) : سلوكات الإبن المراهق ذو سن (15 – 17) إزاء مواقف الأب .

	سلوكات الإبن / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	41	53.94	09	11.84	06	07.90	08	10.53	12	15.79	**76**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	34	53.13	11	17.19	05	07.80	10	15.63	04	06.25	**64**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	36	49.32	13	17.81	12	16.44	08	10.96	04	05.47	**73**	**100**
04	نمت خارج المنزل	28	41.79	05	07.46	20	29.85	06	08.96	08	11.94	**67**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	40	57.14	11	15.71	06	08.57	10	14.29	03	04.29	**70**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	26	41.27	15	23.81	06	09.52	15	23.81	01	01.59	**63**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	03	04.17	15	20.83	10	13.89	41	56.94	03	04.17	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	41	53.95	10	13.16	14	18.42	09	11.84	02	02.63	**76**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	32	52.46	07	11.47	11	18.03	05	08.20	06	09.84	**61**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	27	40.91	18	27.27	11	16.67	09	13.64	01	01.61	**66**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	15	38.46	13	33.33	07	17.95	04	10.26	00	00	**39**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	15	35.71	11	26.19	09	21.43	06	14.29	01	02.38	**42**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	10	13.70	25	34.25	26	35.61	07	09.59	05	06.85	**73**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	40	61.54	05	07.69	13	20	05	07.69	02	03.08	**65**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	46	65.72	06	08.57	04	05.71	12	17.14	02	02.86	**70**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الآخر	21	33.33	18	28.57	08	12.70	13	20.64	03	04.76	**63**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	18	25.35	29	40.84	12	16.90	09	12.68	03	04.23	**71**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	17	32.08	05	09.42	17	32.08	04	07.55	10	18.87	**53**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	04	16	01	04	09	36	01	04	10	40	**25**	**100**
	المجموع	**494**	**41.55**	**227**	**19.09**	**206**	**17.32**	**182**	**15.31**	**80**	06.73	**1189**	**100**

يبين الجدول تصرفات الإبن المراهق إزاء ما يقوم به الأب من أساليب، فلوحظ مايلي:

تمثل نسبة(53,94%)عدد الذين ناقشوا الأب إزاء ما قرروا أو حاولوا القيام به حول التوقف عن الدراسة، في مقابل ذلك سجلنا أقل نسبة المقدرة بـــ (07,89%) الممثلة في عدد المراهقين الذين قابلوا مناقشة الأب بتنفيذ أوامره.

أما إهمالهم للواجبات الدينية و الذي قبل من طرف الأب بالمناقشة و المنع من التكرار كان رد فعله من طرف الأبناء أيضا المناقشة في الأمر و قد قدرت نسبة هؤلاء بـــ(53,95%) و هم بذلك يشكلون أكبر نسبة من الذين رفضوا تنفيذ أوامر الأب و المقدرة بـــ(02,63%)

و قد بلغت نسبة رد فعل المراهقين عن تصرف الأب الذي تمثل أحيانا في المناقشة و أحيانا أخرى في عدم التدخل حول الذهاب إلى رحلة بمفردهم بـــ(49,32%) و الممثل في المناقشة في مقابل نسبة(05,47%) ممن لهم رد فعل غير منفذ لأوامر الأب. أما ما يشاهده الإبن من أفلام مخل للحياء يلقى من طرف الأب المنع من التكرار و كذا العقاب فتمثل رد فعل الإبن إزاء تصرفات الأب التنفيذ لما أمر به. و قد قدرت نسبتهم بـــ (35,62%)إلا أن البعض الآخر و ذلك نسبة(34,25%) لم يكترثوا بما أمر به الأب و لا يزالوا حسب رأي المبحوثين يشاهدون هذه الأفلام لكن بخفاء و سرية تامة عن الأب معبرين عن ذلك بالجملة التالية : "انشوف الفيلم بصح نعرف اصلاحي.."

أما مصروف الإبن الذي يتصرف فيه حسب رغبته الأب لا يظهر أي معارضة و منه لا يتدخل في الأمر و بالتالي الإبن يتصرف إزاء الأمر بتنفيذ ما يراه مناسب.

في حين نلاحظ أن تصرف الإبن الذي يلقى العقاب من طرف الأب إزاء تناول المخدرات هو عدم تنفيذ أوامر الأب و قد قدرت نسبة هؤلاء بـــ(40%)كما سجلنا نسبة(36%)لدى البعض الذي تمثل رد فعله في الانصياع لأوامر الأب و عدم إبداء معارضة لذلك.

و منه نستنتج أن جل تصرفات الإبن كانت سلمية تعتمد على أسلوب المناقشة ما عدا في صرف مدخوله الذي أبدى فيه نوع من الحرية و أيضا عدم اكتراثة لتحذيرات الأب عن عدم مشاهدة الأفلام. و أخيرا بعد تنفيذه لأوامر الأب التي تنتهي بالعقاب إزاء المخدرات التي يتناولها أو يرغب فيها.

جدول رقم (42) : مواقف الأم إتجاه الوقائع التي يعيشها الإبن المراهق في سن (15 - 17) .

	مواقف الأم / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمر		عدم التدخل		المناقشة		المنع من التكرار		التهديد والتوعد		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	06	07.89	01	01.32	39	51.32	15	19.75	14	18.42	01	01.32	**76**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	04	06.24	09	14.06	30	46.88	10	15.63	09	14.06	02	03.13	**64**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	04	05.48	20	24.40	20	27.40	13	17.80	08	10.96	08	10.96	**73**	**100**
04	نمت خارج المنزل	03	04.47	03	04.47	14	20.90	22	32.84	10	14.93	15	22.39	**67**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	05	07.14	11	15.71	34	48.57	09	12.86	11	15.71	00	00	**70**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	08	12.70	34	53.97	18	28.57	02	03.17	01	01.59	00	00	**63**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	05	06.94	34	47.22	23	31.94	05	06.94	03	04.18	02	02.78	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	04	05.26	04	05.26	26	34.21	16	21.05	15	19.75	11	14.47	**76**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	04	06.56	07	11.47	06	09.84	23	37.70	12	19.67	09	14.76	**61**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	06	09.09	19	28.78	23	34.85	13	19.70	03	04.55	02	03.03	**66**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	07	17.95	11	28.21	04	10.26	07	17.95	03	07.69	07	17.95	**39**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	04	09.52	07	16.68	16	38.09	11	26.19	03	07.14	01	02.38	**42**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	07	09.52	06	08.22	11	15.06	22	30.14	10	13.70	17	23.29	**73**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	05	07.69	06	09.23	44	67.69	07	10.78	02	03.07	01	01.54	**65**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	10	14.28	07	10	41	58.57	11	15.72	00	00	01	01.43	**70**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	15	23.80	21	33.33	10	15.87	05	07.95	08	12.70	04	06.35	**63**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	12	16.90	22	30.99	12	16.90	09	12.68	04	05.693	12	16.90	**71**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	00	00	10	18.86	16	10.89	27	50.94	**53**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	12	48	13	52	**25**	**100**
	المجموع	**109**	**09.16**	**222**	**18.67**	**371**	**31.20**	**210**	**17.66**	**144**	**12.12**	**133**	**11.19**	**1189**	**100**

إن تصرفات الأم إزاء الوقائع التي سبق ذكرها مع الإبن المراهق ذو الفئة العمرية (15 – 17) تبدوا محصورة فقط في باب المناقشة و دليل على ذلك النتائج المسجلة في الجدول التالي و الممثلة فيمايلي:
تبعا للواقعتين التي قام بها الإبن و الممثلتين في محاولة التوقف عن الدراسة و كذا إهمال الواجبات الدينية. ارتكزت تصرفات الأم في مناقشة الإبن حول الدراسة و البالغ نسبتها(5132%)و الواجبات الدينية بنسبة(34,21%
كما سجلنا أن آخر ما تقوم به إزاء الأمرين عدم التدخل و الإظهار بتجاهل الأمر.
كما تمثل نسبة(27,40%)عدد الأبناء الذكور الذين ذهبوا بمفردهم للرحلة فكانت تصرفات الأم اتجاههم المناقشة و البعض الآخر من الأبناء لا تتدخل الأم في ذلك. و قد قدرت نسبة هؤلاء أيضا بـــ (40 ,27%)
فمن بين 73 مبحوث سجلنا نسبة(30,14%) الممثلة في عدد الذين يشاهدون الأفلام المخلة بالحياء و يلقون من طرف الأم الإمتناع عن ذلك و هم بذلك يشكلون أكبر عدد من الذين أمهاتهم لا تتدخل فيما يشاهدونه من أفلام.
و يبقى أن عقاب الأم ظاهر لاسيما إذا حاول أو تناول الإبن المراهق المخدرات أو قام بالتدخين، إذ قدرت نسبة الذين عوقبوا بسبب التدخين من طرف الأم بـــ(50,94%)، أما نسبة(52%) الذين تناولوا المخدرات و لقوا العقاب من الأم.
أما نسبة(47,22%)و تمثل عدد الأبناء الذين يصرفون مدخولهم بحرية و ممن لا تبدين أمهاتهم تدخلا. و يمكن ذكر أهم الوقائع التي تظهر فيها الأم تجاهلها هو لما يكون لإبنها صديق من الجنس الآخر، و بعدم التدخل في رغبة الابن لهواية معينة و بأكثر مناقشة إذ أعطى الإبن رأي مخالف للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع.
و إذا قام الإبن بقيادة السيارة دون علمهم أظهرت الأم عدم تقبلها لذلك بالمنع من التكرار و نفس الشيء إذا تعلق الأمر بالنوم خارج المنزل.

و منه نستنتج أنه أصبح للأم دورا في حياة أبنائها لاسيما نلمس ذلك في تصرفاتها القائمة على مناقشة الإبن المراهق التي يعيشها يوميا، كما لا ننسى تجاهلها لبعض الأمور كانت في الماضي القريب يصعب تقبلها مثل الآن.

جدول رقم (43): سلوكات الإبن المراهق في سن (15 – 17) إزاء مواقف الأم.

	سلوكات الإبن / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	36	47.37	19	25	06	07.89	09	11.85	06	07.89	**76**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	30	46.88	18	28.12	04	06.25	08	12.50	04	06.25	**64**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	26	35.62	26	35.62	08	10.96	08	10.96	05	06.84	**73**	**100**
04	نمت خارج المنزل	25	37.31	16	23.88	10	14.93	08	11.94	08	11.94	**67**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	30	42.86	24	34.29	06	08.56	07	10	0	04.29	**70**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	31	49.21	15	23.81	06	09.52	10	15.87	01	01.59	**63**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	21	29.17	28	38.89	10	13.89	10	13.89	03	04.16	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	33	43.42	24	31.58	11	14.47	06	07.90	02	02.63	**76**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	22	36.07	17	27.87	10	16.39	05	08.20	07	11.47	**61**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	24	36.36	25	37.88	10	15.16	06	09.09	01	01.51	**66**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	13	33.33	13	33.33	08	20.52	04	10.26	01	02.56	**39**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	16	38.09	11	26.19	09	21.43	06	14.29	00	00	**42**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	14	19.17	31	42.47	18	24.66	05	06.85	05	06.85	**73**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	44	67.69	07	10.77	08	12.31	05	07.69	001	01.54	**65**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	21	30	36	51.42	03	04.29	07	10	03	04.29	**70**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	15	23.81	29	46.03	04	06.34	12	19.06	03	04.76	**63**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	13	18.31	39	54.93	08	11.27	08	11.27	03	04.22	**71**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	19	35.85	03	05.66	09	16.98	06	11.32	16	30.19	**53**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	03	12	11	44	01	04	10	40	**25**	**100**
	المجموع	**433**	**36.42**	**384**	**32.30**	**159**	**13.37**	**131**	**11.01**	**82**	**06.90**	**1189**	**100**

انحصرت تصرفات الابن المراهق اتجاه الأم في المناقشة لاسيما مع الوقائع التي يعيشها و أكثر تكرارا في حياته اليومية. و عليه نرى أن قرار الإبن بالتوقف عن الدراسة، أو إهماله للواجبات الدينية قد لقي من الأم المناقشة كما سجلنا حاليا أن رد فعل الإبن هو المناقشة أيضا.

في حين نلاحظ أن ذهاب الابن في رحلة بمفرده جعل الأم تستفسر الأمر و هذا من خلال مناقشتها معه، في مقابل ذلك نلاحظ أن رد فعل الأبناء هو المناقشة و قد قدرت نسبتهم بـــ(40 ,27%)كما سجلنا نفس النسبة لدى الذين كانت استجابتهم لمناقشة الأم بعدم الإكتراث لما تبديه من ملاحظات.

كما أبدى هؤلاء الأبناء و بنسبة(47 ,42%)عدم اكتراثهم لملاحظات(*)[1] الأم لهم إزاء الأفلام التي يشاهدونها (وهي من النوع المخل بالحياء)

و نشير أيضا إلى الفئة القليلة من الأبناء المدخنين (*)[2] و التي قدرت نسبتهم بـــ(67,08%)من بينهم سجلنا نسبة(35,85%) و (30,19%)الممثلتان في عدد الذين كان رد فعلهم على الأسلوب العقابي التي مارسته الأم عليهم هو المناقشة و البعض الآخر وفقا للنسبة الثانية المذكورة لا ينفذون ما أمروا به من طرف الأم.

و نلاحظ أيضا ظاهرة تناول أو الرغبة في استهلاك المخدرات من طرف الأبناء ذوي الفئة العمرية (15 -18) سنة والتي بلغ عددها 25 مبحوثا. فأكثرهم تعرضوا للعقاب (اللفظي) من طرف الأم و أرادوا تنفيذ رغبتها، فقد قدرت نسبة هؤلاء بـــ(44%)أما الباقون و بنسبة(40%)لا يريدون الاستغناء عنها وهذا في نظرهم لأسباب (*)[3] من غير الممكن ذكرها حاليا.

– مع العلم أن أكثر ما يناقشه الابن مع الأم قضية العادات و التقاليد في مقابل ذلك نجد أن الأم تناقش إبها في الأمر لكن حسب رأي المبحوثين تتميز مناقشها بأسلوب العتاب و المقارنة.

---

*1 الملاحظات : يقصد بها الأبناء التلميحات، لأنه لا يمكن أن تناقش مثل هذه المواضيع مع الأم.

*2 المدخنين: من بين هؤلاء غير مداومين على التدخين

*3 تم تسجيل هذه الاستفسارات بناءا على طلب منا أثناء توزيع الاستمارات على المبحوثين

جدول رقم (44) : مواقف الأب إتجاه الوقائع التي يعيشها الإبنة المراهقة في سن (15 - 17) .

	مواقف الأب / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمـــر		عـــدم الـتـدخـل		الـمـنـاقـشـة		المنع من التكرار		التهديد والتوعد		الـعـقـاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	00	00	07	15.56	14	31.11	08	17.78	10	22.22	06	13.33	**45**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	00	00	00	00	25	52.08	13	27.08	08	16.67	02	04.17	**48**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	00	00	00	00	06	12.77	23	48.94	07	14.89	11	23.40	**47**	**100**
04	نمت خارج المنزل	00	00	00	00	00	00	04	10.81	08	21.62	25	67.57	**37**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	00	00	00	00	22	46.81	15	31.91	08	17.03	02	04.25	**47**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	07	10.93	31	48.44	26	40.63	00	00	00	00	00	00	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	07	14.29	16	32.65	10	20.41	05	10.20	04	08.16	07	14.29	**49**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	00	00	10	18.18	08	14.55	11	20	16	29.09	10	18.18	**55**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	00	00	08	25.81	03	09.67	05	16.13	05	16.13	10	32.26	**31**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	07	12.96	07	12.96	13	24.07	19	35.19	03	05.56	05	09.26	**54**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	02	05.26	06	15.79	09	23.68	08	21.06	03	07.89	10	26.32	**38**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	04	08.70	15	32.61	06	13.04	05	10.87	10	21.75	06	13.04	**46**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	04	07.41	07	12.96	01	01.85	16	29.63	10	18.52	16	23.63	**54**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	06	12.50	05	10.42	30	62.50	01	02.08	03	06.25	03	06.25	**48**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	03	05.08	07	11.87	37	62.71	06	10.17	04	06.78	02	03.39	**59**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	01	02	13	26	09	18	10	20	03	03	14	28	**50**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	00	00	00	00	05	15.16	11	33.33	03	09.09	14	42.42	**33**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	02	100	**02**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	100	**01**	**100**
	الـمـجـمـوع	**41**	**05.07**	**132**	**16.33**	**224**	**27.72**	**160**	**19.81**	**105**	**13**	**146**	**18.07**	**808**	**100**

من الظاهر أن تصرف الأب اتجاه ما تقوم به الإناث المتراوح سنهن ما بين(15 – 17)سنة يختلف عن أسلوب المعاملة التي يعامل بها الإبن الذكر، و هذا راجع طبعا لطبيعة ما يقوم به الإبن أو الإبنة من أفعال و مواقف.
فبالنسبة للإناث المراهقات نجدهن أكثر ما يفعلن هو صرف المدخول حسب رغبتهن في مقابل ذلك الأب لا يتدخل و قد قدرت نسبة اللواتي يعاملن بهذه الطريقة(48,44%). أما البعض الآخر من الإناث و بنسبة(40,63%)ممن لهن أب يناقشهن عن نفقات مد خولهن.كما سجلنا أيضا أن من بين 82 مبحوثة هناك(71,95%)ممن يبدين آرائهن حول الدّين و في نفس الوقت مخالفة لرأي الأب في مقابل ذلك نجد أن معظمهن تلقين من الأب المناقشة (التي كانت حسب رأيهن غير مبنية على ما علمن به في المدرسة، و إنما تعليقهن عن الأمور قائم على واقع يرغم الإستجابة لأفكارهم. و قد لمسن هذا القول لدى 25 أنثىمن بين37 وقد بلغت نسبتهن بـــ (62,71%) كما تمثل نسبة(67,07%)عدد المراهقات اللواتي يهملن الواجبات الدينية من بينهن ارتكزت أكبر نسبة و المقدرة بـــ (29,09%)قد لقين من الأب التهديد و التوعد إزاء إهمالهن في مقابل نسبة (00%)من لهن أب يظهر تجاهله للأمر. هذا ما يبين أن الأب حريصا على الأقل بالنسبة المذكورة سابقا في تنبيه بناته على عدم الإهمال للواجبات الدينية.كما سجلنا نسبتان متساويتان المقدرتان بـــ(65,85%) الممثلتان في عدد المبحوثات اللواتي سبق لهن ارتداء ملابس لا تعجب الأب و كذا مشاهدة أفلام مخلة بالحياء. و قد ارتكزت أكبر نسبة في الواقعتين المقدرتان بـــ (35,19%)،(29,63%)لدى اللواتي لهن أب قام بمنعهن من تكرار ذلك. أي أن هذا الأخير لا يظهر تجاهله أو عدم تدخله أو حتى ممارسة التهديد و التوعد أو العقاب و إنما من خلال ملاحظته لما يظهر على بناته يرسل رفضه مع الأم لاسيما إذا كان الأمر متعلق بما تشاهده الابنة. إلا أن الأمر يختلف مع الإبنة التي لها صديق من الجنس الآخر، فالبعض منهن يعـــاقبن من طرف الأب و قد قدرت نسبتهن بـــ(28%) أما البعض الآخر وبنسبة(26%)لا يتدخل الأب في الأمر كون ذلك عاديا و هذا ما عبرت عنه هؤلاء الإناث.و نشير أيضا على وجود بنتين اثنتين من بين 82 مبحوثة تدخنّ اكتشفتا من طرف الأب بالصدفة و كانا عقابهما الضرب.
و أيضا هناك حالة واحدة سمع الأب بتناولها للمخدرات و التي لقيت من طرفه العقاب (و للإشارة فقط اعتبرت هذه الحالة أن الأمر غير صحيح و لم يسبق لها تناولها).
و بالتالي يمكن القول أن دور الأب كان في بعض الأحيان قاسيا لاستعماله أسلوب المنع، التهديد و العقاب في الوقائع التي تحمل الأرقام التالية : 03 – 10 – 13 – 12 بالنسبة للمنع و التهديد في الواقعة رقم 08.
أما العقاب: 04 – 09 – 12 – 13 -16 -17 -18- 19.

جدول رقم (45) : سلوكات الإبنة المراهقة في سن (15 – 17) إزاء مواقف الأب.

	سلوكات الإبنة / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	25	55.56	04	08.89	07	15.55	06	13.33	03	06.67	**45**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	18	37.50	06	12.50	13	27.08	06	12.50	05	10.42	**48**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	21	44.68	05	10.64	15	31.92	06	12.76	00	00	**47**	**100**
04	نمت خارج المنزل	16	43.24	03	08.11	12	32.43	05	13.52	01	02.70	**37**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	19	40.42	09	19.15	06	12.77	09	19.15	04	08.51	**47**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	15	23.44	22	34.38	06	09.37	17	26.56	04	06.25	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	11	22.45	21	4286	03	06.12	12	24.49	02	04.08	**49**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	19	34.55	09	16.36	20	36.36	06	10.91	01	01.82	**55**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	14	45.16	03	09.67	12	38.71	01	03.23	01	03.23	**31**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	15	27.78	10	18.52	18	33.33	10	18.52	01	01.85	**54**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	07	18.42	13	34.21	13	34.21	04	10.53	01	02.63	**38**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	13	28.26	16	34.78	10	21.75	06	13.04	01	02.17	**46**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	08	14.82	04	07.41	35	64.81	07	12.96	00	00	**54**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	37	77.08	06	12.50	04	08.33	01	02.09	00	00	**48**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	40	67.79	11	18.65	04	06.78	04	06.78	00	00	**59**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	12	24	22	44	07	14	07	14	02	04	**50**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	07	21.21	08	24.24	12	36.36	05	15.16	01	03.03	**33**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	00	00	01	50	01	50	**02**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	01	100	00	00	**01**	**100**
المجموع		**297**	**36.75**	**172**	**21.29**	**197**	**24.38**	**114**	**14.11**	**28**	**03.47**	**808**	**100**

يبين الجدول تصرفات الإبنة المراهقة إزاء معاملة الأب لهن، و تبعا لما ذكر سابقا من وقائع عايشتها البنات أكثر في حياقمن اليومية. و عليه تم تسجيل مايلي :

تمثل نسبة(34,38%)عدد الإناث اللواتي صرفن مدخولهن برغبتهن ، دون اكتراث و هن يشكلن أكبر عدد ممن اختلف تصرفهن عن ذلك.أما آرائهن حول الدين و التي كانت مخالفة لرأي الأب قد بلغت نسبتهن (67,79%)وفي حالة الإهمال للواجبات الدينية كان رد فعل الإناث على تهديد الأب و توعده المناقشة أيضا و هنّ بذلك يمثلن أكبر نسبة و المقدرة بـــ(34,55%)و بنفس النسبة هناك من نفذن ما طلبه الأب منهن.

كما مثلت نسبة(33,33%)عدد اللّواتي كان ملابسهن لا تعجب الأب الذي عبر هذا الأخير عن رفضه من خلال المنع من التكرار، و قد لقي هذا الأمر من طرف المراهقات التنفيذ، أما البعض منهن استطعن التعبير عن آرائهن من خلال المناقشة و هذا من أجل إقناع الأب، و قد قدرت نسبتهن بـــ(27,78%) .

و نلاحظ أيضا أن معظم المراهقات نفذن أمر الأب إزاء منعه لمشاهدتهن الأفلام المخلة بالحياء و قد بلغت نسبتهن (64,81%) في مقابل نسبة منعدمة(00%)ممن عزفن على تنفيذ أوامر الأب.

و أخيرا نجد أن المراهقات اللواتي لهن صديق من الجنس الآخر لقين العقاب من قبل الأب مما جعلهن لا يكترثن بما قام به هذا الأخير معهن و قد بلغت نسبتهن(44%)، وهنّ بذلك يشكلن أكبر عدد من المبحوثات اللّواتي عايشن الحدث.

و للإشارة فقط يتضح أهم الوقائع التي تلقى المناقشة من طرف الإبنة هي : 01 – 02 – 03 – 04 – 05 – 08 – 09 – 14 – 15.

أما الوقائع التي تبدو فيها عدم الاكتراث هي : 06 – 07 – 11 – 12 – 16. و تنفيذ أوامر الأب تظهر خاصة في : 08 – 10 – 11 – 13 – 17.

و على العموم سجلت (03) حالات من بينهن حالتين تدخنان احداهما رفضت تنفيذ أوامر الأب أما الأخرى نفذت ما أمرت به.

إلا أن تصرف الإبنة المراهقة إزاء معاملة الأب القائمة على العقاب تتمثل في تنفيذ الأوامر رغم اعترافها بعدم تناولها للمخدرات (انظر جدول رقم 43).و منه يبدو أن تصرف الابنة انحصر خاصة في مناقشة الأب إزاء الوقائع التي قامت بها ،كما كان البعض منهن تعمل على تنفيذ أوامر الأب.

جدول رقم (46) : مواقف الأم إتجاه الوقائع التي تعيشها الإبنة المراهقة في سن (15 - 17) .

	مواقف الأم / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمـــر		عـــدم الـتـدخـل		الـمـنـاقـشـة		المنع من التكرار		التهديد و التوعد		الـعـقـاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	06	13.34	01	02.22	20	44.44	08	17.78	05	11.11	05	11.11	**45**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	04	08.33	11	22.92	23	47.92	10	20.83	00	00	00	00	**48**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	00	00	00	00	12	25.53	14	29.79	06	12.77	15	31.91	**47**	**100**
04	نمت خارج المنزل	00	00	00	00	00	00	10	27.03	07	18.92	28	54.05	**37**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	00	00	00	00	21	44.68	16	34.04	09	19.15	01	02.13	**47**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	05	07.80	31	48.44	24	37.50	02	03.13	02	19.15	00	00	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	00	00	24	48.98	11	22.45	09	18.37	00	00	10	10.20	**49**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	05	09.09	05	09.09	13	23.64	10	18.18	16	29.09	10	10.91	**55**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	03	09.68	06	119.36	00	00	06	19.35	00	00	16	51.61	**31**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	04	07.41	06	11.11	18	33.33	18	33.33	04	07.41	05	07.41	**54**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	03	07.89	02	05.26	09	23.68	12	31.58	04	10.53	08	21.06	**38**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	03	06.52	03	06.52	11	23.91	06	13.05	13	28.26	15	21.74	**46**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	02	03.70	06	11.11	07	12.96	13	24.07	08	14.82	21	33.33	**54**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	04	08.33	06	12.50	27	56.25	03	06.26	04	08.33	04	08.33	**48**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	03	05.09	06	10.17	40	67.79	06	10.17	00	00	04	06.78	**59**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	00	00	16	32	17	34	01	02	01	02	15	30	**50**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	00	00	05	15.16	04	12.12	07	21021	04	12.12	13	39.39	**33**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	02	100	**02**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	100	**01**	**100**
	الـــمـــجـــمـــوع	**41**	**05.20**	**128**	**15.84**	**257**	**31.81**	**151**	**18.69**	**83**	**10.27**	**147**	**18.19**	**808**	**100**

يمثل الجدول تصرفات الأم اتجاه بناها المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (15 – 17) سنة، فكما كان للأب معاملته الخاصة به للأم أيضا أسلوب معاملتي مستمد من دورها كأم.

و بداية بهواية الإبنة التي ترغب في ممارستها، سجلنا أكبر نسبة و المقدرة بـــ(48,44%)من أمهاتهن لا تتدخل في اختيارهن و ممارستهن للهويات.

و هذا لا يعني تجاهل الأم للأمر و إنما هناك من يناقشن بناتهن في ذلك و هذا بنسبة(37,50%)، كما أن المنع والتهديد و كذا العقاب أساليب أقل ما تستعمل من طرف الأم في هذا الشأن.

أما ما تبديه الإبنة من رأي معارض للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع تلقى مناقشة معلّلة من طرف الأم، قد قدر عدد الّلواتي استعمل معهن أسلوب المناقشة 40 مراهقة من بين 59 أي بنسبة(67,79%) .

– و الإهمال للواجبات الدينية من طرف الإبنة جعلها تتلقى أسلوب التهديد من طرف الأم من أجل تصحيح الأمر وقدرت نسبة اللواتي مارست عليهن الأم هذا النوع من المعاملة(29,09%)، أما البعض الآخر و بنسبة مقاربة (23,64%)لقى من الأم المناقشة المقنعة.

كما سجلنا نسبتين متساويتين قدرتا بـــ(33,33%)الممثلتان في عدد اللواتي كان لباسهن لا يعجب الأم مما جعل هذه الأخيرة تستعمل أسلوب المنع من تكرار ارتداء هذه الملابس، و بنفس النسبة استعملت بعض الأمهات أسلوب المناقشة مع بناتها، قصد إقناعهن. في حين مثلت نسبة(33,33%)عدد المبحوثات المشاهدات للأفلام... واللّواتي عوقبن من طرف الأم في مقابل ذلك سجلنا نسبة(03,70%)ممن أمهاتهن تظهرن التجاهل لما تشاهدن بناتهن.

و أخيرا نلاحظ أن المراهقات الّلواتي لهن أصدقاء من الجنس الآخر تلقى من الأم المناقشة، و عند البعض من المراهقات لا تتدخل الأم في ذلك، أما البعض الآخر يعاقبن من قبل أمهاتهن و قد قدرت نسب هؤلاء على الترتيب بـــ (30% 34% ,32%).أما عدد المراهقات المدخنات أو المتناولات للمخدرات فهي أقل إذ لا يتجاوز عددهن الثلاثة، و قد لقين من الأم العقاب.

و عموما نلاحظ أن أهم أسلوب استعمل من طرف الأم إزاء الوقائع المذكورة آنفا هو أسلوب المناقشة، و انعدام إظهار تجاهلها بالأمر.

جدول رقم (47) : سلوكات الإبنة المراهقة في سن (15 – 17) إزاء مواقف الأم.

	الوقائع المعاشة / سلوكات الإبنة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	29	64.44	03	06.67	07	15.56	05	11.11	01	02.22	**45**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	23	47.92	05	10.42	07	14.58	08	16.67	05	10.42	**48**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	15	31.91	04	08.51	18	38.30	07	14.89	03	06.38	**47**	**100**
04	نمت خارج المنزل	16	43.24	02	05.41	15	40.54	03	08.11	01	02.70	**37**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	24	51.06	07	14.89	07	14.89	06	12.77	03	06.38	**47**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	22	34.38	18	28.13	05	07.81	16	25	03	04.69	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	10	20.41	23	46.94	03	06.12	12	24.49	01	02.04	**49**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	21	38.18	07	12.73	21	38.18	05	09.10	01	01.81	**55**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	10	32.26	09	29.03	12	38.71	00	00	00	00	**31**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	21	38.89	08	14.81	16	29.63	07	12.96	02	03.70	**54**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	13	34.21	06	15.79	13	34.21	05	13.16	01	02.63	**38**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	18	39.13	13	28.26	11	23.91	03	06.52	01	02.18	**46**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	10	18.52	08	14.82	22	40.74	09	16.66	05	09.26	**54**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	32	66.67	11	22.92	03	06.25	02	04.16	00	00	**48**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	32	54.24	02	03.39	21	35.59	04	06.78	00	00	**59**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	16	32	13	26	08	16	11	22	02	04	**50**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	11	33.33	04	12.13	10	30.30	07	21.21	01	03.3	**33**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	02	100	00	00	00	00	**02**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	01	100	00	00	00	00	**01**	**100**
	المجموع	**323**	**39.98**	**143**	**17.70**	**202**	**25**	**110**	**13.61**	**30**	**03.71**	**808**	**100**

يظهر الجدول تصرفات الإبنة إزاء تصرف أو معاملة الأم لها من خلال ما أخذ أو سلوك من طرف المراهقة التي يقل سنها عن 18 سنة.

إذا رغم عدم تدخل الأمهات في اختيار و ممارسة هواية بناقمن إلا أننا سجلنا أكبر نسبة المقدرة بـــ(34,38%)ممن تناقشن أمهاقمن لأخذ آرائهن، أما البعض الآخر تراوحت إجابتهن بين عدم الاكتراث و تنفيذ ما هو مناسب لهن. وقد قدرت نسبتهن على التوالي: (28,13% ,25%)أما الواجبات الدينية إهمالهن لها سرع في عقاهن أحيانا ومناقشتهن أحيانا أخرى من طرف الأم و بذلك سجلنا نسبتان متساويتان المقدرتان بـــ(38,18%)الممثلتان في عدد اللّواتي يناقشن الأم و البعض منهن ترد على مناقشة الأم بتنفيذ الأوامر، أو ما يصدر عنها.

و فيما يخص العادات و التقاليد سجلنا نسبة(54,24%)ممن يستعملن أسلوب المناقشة مع الأم علما أن هذه الأخيرة هي أيضا مناقشة لهن. أما نسبة(38,89%)فتمثل عدد اللواتي ناقشن الأم إزاء نوع الملابس التي لا تعجبهن، كما سجلنا نسبة(29,63%)ممن انحصر تصرفهن في تنفيذ أوامر الأم التي أبدت المناقشة أحيانا و أحيانا أخرى المنع من التكرار (انظر جدول رقم 45). كما نجد أن اللّواتي عوقبن من طرف الأم نظرا لمشاهدقمن للأفلام (...) قد نفذن ما طلبته الأم منهن و قدرت نسبتهن بـــ(40,74%)في مقابل نسبة(09,26%)ممن لا تنفذ أوامر الأمهات.

و عن صداقتهن للجنس الآخر استعملن أسلوب المناقشة في التعامل مع الأم و قد بلغت نسبتهن(33,33%)، كما هناك البعض منهن و بنسبة(30,30%)لم يجدن أمام أوامر الأم لهن إلا بتنفيذها. (و قد تمثلت معظم هذه الأوامر في تحديد نوع العلاقة مع الجنس الآخر و حصرها في مجال التعامل مع الغير ...) و ما يظهر من خلال نتائج الجدول السابق أن الأمهات لا تنزعجن كثيرا من هذه الصداقة و الدليل على ذلك هناك من لا تتدخل نهائيا في الأمر و قد قدرت نسبتهن(32%).

و يلزمنا أن نذكر الحالات التي يواجهن ظاهرة التدخين و المخدرات و قد اعتبر هؤلاء المراهقات أنهن ملزمين بتنفيذ أوامر الأم و هذا خوفا من الأب و الإخوة و حتى باقي الأقارب.

- و يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن تصرف الإناث اتجاه أمهاقمن منحصر خاصة في أسلوب المناقشة للأم الذي كان في أغلب الأحيان لمناقشتها و اقناعها. و هناك من نفذن الأوامر، بدون مناقشة الأمر مع الأم.

و على العموم لابد من توضيح أيضا حصر نوع الأسلوب المستعمل من طرف الإبنة المراهقة في كل الوقائع التي تعيشها دون اعتبار لدرجة انتشارها أو عموميتها على جميع المبحوثات.

جدول رقم (48) : مواقف الأب إتجاه الوقائع التي يعيشها الإبن المراهق في سن (18- 20) .

	مواقف الأب / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمر		عدم التدخل		المناقشة		المنع من التكرار		التهديد والتوعد		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	06	08.33	07	09.72	30	41.67	12	16.67	13	18.06	04	05.55	**72**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	05	07.35	14	20.59	29	42.65	13	19.12	05	07.35	02	02.94	**68**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	10	14.93	30	44.78	15	22.38	04	05.97	04	05.97	04	05.97	**67**	**100**
04	نمت خارج المنزل	06	10.53	06	10.53	22	38.60	17	22.82	06	10.53	00	00	**57**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	06	08.70	15	21.75	20	28.98	20	28.98	06	08.70	02	02.89	**69**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	08	12.11	43	65.15	13	19.70	00	00	01	01.52	01	01.52	**66**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	09	13.85	31	47.69	16	24.62	04	06.15	04	06.15	01	01.54	**65**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	04	06.15	09	03.23	16	24.61	14	21.54	09	09.32	13	20	**65**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	10	17.24	12	20.69	11	18.97	16	27.59	04	06.89	05	08.62	**58**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	15	23.81	24	38.09	10	15.87	04	06.35	07	11.12	03	04.76	**63**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	06	16.67	16	44.44	03	08.33	05	13.90	03	08.33	03	08.33	**36**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	06	12.24	17	34.69	14	28.57	03	06.12	03	06.12	06	12.24	**79**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	09	13.43	16	23.88	06	08.96	15	22.39	12	17.91	09	13.43	**67**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	05	08.20	08	13.11	39	63.93	05	08.20	03	04.92	01	01.64	**61**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	02	03.13	16	25	28	43.75	11	17.19	05	07.80	02	03.13	**64**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	13	20.97	30	48.39	09	14.52	05	08.06	01	01.61	04	06.45	**62**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	16	26.23	26	42.62	11	18.03	04	06.56	04	06.56	00	00	**61**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	15	25.42	13	22.03	05	08.48	12	20.33	07	11.87	07	11.86	**59**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	02	28.57	00	00	00	00	01	14.29	04	57.14	**07**	**100**
	المجموع	**151**	**13.53**	**335**	**30.02**	**297**	**26.61**	**164**	**14.70**	**98**	**08.78**	**71**	**06.36**	**1116**	**100**

إن الوقائع التي يعشها الابن في سن(15 – 17) سنة ليست بنفس الشدة و النوع من الوقائع التي يقوم بها وهو في سن(18 – 20)سنة.

كما أن تصرف الأب طبعا نجده يختلف عن تصرفه مع الإبن الذي تجاوز 18 سنة و الدليل على ذلك ما سجل في الجدول التالي الذي يبين لنا أسلوب معاملة الأب إزاء ما يقوم به الابن في سن المراهقة المتراوح ما بين 18 – 20 سنة. و قد ارتكزت إجابات الأبناء إزاء الوقائع التي قاموا بها و الأكثر انتشارا بينهم، الممثلة فيمايلي :

فإذا قرر الإبن التوقف عن الدراسة، أو رغب في ممارسة مهنة لا تلقى الموافقة من طرف الأب و أيضا إذا كان لديه صديق لا يعجب، فإنه يتلقى من الأب المناقشة و الاستفسار عن المواقف المتخذة، و قد بلغت نسبة مناقشة الأب لهذه الوقائع على التوالي: (41,67% ,42,65% ,28,98 %)، فما هو ملاحظ أن الإبن الذي له صديق لا يرضى عنه الأب يلقى منه و بنفس النسبة(28,98%)المنع من تكرار هذه المصادقة.

و سجلت النسب التالية بالترتيب: (44,78% ,23,88% ,65,15 ,47,69%)الممثلة في عدد الذين قاموا بالوقائع كالذهاب للرحلة بمفردهم، مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء، التعلق بهواية يرغب ممارستها و صرف المدخول حسب ما يرغب فيه. كل هؤلاء يلقون من الأب عدم التدخل الذي يعتبر هذا الأخير حسب رأي الأبناء دليل على التفهم و احترام الأب و كذا دليل على التأكيد بالنضج. كما سجلنا نسبة(24,61%)،ونسبة(43,75%) الممثلتان في عدد الأبناء الذين أهملوا الواجبات الدينية و كذا إعطائهم آراء مخالفة للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع، و هم بذلك يشكلون أكبر عدد ممن استعمل الأب معهم أسلوب المناقشة.

كما لا ننسى ذكر الذين بلغ عددهم 59 مراهق مدخن من بين 76 مبحوث و قد تمركزت أكبر نسبة لدى الذين أظهر الأب تجاهله، و كذا عدم تدخله في الأمر و قد بلغت نسبتهم كما يلي:(25,42% ,22,03%)، وقد عبر البعض أنهم لا يدخنون أمام الأب خاصة عكس الأم.

أما الذين قدرت نسبتهم بـــ(09,21%)فهم يشكلون أقل عدد من بين 76 مبحوث، كما تمركزت أكبر نسبة والمقدرة بـــ(57,14%)لدى الذين عوقبوا من طرف الأب، أما نسبة(28,57%)فتمثل عدد المراهقين الذين لهم أب لم يتدخل في الأمر لكون هذا الأخير طالما تحدث مع أبنائه للإبتعاد و بالتالي فضل الأب عدم التدخل.

و على العموم من خلال النتائج المسجلة يمكن القول أن في تصرف الأب لم تكن إلا المناقشة أحيانا و أحيانا أخرى عدم التدخل فيما يصدر من الأبناء.

جدول رقم (49): سلوكات الإبن المراهق في سن (18 – 20) إزاء مواقف الأب

الرقم	سلوكات الإبن / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	42	58.33	02	02.78	12	16.67	14	19.44	02	02.78	**72**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	37	54.41	06	08.82	06	08.82	17	25	02	02.95	**68**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	33	49.25	07	10.45	09	13.43	16	23.88	02	02.99	**67**	**100**
04	نمت خارج المنزل	24	42.11	06	10.53	12	21.05	13	22.81	02	003.50	**57**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	35	50.72	03	04.35	14	20.29	12	17 .39	05	07.25	**69**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	15	22.72	21	31.82	07	10.61	22	33.33	01	01.52	**66**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	17	26.15	17	26.16	11	116.92	17	26.15	03	04.62	**65**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	32	49.23	03	04.62	17	26.15	11	16.92	02	03.08	**65**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	12	20.69	21	36.21	16	27.59	07	12.06	02	03.45	**58**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	21	33.33	13	20.63	16	25.41	11	17.46	02	03.17	**63**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	09	25	13	36.11	02	05.56	10	27.77	02	05.56	**36**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	14	28.57	18	36.73	07	14.29	07	14.29	03	06.12	**79**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	12	17.91	24	35.82	19	28.35	08	11.95	04	05.97	**67**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	36	59.02	05	08.20	13	21.31	05	08.19	02	03.28	**61**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	32	50	10	15.63	09	14.06	12	18.75	01	01.56	**64**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	14	22.58	16	25.81	10	16.13	20	32.26	02	03.25	**62**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	14	22.95	16	26.23	09	14.75	20	32.79	02	03.28	**61**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	17	28.81	23	38.98	06	10.17	09	15.26	04	06.78	**59**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	02	28.57	05	71.43	**07**	**100**
المجموع		**416**	**37.28**	**224**	**20.07**	**195**	**17.47**	**233**	**20.88**	**48**	**04.3**	**1116**	**100**

تبعا لما لوحظ في الجدول رقم (47)، سجلت بالمقابل جملة من تصرفات المراهقين الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين(18 – 20)سنة.

و عليه تم تسجيل تمركز أكبر النسب المقدرة بـــ(58,33%، 54,41%، 50,72%، 49,25%)لدى الذين ناقشوا الأب إزاء الوقائع التالية المرقمة بـــ 01 – 02 – 05 – 03.

أما إزءا مشاهدة الأفلام سجلت نسبة(35,82%)ممن هم لا يبدون اكتراث لكون الأب لا يتدخل فيما يشاهدونه من أفلام.

فنسبة(33,33%)تمثل عدد الأبناء الذكور المتعلقون بممارسة هواية يرغبون فيها و بذلك فهم ينفذون ما يروه مناسب لأنه ببساطة الأب لا يتدخل في ذلك. و باهمالهم لأمور الدين فهم يناقشون الأب لكونهم يلقون منه الأسلوب المناقش، و قد بلغت نسبة هؤلاء بـــ(49,23%)في مقابل نسبة(04,62%)ممن هم لا ينفذون أوامر الأب.

و قد تساوت نسب الذين يصرفون مدخولهم و لا يكترثون للأمر، كما يوجد البعض من هم ينفذون ما هو مناسب، أما البعض الآخر يناقش الأب في كيفية صرف المدخول، و قد قدرت نسبتهم بـــ(26,14%)، علما أن الأب لا يتدخل في مصروف الأبناء.

أما نسبة(50%)فتمثل عدد الأبناء الذين قدموا آراء مخالفة للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع، مستعملين في اقناع الأب بأسلوب المناقشة في مقابل نسبة(01,56%)المملثين في من لا ينفذون أوامر الأب.

و أخيرا نشير إلى أن المراهقين الذكور المدخنين لا يكترثون بما يفعلونه لكونهم لم يجدوا معارضة من أي أحد ما عدا الأب الذي أظهر فقط تجاهله للأمر، و قد بلغت نسبة هؤلاء بـــ(38,98%) .

و يبدو أيضا أن معظم الذين يقبلون على المخدرات لا ينفذون أوامر الأب الذي بدوره هذه الأخير يلجأ دائما لأسلوب العقاب.

و عليه يبدو جليا أن تصرفات الإبن المراهق متأرجحة أحيانا بين أسلوب المناقشة و أحيانا أخرى بعدم الاكتراث لاسيما إذا كان الأب لا يتدخل أو يظهر تجاهله للأمر.

جدول رقم (50) : مواقف الأم إتجاه الوقائع التي يعيشها الإبن المراهق في سن (18 - 20) .

	مواقف الأم / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمـــر		عدم التدخل		المناقشة		المنع من التكرار		التهديد والتوعد		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	04	05.56	07	09.72	36	50	12	16.66	08	11.11	05	06.95	**72**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	05	07.35	16	23.53	31	45.59	11	16.18	04	05.88	01	01.47	**68**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	08	11.94	31	46.27	26	38.81	00	00	00	00	02	02.98	**67**	**100**
04	نمت خارج المنزل	00	00	00	00	30	52.63	16	28.07	11	19.30	00	00	**57**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	03	04.35	13	18.84	29	42.03	18	26.08	03	04.35	03	04.35	**69**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	03	04.55	47	71.21	16	24.24	00	00	00	00	00	00	**66**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	08	12.31	44	67.69	13	20	00	00	00	00	00	00	**65**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	01	01.54	11	16.92	25	38.46	18	27.69	10	15.39	00	00	**65**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	09	15.52	14	24.14	12	20.69	20	34.48	01	01.72	02	03.45	**58**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	20	31.75	27	42.86	06	09.52	10	15.87	00	00	00	00	**63**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	04	11.11	18	50	06	16.67	06	16.67	00	00	02	05.55	**36**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	04	08.16	22	44.89	14	28.57	09	18.38	00	00	00	00	**79**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	07	10.45	18	26.87	04	05.97	14	20.89	16	23.87	08	11.95	**67**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	04	06.56	11	18.03	00	00	04	06.56	41	67.21	01	01.64	**61**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	03	04.69	15	23.44	32	50	08	12.50	04	06.25	02	03.12	**64**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	12	19.35	37	59.68	04	06.45	06	09.68	02	03.26	01	01.61	**62**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	14	22.95	25	40.98	09	14.75	07	11.48	04	06.56	02	03.28	**61**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	03	05.09	08	13.56	07	11.86	13	22.03	20	33.90	08	13.56	**59**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	07	100	00	00	00	00	00	00	**07**	**100**
	المجموع	**112**	**10.04**	**364**	**32.61**	**307**	**27.51**	**172**	**15.41**	**124**	**11.11**	**37**	**03.32**	**1116**	**100**

من الواضح أن تصرفات الأم اتجاه الإبن المراهق هي نفسها التي يقوم به الأب مع المراهق، مما يبين أن الأب والأم لهما رؤية واحدة للمواضيع التي تناقش مع الإبن الذي لا يتجاوز سنه 18 سنة.

فالوقائع التي يعيشها المبحوثين لها تأثير على أسلوب معاملة الأم أو الأب فمن بين الوقائع التي لقت مناقشة الأم هي حسب الترقيم التالي : 01 – 02 – 04 – 05 – 08 – 15 – 19.

أما عدم الاكتراث يظهر في الواقعة رقم 03 – 06 – 07 – 10 – 11 – 12 – 13 – 16 – 17.

في أسلوب المنع من التكرار اقتصر على الواقعة رقم 09 – 18.

أما الواقعة رقم 14 تتصرف الأم إزاء ذلك بالتهديد و التوعد.

و منه يمكن القول أن للأم دور في معاملة الإبن كما للأب و هذا ما لم يلاحظ في السنوات الماضية وبالتحديد في الأسرة الجزائرية.

فالأم حاليا لم تعد فقط منفذ للأوامر و إنما أيضا من اللواتي تصدر الأوامر و تناقش وقائع أو مواقف يقوم بها الإبن لاسيما منها التي تمس مستقبله العلمي و العملي.

كما أنها تظهر تجاهلها لبعض السلوكات التي يقوم بها الإبن لكونها ترى في ذلك جزء من استقلالية المراهق، و بالتالي أصبح لهؤلاء الأبناء الحرية في التصرف في بعض المواقف.

جدول رقم (51): سلوكات الإبن المراهق في سن (18 – 20) إزاء مواقف الأم.

	سلوكات الإبن / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الاكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	45	62.50	03	04.17	10	13.88	12	16.67	02	02.78	**72**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	37	54.41	06	08.82	07	10.29	16	23.54	02	02.94	**68**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	30	44.78	08	11.94	11	16.42	16	23.88	02	02.98	**67**	**100**
04	نمت خارج المنزل	31	54.38	04	07.02	07	12.28	13	22.81	02	03.51	**57**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	33	47.83	05	07.24	13	18.84	12	17.39	06	08.70	**69**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	22	25.76	21	31.82	06	09.08	21	31.82	01	01.52	**66**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	18	27.69	22	33.85	08	12.31	14	21.54	03	04.61	**65**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	29	44.61	05	07.69	18	27.69	11	16.93	02	03.08	**65**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	24	41.38	12	20.69	12	20.69	09	15.52	01	01.72	**58**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	15	23.80	24	38.09	11	17.47	13	20.64	00	00	**63**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	08	22.22	15	41.67	04	11.11	09	25	00	00	**36**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	15	30.61	12	24.49	10	20.41	08	16.33	04	08.116	**79**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	17	25.37	15	43.28	10	14.93	11	16.42	00	00	**67**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	31	50.81	29	09.84	10	16.39	12	19.68	02	03.28	**61**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	29	45.31	06	17.19	11	17.19	12	18.75	01	01.56	**64**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	15	24.19	18	29.03	08	12.91	20	32.26	01	01.61	**62**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	14	22.95	29	47.55	09	14.75	09	14.75	00	00	**61**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	19	32.20	07	11.87	20	33.89	10	16.96	03	05.08	**59**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	20	00	00	00	07	100	**07**	**100**
	المجموع	**427**	**38.26**	**237**	**21.24**	**185**	**16.58**	**228**	**20.43**	**39**	**03.49**	**1116**	**100**

من خلال الجدول الذي يوضح تصرفات الإبن اتجاه أسلوب الأم الذي كان مطابقا لأسلوب الأب في التعامل معه. نلاحظ أنه يبدو من خلال ما هو مسجل أن الإبن له نفس التصرف إزاء الأم مثل الأب، ما عدا في الوقائع التالية:

في حالة قيادة السيارة دون علم أحد و إن لم يقم أيضا بالأعمال المترلية التي طلبت منه، و إن أيضا كان نوع ملابسه لا يعجب، و أخيرا إذا علمت الأم أن الإبن له صديق من الجنس الآخر.

و بالتالي رغم هذا الاختلاف البسيط في المعاملة إزاء الوقائع التي ذكرت، يبقى تصرف الإبن اتجاه الأم لا يتعدى أسلوب النقاش، و أحيانا عدم الاكتراث خاصة إذا أبدى الوالدين تجاهلهم أو عدم تدخلهم، و هذا طبعا يعود لرغبة الوالدين في ذلك لأن أهم الوقائع و المواقف التي تمس مستقبل الإبن لم نسجل تخلي الوالدين عن أدوارهم.

إلا أننا نلاحظ أن الوضع قد تغير و غيّـــر معه تصرف الوالدين إزاء الإبن البالغ من العمر 18 فما فوق، و أيضا تغير تصرف هذا الأخير مع الأب و الأم و الذي يبدو لنا واضح أن التعامل مع الوالدين هو نفسه و ليس لكل منهما معاملة خاصة..

جدول رقم (52) : مواقف الأب إتجاه الوقائع التي تعيشها الإبنة المراهقة في سن (18 - 20) .

	مواقف الأب / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمر		عدم التدخل		المناقشة		المنع من التكرار		التهديد والتوعد		العقاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	00	00	05	20	20	80	00	00	00	00	00	00	**25**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	00	00	00	00	17	39.54	10	23.25	10	23.25	06	13.96	**43**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	04	05.63	07	09.86	16	22.53	22	30.99	09	12.68	13	18.31	**71**	**100**
04	نمت خارج المنزل	00	00	03	00	13	22.41	07	12.07	08	13.79	30	51.73	**58**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	04	06.67	06	10	23	38.33	17	28.33	10	16.67	00	00	**60**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	09	14.06	36	56.25	18	28.13	01	01.56	00	00	00	00	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	11	15.28	40	55.55	10	13.89	08	11.11	03	04.17	00	00	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	04	05.41	14	18.92	22	29.73	17	22.97	12	16.22	05	06.76	**74**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	13	26	06	12	03	06	17	34	05	10	06	12	**50**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	09	12.16	08	70.81	28	37.84	16	21.62	08	10.81	05	06.76	**74**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	10	16.67	14	23.33	14	23.33	12	20	07	11.67	03	05	**60**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	07	11.47	21	34.43	15	24.59	08	13.11	07	11.48	03	04.92	**61**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	08	11.76	13	19.12	03	04.41	17	25	13	19.12	14	20.59	**68**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	06	09.51	04	06.35	46	73.02	05	07.94	02	03.18	00	00	**63**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	08	10.96	12	16.43	35	47.95	12	16.44	05	06.85	01	01.37	**73**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	04	05.97	15	22.39	18	26.86	08	11.94	09	13.43	13	19.41	**67**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	02	06.67	04	13.33	05	16.67	03	10	05	16.66	11	36.67	**30**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	01	100	00	00	00	00	00	00	**01**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	**00**	**100**
	المجموع	**99**	**09.76**	**205**	**20.22**	**307**	**30.28**	**180**	**17.75**	**113**	**11.14**	**110**	**10.85**	**1014**	**100**

فكما للابن وقائع يعيشها للأنثى أو البنت لها ما تعيشه في حياتها اليومية و تتلقى أيضا إزاء ما تقوم به، من طرف الأب معاملات تختلف طبعا حسب الواقعة في حد ذاتها.

فقد ارتكزت إجابات المبحوثات عن قيامهن باهمال الواجبات الدينية، و ارتداءهن لملابس لا تعجب الأب، وإعطائهن أراء مخالفة للعادات و التقاليد، أدى بهن إلى استعمال الأب إزاء هذه الوقائع أسلوب المناقشة معهن و ذلك حسب رأيهن قصد التذكير بأنهن قد كبرن على لباس يظهر المفاتن و يجلب لهن و لهم المشاكل (...) و قد بلغت نسبتهن بـــ(37,84%)، كما كانت مناقشة الأب للواجبات الدينية أمر هام و في نفس الوقت جعل المراهقات يشعرن بنضجهن في نظر الأب إلا أن البعض منهن شعرن بالضغط فكان عدم إكتراث الأسلوب الأنجع لإصرار الأب (انظر الجدول رقم 52). و قد بلغت نسبة هؤلاء(29,73%).

كما سجلنا نفس الملاحظات التي شعرت بها المراهقات و التي سبق ذكرها، مع آرائهن في العادات و التقاليد و قد بلغ عدد اللواتي نوقشن **إزاء** هذه الواقعة 35 مراهقة أي بنسبة(47,95%) .

أما فيما يخص عدد اللواتي صرفن المدخول حسب رغبتهن لم تجدن من الأب تدخل في ذلك و قد قدرت نسبتهن بـــ (55,55%)في مقابل نسبة منعدمة(00%)ممن يلقون العقاب من طرف الأب.

فعن ذهابهن بمفردهن للرحلة، و كذا مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء قد لقين من طرف الأب أسلوب مانع لذلك و قد قدرت نسبة ممن قمن بهاتين الواقعتين و هذا الأسلوب على الترتيب(30,99%، 25%) .

أما نسبة اللواتي لهن صديق من الجنس الآخر و كان تصرف الأب إزائهن المناقشة قدرت بـــ(26,86%)، كما مثلت نسبة(22,39%)عدد اللواتي لهن صديق و لم يتدخل الأب في ذلك.

و ما يمكن قوله إذا هو أن الإناث أصبحن يناقشن من طرف الأب مثل الذكور الذين في سنهم، إلا أن ذلك لم يشمل جل الوقائع فهناك البعض منها ليس للإناث الحرية التامة للقيام بها، مثلا النوم خارج المترل، الذهاب للرحلة بدون رفقة أحد من الأسرة و في حالة قيادة السيارة دون أمر من الأب، مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء (و كذا الأفلام التي تأخذ من الوقت الكثير). و أخيرا في حالة الخروج مع الجنس الآخر.

جدول رقم (53): سلوكات الإبنة المراهقة في سن (18 – 20) إزاء مواقف الأب .

	سلوكات الإبنة / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	20	80	05	20	00	00	00	00	00	00	**25**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	24	55.81	00	00	08	18.61	09	20.93	02	04.65	**43**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	26	36.62	07	09.86	18	25.35	12	1.90	08	11.27	**71**	**100**
04	نمت خارج المنزل	30	51.73	02	03.44	21	36.21	00	00	05	08.62	**58**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	29	48.33	10	16.67	14	23.33	05	08.33	02	03.34	**60**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	14	21.87	26	40.63	09	14.06	12	18.75	03	04.69	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	11	15.28	27	37.50	11	15.28	19	26.39	04	05.55	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	28	37.84	20	27.03	10	13.51	13	17.57	03	04.05	**74**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	21	42	09	18	08	16	08	16	04	08	**50**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	35	47.30	10	13.51	14	18.92	15	20.27	00	00	**74**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	14	23.33	25	41.67	11	18.33	08	13.33	02	03.34	**60**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	19	31.15	20	32.79	12	19.67	08	13.11	02	03.28	**61**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	17	25	23	33.82	19	27.94	07		02	02.94	**68**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	38	60.32	05	07.94	14	22.22	04	10.30	02	03.17	**63**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	45	61.64	05	06.85	11	15.07	10	06.35	02	02.74	**73**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	28	41.79	10	14.93	12	17.91	14	13.70	03	04.4448	**67**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	16	53.33	03	10	06	20	00	20.89	05	16.67	**30**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	01	100	00	00	00	00	00	00	**01**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	**00**	**100**
	المجموع	**415**	**40.93**	**208**	**20.51**	**198**	**19.53**	**144**	**14.20**	**49**	**04.83**	**1014**	**100**

إن ما يوضحه الجدول التالي تصرفات الإبنة المراهقة اتجاه الأب الذي كانت له هو الآخر تصرفات إزاء ما قامت به هذه الأخيرة من أفعال و أقوال.

تمثل النسب التالية: (37,84% ، 47,30%، 61,64%)، عدد المراهقات ذوي الفئة العمرية(18 – 20) سنة اللواتي قمن بالواقعة رقم 08، 10 و 15.

و تلقين أسلوب مناقش من طرف الأب إزاء الوقائع المذكورة، فهن إذا يقمن بمناقشة آراء الأب.

أما اللواتي صرفهن مدخولهن برغباتهن و أبدى الأب عدم تدخله في ذلك تمثل تصرفهن في تنفيذ ما يروه مناسب لهن، و قد بلغت نسبتهن(29,96%).

كما سجلنا نسبة(36,62%) عدد المراهقات اللّواتي ذهبن للرحلة بمفردهن و منع من طرف الأب لكن ناقشن هذا الأخير في الأمر .

أما نسبة(81,93%)من مجموع المراهقات المشاهدات للأفلام تمركزت أكبر نسبةوالمقدرة بـــ(33,82%)لدى اللواتي تصرفن بعدم الاكتراث في مقابل نسبة (02,94%)ممن لا تريدن تنفيذ أوامر الأب.

و قد لوحظ أيضا أن اللّواتي لهن صديق من الجنس الآخر و تلقين طلب الإستفسار من الأب تمثل تصرفهن إزاء ذلك بالمناقشة و هذا عن طرق الإيضاح.

و طبعا هذا الأمر لم يكن موجود من قبل و هو أن الأب في مثل هذه المواقف يستعمل أسلوب مناقش مع الإبنة البالغة من العمر 18 سنة فما فوق و نفس الشيء بالنسبة للأنثى التي أضحت حاليا قادرة على مناقشة مثل هذه الأمور مع الأب. و هذا ما يدل على تغير معاملة الطرفين لبعظهما البعض و أيضا تغير نظرة الأب لمثل هذه الوقائع.

و بالتالي نستنتج أن تصرف الإبنة المراهقة منحصر خاصة في أسلوب المناقشة و كذا عدم الإكتراث لاسيما في الوقائع التالية : 06 – 11 – 13 – 18، و ما شجع تصرف المراهقات على مناقشة أبائهن هو تغير الواقع الذي يعيش فيه هؤلاء.

جدول رقم (54) : مواقف الأم إتجاه الوقائع التي تعيشها الإبنة المراهقة في سن (18 - 20) .

	مواقف الأم / الوقائع المعاشة	إظهار بتجاهل الأمـــر		عـــدم الـتـدخـل		الـمـنـاقـشـة		المنع من التكرار		التهديد و التوعد		الـعـقـاب		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	00	00	00	00	16	64	05	20	04	16	00	**00**	**25**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	03	06.98	06	13.95	23	53.49	05	11.63	06	13.95	00	**00**	**43**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	01	01.72	07	09.86	20	28.17	22	30.98	06	08.45	15	**21.17**	**71**	**100**
04	نمت خارج المنزل	02	03.45	00	00	12	20.69	02	03.45	10	17.24	32	**55.17**	**58**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	04	06.67	06	10	20	33.33	17	28.33	12	20	01	**01.67**	**60**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	08	12.50	39	60.94	17	26.56	00	00	00	00	00	**00**	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	10	13.89	32	44.44	20	27.78	06	08.33	02	02.78	02	**02.78**	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	05	06.76	11	7/14.8	25	33.78	17	22.97	13	17.57	03	**04.05**	**74**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	09	18.06	08	16	07	.14	17	34	06	12	03	**06**	**50**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	07	09.46	06	08.11	37	50	15	20.27	06	08.11	03	**04.05**	**74**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	09	15	12	20	17	28.33	17	28.33	04	06.67	01	**01.67**	**60**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	05	08.19	14	22.95	18	29.51	08	13.12	10	16.39	06	**09.84**	**61**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	08	11.76	09	13.24	07	120.30	20	29.41	11	16.17	13	**19.12**	**68**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	07	11.11	03	04.76	44	69.84	07	11.11	01	01.59	01	**01.59**	**63**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	05	06.85	10	13.70	41	56.16	13	17.81	02	02.74	02	**02.74**	**73**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	08	11.94	18	26.86	22	32.84	06	08.96	11	06.42	02	**02.98**	**67**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	00	00	05	16.68	04	13.33	04	13.33	07	23.33	10	**33.33**	**30**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	**100**	**01**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00.49	00	00	00	**00**	**00**	**100**
	الــمـــجـــمـــوع	**91**	**08.98**	**186**	**18.34**	**350**	**34.51**	**181**	**17.85**	**111**	**10.95**	**95**	**09.37**	**1014**	**100**

إن أكثر ما قامت به المراهقة من سلوكات في حياتها اليومية إهمال الواجبات الدينية، ارتداء ملابس لا تعجب الأهل، إعطاء آراء مخالفة للعادات و التقاليد، صرف مدخولها حسب ما تريده، الذهاب للرحلة بمفردها، مشاهدة أفلام مخلة بالحياء و إنشاء صداقة مع الجنس الآخر.

و قد قدرت نسب اللواتي قمن بهذه السلوكات على الترتيب:(89,16%، 89,16%، 87,05%، 86,75%، 85,54%، 81,93%، 80,72%)

و منه نلاحظ أن تصرفات الأم إزاء هذه السلوكات تكاد لا تختلف عن تصرفات الأب (انظر الجدول رقم 51) أي أن رد فعل الأب و الأم كان نفسه مع الإبنة، و الذي انحصر كما سبق الذكر في مناقشة الوقائع أو المنع من تكرارها أو عدم التدخل نهائيا في ذلك.

كما نستنتج أيضا أن تصرف الوالدين و معاملتهم للأبناء الذكور و الإناث ذوي الفئة العمرية(18 – 20)سنة باختلاف الوقائع التي يمر بها كلا الجنسين، إلا أن الأسلوب الطاغي في المعاملة بين الأطراف أي الوالدين و الأبناء هو أسلوب المناقشة خاصة ملحق بأساليب أخرى ثانوية تخضع لدرجة و نوع السلوك أو الموقف المتخذ.

و على العموم نلاحظ أن الإتفاق في أسلوب التعامل مع الأبناء المراهقين (ذكورا و إناثا) موحد بين الأب و الأم أي أنه ليس لكل منهما أسلوبه الخاص في التعامل مع الأبناء.

جدول رقم (55): سلوكات الإبنة المراهقة في سن (18 – 20) إزاء مواقف الأم.

	سلوكات الإبنة / الوقائع المعاشة	المناقشة		عدم الإكتراث		تنفيذ ما أمرت به		أنفذ ما أراه مناسب		عدم تنفيذ الأوامر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة	13	52	00	00	05	20	07	28	00	00	**25**	**100**
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها	18	41.86	05	11.63	05	11.63	14	32.56	01	02.32	**43**	**100**
03	ذهبت في رحلة بمفردك	27	38.03	07	09.86	19	26.76	13	18.31	05	07.04	**71**	**100**
04	نمت خارج المنزل	27	46.55	01	01.72	19	32.76	06	10.35	05	08.62	**58**	**100**
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم	27	45	10	16.67	12	20	09	15	02	03.33	**60**	**100**
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة	28	43.75	17	26.56	04	06.25	11	17.19	04	06.25	**64**	**100**
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده	06	08.34	32	44.44	08	11.11	21	29.17	05	06.94	**72**	**100**
08	إذا أهملت واجباتك الدينية	30	40.54	07	09.46	21	28.38	12	16.22	04	05.40	**74**	**100**
09	إذا قدت السيارة دون علمهم	15	30	11	22	13	26	10	20	01	02	**50**	**100**
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم	33	44.59	09	12.17	16	21.62	13	17.57	03	04.05	**74**	**100**
11	إذا استعملت أدوات التجميل	16	26.67	21	35	08	13.33	12	20	03	05	**60**	**100**
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية	23	237.70	15	24.59	13	21.31	07	11.48	03	04.92	**61**	**100**
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء	22	32.35	14	20.559	21	30.88	09	13.24	02	02.94	**68**	**100**
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك	42	66.67	03	04.76	11	17.46	07	11.11	00	00	**63**	**100**
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع	48	65.75	05	85..06	08	10.96	10	13.70	02	02.74	**73**	**100**
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر	21	31.34	13	19.41	16	23.88	14	20.89	03	04.48	**67**	**100**
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر	14	46.67	04	13.33	05	16.67	03	10	04	13.33	**30**	**100**
18	إذا عرفوا أنك تدخن	00	00	01	100	00	00	00	00	00	00	**01**	**100**
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	**00**	**100**
	المجموع	**410**	**40.43**	**175**	**17.26**	**204**	**20.12**	**178**	**17.56**	**47**	**04.63**	**1014**	**100**

إن ما يبينه الجدولي تصرفات البنت المراهقة الذي يفوق سنها 18 سنة اتجاه أسلوب معاملة الأم لها. والملفت للانتباه أن تصرف المراهقة إزاء معاملة الأب هو نفس التصرف مع الأم ما عدا في واقعتين هما :
صرف المدخول حسب ما تريده المراهقة، فمن هنّ و بنسبة(44,44%)تناقشن مع الأم المتمثل تصرفها في عدم الاهتمام أو التدخل. عكس الأب اللواتي أبدين عدم اكتراثهن لتصرفه.

أما اللّواتي تشاهدن الأفلام المخلة بالحياء منهن من ناقشن الأم و قد قدرت نسبتهن(32,35%)و البعض الآخر وبنسبة(30,88%)قمن بتنفيذ أوامر الأم دون مناقشتها. و الأمر طبعا يختلف بالنسبة للأب، فالمراهقات لا يكترثن لتصرفه المتمثل في المناقشة لأنهن غير قادرات على مناقشة مثل هذا الموضوع مع الأب، و حتى أن البعض من الإناث يرون في مناقشة الأمر من طرف الأب لم يكن مباشرة و إنما كانت على شكل عموميات فقط. و في بعض الأحيان يتطرق لها في ظل مناقشة مواضيع أخرى.

و على العموم فان تصرف الإبنة اتجاه الأم و الأب يطغى عليه الأسلوب الحواري، و هذا حتى إن أظهر الوالدين في بعض الأحيان التجاهل أو عدم التدخل أو المنع من التكرار، فنجد الإناث يستعملن المناقشة إما من أجل التوضيح، والإقناع... و هذا هو الأسلوب الذي يظهر أو تتميز به العلاقة بين المراهقات و الوالدين.

جدول رقم (56): كيفية تعبيرالوالد عن مشاعر الأسى و الغضب إتجاه سلوكات الأبناء حسب الجنس و المستوى التعليمي للأب .

الجنس / المستوى التعليمي للأب / كيفية تعبير الأب عن مشاعره	ذ كـــــــــور c=0.487														إ نـــــــــا ث c=0.398														المجموع	
	أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع		أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التجنب	03	18.75	04	07.02	01	03.23	04	07.41	05	06.85	11	10.47	28	08.33	03	15	01	02.94	01	01.75	01	01.61	04	04.71	07	06.25	17	04.60
الوعظ والإرشاد	04	25	14	24.56	05	16.13	24	44.45	25	34.24	29	27.62	101	30.06	08	40	11	32.36	18	31.58	18	29.03	35	41.18	34	30.36	124	33.52
إحتجاج توعد و تألم	01	06.25	07	12.28	02	06.45	03	05.56	05	06.85	10	09.52	28	08.33	02	10	06	17.65	02	03.51	04	06.45	11	12.94	09	08.04	34	09.19
التهديد بقطع المصروف	02	12.50	04	07.02	04	12.90	02	03.70	07	09.59	07	06.67	26	07.74	00	00	01	02.94	00	00	00	00	02	02.35	11	09.82	14	03.78
قطع المصروف	00	00	01	01.75	02	06.45	01	01.85	02	02.74	05	04.76	11	03.27	00	00	00	00	02	03.51	00	00	01	01.18	04	03.57	05	01.35
حرمانك من إمتيازات كنت تتمتع بها	01	06.25	08	14.03	03	09.68	05	09.26	06	08.22	12	11.43	35	10.42	01	09	02	05.88	06	10.53	05	08.07	06	07.06	13	11.61	33	08.92
القسوة في المعاملة	02	12.50	06	10.53	04	12.90	04	07.41	06	08.22	09	08.57	31	09.23	01	09	01	02.94	14	24.56	12	19.36	14	16.47	13	11.61	55	14.86
السب و الشتم	01	06.25	06	10.53	06	19.35	06	11.11	04	05.48	08	07.62	31	09.23	02	10	08	23.53	09	15.79	14	22.58	07	0843	09	08.03	49	13.24
الإقدام على الضرب	01	06.25	01	01.75	01	03.23	02	03.70	04	05.48	07	06.67	16	04.76	02	10	04	11.76	03	05.26	07	11.29	04	04.70	07	06.25	29	07.84
التهديد بالطرد	00	00	02	03.51	01	03.23	01	01.385	03	04.11	01	00.95	08	02.38	00	00	00	00	00	00	01		01	01.18	03	02.68	05	01.35
الطرد من البيت	00	00	02	03.51	02	06.45	01	01.85	02	02.74	03	02.86	10	02.98	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	00.89	01	00.27
عدم التدخل	01	06.25	02	03.51	00	00	01	01.81	04	05.48	03	02.86	11	03.27	01	09	00	00	02	03.51	00	00	00	00	01	00.89	04	01.08
المجموع	16	100	57	100	31	100	54	100	73	100	105	100	336	100	20	100	34	100	57	100	62	100	85	100	112	100	370	100

يوضح لنا الجدول آراء الأبناء المراهقين عن ما يشعر و يعبر عنه الأب اتجاه ما يقومون به من تصرفات لا ترضى هذا الأخير.

فمن خلال المعطيات المسجلة، لوحظ أن معظم الأبناء قد انحصرت اجاباتهم في كون الأب يعبر عن مشاعر الأسى وعن طريق الوعظ و الإرشاد، فمن بين هؤلاء سجلنا نسبة(33,52%)الممثلة في عدد إجابات الإناث في مقابل نسبة إجابة الذكور المقدرة بـــ(30,06%). و لهؤلاء الذكور لاسيما الذين لهم أب ذو المستوى المتوسط، الثانوي والجامعي أكبر نسبة ممن ينظرون للوعظ و الارشاد كوسيلة لتعبير الأب و قد قدرت بــ (44,45%، 34,24%، 27,62%)، و هذا عكس ما أجابت به المراهقات فلم يختلف تعبير الأب إزائهن باختلاف المستوى التعليمي.

أما البعض الآخر من الأبناء و بنسبة(12,18%)من بين 706 إجابة للمبحوثين اعتبروا تعبير الأب عن غضبه وإساءة فهمه لسلوكهم كامن في القسوة عليهم لاسيما مع الإناث بنسبة(14,86%)في مقابل نسبة الذكور المقدرة (09,23%).

و الملفت للانتباه في ذلك أن أكبر النسب المسجلة لدى الإناث هن اللواتي آبائهن ذوي المستوى الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي. أما الذكور فتمركزت أكبر نسبة لديهم عند الذين لهم آباء مستواهم التعليمي دون المتوسط.

كما لوحظ أيضا نسبة(11,33%) الممثلة في عدد إجابات المراهقين الذين من بينهم سجلنا نسبة (13,24%)إناثا في مقابل(09,23%)ذكورا. و قد تبين أن هؤلاء الذكور لاسيما ذوي الآباء الذين لهم مستوى تعليمي ابتدائي، يقرأ و لا يكتب و متوسط يعبرون عن مشاعر الأسى و الغضب من خلال السب و الشتم، و بذلك فهم يشكلون أكبر عدد ممن لهم آباء مستواهم التعليمي يختلف عن هؤلاء. و نفس الشيء ما لوحظ لدى الإناث.

و يظهر أيضا لدى بعض المراهقين أن مشاعر الغضب عند الأب تكمن في حرمانهم من أي امتيازات كانوا يتمتعون بها و قد قدرت نسبة اجابات المراهقات بـــ(18,20%)في مقابل(11,52%)من الذكور و تتمركز أكبر نسبة لدى الذين آبائهم ذوى المستوى الابتدائي و الجامعي، أما الإناث تمركزت أكبر إجابة لدى اللّواتي آبائهن ذوي المستوى المتوسط فما فوق.

نستنتج من خلال الآراء المقدمة من طرف الأبناء المراهقين أن شعور الأب بالأسى و الغضب اتجاه تصرفاتهم انحصر خاصة في أسلوب الوعظ و الارشاد، ثم استعمال القسوة في المعاملة، أسلوب السب و الشتم و كذا طريقة الحرمان.

كما نستنتج أن أقل ما يفكر فيه الأب و يعبر به عن غضبه استعمال التهديد بالطرد أو حتى الطرد من البيت أو إظهار عدم التدخل و كذا بقطع المصروف، و منه تمثل هذه الأساليب أقل انتشارا و استعمالا في أوساط الآباء مع أبنائهم المراهقين.

و يظهر أيضا أن المستوى التعليمي يثبت العلاقة الموجودة بين تعبير الأب عن غضبه مع إبنه المراهق، فالعلاقة الارتباطية قوية موجبة، إلا أنها متوسطة مع الإناث المراهقات. و بالتالي يمكن القول أن للمستوى التعليمي للأب تأثير في نمط التعبير الذي يظهره هذا الأخير مع الأبناء المراهقين.

جدول رقم (57): كيفية تعبيرالام عن مشاعر الأسى و الغضب إتجاه سلوكات الأبناء حسب الجنس و المستوى التعليمي للأم.

الجنس	ذ كـــــــــــــور										c=0.266		المجموع		إ نــــــــــــا ث										c=0.366		المجموع	
المستوى التعليمي للأم	أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي				أمي		يقرأ و لا يكتب		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
كيفية تعبير الأم عن مشاعرها	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التجنب	01	01.92	02	06.25	05	07.46	04	05.13	07	10.61	06	09.84	25	07.02	05	07.69	00	00	02	04.55	01	01.33	07	05.88	00	00	15	03.97
الوعظ والإرشاد	19	36.54	10	31.25	17	25.37	25	32.05	24	36.36	15	24.59	110	30.90	16	24.61	08	38.10	20	45.45	20	26.67	39	32.77	16	29.63	119	31.48
إحتجاج توعد و تألم	04	07.69	04	12.50	03	04.48	06	07.69	04	06.06	07	11.47	28	07.86	10	15.39	00	00	01	02.27	07	09.34	14	11.77	02	03.70	34	08.99
التهديد بقطع المصروف	03	03.77	01	03.12	06	08.94	07	08.97	05	07.58	04	06.56	26	07.30	00	00	02	09.52	01	02.27	03	04	08	06.72	02	03.70	16	04.23
قطع المصروف	03	03.77	00	00	02	02.99	01	01.28	01	01.51	03	04.92	10	02.81	00	00	01	04.76	02	04.55	00	00	01	00.84	03	05.56	07	01.85
حرمانك من إمتيازات كنت تتمتع بها	06	11.54	01	03.13	11	16.42	06	07.69	07	10.61	10	16.39	41	11.52	05	07.69	01	04.76	00	00	10	13.33	11	09.25	04	07.41	31	08.20
القسوة في المعاملة	05	09.62	04	12.50	07	10.45	07	08.97	06	09.09	06	09.84	35	09.93	09	13.85	02	09.52	09	20.45	10	13.33	19	15.97	11	20.37	60	15.88
السب و الشتم	07	13.46	03	09.37	04	05.97	09	11.54	05	07.58	03	04.92	31	08.71	12	18.46	06	28.58	05	11.36	12	16	10	08.40	06	11.11	51	13.50
الإقدام على الضرب	01	01.92	01	03.13	04	05.97	04	05.13	04	06.06	04	06.56	18	05.06	07	10.77	00	00	02	04.55	09	12	07	05.88	04	07.41	29	07.67
التهديد بالطرد	01	01.92	01	03.13	02	02.99	03	03.85	01	01.51	01	01.64	09	02.53	00	00	00	00	00	00	01	01.33	00	00	04	07.41	05	01.32
الطرد من لبيت	02	03.85	03	09.37	03	04.48	03	03.85	00	00	02	03.27	13	03.65	00	00	01	04.76	00	00	00	00	02	01.68	02	03.70	05	01.32
عدم التدخل	00	00	02	06.25	03	04.48	03	03.85	02	03.03	00	00	10	02.81	01	01.54	00	00	02	04.55	02	02.67	01	00.84	00	00	06	01.59
المجموع	**52**	**10**	**32**	**100**	**67**	**100**	**78**	**100**	**66**	**100**	**61**	**10025**	**356**	**100**	**65**	**100**	**21**	**100**	**44**	**100**	**75**	**100**	**119**	**100**	**54**	**100**	**378**	**100**

من الواضح أن رأي الأبناء المراهقين إزاء الأسلوب المستعمل من طرف الأب عندما يغضب و يستاء من السلوكات و التصرفات التي يقوم بها هو نفسه مع الأم. أي أن نظرة الأبناء لا تختلف من الأب إلى الأم في كيفية أو طريقة التعبير لدى هؤلاء الذين أكدوا أن أسلوب الوعظ و الإرشاد الأكثر استعمالا مع الإبنة و الإبن المراهق، و قد بلغت نسبة استعماله في رأي الأبناء من طرف الأم بـــ(31,20%) و آخر ما تستعمله هذه الأخيرة اتجاه أبنائها التهديد بالطرد.

و منه يمكن القول أن المستوى التعليمي تأثيره على الأم تأثيرا ضعيفا لكون تصرف الأم لا يختلف اختلافا كبيرا كما لا يظهر الاختلاف بين تصرف الأمهات ذات المستوى التعليمي الأقل و المستوى العالي.
مع العلم أن الفرق بين ما يعامل أو تظهره الأم للأبناء الذكور و الإناث لا يبدو كبيرا، أي أن مشاعر الأسى والغضب تظهر بأثر كبير مع الإناث لاسيما إذا تعلق الأمر بالقسوة في المعاملة، و الحرمان من الامتيازات.

جدول رقم (58) : كيفية شعور الأبناء المراهقين بسوء فهم الوالدين لسلوكاتهم حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / كيفية شعور الأبناء	ذكور c=0.407				مجموع جزئي		إناث c=0.618				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	15 - 17		18 – 20				15 - 17		18 – 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رفض مناقشة المشكل معهم	23	29.12	35	46.05	**58**	**37.42**	25	30.49	19	22.89	**44**	**26.67**	102	31.88
الإحتقار المستمر أمام أفراد الأسرة	02	02.53	07	09.21	**09**	**05.81**	08	09.76	05	06.03	**13**	**07.88**	22	06.22
السب والشتم	20	25.32	04	05.26	**24**	**15.47**	11	13.41	08	09.64	**19**	**11.51**	43	13.44
الإقدام مباشرة على الضرب	08	10.13	01	01.32	**09**	**05.81**	04	04.88	09	10.84	**13**	**07.88**	22	06.87
المقاطعة	06	07.59	13	17.11	**19**	**12.26**	05	06.10	10	12.05	**15**	**09.09**	34	10.63
عدم الإهتمام بي	00	00	03	03.95	**03**	**01.93**	02	02.44	12	14.46	**14**	**08.48**	17	05.31
عدم تلبية مطالبي	11	13.92	04	05.26	**15**	**09.68**	12	14.63	04	04.82	**16**	**09.70**	31	09.69
إرغامي على إنجاز امور لا اريد القيام بها	03	03.80	06	07.89	**09**	**05.81**	02	02.44	09	10.84	**11**	**06.67**	20	06.25
إصرار الوالدين على إظهار خيبة آمالهم في تربية ابنائهم	06	07.59	03	03.95	**09**	**05.81**	13	15.85	07	08.43	**20**	**12.12**	29	09.06
المجموع	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

لوحظ من خلال الجدول الذي يبين شعور الأبناء إزاء عدم فهم سلوكهم من طرف الوالدين مايلي :

لقد اعتبر المراهقين الذكور أنهم حينما يقومون بتصرف و يساء فهمه يرفض الوالدين مناقشة الأمر و قد قدرت نسبتهم بـــ(37,42%) مشكلـــين بـــذلك أكـــبر عـــدد من بـــين 155 مبحوث، كما تمركزت أكبر نسبة (46,05%)لدى المراهقين ذوي الفئة العمرية (18 – 20) سنة في مقابل نسبة(29,12%) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15 و 17)سنة.

أما الإناث فقد سجلنا أكبر نسبة لدى اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 15 – 17 سنة المقدرة بـــ(30,49%)في مقابل(22,89%) من اللواتي يتجاوز أعمارهن 18 سنة.

كما اعتبر بعض المراهقين و المقدر عددهم 43 من بين 320 مراهق أن سوء الفهم من طرف الوالدين يظهر من خلال السب و الشتم و قد تمركزت أكبر نسبة المقدرة(15,47%) لدى الذكور في مقابل(11,51%) الممثلة في عدد الإناث، و قد سجـــلنا أكـــبر نـــسبة لدى الـــمراهقين الذكور و الإناث ذوي الفئة العمرية (15 – 17) أما نسبة(12,26%)تمثل عدد المراهقين الذكور الذين شعروا بسوء الفهم لسلوكهم من خلال مقاطعة الوالدين لهم في مقابل(09,09%) منهن إناث كما نلاحظ أيضا أننا سجلنا أكبر إجابة لدى المراهقين الذين ينتمون للفئة العمرية (18 – 20) سنة.

كما أظهر المراهقين (ذكورا و إناثا) و بنسبة(09,69%) أن إساءة الفهم تلاحظ في عدم تلبية الوالدين للمطالب التي يرغب فيها. و نلمس هذا الأمر بالتحديد لدى المراهق و المراهقة في سن ما بين(15 – 17) سنة.

و بنفس النسبة المقدرة بـــ(09,06%) يلاحظ الأبناء هذه الإساءة في إصرار الوالدين على إظهار خيبة آمالهم في تربية أبنائهم و تتمركز هذه الإجابة خصيصا لدى المراهقات لاسيما ممن يتراوح سنهن ما بين (15 – 17) ، و قد قدرت نسبتهن بـــ(15,85%) في مقابل نسبة(08,43%) من اللواتي سنهن 18 إلى 20 سنة. في حين يبقى الذكور يشكلون أقل نسبة و المقدرة بـــ(05,81%).

و بالتالي نرى أن كلا الجنسين كانت ملاحظاتهم للوالدين تختلف باختلاف السن، أي أن هناك علاقة ارتباطية قوية إيجابية بين الجنس و إدراك الإساءة من طرف الأب و الأم. و منه أثبتت العلاقة بين المتغيرين.

المبحث الرابع : تحليل جداول الفرضية الثالثة(تاثير أسلوب التفضيل في العلاقة الوالدية).

❖ ـ مواقف إختلاف الوالدين في التعامل مع الابناء المراهقين.

جدول رقم (59) : مدى إختلاف معاملة الوالدين للمراهقين و نوع المواقف المختلف فيه حسب الجنس والسن .

الجنس / السن / مدى الإختلاف		ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
		15 – 17		18 – 20				15 – 17		18 – 20					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	إعطاءالحريةلإبداءالراي	20	33.90	30	46.88	**50**	**40.55**	39	60	23	40.35	**62**	**50.82**	112	45.71
	إعطاءالحريةلإتخاذ القرارات	30	55.93	24	37.50	**57**	**46.34**	22	33.85	33	57.90	**55**	**45.08**	112	45.71
	تقديم المصروف	06	10.17	10	15.62	**16**	**13.01**	04	06.15	01	01.75	**05**	**04.10**	21	08.58
المجموع		59	74.68	64	84.21	**123**	**79.35**	65	79.27	57	68.67	**122**	**73.94**	245	76.56
لا		20	25.32	12	15.79	**32**	**20.65**	17	20.73	26	31.33	**43**	**26.06**	75	23.44
المجموع		**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

يلاحظ من خلال الجدول أن جل المراهقين يختلف والديهم في أسلوب معاملتهم و تقدر نسبتهم بـــ (76,56%).

و يكمن إختلاف الوالدين في نظر الأبناء الذكور ذوي الفئات العمرية (15 و 17) سنة و أيضا المراهقات اللواتي يتجاوزن سن 18 في الموقف الخاص بالحرية في إتخاذ القرارات أي أن الوالدين يختلفون في منح هذه الحرية لهم و قد قدرت نسبة إجابات هؤلاء على الترتيب(55,93% و 57,90%)في مقابل ذلك سجلنا النسبتين المقدرتين بـــ (46,88%)و(60%) المتمثلتان في عدد الذكور المتراوح سنهم ما بين(18 و20)سنة و عدد المراهقات اللواتي يتراوح سنهن ما بين(15 و17)سنة الذي الذين يرجعون إختلاف الوالدين إلى كيفية إعطائهم الحرية لإتخاذ القرارات

و بالتالي نستنتج أن الإختلاف موجود بين الوالدين في معاملة أبنائهم المراهقين كما تختلف المواقف التي يختلف فيها الوالدين حسب جنس الأبناء و سنهم.

جدول رقم (60) : رأي الأبناء المراهقين في مدى استغلالهم لمواقف اختلاف المعاملة الوالدية حسب الجنس والسن .

الجنس / السن / مدى و كيفية استغلال الاختلاف		ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
		15 - 17		18 - 20				15 - 17		18 - 20					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	تحقيق الرغبة	10	35.71	11	28.95	21	31.82	14	32.56	08	23.53	22	28.57	43	30.07
	استغلال الحرية	11	39.29	14	36.84	25	37.88	17	39.56	13	38.24	30	38.96	55	38.46
	تأكيد الذات	07	29	13	34.21	20	30.30	12	27.91	11	32.35	23	29.87	43	30.07
	المحبة و العطف	00	00	00	00	00	00	00	00	02	05.88	02	02.60	02	01.40
المجموع		28	47.46	38	59.38	66	53.66	43	66.15	34	59.65	77	63.11	143	58.37
لا		31	52.54	26	40.62	57	46.34	22	33.85	23	40.35	45	36.89	102	41.63
المجموع		**59**	**100**	**64**	**100**	**123**	**100**	**65**	**100**	**57**	**100**	**122**	**100**	**245**	**100**

من خلال نتائج الجدول رقم(59) الذي أكد من خلاله الأبناء على وجود الإختلاف بين الوالدين في معاملتهم، أن البعض من هؤلاء المراهقين قد استغلوا هذا الإختلاف لتحقيق ما يبدو إليهم مهما و ضروريا، وقد قدرت نسبتهم (58,37%)أما الذين لم يستغلوا الوضع فقد قدرت نسبتهم بـــ(41,63%) و الفارق بين عدد الإجابات قدر بـــ(16,74%).

و قد ارتكزت إجابات المبحوثين الذين إستغلوا الخلاف لصالحهم في إستغلال حريتهم و تأكيد الذات و تلبية الرغبات، إذ قدرت نسبتهم على الترتيب(38, 46%، 30, 07%، 30, 07%) كما يظهر لنا الجدول أن المراهقين لاسيما المتراوح أعمارهم ما بين(15 و 17)سنة يشكلون أكبر عدد من جهة التفكير في إستغلال فرصة الخلاف وهذا لتلبية رغباتهم عن الذين ينتمون لفئة(18 و 20) سنة.

غير أننا نرى أن المراهقين بإختلاف سنهم كانت لهم طريقة واحدة في إستغلال الإختلاف و المتمثلة في الحرية إما في إتخاذ القرار أو إبداء الرأي.

و بالتالي نستنتج أن فكرة إستغلال مواقف إختلاف الوالدين لم تكن موجودة لدى جل الأبناء و إنما سجل ذلك لدى نصف عدد المبحوثين، و يرجعون سبب الإستغلال لا لكونهم محرومين من ما أرادو إستغلاله فقط و إنما هو تعبيرا عن إنتقاد للأسلوب الذي يرغب الوالدين في ممارسته و يتم من خلاله الإستغلال لما إختلف فيه.

1- مدى استعمـــال الـــوالديـــن لأسـلـوب الـتـفـضـيـل ما بـــيـــن الابنـــــــــاء

جدول رقم (61) : رأي الأبناء المراهقين في مدى استعمال الوالدين معهم لأسلوب التفضيل.

الجنس / الوالدين / نوع العلاقة	ذ كـــــــــــــور				مجموع (ج1)		إ نـــــــــــــــــا ث				مجموع (ج2)		مجموع (ج1+ج2)		مجمـــــوع كلـــي			
	الأب		الأم				الأب		الأم						الأب		الأم	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	110	70.97	85	54.84	**195**	**62.90**	**86**	**52.12**	116	70.30	202	**61.21**	**397**	**62.03**	196	61.25	201	62.81
لا	45	29.03	70	45.16	**115**	**37.10**	**79**	**47.88**	49	29.70	**128**	**38.79**	**243**	**37.97**	124	38.75	119	37.19
المجمــوع	**155**	**100**	**155**	**100**	**310**	**100**	**165**	**100**	**165**	**100**	**330**	**100**	**640**	**100**	**320**	**100**	320	**100**

يضهر الجدول رأي الأبناء المبحوثين عن مدى استعمال الاب والام في معاملتهما لاسلوب التفضيل .فيلاحظ أن معظم الأبناء والمقدرة نسبتهم بـــ 37,97% الممثلة في عدد الذين لا يمارسوا معهم أسلوب التفضيل.

إن والدي المراهقين الذكور يستعملون معهم أكثر أسلوب التفضيل، و قد قدرت نسبتهم بـــ 70,97% في مقابل نسبة 54,84% ممن يستعمل معهم هذا الأسلوب من طرف الأم و العكس بالنسبة للمراهقات فهن يعاملن أكثر بهذا الأسلوب من قبل الأم و ذلك بنسبة 70,30% في مقابل نسبة 52,12% ممن يلقون هذا التفضيل من طرف الأب.

و بالتالي نستنتج أن الأبناء المراهقين يتلقون التفضيل في المعاملة من طرف الأب و الأم كما يستعمل هذا الأسلوب حسب جنس الوالدين و الأبناء.

جدول رقم (62) : تأثر العلاقة بين الأب و الأبناء المراهقين بمدى ممارسة الأب التفضيل في المعاملة بين الأبناء حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يفضل		لا يفضل				يفضل		لا يفضل					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	55	12.33	51	28.18	**106**	**16.91**	59	17.15	64	20.00	**123**	**18.52**	229	17.74
الإحترام و التقدير	69	15.47	51	28.18	**120**	**19.14**	66	19.19	71	22.19	**137**	**20.63**	257	19.91
التفاهم و الحوار	16	03.59	35	19.34	**51**	**08.13**	31	09.01	39	12.19	**70**	**10.54**	121	09.37
الإستقرار	19	04.26	18	09.94	**37**	**05.90**	10	02.91	17	05.31	**27**	**04.07**	64	04.96
الكره	41	09.19	08	04.42	**49**	**07.81**	26	07.56	16	05.00	**42**	**06.33**	91	07.05
عدم الإحترام و التقدير	34	07.63	01	00.55	**35**	**05.58**	17	04.94	11	03.44	**28**	**04.22**	63	04.88
عدم التفاهم و الإحترام	98	21.97	06	03.31	**104**	**16.59**	55	15.99	40	12.50	**95**	**14.31**	199	15.41
الإظطراب و القلق	107	23.99	11	06.08	**118**	**18.82**	76	22.09	62	19.37	**138**	**20.78**	256	19.83
المقاطعة والإبتعاد	07	01.57	00	00.00	**07**	**01.12**	04	01.16	00	00.00	**04**	**00.60**	11	00.85
المجموع	**446**	**100**	**181**	**100**	**627**	**100**	**344**	**100**	**320**	**100**	**664**	**100**	**1291**	**100**

C = + 0.59 (علاقة إرتباطية عالية إيجابية)

من الملاحظ أن الأبناء قد ركزوا في إجاباتهم إزاء السؤال الذي طرح بهدف معرفة مدى إستعمال الوالد مع الأبناء المراهقين لأسلوب التفضيل على أن عدم استعمال هذا الأخير أدى إلى إنشاء علاقة الإحترام و التقدير و علاقة المحبة و قد قدرت نسبة هاتين العلاقتين بالنسبة للذكور بـــ(18 ,28%)، أما بالنسبة للإناث فقد قدرت نسبتهن بـــ(19 ,22%)، (20%).

كما ركز هؤلاء الأبناء أن استعمال الأب للتفضيل أدى إلى بروز علاقتين هما علاقة الاضطراب و القلق، و علاقة عدم التفاهم و الحوار، فسجلنا النسبتين المقدرتين بـــ(23,99% ، 21,97%) الممثلتين في عدد إيجابات الذكور أما الإناث فقد قدرت نسبتهن بـــ(22,09% ، 15,99%).

و الملفت للإنتباه هنا أن الإناث قد تقاربت إجابتهن بخصوص إستعمال أو عدم إستعمال الأب لهذا الأسلوب و ذلك في الأربع علاقات المذكورة سابقا، مما يدل على أن رغم التفضيل تقيم المراهقات علاقة المحبة و الإحترام التقدير مع الأب و في نفس الوقت بالرغم من عدم وجود التفضيل يظهر الإضطراب و القلق خاصة و بنسبة أقل بإنعدام التفاهم و الحوار.
لكن هذا الأمر غير ملاحظ لدى المراهقين الذكور الذي يبدو تأثير التفضيل أمر واضح بالنسبة إليهم و في نوع العلاقة القائمة بينهم و بين الآباء و على العموم يتبين أن لهذا الأسلوب فعالية للتأثير على نوع العلاقة.

جدول رقم (63) : تأثر العلاقة بين الأم و الأبناء المراهقين بمدى ممارسة الأم التفضيل في المعاملة بين الأبناء حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يفضل		لا يفضل				يفضل		لا يفضل					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	55	15.94	77	27.80	**132**	**21.22**	72	15.35	62	31.00	**134**	**20.03**	266	20.60
الإحترام و التقدير	32	09.28	62	22.38	**94**	**15.11**	65	13.86	50	25.00	**115**	**17.19**	209	16.19
التفاهم و الحوار	14	04.06	50	18.05	**64**	**10.29**	45	09.60	50	25.00	**95**	**14.20**	159	12.32
الإستقرار	09	02.61	25	09.03	**34**	**05.47**	17	03.62	31	15.50	**48**	**07.18**	82	06.35
الكره	23	06.67	00	00.00	**23**	**03.70**	31	06.61	00	00.00	**31**	**04.63**	54	04.18
عدم الإحترام و التقدير	59	17.09	02	00.78	**61**	**09.81**	49	10.45	01	00.50	**50**	**07.47**	111	08.60
عدم التفاهم و الإحترام	84	24.35	07	02.53	**91**	**14.63**	68	14.50	02	01.00	**70**	**10.46**	161	12.47
الإظطراب و القلق	67	19.42	54	19.49	**121**	**19.45**	113	24.09	04	02.00	**117**	**17.49**	238	18.44
المقاطعة والإبتعاد	02	00.58	00	00.00	**02**	**00.32**	09	01.92	00	00.00	**09**	**01.35**	11	00.85
المجموع	**345**	**100**	**277**	**100**	**622**	**100**	**469**	**100**	**200**	**100**	**669**	**100**	**1291**	**100**
C = + 0.36 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

ما يحدث مع الأبناء الذين لا تستعمل معهم الأم أسلوب التفضيل أنهم يصبحون أكثر ميلا للإستجابة إلى إنشاء علاقة المحبة مع الأم و علاقة الإحترام و التقدير.فكلا الجنسين كانت نسبتهم أكبر من الذين مارست عليهم الأم التفضيل. و قد قدرت نسبة إجابات الذكور بــ(80 ,27%، 38 ,22%)أما الإناث قدرت نسبتهن بـــ (31%، 25%).

أما فيما يخص المراهقات اللواتي شعرن بتفضيل الأم كنّ أكثر تقربا للقيام بعلاقة يسودها الإضطراب و القلق و أيضا علاقة تتسم بإنعدام التفاهم و الحوار مع الأم، وقد قدرت نسبتهن بــ(24,09% ، 14,50%)في مقابل النسبتين(02% ، 01%)فالفرق هنا واضح و ليس هناك تقارب في إجابات المراهقات عكس ما لوحظ مع الأب ففي عدم وجود التفضيل من طرف الأم البنات المراهقات لا تميلن إلى الإضراب و القلق أو حتى عدم التفاهم والحوار. غير أن المراهقين الذكور عندما يلقون من الام التفضيل يسود بينهم عدم التفاهم و الحوار لأنهم يتأثرون بذلك فيصبح مجال التفاهم غير موجودة. إلا أن البعض من المراهقين يعتبرون تفضيل الأم بين الأبناء أو عدم تفضيلها فإن العلاقة التي تسود بينهم قائمة على الإضطراب و القلق فهذا ما لم نسجله مع الأب، مما بين أن ما بعد علاقة المحبة مع الأم هناك الإضطراب والقلق، و بالتالي هنا التأثير للتفضيل على العلاقة يظهر بشكل واضح ما عدا على العلاقة الأخيرة التي تجمع الأم مع أبنائها الذكور.

جدول رقم (64) : رأي الأبناء المراهقين في مدى استمرار الوالدين في استعمال أسلوب التفضيل .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع (ج1)		إناث				مجموع (ج2)		مجموع (ج1+ج1)		مجموع كلي			
	الأب		الأم				الأب		الأم						الأب		الأم	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	44	40	29	34.12	**73**	**37.44**	30	34.88	46	39.66	**76**	**37.62**	**149**	**37.53**	74	37.76	75	37.31
أحيانا	66	60	56	65.88	**122**	**62.56**	56	65.12	70	60.34	**126**	**62.38**	**248**	**62.47**	122	62.24	126	62.69
المجموع	**110**	**100**	**85**	**100**	**195**	**100**	**86**	**100**	**116**	**100**	**202**	**100**	**397**	**100**	**196**	**100**	**201**	**100**

بناءا على الجدول رقم (61) الذي بينا لنا أن الأبناء المراهقين يتلقون في معاملة الوالدين لهم نوع من التفرقة والتفضيل .غير أن هدا النوع من التعامل لا يستعمل بإستمرار وإنما يكون من حين لآخ و هدا طبعا ما يوضحه هذا الجدول .

وقد سجلنا نسبة 62,38% الممثلة في عدد الأبناء المراهقين الغير مستعمل معهم دائما أو بإستمرار التفضيل و هي أكبر نسبة مقارنة بعدد الذين دائما يتلقون هدا الأخير من قبل الأب والأم معا وقدرت نسبتهم بـــ37.53% كما نستنتج أيضا أنه ليس هناك اختلاف في مدى استعمال الوالدين لهذا الأسلوب مع الأبناء حسب جنسهم .

2-1 –أساس التفضيل و أنماطه .

أ – أساس التفضيل

جدول رقم (65) : أ ساس تفضيل الوالدين في نظر الأبناء المراهقين حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / أساس التفضيل	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	الأب		الأم				الأب		الأم					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السن	31	28.18	26	30.59	**57**	**29.23**	22	25.58	24	20.69	**46**	**22.77**	103	25.94
الجنس	06	05.45	08	09.41	**14**	**07.18**	18	20.93	28	24.14	**46**	**22.77**	60	15.11
حجم الجسم	02	01.82	02	02.35	**04**	**02.05**	01	01.16	00	00	**01**	**00.50**	05	01.26
القدرة العقلية	16	14.55	09	10.59	**25**	**12.82**	16	18.60	17	14.66	**33**	**16.34**	58	14.61
التحصيل الدراسي	20	18.18	25	29.41	**45**	**23.08**	17	19.77	32	27.59	**49**	**24.26**	94	23.68
ممارسة العمل	31	28.18	12	14.12	**43**	**22.05**	08	09.30	09	07.76	**17**	**08.42**	60	15.12
الإ هتمام بالأولاع و الإبداع	04	03.64	03	03.53	**07**	**03.59**	04	04.66	06	05.16	**10**	**04.94**	17	04.28
المجموع	**110**	**100**	**85**	**100**	**195**	**100**	**86**	**100**	**116**	**100**	**202**	**100**	**397**	**100**

لقد أظهر الأبناء المراهقين الذين مارس معهم الوالدين التفضيل أن أساس إستعمال الأب و الأم لهذا الأسلوب راجع إلى أولا السنّ ثم التحصيل الدراسي و قد قدرت نسبتهم على التوالي(25,94% ، 23,68%)في حين نسجل حسب رأي الأبناء أن أقل ما يعتمد عليه الوالدين لممارسة التفضيل ما بين الأبناء هو حجم جسم الأبناء ، الإهتمام بالأولاع و الإبداع و تمثلت نسبتهم بـــ(01,26% ، 04,28%)فبالنسبة للذكور نجد أن آبائهم يستعملون التفضيل على أساس السن و ممارسة العمل و هذان العاملان مهمان لتفضيل إبن على آخر .

أما عن أمهات هؤلاء الذكور فيرجع أساس تفريقها ما بين الأبناء هو السن و التحصيل الدراسي.

أما آباء المراهقات فأساس تفضيلهم يعود إلى السن و الجنس و هذا بنسبة(25, 58% و 20, 93%)ثم يأتي التحصيل الدراسي و القدرة الذهنية .

أما عن أمهات هؤلاء المراهقات يرجع إستعمالهن التفضيل إلى التحصيل الدراسي، الجنس و السن و ذلك بنسب (27, 59% و 24, 14% و 20, 69%).

و الملاحظ من خلال هذا الجدول هو أنه لم يعد الأب يفضل ما بين الأبناء على أساس الجنس و لكن ظهرت عوامل أخرى كالسن و ممارسة العمل غير أن الأم لا تزال تفضل ما بين الأبناء على أساس الجنس ثم السن و التحصيل الدراسي.

ب- انمـــــاط التـفـضـــيل

ب- 1- اسلوب التفضيل الظاهري

جدول رقم (66) : كيفية ادراك المراهقين لأسلوب التفضيل الممارس عليهم من قبل الوالدين حسب الجنس و السن .

	الجنس	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	السن	15 - 17		18 – 20				15 - 17		18 – 20					
	إدراك التفضيل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أب	مدح الإخوة أمامي	09	18.37	11	18.03	**20**	**18.18**	00	00	00	00	**00**	**00**	20	10.20
	كبت الحرية	02	04.08	09	14.76	**11**	**10**	09	21.95	08	17.78	**17**	**19.77**	28	14.29
	ميل الأب للأبناء الإناث	03	06.12	09	14.76	**12**	**10.91**	10	24.39	12	26.67	**22**	**25.58**	34	17.35
	ميل الأب للأبناء الذكور	08	16.33	11	18.03	**19**	**17.27**	02	04.88	16	35.56	**18**	**20.93**	37	18.88
	القسوة في المعاملة	05	10.20	11	18.03	**16**	**14.55**	05	12.20	02	04.44	**07**	**08.14**	23	11.73
	إهمال مطالبي	06	12.24	06	09.83	**12**	**10.91**	06	14.63	05	11.11	**11**	**01.79**	23	11.73
	لامبالاة	16	32.66	04	06.56	**20**	**18.18**	09	21.96	02	04.44	**11**	**12.79**	31	15.82
	مجموع جزئي	**49**	**100**	**61**	**100**	**110**	**100**	**41**	**100**	**45**	**100**	**86**	**100**	196	100
أم	مدح الإخوة أمامي	14	28	12	34.29	**26**	**30.59**	18	24.32	14	33.33	**32**	**27.59**	58	28.86
	كبت الحرية	02	04	00	00	**02**	**02.35**	08	10.81	06	14.29	**14**	**12.07**	16	07.96
	ميل الأب للأبناء الإناث	09	18	03	08.57	**12**	**14.12**	13	17.57	02	04.76	**15**	**12.93**	27	13.43
	ميل الأب للأبناء الذكور	05	10	02	05.71	**07**	**08.24**	08	10.81	06	14.29	**14**	**12.07**	21	10.45
	القسوة في المعاملة	03	06	02	05.71	**05**	**05.88**	14	18.92	08	19.05	**22**	**18.97**	27	13.43
	إهمال مطالبي	10	20	12	34.29	**22**	**25.88**	08	10.81	04	09.52	**12**	**10.34**	34	16.91
	لامبالاة	07	14	04	11.43	**11**	**12.94**	05	06.76	02	04.76	**07**	**06.03**	18	08.96
	مجموع جزئي	**50**	**100**	**35**	**100**	**85**	**100**	**74**	**100**	**42**	**100**	**116**	**100**	201	100
	مجموع كلي	**99**	**50.77**	**96**	**49.23**	**195**	**49.12**	**115**	**56.93**	**87**	**43.07**	**202**	**50.88**	**397**	**100**

يمثل الجدول مؤثرات تفضيل الوالدين بين الأبناء و تعمد إظهارها من طرفهم فسجلنا ما يلي:

بالنسبة للأب: نلاحظ أن معظم الأبناء الذكور ركزوا في إجاباتم على أن تعمد الوالد في إظهاره للتفضيل يظهر خاصة في إستغلاله الفرصة لمدح أحد الإخوة و قد قدرت نسبتهم بـــ(18 ,18%)و بنفس النسبة عبر البعض من المراهقين الذكور لاسيما منهم ذوي الفئة العمرية (15-17) سنة أن الوالد يعمد على إظهار لامبلاته بالأمور التي تهمهم و قد قدرت نسبتهم بـــ (66 ,32%)في مقابل نسبة(06,56%) المثلة في عدد إجابات الذكور المنتمون للفئة العمرية (18-20) سنة .

كما يرى المراهقين الذكور أن ميل الأب لبعض أبنائه دليل على تفضيله و قد بلغت نسبة هؤلاء بـــ (27 ,17%) أما البعض الآخر منهم لاسيما المتجاوز سنهم 18 سنة ركزوا في إجاباتهم على قسوة الأب في المعاملة و الغرض من ذلك إشعار الأبناء بالتفضيل .

أما المراهقات فقد ركزنّ من خلال إجاباتهن على ميل الأب لإحدى بناته و هو في نظرهن متعمد على إظهار هذا التفضيل و قد قدرت نسبتهن بـــ(25,58%)في مقابل(10,91%) المثلة في عدد إجابات الذكور ، كما سجلنا نسبة(35,56%)المثلة في عدد إجابات المراهقات اللواتي تنتمين للفئة العمرية(18-20) سنة تشعرن بتقضيل الأب من خلال ميله لأبنائه الذكور و بذلك فهن يشكلن أكبر عدد من المراهقات ذوي الفئة العمرية 17-15 سنة المقدر نسبة(04,44%)كما أظهرت بعض المراهقات أن الأب يكبت حريتهن متعمد في ذلك على إظهار تفضيله .

و بالتالي يمكن القول أن الإختلاف واضح في رأي الأبناء المراهقين إزاء ما يشعرون به من تعمد الأب لإظهار أسلوب التفضيل في معاملته لهم .

أما بالنسبة للأم : يبدو أن الأبناء بإختلاف الجنس ركزوا في إجاباتهم على أن الأم تسعى في إظهار تفضيلها للآخرين عن طريق المدح لأحد الإخوة عكس الأب الذي يظهر هذا الامر إلا مع الذكورفقط .

أما بعض المراهقين الذكور لقوا من الأم الإهمال لمطالبهم و أكثر من عبر عن ذلك ذوي الفئة العرية(18-20)سنة وبذلك فهم يشكلون أكبر عدد من إجابات الذكور ذوي فيءة(15-17)سنة و المراهقات اللواتي بلغ عدد إجاباتهن بـــ(81 ,10%).

و ما لوحظ أيضا عن إجابات المراهقات أنهن وجدن في معاملة الأم القسوة و هذا الأمر يعتبر في نظرهن طريقة متعمدة لإظهار هذا الأسلوب إلا أننا لم نسجل نسبة أكبر لدى الذكور ممن يعاملون بهذه الطريقة و قد بلغت نسبتهم بـــ(88 ,05%).

و عليه نرى أن الأم في نظر الأبناء تتعمد مثل الأب على إظهار تفضيلها إلا أنها تختلف عنه في طريقة إيصال هذا الأسلوب للأبناء و طبعا بإختلاف سنهم مع العلم أن هذه الأخيرة تركز بالنسبة للأبناء الذكور على المدح و إهمال مطالبهم و أقل ماتستعمل معهم كبت الحرية و القسوة في المعاملة أما الإناث فتعتمد الأم أيضا على المدح و القسوة في المعاملة أما أقل ما تركز عليه في المعاملة القائمة على التفضيل اللامبالاة و الإهمال لمطالبهن و قيام الأم بهذه المعاملة لا يخضع كثيرا لسن الأبناء المراهقين بقدر ما تخضع لجنسهم.

ب-2- اسـالـيـب التفضـيـل اللـفـظـي

1 *- اسلــوب التــحقـــير

جدول رقم (67) : مدى تأثرعلاقة المراهقين بالأب لأستعماله أسلوب التحقير معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يحقر		لا يحقر				يحقر		لا يحقر					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	66	13.75	40	27.21	**106**	**16.91**	55	11.73	68	34.87	**123**	**18.52**	229	17.74
الإحترام و التقدير	79	16.46	41	27.89	**120**	**19.14**	73	15.57	64	32.82	**137**	**20.63**	257	19.91
التفاهم و الحوار	24	05.00	27	18.37	**51**	**08.13**	33	07.04	37	18.97	**70**	**10.54**	121	09.37
الإستقرار	27	05.26	10	06.80	**37**	**05.90**	10	02.13	17	08.72	**27**	**04.07**	64	04.96
الكره	44	09.17	05	03.40	**49**	**07.81**	42	08.95	00	00.00	**42**	**06.33**	91	07.05
عدم الإحترام و التقدير	32	06.67	03	02.04	**35**	**05.58**	27	05.76	01	00.51	**28**	**04.22**	61	04.82
عدم التفاهم و الإحترام	96	20.00	08	05.44	**104**	**16.59**	93	19.83	02	01.03	**95**	**14.31**	199	15.41
الإظطراب و القلق	105	21.7	13	08.85	**118**	**18.82**	132	28.14	06	03.08	**138**	**20.78**	256	19.83
المقاطعة والإبتعاد	07	01.46	00	00.00	**07**	**01.12**	04	00.85	00	00.00	**04**	**00.60**	**11**	**00.85**
المجموع	**480**	**100**	**147**	**100**	**627**	**100**	**469**	**100**	**195**	**100**	**664**	**100**	**1291**	**100**
C = + 0.411 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

من الملاحظ أن الأبناء الذين لقوا معاملة تميزها الإحتقار من طرف الأب إزاء ما إرتكب من أعمال لا ترضي هذا الأخير ساهم الأمر في إنشاء أو بناء علاقة قائمة على الإضطراب و القلق و عند البعض الآخر من نشأت لديهم علاقة يسودها عدم التفاهم و الحوار مع الأب و قد قدرت نسبة اللواتي يعشن الإضطراب و القلق بـــ(14 ,28%) في مقابل(87 ,21%)من الذكور.

أما الذين تتميز علاقتهم مع الأب بعدم التفاهم و الحوار قدرت نسبتهم بالنسبة للذكور بـــ(20%)في مقابل (%19, 83).

علما إزاء هذه العلاقة و بنسبة متساوية سجلنا إجابات بعض المراهقين الذين لا يحقرون من طرف الوالد و تجمعهم علاقة التفاهم و الحوار معه و قد قدرت نسبة إجابات هؤلاء الذكور بـــ(37 ,18%) في مقابل إجابات الإناث المراهقات المقدرة بـــ(37 ,18%).

هذا ما يدل على أن المراهقين يؤكدون أن بالإحتقار يختلف جو تنعدم فيه المناقشة و التفاهم و بإنعدامه يظهر التفاهم و الحوار.

كما سجلنا لدى الجنسين من الأبناء أنه أيضا بعدم إستعمال الأب لهذا الأسلوب (لاسيما منهن المراهقات) تكونت علاقة الإحترام و التقدير عند البعض و علاقة المحبة عند البعض الآخر مع الأب.

و عليه نلاحظ جاليا التأثير و لو كان متوسطا لأسلوب الإحتقار المنتهج من طرف الأب على نمط تكوين العلاقة القائمة بينه و بين الإبن و الإبنة المراهقة.

جدول رقم (68) : مدى تأثرعلاقة المراهقين بالأم لأستعمالها أسلوب التحقير معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	تحقير		لا تحقير				تحقير		لا تحقير					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	70	16.39	62	31.79	**132**	**21.22**	66	14.07	68	34.00	**134**	**20.03**	266	20.60
الإحترام و التقدير	44	10.30	50	25.64	**94**	**15.11**	64	13.65	51	25.50	**115**	**17.19**	209	16.19
التفاهم و الحوار	29	06.79	35	17.95	**64**	**10.29**	45	09.60	50	25.00	**95**	**14.20**	159	12.32
الإستقرار	16	03.75	18	09.23	**34**	**05.47**	23	04.90	25	12.50	**48**	**07.18**	82	06.35
الكره	21	04.92	02	01.03	**23**	**03.70**	31	06.61	00	00.00	**31**	**04.63**	54	04.18
عدم الإحترام و التقدير	56	13.12	05	02.56	**61**	**09.81**	49	10.45	01	00.50	**50**	**07.47**	111	08.60
عدم التفاهم و الإحترام	82	19.20	09	04.62	**91**	**14.63**	69	14.71	01	00.50	**70**	**10.46**	161	12.47
الإظطراب و القلق	107	25.06	14	07.18	**121**	**19.45**	113	24.09	04	02.00	**117**	**17.49**	238	18.44
المقاطعة والإبتعاد	02	00.47	00	00.00	**02**	**00.32**	09	01.92	00	00.00	**09**	**01.35**	11	00.85
المجموع	**427**	**100**	**195**	**100**	**622**	**100**	**469**	**100**	**200**	**100**	**669**	**100**	**1291**	**100**
C = + 0.4 34 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأبناء أوضحوا إقدام الأم على تحقيرهم أثناء قيامهم بأعمال لا ترضيها ويبدو أن الأمر نفسه مثل الأب.

فكلا الجنسين من المراهقين ركزوا في إجاباتهم على أن الأم لا تقدم على تحقير أعمالهم مما يساعدهم على إقامة علاقة المحبة معها كما سجلنا أيضا من بين إجابات المراهقين الذين حقروا من قبل الأم قد جمعتهم معها علاقة يسودها الإضطراب و القلق و قد قدرت نسبة إجابات المراهقين الذكور بـــ(25,06%) في مقابل نسبة(24,09%) من الإناث .

و بنفس النسبة تقريبا طبعا لكل من الذكور و الإناث الذين إعتبروا هذا الأسلوب المنتهج من طرف الأم يؤدي إلى عدم إحترامها و تقديرها .

أما المراهقات يجدن في عدم إحتقار الأم بناء لعلاقة التفاهم و الحوار و قد قدرت نسبتهن بـــ(25%)، في حين نجد أن المراهقين الذكور يرون في إحتقار الأم سببا في عدم التفاهم و الحوار معها.

و منه نستنتج أن إحتقار الأم يؤدي إلى بناء علاقة الإضطراب و القلق مع الأبناء الذكور و الإناث و إلى إنعدام التفاهم و الحوار مع الذكور خاصة.

أما إذا إبتعدت الأم عن هذا الأسلوب ساهم الأمر في تحقيق المحبة لدى البعض و الإحترام و التقدير لدى البعض الآخر و أيضا التفاهم و الحوار لدى المراهقات خاصة و المراهقين.

و عليه نسجل فعلا تأثير الأسلوب على نوع العلاقة التي يقيمها الأبناء مع الأم و أيضا مع الأب.

جدول رقم (69) : مدى تأثر علاقة المراهقين بالأب لإستعماله أسلوب التحقير أمام أفراد الأسرة حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكـــــور				مجموع جزئي		إنـــــاث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	نعم		لا				نعم		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	38	09.82	28	30.11	**66**	**13.75**	36	08.74	19	33.33	**55**	**11.73**	121	12.75
الإحترام و التقدير	56	14.47	23	24.73	**79**	**16.59**	53	12.86	20	35.09	**73**	**15.5**	152	16.02
التفاهم و الحوار	14	03.62	10	10.75	**24**	**05.00**	21	05.10	12	21.05	**33**	**07.04**	57	06.00
الإستقرار	02	00.51	25	26.88	**27**	**05.63**	04	00.97	06	10.53	**10**	**02.13**	37	03.90
الكره	44	11.37	00	00.00	**44**	**09.17**	42	10.20	00	00.00	**42**	**08.96**	86	09.06
عدم الإحترام و التقدير	32	08.27	00	00.00	**32**	**06.67**	27	06.55	00	00.00	**27**	**05.76**	59	06.22
عدم التفاهم و الإحترام	93	24.03	03	03.23	**96**	**20.00**	93	22.57	00	00.00	**93**	**19.83**	189	19.92
الإظطراب و القلق	101	26.10	04	04.30	**105**	**21.88**	132	32.04	00	00.00	**32**	**28.15**	237	24.97
المقاطعة والإبتعاد	07	01.81	00	00.00	**07**	**01.46**	04	00.97	00	00.00	**04**	**00.85**	11	01.16
المجموع	**387**	**100**	**93**	**100**	**480**	**100**	**412**	**100**	**57**	**100**	**469**	**100**	**949**	**100**

C = + 0. 51 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)

يؤكد الجدول نتائج الجدول رقم (68) الذي أظهر هذا الأخير مدى فعالية أسلوب التحقير الممارس من طرف الأب في خلق علاقة الإضطراب و إنعدام التفاهم و الحوار فإن الجدول التالي يبرز لنا أن هذا الأسلوب ممارسته أمام أفراد الأسرة يزيد من شدة إضطراب العلاقة خاصة لدى الإناث كما يزيد عن بعض المراهقين من علاقة يسودها عدم التفهم و الحوار و هذا ما تؤكد عليه المراهقات فمنهن إعتبرن عدم إحتقارهن من طرف الأب أمام الجميع سيؤدي إلى التفاهم و الحوار و بالتالي هذا الأمر بالنسبة للإناث مهم بالنسبة لهن لكونه يحدد أو يبني علاقة التفاهم أو إنعدامه مع الأب.

كما سجلنا أيضا نسبة(09 ,35%) الممثلة في عدد إجابات المراهقات اللواتي لم يقم الأب بإحتقارهن أمام الآخرين الأمر الذي أدى بهن إلى إحترام و تقدير الأب في مقابل ذلك سجلنا نسبة(73 ,24%) الممثلة في عدد المراهقين الذكور و إجابات كلا الجنسين يشكل أكبر عدد من الذين و اللواتي تم احتقارهم من قبل الأب.

أخيرا نلاحظ أن الإبن و الإبنة المراهقة غير ممارس عليهم الأسلوب أمام أفراد الأسرة تجمعهم مع الأب علاقة المحبة و قد قدرت نسبة إجابات الذكور بـــ(11 ,30%)في مقابل نسبة البنات(33,33%)من الإناث .
و عليه يمكن القول أن درجة تأثير ممارسة الأب لهذا الأسلوب على الأبناء كانت أقوى و موجبة أي أنه كلما إحتقر الأبناء زاد شعورهم بالإضطراب و القلق، و إبتعدوا عن التفاهم و الحوار مع الأب و العكس صحيح.

جدول رقم (70) : مدى تأثر علاقة المراهقين بالأم لإستعمالها أسلوب التحقير معهم أمام أفراد الأسرة حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	نعم		لا				نعم		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	42	12.50	28	30.77	**70**	**16.39**	46	11.53	20	28.57	**66**	**14.07**	136	15.18
الإحترام و التقدير	18	05.36	26	28.57	**44**	**10.30**	50	12.53	14	20.00	**64**	**13.65**	108	12.05
التفاهم و الحوار	13	03.87	16	17.58	**29**	**06.79**	29	07.27	16	22.86	**45**	**09.60**	74	08.26
الإستقرار	03	00.89	13	14.29	**16**	**03.75**	10	02.51	13	18.57	**23**	**04.90**	39	04.35
الكره	20	05.95	01	01.10	**21**	**04.92**	31	07.77	00	00.00	**31**	**06.61**	52	05.81
عدم الإحترام و التقدير	55	16.37	01	01.10	**56**	**13.12**	48	12.02	01	01.43	**49**	**10.45**	105	11.72
عدم التفاهم و الإحترام	80	23.81	02	02.20	**82**	**19.20**	67	16.79	02	02.86	**69**	**14.71**	151	16.85
الإظطراب و القلق	103	30.65	04	04.39	**107**	**25.06**	109	27.32	04	05.71	**113**	**24.09**	220	24.55
المقاطعة والإبتعاد	02	00.60	00	00.00	**02**	**00.47**	09	02.26	00	00.00	**09**	**01.92**	11	01.23
المجموع	**336**	**100**	**911**	**100**	**427**	**100**	**399**	**100**	**70**	**100**	**469**	**100**	**896**	**100**
C = + 0. 505 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

إن تأثير استعمال أسلوب التحقير أمام أفراد الأسرة يبدوا في نظر الأبناء طريقة مؤثرة على العلاقة التي تربطهم بالأم فقد عبر جل المبحوثين على أن طريقة استعمال هذا الأسلوب و أمام الآخرين سيؤدي إلى خلق جو علائقي مضطرب قلق.

كما سجلنا أيضا لدى بعض المراهقين لاسيما الذكور منهم أن قيام الأم بهذا العمل يؤدي علاقة يسودها عدم التفاهم و الحوار و قد قدرت نسبة إجابات الذكور بـــ(81 ,23%)في مقابل نسبة الإناث المقدر بـــ(16,79%).

أما الذين لا يتعرضون للتحقيق أمام الآخرين تجمعهم مع الأم علاقة المحبة و عند البعض الآخر علاقة الإحترام والتقدير و قد شكل الذكور من خلال إجاباتهم حول هذه العلاقة أكبر عدد من الإناث.

و الملفت للإنتباه أن أقل ما هو موجود في الواقع و هذا حسب رأي الأبناء علاقة المقاطعة و الإبتعاد فكل من الإبن والابن لا يلجئون لمثل هذه العلاقة مع الأم حتى و أن طبقت هذا الأسلوب معهم كما لم يبدي الأبناء استقرارا في هذه العلاقة و لا حتى الكره.

و أخيرا نقول أن درجة التأثير لهذا الأسلوب قوية موجبة على تشكيل النمط العلائقي مع الأم و أيضا الأب.

إلا أن التأثير أخذ منحى خاص بالنسبة للعلاقة مع الأم فكلا الجنسين من الأبناء ركزوا على وجود علاقة غير مستقرة من جراء ماقامت به هذه الأخيرة معهم لكن مع الأب أبدى الذكور أيضا علاقة عدم التفاهم و الحوار إضافة للعلاقة السابقة الذكر.

2 * - اسلـــــوب التذكـــــير بالـــــمساوئ

جدول رقم (71) : مدى تأثر علاقة المراهقين بالأب لتذكيره المستمر لمساوىء الأبناء حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
	دائما		أحيانا		أبدا				دائما		أحيانا		أبدا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	23	09.91	57	18.45	26	30.23	**106**	**16.91**	15	05.90	74	24.83	34	30.36	**123**	**18.52**	229	17.74
الإحترام و التقدير	35	15.09	65	21.04	20	23.26	**120**	**19.14**	25	09.84	68	22.82	44	39.29	**137**	**20.63**	257	19.91
التفاهم و الحوار	09	03.88	28	09.06	14	16.28	**51**	**08.13**	09	03.54	41	13.76	20	17.86	**70**	**10.54**	121	09.37
الإستقرار	05	02.16	23	07.44	09	10.46	**37**	**05.90**	02	00.79	14	04.70	11	09.82	**27**	**04.07**	64	04.56
الكره	38	16.38	09	02.91	02	02.33	**49**	**07.81**	24	09.45	18	06.04	00	00.00	**42**	**06.33**	91	07.05
عدم الإحترام و التقدير	17	07.33	17	05.50	01	01.16	**35**	**05.58**	26	10.24	01	00.34	01	00.89	**28**	**04.22**	63	04.88
عدم التفاهم و الإحترام	47	20.26	51	16.50	06	06.9	**104**	**16.59**	83	32.68	11	03.69	01	00.89	**95**	**14.31**	199	15.41
الإظطراب و القلق	53	22.84	57	18.45	08	09.30	**118**	**18.82**	67	26.38	70	23.49	01	00.89	**138**	**20.78**	256	19.83
المقاطعة والإبتعاد	05	02.15	02	00.65	00	00.00	**07**	**01.12**	03	01.18	01	00.33	00	00.00	**04**	**00.60**	11	00.85
المجموع	**232**	**100**	**309**	**100**	**86**	**100**	**627**	**100**	**254**	**100**	**298**	**100**	**112**	**100**	**664**	**100**	**1291**	**100**

C = + 0.48 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)

من الواضح أن المبحوثون المراهقون إعتبروا تذكير الوالد الدائم أو من حين لآخر لمساوئهم جعل علاقتهم بالأب مضطربة يظهر على أفرادها القلق و عدم الإستقرار و بذلك فهم يشكلون أكبر عدد ممن لا يقوم الأب بتذكيرهم بهذه المساوئ إلا أن هؤلاء بدورهم يمثلون الأكثر عددا من حيث إجاباتهم لاسيما المراهقات منهم في بناء علاقة الإحترام و التقدير مع الأب.

كما سجلت أيضا أن البعض من الأبناء الذين لم يقم الأب بتذكيرهم، أو أنه قام من حين لآخر بالعملية هذا ماميز الإناث أكثر نجدهم يكنون لهذا الأخير المحبة. إذا المراهقات رغم تذكير أبائهم أحيانا لما قمن به إلا أنهن عبرن على علاقة المحبة التي تجمع بينهم.

و قد لاحظنا أيضا أن المراهقات إذا تعرضنا من طرف الأب إلى التذكير الدائم لمساوئهن يؤدي ذلك إلى إنعدام التفاهم و الحوار فتصبح العلاقة بينهم قائمة على هذا النحو و هذا ماسجلناه أيضا بالنسبة للمبحوثين الذكور إلا أنهم يرون حتى في التذكير من حين لآخر و ليس فقط التذكير المستمر فإن الأمر سيان بالنسبة لهم لأن العلاقة ستكون مع الأب غير قائمة على التفاهم و الحوار.

و منه نستنتج أن الإستدامة في تذكير الأب لمساوئ الإبن و الإبنة يقضي على استقرار و كذا التفاهم والحوار و انعدام أو استعماله من حين لآخر عند بعض المراهقين يؤدي إلى الإحترام و التقدير و المحبة.

جدول رقم (72) : مدى تأثر علاقة المراهقين بالأم لتذكيرها المستمر لمساوىء الأبناء حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
	دائما		أحيانا		أبدا				دائما		أحيانا		أبدا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	25	11.42	86	24.50	21	40.39	**132**	**21.22**	24	09.09	88	26.91	22	28.21	**134**	**20.03**	266	20.60
الإحترام و التقدير	20	09.13	63	17.95	11	21.16	**94**	**15.11**	23	08.71	71	21.71	21	26.92	**115**	**17.19**	209	16.19
التفاهم و الحوار	09	04.11	45	12.82	10	19.23	**64**	**10.29**	21	07.96	57	17.43	17	21.80	**95**	**14.20**	159	12.32
الإستقرار	03	01.37	24	06.84	07	13.46	**34**	**05.47**	09	03.41	23	07.03	16	20.51	**48**	**07.18**	82	06.35
الكره	22	10.05	01	00.29	00	00.00	**23**	**03.70**	31	11.74	00	00.00	00	00.00	**31**	**04.63**	54	04.18
عدم الإحترام والتقدير	49	22.37	11	03.13	01	01.92	**61**	**09.81**	49	18.56	01	00.31	00	00.00	**50**	**07.47**	111	08.60
عدم التفاهم والإحترام	39	17.81	51	14.53	01	01.92	**91**	**14.63**	40	15.15	29	08.87	01	01.28	**70**	**10.46**	161	12.47
الإظطراب و القلق	50	22.83	70	19.94	01	01.92	**121**	**19.45**	60	22.73	56	17.13	01	01.28	**117**	**17.49**	238	18.44
المقاطعة والإبتعاد	02	00.91	00	00.00	00	00.00	**02**	**00.32**	07	02.65	02	00.61	00	00.00	**09**	**01.35**	11	00.85
المجموع	**219**	**100**	**351**	**100**	**52**	**100**	**622**	**100**	**264**	**100**	**327**	**100**	**78**	**100**	**669**	**100**	**1291**	**100**

C = + 0.49 5(علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)

كشف الجدول التالي على أن البعض من المبحوثين لم تأتي الأم على ذكر مساوئهم أمام أفراد الأسرة مم ساعد على استتباب علاقة المحبة بينهم و نلمس هذا الأمر بشكل أكبر لدى المراهقين الذكور بنسبة(40,39%)كما نلاحظ ذلك أيضا لدى المراهقات و ذلك رغم تطرق الأم من حين لآخر للتذكير .

كما اتفق البعض الآخر من المراهقين على أنه بتذكير الأم الدائم أو من حين لآخر لهذه المساوئ قد يؤدي إلى علاقة غير مستقرة تتميز بالإضطراب و القلق .

لكن يرى الإبن و الإبنة المراهقة أنه رغم ذكر الأم لمساوئهم أو حتى عدم ذكرها تبقى علاقة الإحترام والتقدير قائمة وأيضا التفاهم و الحوار مع الأم مع البعض الأخر، إلى أننا نلاحظ أن الذكور يظهرون أيضا من خلال إجابتهم إمكانية حدوث اللاتفاهم و اللاحوار مع الأم في حالة ذكرها الدائم أو الظاهر من حين لآخر لما لا يعجبها من سلوكات.

و بالتالي نلاحظ أن لهذه الطريقة في معاملة الأبناء من شأنها أن تعزز العلاقة أو تحجمها من خلال الإضطراب و القلق و كذا تراجع أسلوب التفاهم و الحوار.

و منه نستنتج أن لهذا الأسلوب الممارس من طرف الأم على أبنائها المراهقين له تأثير في تحديد نوع العلاقة.

جدول رقم (73) : مدى تأثرعلاقةالمراهقين بالإخوة الذ كور لإستعمال الوالدين أسلوب التذ كير المستمر لمساوئهم أمام أفراد الأسرة حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نو ع العلاقة	ذ كــــــــــو ر						مجـمــو ع جـزئـــي		إ نـــــــــــــا ث						مجـمــو ع جـزئـــي		مـجـمــو ع كـلـــي	
	د ا ئـمـا		أ حـيـا نـا		أ بــد ا				د ا ئـمـا		أ حـيـا نـا		أ بــد ا					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ا لـمــحـبــة	16	07.84	66	19.19	20	25.32	**102**	**16.27**	13	05.78	69	17.34	18	34.61	**100**	**14.81**	202	15.51
الإحترام و التقدير	17	08.33	58	16.86	17	21.52	**92**	**14.67**	16	07.11	65	16.33	13	25.00	**94**	**13.93**	186	14.29
التفاهم و الحوار	10	04.90	40	11.63	16	20.25	**66**	**10.53**	07	03.11	45	11.31	09	17.31	**61**	**09.04**	127	09.76
الإ ســتــقـــرار	00	00.00	21	06.10	10	12.66	**31**	**04.94**	07	03.11	28	07.03	09	17.31	**44**	**06.52**	75	05.76
ا لــكـــــره	45	22.06	08	02.33	00	00.00	**53**	**08.45**	32	14.22	33	08.29	00	00.00	**65**	**09.63**	118	09.06
عدم الإحترام و التقدير	28	13.73	30	08.72	05	06.33	**63**	**10.05**	38	16.89	32	08.04	01	01.91	**71**	**10.52**	134	10.29
عدم التفاهم و الإحترام	33	16.18	50	14.53	06	07.59	**89**	**14.19**	52	23.11	52	13.07	00	00.00	**104**	**15.41**	193	14.82
الإظطراب و القلق	50	24.51	69	20.06	05	06.33	**124**	**19.78**	54	24.00	65	16.33	02	03.85	**121**	**17.92**	245	18.82
المقاطعة والإبتعاد	05	02.45	02	00.58	00	00.00	**07**	**01.12**	06	02.67	09	02.26	00	00.00	**15**	**02.22**	22	01.69
ا لـمـجـمـــوع	**204**	**100**	**344**	**100**	**79**	**100**	**627**	**100**	**225**	**100**	**398**	**100**	**52**	**100**	**675**	**100**	1302	100
C = + 0.423 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)																		

بعد التعرف على درجة تأثير الذي أحدثه تذكير الوالدين لمساوئ الأبناء المراهقين في بناء لبنة العلاقة التي تجمع بينهم و لكون هؤلاء المراهقين لهم علاقة أخرى ذات طابع أخوي أردنا التعرف على مدى تأثر الإخوة والأخوات بما يظهره الوالدين من مساوئ أمامهم للأبناء المراهقين.

فبادئ ذي بدء سنتطرق للعلاقة التي تجمع بين المراهقين و أخوانهم الذكور فسجلنا ما يلي :

إن بعض المراهقين يتعرضون دائما أو من حين لآخر للتذكير بمساوئهم من طرف الإخوة الذكور مما أدى إلى خلق الإضطراب و القلق مع بعضهم البعض إلا أن الأمر يختلف عند البعض الآخر من المراهقين لاسيما منهم – البنات المراهقات – الذين لم يذكرهم الإخوة الذكور أبدا بما قاموا به من مساوئ مما جعل العلاقة بين هؤلاء تسودها المحبة، غير أن الإناث أكد بعضهن على التذكير الدائم للإخوة الذكور الذي يؤدي إلى عدم التفاهم و الحوار معهم و هذا ما لوحظ لدى الذكور علما فقط أنهم إذا لم يتلقوا من إخوانهم الذكور أي تذكير حدثت الإستجابة للتفاهم و الحوار مع بعضهم البعض.

و أخيرا نلاحظ أن علاقة الإحترام و التقدير لا تكون في نظر الأبناء المراهقين نع الإخوة إلا إذا كف هؤلاء عن التذكير بما لا يرغب فيه المراهق و بالتالي كشف لنا النتائج أنه فعلا بقيام الأب أو الأم أو حتى الإخوة الذكور بإستظهار و تكرار مساوئ الإبن أو الإبنة المراهقة أمام الجميع يبرز اللاستقرار في العلاقة و اللاتفاهم و ما أن تختفي هذه المعاملة تظهر علاقة التواصل، المحبة، الإحترام و التقدير.

جدول رقم (74) : مدى تأثرعلاقة المراهقين بالأخوات لإستعمال الوالدين أسلوب التذ كير المستمر لمساوئهم أمام أفراد الأسرة حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور: دائما		ذكور: أحيانا		ذكور: أبدا		مجموع جزئي		إناث: دائما		إناث: أحيانا		إناث: أبدا		مجموع جزئي		مجموع كلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	14	08.14	71	18.59	19	26.39	**104**	**16.61**	23	11.11	90	23.26	20	28.99	**183**	**20.06**	237	18.39
الإحترام و التقدير	18	10.47	66	17.28	20	27.78	**104**	**16.61**	10	04.83	55	14.21	16	23.19	**81**	**12.22**	185	14.34
التفاهم و الحوار	09	05.23	41	10.73	16	22.22	**66**	**10.54**	13	06.28	62	16.02	13	18.84	**88**	**13.27**	154	11.95
الإستقرار	00	00.00	23	06.02	09	12.05	**32**	**05.11**	05	02.41	33	08.53	09	13.04	**47**	**07.09**	79	06.13
الكره	24	13.95	27	07.07	00	00.00	**51**	**08.15**	16	07.73	16	04.13	00	00.00	**32**	**04.83**	83	06.44
عدم الإحترام و التقدير	22	12.79	28	07.33	01	01.39	**51**	**08.15**	48	23.19	36	09.30	00	00.00	**84**	**12.67**	135	10.47
عدم التفاهم و الإحترام	32	18.60	55	14.40	02	02.78	**89**	**14.22**	36	17.39	38	09.82	03	04.35	**77**	**11.61**	166	12.82
الإظطراب والقلق	48	27.91	70	18.32	05	06.94	**123**	**19.65**	54	26.09	56	14.47	08	11.59	**118**	**27.30**	241	18.70
المقاطعة والإبتعاد	05	02.91	01	00.26	00	00.00	**06**	**00.96**	02	00.97	01	00.26	00	00.00	**03**	**00.45**	09	00.70
المجموع	**172**	**100**	**382**	**100**	**72**	**100**	**626**	**100**	**207**	**100**	**387**	**100**	**69**	**100**	**663**	**100**	**1289**	**100**

C = + 0.384 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)

تحلل الجدول التالي إجابات المراهقين و المراهقات حول مدى تأثر علاقتهم مع الأخوات بالتذكير المستمر من طرفهن.

فلوحظ أن بعض المبحوثين لا سيما منهم المراهقات تجمعهن مع الأخوات علاقة الإضطراب و القلق و سبب وجود هذه العلاقة التذكير الدائم بالمساوئ من قبل الأخوات إلا أنه تظهر لدى الأبناء المراهقين علاقة أخرى مع الأخوات هي علاقة المحبة لكون هؤلاء لا يذكرن الأخ و الأخت المراهقة بأي سلوك لا يرغبون في تذكره و تذكيرهم أمام الآخرين .

و يبدو أيضا أن عدم التذكير يبني مع المراهقين – لاسيما منهم الذكور – علاقة الإحترام و التقدير إلا أن هذه العلاقة قد تزول بوجود التذكير الدائم للأخوات و تبرز هذه العلاقة خاصة مع المراهقات و أخواتهن و طبعا هذا لم نسجله لدى المراهقين الذكور.

فبالنسبة للذكور فهم يؤكدون علىأن مادام الأخوات يلتزمن الصمت و لا يرددن أعمالهم غير المرضية أدى الأمر إلى التفاهم و و الحوار والعكس الصحيح لدى البعض من المبحوثين و هذا طبعا ما سجلناه أيضا لدى البنات المراهقات إلا أنهن فقط يتميزن على الذكور حين يعتبرن حتى التذكير الذي يكون من حين للآخر من طرف الأخوات لن يقضي على التفاهم و التحاور فيما بينهن و أيضا حتى على المحبة.

و ما ذكر سابقا إلا دليل على أن الإناث و الذكور المراهقين لم يؤثر هذا الأسلوب المستعمل من قبل الأخوات لا سيما منهن الإناث على وجود علاقة المحبة و التفاهم و الحوار و هذا طبعا إن كان إستعماله ليس دائما وإنما من حين لآخر و بالتالي التأثير الذي تحدثه هذه المعاملة متوسط الأثر على العلاقة التي تجمع الأبناء في سن المراهقة مع أخواتهم.

كما لا ننسى أن علاقة الإضطراب و القلق و إمكانية اللاتفاهم مع الأخوات تظهر في الإستغلال الدائم لهؤلاء لما يغضب المراهقين و يعرضهم للإحراج و هذا حسب رأي المبحوثين.

3*- اســـــلــــــــــوب السخــــريــــــــــة

جدول رقم (75) : مدى تأثر علاقة الأبناء المراهقين بالأب لإستعماله أسلوب السخرية معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يسخر		لا يسخر				يسخر		لا يسخر					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	44	10.00	62	33.88	**106**	**16.91**	51	11.56	72	32.29	**123**	**18.52**	229	17.74
الإحترام و التقدير	70	15.91	50	26.74	**120**	**19.14**	61	13.83	76	34.08	**137**	**20.63**	257	19.91
التفاهم و الحوار	21	04.78	30	16.03	**51**	**08.13**	25	05.67	45	20.18	**70**	**10.54**	121	09.37
الإستقرار	11	02.50	26	13.90	**37**	**05.90**	05	01.13	22	09.86	**27**	**04.07**	64	04.96
الكره	47	10.68	02	01.07	**49**	**07.81**	41	09.30	01	00.45	**42**	**06.33**	91	07.05
عدم الإحترام و التقدير	32	07.27	03	01.59	**35**	**05.58**	27	06.12	01	00.45	**28**	**04.22**	63	04.88
عدم التفاهم و الإحترام	98	22.27	06	03.21	**104**	**16.59**	93	21.09	02	00.90	**95**	**14.31**	199	15.41
الإظطراب و القلق	110	25.00	08	04.28	**118**	**18.82**	134	30.39	04	01.79	**138**	**20.78**	256	19.83
المقاطعة والإبتعاد	07	01.59	00	00.00	**07**	**01.12**	04	00.91	00	00.00	**04**	**00.60**	11	00.85
المجموع	**440**	**100**	**187**	**100**	**627**	**100**	**440**	**100**	**223**	**100**	**664**	**100**	**1291**	**100**
C = + 0. 498 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

من الضروري أن نظهر هذه الجداول التالية التي تحمل في طياتها مدى تأثر العلاقة الوالدية و الأخوية بمدى إستعمال أو العكس لأسلوب السخرية في معاملة الأبناء المراهقين.

و سيظهر لنا الجدول التالي العلاقة القائمة بين الأب و أبنائه المراهقين الذين يركزون في إجاباتهم على أن الأب لا يسخر من سلوكاتهم و منه العلاقة القائمة بينهم هي علاقة إحترام و تقدير فقد قدرت نسبة إجابات الذكور بـــ (74 ,26%)في مقابل إجابات الإناث المقدرة بـــ(08 ,34%)علما أنها أعلى نسبة لديهن.

كما يعتبر المراهقين أن سخرية الأب في معاملتهم تجلب الإضطراب و القلق للعلاقة القائمة بينهم إلا أنه يمكن أن يحدث العكس عند بعض المراهقين الذين لم يلقوا في معاملة الأب لهم السخرية مما جمعت بينهم علاقة المحبة و قد قدرت نسبة إجابات الذكور بـــ(88 ,33%)في مقابل نسبة(29 ,32%)الممثلة في إجابات المراهقات.

و أخيرا تبقى علاقة التفاهم و الحوار في نظر الأبناء – لاسيما الإناث – قائمة على عدم إستعمال السخرية من طرف الأب كما أن إستعمال هذا الأسلوب يؤدي عند أكثر المراهقين الذكور خاصة دون أن ننسى الإناث إلى عدم التفاهم و الحوا مع الأب.

فطبعا أسلوب السخرية خصوصا إذا إستعمل من طرف الأب إزاء أبنائه و بناته المراهقات يؤدي إلى الإضطراب والقلق و اللاتفاهم و اللاحوار.

كما تنشأ علاقة الإحترام و التقدير و المحبة في غياب أسلوب السخرية و أيضا علاقة التفاهم و الحوار خاصة مع المراهقات و أبائهن و هذا لأن معظم الذكور عبروا على إنصهار هذه العلاقة في وجود هذا الأسلوب.

جدول رقم (76) : مدى تأثر علاقة الأبناء المراهقين بالأم لإستعمالها أسلوب السخرية معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يسخر		لا يسخر				يسخر		لا يسخر					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	73	16.52	59	32.78	**132**	**21.22**	64	14.81	70	29.50	**134**	**20.03**	266	20.60
الإحترام و التقدير	45	10.18	49	27.22	**94**	**15.11**	44	10.19	71	29.96	**115**	**17.19**	209	16.19
التفاهم و الحوار	34	07.69	30	16.67	**64**	**10.29**	42	09.72	53	22.36	**95**	**14.20**	159	12.32
الإستقرار	12	02.78	22	12.22	**34**	**05.47**	18	04.17	30	12.66	**48**	**07.18**	82	06.35
الكره	23	05.20	00	00.00	**23**	**03.70**	31	07.18	00	00.00	**31**	**04.63**	54	04.18
عدم الإحترام و التقدير	57	12.90	04	02.22	**61**	**09.81**	50	11.57	00	00.00	**50**	**07.47**	111	08.60
عدم التفاهم و الإحترام	84	19.00	07	03.89	**91**	**14.63**	65	15.05	05	02.11	**70**	**10.46**	161	12.47
الإظطراب و القلق	112	25.34	09	05.00	**121**	**19.45**	109	25.23	08	03.32	**117**	**17.49**	238	18.44
المقاطعة والإبتعاد	02	00.45	00	00.00	**02**	**00.32**	09	02.08	00	00.00	**09**	**01.35**	11	00.85
المجموع	**442**	**100**	**180**	**100**	**622**	**100**	**432**	**100**	**237**	**100**	**669**	**100**	**1291**	**100**
C = + 0. 476(علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

ما يتضمنه إجابات المبحوثين و المبحوثات أنهم يركزون خاصة على أن أسلوب الأم الخالي من سخريتها اتجاههم و غير ظاهر في معاملتها يزيد من علاقة المحبة التي تجمعهم معها و الملاحظ بين الجدولين (74) و(75) يتبين أن الذكور أبدو نسبة متساوية شعورهم إتجاه الأب و الأم بالنحبة أما الإناث تتضح محبتهن أكثر مع الأب و هذا لا يعني عدم وجود هذه العلاقة مع الأم.

كما سجلنا نسبتان متساويتان تقريبا بـــ(34 ,25%- 23 ,25%)الممثلتان في عدد الذين وجدوا السخرية في معاملة الأم مما أثر على إقامة علاقة تسودها الإضطراب و القلق إلا أن هذا الأسلوب عدم إستعماله سيؤدي إلى إحترام وتقدير الأبناء للأم.

أما الذكور يجدون في سخرية الأم سببا مؤثرا في عدم التفاهم و الحوار معها في مقابـــل ذلــك سجــلنا نســـبـــة(36 ,22%)ممن لهن أمهات لا تستعمل معهن المعاملة التي تحمل السخرية مما جعل التفاهم و الحوار أساس قائم في العلاقة التي تجمعهن، و ما يمكن إستنتاجه هو أن التأثير واضح و ذلك سواء من خلال إستعماله من طرف الأم أو عدم إمنهاجه كأسلوب في المعاملة مع الأبناء و قد قدرت درجة الأثير بـــ (**C = 0, 47+**).

جدول رقم (77) : مدى تأثر علاقة الأبناء المراهقين بالإخوة الذكور لإستعمال هؤلاء أ سلوب السخرية معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نو ع العلاقة	ذ كـــــــــــو ر				مجـــمـــو ع جــزئـــي		إ نـــــــــــــــا ث				مجـــمـــو ع جــزئـــي		مـــجـــمـــو ع كـــلـــي	
	يـــســخـــــر		لا يـــســخـــــر				يـــســخـــــر		لا يـــســخـــــر					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الـمـــحـبــة	58	12.92	44	24.72	**102**	**16.27**	53	10.23	47	29.94	**100**	**14.81**	202	15.51
الإحترام و التقدير	49	10.91	43	24.16	**92**	**14.67**	51	09.85	43	27.39	**94**	**13.93**	186	14.29
التفاهم و الحوار	29	06.46	37	20.79	**66**	**10.53**	30	05.79	31	19.75	**61**	**09.04**	127	09.76
الإ ســـتـقـــرار	12	02.67	19	10.67	**31**	**04.94**	24	04.63	20	12.74	**44**	**06.52**	75	05.76
ا لـــكـــــــره	52	11.58	01	00.56	**53**	**08.45**	65	12.55	00	00.00	**65**	**09.63**	118	09.06
عدم الإحترام و التقدير	55	12.25	08	04.49	**63**	**10.05**	70	13.51	01	00.64	**71**	**10.52**	134	10.29
عدم التفاهم و الإحترام	80	17.82	09	05.06	**89**	**14.19**	100	19.31	04	02.55	**104**	**15.41**	193	14.82
الإظطراب و القلق	107	23.83	17	09.55	**124**	**19.78**	112	21.62	09	05.72	**121**	**17.92**	245	18.82
المقاطعة والإبتعاد	07	01.56	00	00.00	**07**	**01.12**	13	02.51	02	01.27	**15**	**02.22**	**22**	**01.69**
الـمـجـــمـــوع	**449**	**100**	**178**	**100**	**627**	**100**	**518**	**100**	**157**	**100**	**675**	**100**	**1302**	**100**
C = + 0. 350(علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

أوضح المراهقين من خلال إجابتهم على السؤال أن أسلوب السخرية الذي قام به الإخوة الذكور إزاء المبحوثين له أثر بالغ في خلق علاقة أخوية تتصف بالإضطراب و القلق.

لكن يظهر البعض الآخر من الأبناء أنه كلما إبتعد الإخوة الذكور على هذا الأسلوب و لم يستعمل قط أصبحت العلاقة بينهم أكثر محبة و أكثر تفاهم و دليل للحوار أيضا.

لكن يمكن أن تتلاشى علاقة التفاهم و الحوار في مظر الأبناء لاسيما إذا إعتمد الإخوة على أسلوب السخرية في المعاملة معهم.

ومن الملاحظ أيضا أن جل إجابات المراهقين و المراهقات تمركزت حول التأثير الذي لم يكن بالغ الأهمية في خلق علاقات غير مؤدية للتفاعل الإيجابي الأخوي و أكثر ما ركز عليه هؤلاء المبحوثين الذين يعانون من أسلوب السخرية هو بروز علاقة الإضطراب و القلق مع حدوث عدم التفاهم و الحوار إلا أن درجة التأثير هنا أقل من المتوسط لخلق هذا النوع من العلاقة.

جدول رقم (78) : مدى تأثر علاقة الأبناء المراهقين بالأخوات لإستعمالهن أ سلوب السخرية معهم حسب الجنس .

الجنس / رأي الأبناء / نوع العلاقة	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	يسخر		لا يسخر				يسخر		لا يسخر					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة	46	11.30	58	26.48	**104**	**16.61**	52	11.85	81	36.16	**133**	**20.06**	237	18.39
الإحترام و التقدير	40	09.83	64	29.22	**104**	**16.61**	33	07.52	48	21.43	**81**	**12.22**	185	14.34
التفاهم و الحوار	23	05.65	43	19.63	**66**	**10.54**	36	08.20	52	23.22	**88**	**13.27**	154	11.95
الإستقرار	13	03.19	19	08.68	**32**	**05.11**	20	04.56	27	12.05	**47**	**07.09**	79	06.13
الكره	47	11.55	04	01.83	**51**	**08.15**	30	06.83	02	00.89	**32**	**04.83**	83	06.44
عدم الإحترام و التقدير	48	11.79	03	01.37	**51**	**08.15**	82	18.68	02	00.89	**84**	**12.67**	135	10.47
عدم التفاهم و الإحترام	78	19.17	11	05.02	**89**	**14.22**	74	16.86	03	01.34	**77**	**11.61**	166	12.88
الإظطراب و القلق	107	26.29	16	07.31	**123**	**19.65**	109	24.83	09	04.02	**118**	**27.30**	241	18.70
المقاطعة والإبتعاد	05	01.23	01	00.46	**06**	**00.96**	03	00.67	00	00.00	**03**	**00.45**	09	00.70
المجموع	**407**	**100**	**219**	**100**	**626**	**100**	**439**	**100**	**224**	**100**	**663**	**100**	**1289**	**100**
C = + 0. 488 (علاقة إرتباطية متوسطة إيجابية)														

تجلت إجابات أفراد العينة الخاصة بالتعرف على ما أثر إستعمال أسلوب معاملتي يتميز بالسخرية من قبل الأخوات في طبيعة العلاقة الأخوية.

و عليه سجلنا أن عدد إجابات المبحوثات يشكلن أكبر عدد في تعرضهن للسخرية من أخواتهن مما أدى إلى بروز علاقة يسودها الإضطراب و القلق و قد قدرت نسبتهن بـــ (30 ,27%) من مجموع الإجابات .

في مقابل ذلك نلاحظ أن إجابات المراهقين الذكور كانت أقل بالنسبة للمراهقات و قد قدرت نسبة العلاقة القائمة فيما بينهم بـــ(29 ,26%)علما أن نسبة المتعرضين للسخرية من الإناث بـــ(24,83%) في مقابل(19,65%) من الذكور و يبدو أن الذين لم يتعرضوا لسخرية الأخوات قد تميزت علاقتهم بالمحبة حيث تمركزت أكبر نسبة لدى المراهقات التي قدرت بـــ(36,16%) في مقابل نسبة الذكور المقدرة بـــ(26,48%).

كما قد يؤدي عدم إستعمال هذا الأسلوب إلى قيام علاقة الإحترام و التقدير و قد تمركزتن أكبر نسبة لدى المراهقين الذكور المقدرة بـــ(22 ,29%)في مقابل نسبة(21,43%) الممثلة في عدد إجابات المراهقات و في نفس الإطار إعتبرت المراهقات أن بوجود هذا الأسلوب سيزول الإحترام و التقدير في العلاقة الأخوية و قد بلغت نسبة إجاباتهن بـــ(18,68%).

كما أكد بعض المبحوثين أن من أسباب التفاهم و الحوار إبتعاد الأخوات عن الأسلوب المشحون بالسخرية و بنفس النسبة أكدوا على أن عدم وجود السخرية يسمح ببناء علاقة طابعها التفاهم و الحوار، علما أن أكبر نسبة سجلت لدى المراهقين الذكور خاصة.

و عليه ما من شك أن الفارق واضح في درجة تأثير سخرية الإناث على الإخوة المراهقين و المراهقات عن سخرية الإخوة الذكور في العلاقة الأخوية و بالتالي نستنتج أنه كلما إستعمل هذا الأسلوب في المعاملة الأخ أو الأخت المراهقة وجد الإضطراب و القلق و أحيانا حتى عدم الإحترام و التقدير و إنعدام التفاهم و الحوار و طبعا للعكس صحيح إضافة لعلاقة المحبة.

جدول رقم (**79**): **أسباب سخرية الوالدين من أبنائهم المراهقين حسب الجنس.**

الجنس / أساس التفضيل	ذكـــــــور				المجموع		إنـــــــاث				المجموع		المجموع الكلي	
	الأب		الأم				الأب		الأم					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاستخفاف بأفعالك	55	50.92	54	49.09	**109**	**50**	46	41.07	41	35.97	**87**	**38.50**	196	44.14
الاستخفاف بأذواقك	19	17.59	16	14.55	**35**	**16.06**	21	18.75	18	15.79	**39**	**17.26**	74	16.67
الاستخفاف بإبداعك	11	10.19	10	09.09	**21**	**09.63**	05	04.47	08	07.01	**13**	**05.75**	34	07.66
القيام بأمور ليست أكثر نضجا	23	21.30	30	27.27	**53**	**24.31**	29	25.89	46	40.35	**75**	**33.18**	128	28.83
المرض	00	00	00	00	**00**	**00**	11	09.82	01	00.88	**12**	**05.31**	12	02.70
المجموع	**108**	**100**	**110**	**100**	**128**	**100**	**112**	**100**	**114**	**100**	**226**	**100**	**444**	**100**

تمثل نسبة(14 ,44%) عدد الأبناء المراهقين الذين يرجعون سبب سخرية الوالدين منهم إلى الاستخفاف أو التقليل من قيمة الأفعال أو السلوكات التي يقومون بها.

كما نلاحظ أن المراهقات يظهرن سبب آخر لسخرية الأب منهن و هو اعتبار ما يقمن به لا يعبر عن نضجهن و قد قدت نسبة هؤلاء بــ(35 ,40%)كما يرجع أيضا سبب السخرية إلى الاستخفاف بأفعالهن و ذلك بنسبة (35,97%).

كما نسجل نسبة أقل و المقدرة بــ(09,82%) الممثلة في عدد المراهقات اللواتي يسخر منهن الأب لكونهن مصابين بمرض أو عجز حركي هذا طبعا ما صرحت به المبحوثان .

و بالتالي نستنتج أن الاختلاف في تحديد سبب السخرية من الآباء لا يختلف حسب جنس الأبناء المراهقين إلا مع الأم بنسبة أقل.

جدول رقم (80) : تأثير أسلوب السخرية على شعور الأبناء المراهقين حسب الجنس و أفراد الأسرة .

الجنس	ذكور								مجموع جزئي		إناث								مجموع جزئي		مجموع كلي	
أفرادالأسرة	الأب		الأم		إخوة		أخوات				الأب		الأم		إخوة		أخوات					
نوع الشعور	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشعور بالذنب	16	14.82	36	32.73	04	03.64	10	10	**66**	**15.42**	22	19.64	26	22.81	06	04.72	12	11.01	**66**	**14.29**	132	13.84
الشعور بالضيق	37	34.26	36	32.73	28	25.45	25	25	**126**	**29.44**	39	34.82	34	29.82	32	25.20	40	36.70	**145**	**31.38**	271	30.45
الشعور بالقلق	43	39.81	16	14.54	36	32.73	28	28	**123**	**28.74**	44	39.29	43	37.72	43	33.86	43	39.45	**173**	**37.45**	296	33.26
عدم الإهتمام	12	11.11	22	20	42	38.18	37	37	**113**	**26.40**	07	06.25	11	09.65	46	36.22	14	12.84	**78**	**16.88**	191	21.46
مجموع	**108**	**100**	**110**	**100**	**110**	**100**	**100**	**100**	**428**	**100**	**112**	**100**	**114**	**100**	**127**	**100**	**109**	**100**	**462**	**100**	**890**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت لدى الذين شعروا إزاء سخرية الأب و الأم و الإخوة والأخوات بالقلق و الضيق و قد قدرت مسبتهن بـــ(26 ,33%، 45 ,30%).

كما نلاحظ أن الأبناء المراهقين شعورهم إتجاه سخرية الأب يتمثل في القلق و الضيق و هو الشعور نفسه مع الإناث و أمهاتهن في مقابل ذلك نلاحظ أن الذكور مع الأم يشعرون بالذنب و الضيق و قد قدرت نسبتهن بالتساوي (73 ,32%) أما شعور المراهقين مع الإخوة الذكور تمثل على الترتيب في عدم الإهتمام، القلق و الضيق لكن ما سجل عن شعورهم مع الأخوات نجد أن المراهقات شعورهن في هذه الحالة هو القلق و الضيق إذ قدرت نسبتهما بـــ (45 ,39% 36,70%) في مقابل ذلك يبدوا على الذكور أنهم لا يهتمون كثيرا بسخرية أخواتهم أما البعض الآخر فيشعرون بالقلق و الضيق .

كما نستنتج أيضا أن الذكور يتعرضون أكثر لسخرية الوالدين و الإخوة أما المراهقات يتعرضون أكثر لسخرية الإخوة الذكور و أيضا بنفس الشدة مع الأب و الأم و الأخوات.

– ردود أفعال الأبناء المراهقين على أسلوب تفضيل الوالدين.

جدول رقم (81): ردود أفعال الأبناء المراهقين إزاء أسلوب التفضيل الممارس من قبل الوالدين حسب الجنس.

الجنس / أساس التفضيل	ذكـــــور				المجموع		إنـــــاث				المجموع		المجموع الكلي	
	الأب		الأم				الأب		الأم					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أتقبل الأمر بهدوء	14	12.73	18	21.18	**32**	**16.41**	17	19.77	10	08.62	**27**	**13.37**	59	14.86
أتقبل الأنر بدون رضى	17	15.45	04	04.70	**21**	**10.77**	17	19.77	16	13.79	**33**	**16.34**	54	13.60
أتحاور معهم	44	40	29	34.12	**73**	**37.43**	26	30.23	41	35.35	**67**	**33.17**	140	35.26
أتشاجر معهم	11	10	06	07.06	**17**	**08.72**	05	05.81	15	12.93	**20**	**09.90**	37	09.32
مقاطعتهم	15	13.64	23	27.06	**38**	**19.49**	19	22.09	28	24.14	**47**	**23.27**	85	21.41
أهددهم بالإنتحار	07	06.36	04	04.70	**11**	**05.64**	00	00	06	05.17	**06**	**02.96**	17	04.28
البكاء	02	01.82	01	01.18	**03**	**01.54**	02	02.33	00	00	**02**	**00.99**	05	01.27
المجموع	**100**	**100**	**85**	**100**	**195**	**100**	**86**	**100**	**116**	**100**	**202**	**100**	**397**	**100**

يمثل الجدول عدد المبحوثين الذين كانت لهم ردود أفعال إزاء معاملة الوالدين التي تتسم بالتفرقة و التفضيل مع الابناء لا سيما مع المراهقين الذين كان رد فعلهم حسب الإجابات المسجلة حول التحاور و النقاش مع الوالدين و قد قدرت نسبتهم بـــ(35,26%).

كما يلجأ الأبناء المراهقين إلى مقاطعة الأم إذا فضلت عليهم أبنائها الآخرين غير أن الذكور يتقبلون الأمر بهدوء .

أما مع الأب هناك سن الإناث يلجأون أمام هذا الموقف و هذا عند البعض إلى المقاطعة، تقبل الأمر بهدوء أو تقبل الأمر دون وضى و قد قدرت نسبتهم على التوالي(22,09% ،19,77% ، 19,17%).

في حين نجد الذكور مع الأب يكون رد فعلهم إما لدى البعض منهم بالتقبل لكن دون رضى أو المقاطعة أو تقبل الأمر لكن بهدوء و قدرت نسبة هؤلاء بـــ(13,64% ،13,64%، 12,73%).

و منه نستنتج أن الأبناء المراهقين لا يختلفون في آرائهم عن ردود فعلهم الأولى أثناء ممارسة الوالدين لأسلوب التفضيل الذي يتمثل خاصة في مناقشة الأمر مع الأب و الأم.

جدول رقم (82) : الأشخاص الذين يلجأون إليهم المراهقين أثناء فقدان أمن و حماية الوالدين حسب الجنس والسن.

الجنس / السن / أفراد الذين يلجأ إليهم	ذكــــــور				المجموع		إنــــــاث				المجموع		المجموع الكلي	
	17-15		20-18				17-15		20-18					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأخ	12	15.19	14	18.42	**26**	**16.77**	09	10.98	12	14.46	**21**	**12.73**	47	14.69
الأخت	11	13.92	08	10.53	**19**	**12.26**	19	23.17	21	25.30	**40**	**24.24**	59	18.44
الجد	12	15.19	08	10.53	**20**	**12.90**	02	02.44	05	06.03	**07**	**04.24**	27	08.44
الجدة	17	21.52	10	13.16	**27**	**17.42**	09	10.98	08	09.64	**17**	**10.30**	44	13.75
الأقارب	10	12.66	09	11.84	**19**	**12.26**	13	15.85	09	10.84	**22**	**13.33**	41	12.81
الأصدقاء	15	18.99	21	27.63	**36**	**23.23**	28	34.15	27	32.53	**55**	**33.33**	91	28.44
لا أحد	02	02.53	06	07.89	**08**	**05.16**	02	02.43	01	01.20	**03**	**01.83**	11	03.45
المجموع	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

يوضح الجدول أن أهم الأشخاص الذين يلجأ إليهم المراهقين أثناء فقدانهم للأمن حماية الذات من الوالدين هم خاصة الأصدقاء و قد قدرت نسبتهم بـــ(44 ,28%).

إضافة لذلك نجد أن المراهقين الذكور ذوي الفئة العمرية (15-17) وجدو في الجدة الشخص المناسب لطلب الأمن والحماية و قد قدرت نسبتهم بـــ(52 ,21%)أما الذكور الذين يتراوح سنهم مابين (18-20) سنة يجدون أيضا في الأخ الشخص المناسب للجوء إليه و قد قدرت نسبتهم بـــ(42 ,18%)غير أن المراهقات بإختلاف سنهن يلجأن للأخوات قصد الحماية و الأمن الذين فقدوه من الوالدين.

و بالتالي نستنتج أن المراهقين بإختلاف جنسهم و سنهم يتفقون على أن الأصدقاء هم الأشخاص الممكن الوثوق بهم لطلب الأمن و الحماية حينما يشعرون بفقدان هذه الأخيرة.

2- ردود أفعـال الأبنـــاء المراهقــين على أسلــوب التفضيـــــل.

*** - تقييم الأبناء المراهقين لعلاقتهم و وضعهم في الأسرة .**

جدول رقم (83) : مدى تقييم الأبناء المراهقين للعلاقة السائدة بينهم و بين الوالدين و الإخوة حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / نوع العلاقة		ذكـــــور				مـجـمـوع جـزئـي		إنـــــاث				مـجـمـوع جـزئـي		مـجـمـوع كـلـي	
		17 - 15		20 - 18				17 – 15		20 - 18					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%	%	ك	%	ك	%
الأب	عـــلاقة حـسـنــــة	35	44.30	23	30.26	**58**	**37.42**	29	35.36	38.40	45.78	**67**	**40.61**	125	39.06
	عـــلاقة عــاديــــة	34	43.04	37	48.69	**71**	**45.81**	45	54.88	40.00	48.19	**85**	**51.51**	156	48.75
	عـــلاقة سيـئـــــة	10	12.66	16	21.05	**26**	**16.77**	08	09.76	05.00	06.03	**13**	**07.88**	39	12.19
مــجـمـوع جـز ئــي		**79**	**33.33**	**76**	**33.33**	**155**	**33.33**	**82**	**33.33**	**83.00**	**33.33**	**165**	**33.33**	**320**	**33.33**
الأم	عـــلاقة حـسـنــــة	41	51.90	36	47.37	**77**	**49.68**	26	31.71	40.00	48.19	**66**	**40.00**	143	44.69
	عـــلاقة عــاديــــة	33	41.77	32	42.10	**65**	**41.93**	44	53.60	36.00	43.37	**80**	**48.48**	145	45.31
	عـــلاقة سيـئـــــة	05	06.33	08	10.53	**13**	**08.39**	12	14.63	07.00	08.44	**19**	**11.52**	32	10.00
مــجـمـوع جـز ئــي		**79**	**33.33**	**76**	**33.33**	**155**	**33.33**	**82**	**33.33**	**83.00**	**33.33**	**165**	**33.33**	320	33.33
الإخوة	عـــلاقة حـسـنــــة	27	34.18	21	27.63	**48**	**30.97**	19	23.17	24.00	28.92	**43**	**26.06**	91	28.44
	عـــلاقة عــاديــــة	47	59.39	46	60.53	**93**	**60.00**	58	70.73	57.00	68.67	**115**	**69.70**	208	65.00
	عـــلاقة سيـئـــــة	05	06.33	09	11.84	**14**	**09.03**	05	06.10	02.00	02.41	**07**	**04.24**	21	06.56
مــجـمـوع جـز ئــي		**79**	**33.34**	**76**	**33.33**	**155**	**33.37**	**82**	**33.34**	**83.00**	**33.33**	**165**	**33.34**	320	33.34
مــجـمـوع كــلــي		**237**	**100**	**228**	**100**	**465**	**100**	**246**	**100**	**249**	**100**	**495**	**100**	**960**	**100**

و أخيرا يستحدث المراهقين من خلال إجاباتهم على العلاقة التي تجمعهم سواء مع الأم أو الأب أو الإخوة النمط العلائقي الذي يعيشوه مع هؤلاء.

فالبنسبة للعلاقة مع الأب إعتبر المراهقين لا سيما منهم الإناث بنسبة(51, 51%)أن هذه العلاقة عادية مع الوالد في مقابل ذلك سجلنا نسبة(45, 81%) الممثلة في عدد المراهقين الذكور.

أما عن العلاقة مع الأم فمنهم من يراها عادية و البعض الآخر حسنة إذا نلاحظ أن المراهقات يشكلن أكبر عدد من خلال نسبتهم المقدرة بـــ(48, 48%)من الذكور الذين قدرت نسبتهم بـــ (41, 93%)و يجمعون على أن العلاقة مع الأم هي عادية .

في حين يعتبر الذكور بإختلاف سنهم أن علاقتهم مع الأم تبدو حسنة إذ قدرت نسبتهم بـــ(49, 68%) فهم بذلك يشكلون أكبر عدد من المراهقات (لاسيما ذوي الفئة العمرية 15-17سنة) المقدرة نسبتهن بـــ(40%).

و أخيرا نشير إلى أن علاقات المبحوثين مع الإخوة تبدو في رأيهم عادية و أكثر من عبر عن و جود هذه العلاقة المراهقات اللواتي بلغ عددهن بـــ(69, 70%) في مقابل نسبة الذكور المقدرة بـــ(60%).

و منه نستنتج أن علاقة المراهق و المراهقة بالأب كانت عادية في حين أن علاقتهم بالأم اختلفت فالذكور تجمعهم مع الأم علاقة حسنة لكن مع الإناث هي علاقة عادية.

كما نستنتج أن العلاقة مع الإخوة هي عادية و هذا ما عبر عنه كلا الجنسين من الأبناء المراهقين و عليه يبدو الإختلاف في رأي الأبناء يلمح خاصة في نمط العلاقة السائدة مع الأمهات علما أن سن الأبناء لم يغير من آراءهم فالإختلاف ظاهر حسب الجنس لا السن.

جدول رقم (84) : رأي الأبناء المراهقين في الأوضاع التي تمنح لهم مركزا إجتماعيا بين أفراد الأسرة حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / الأوضاع التي تمنح المكانة للمراهقين	ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
	15 - 17		18 – 20				15 - 17		18 - 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحصيل الدراسي	50	22.42	46	18.40	**96**	**20.30**	65	34.21	70	30.71	**135**	**31.99**	231	25.81
إظهار النضج الفكري	48	21.53	40	16.00	**88**	**18.61**	44	23.16	55	23.71	**99**	**23.46**	187	20.89
ممارسة مهنة	30	13.45	43	17.20	**73**	**15.43**	17	08.95	30	12.93	**47**	**11.14**	120	13.41
المشاركة في ميزانية الأسرة	25	11.21	31	12.40	**56**	**11.84**	15	07.89	16	06.90	**31**	**07.35**	87	09.72
القيام بأدوار الراشدين	32	14.35	32	12.80	**64**	**13.53**	26	13.68	26	11.21	**52**	**12.32**	116	12.96
مصاحبة اشخاص من نفس السن	15	06.73	20	08.00	**35**	**07.40**	08	04.21	06	02.58	**14**	**03.32**	49	05.48
تأكيد الفردية	07	03.14	17	06.80	**24**	**05.07**	04	02.11	15	06.47	**19**	**04.50**	43	04.80
اثبات الإستقلالية المادية عن الوالدين	16	07.17	21	08.40	**37**	**07.82**	11	05.79	14	06.03	**25**	**05.92**	62	06.93
المجموع	**223**	**100**	**250**	**100**	**473**	**100**	**190**	**100**	**232**	**100**	**422**	**100**	**895**	**100**

مكانة المراهق في الأسرة و مع الوالدين خاصة أمر يأخذ تفكير الأبناء كونهم يعيشون فترة التأهب لمرحلة الرشد و ضمن هذا المحور إنحصر رأي المراهقين لا سيما (الإناث) في جعل التحصيل الدراسي الوضع الأساسي لبناء مكانة محترمة في الوسط الأسري فقد قدرت نسبة أراء المراهقات بـــ(99 ,31%)و هي أكبر نسبة إجابات المراهقين الذكور المقدرة نسبتهم بـــ(20,30%).

كما اعتبر هؤلاء المبحوثين أن المكانة المرضية لهم تكون أيضا من خلال إظهار النضج الفكري للآخرين و الذي لا يكون في غالب الأحيان إلا من خلال الدراسة التي تثبت في نظر الأبناء التفكير الصائب كما أسموها بـــ (الفهامة بالقرايا) لأن هذا ما يرغب فيه الوالدين لاسيما إذا تعلق الأمر بالانثى.

أما بقية المراهقين المقدرة نسبتهم بـــ(41 ,13%، 96 ,12%، 72 ,09%) قد أرجعوا إكتساب المكانة من خلال ممارسة العمل و كذلك القيام بأدوار الراشدين و هذا حتى يبدوا للكل أنهم قد و صلوا للرشد و أخيرا المشاركة في ميزانية الأسرة.

و منه يبدو لنا أن المعايير التي قيست بها في الماضي مكانة الإبن و الإبنة المراهقة قد إختلفت عن ما هو موجود حاليا فبعد أن كان العمل مقياس للرجولة و الإشراف المادي على الأسرة من أبعاد المكانة التي يحتلها الفتى أصبح الآن من مقومات بروز مكانة الذكر (الرجل) هو التعليم الذي يظهر النضج الفكري و هذا ما ظهر كمؤشر لمكانة الفتاة في الأسرة الجزائرية بعد أن كان البلوغ، الزواج و الإنجاب (الولودة للذكور) أهم عناصر التي تكسب المرأة المكانة بين أفراد الأسرة و المجتمع.

و الملاحظ أيضا أن معايير تحديد مكانة الجنسين أصبحت مشتركة و مطلوبة التحقيق من الطرفين و لم يكن الجنس هنا الفارق في تحديد المكانة في الأسرة و أخيرا يمكن القول أن آراء الأبناء المراهقين لم تختلف بإختلاف السن.

جدول رقم(85) : مدى تأثير نوع علاقة المراهقين مع الأب في بناء أسلوب تعاملهم مستقبلا مع أبنائهم المراهقين حسب الجنس .

الجنس / نوع العلاقة / أسلوب التعامل	ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
	علاقة حسنة		علاقة عادية		علاقة سيئة				علاقة حسنة		علاقة عادية		علاقة سيئة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مثل معاملة الأب لي حاليا	10	08.00	03	01.83	01	01.27	**14**	**03.80**	11	05.07	06	02.86	00	00.00	**17**	**03.52**	31	03.64
عكس معاملة الأب لي حاليا	00	00.00	00	00.00	03	03.80	**03**	**00.82**	00	00.00	03	01.43	03	05.36	**06**	**01.24**	09	01.06
بأسلوب القسوة أحيانا وباللين أحيانا أخرى	01	00.80	02	01.22	00	00.00	**03**	**00.82**	06	02.76	05	02.38	02	03.57	**13**	**02.69**	16	01.88
بالعطف و الحنان	37	29.60	43	26.22	16	20.25	**96**	**26.09**	46	21.20	50	23.81	07	12.50	**103**	**21.33**	199	23.38
بالتفهم و الحوار	30	24.00	40	24.39	17	21.52	**87**	**23.63**	48	22.12	48	22.86	11	19.64	**107**	**22.15**	194	22.80
مصادقة الأبناء وزرع الثقة المتبادلة	07	05.60	14	08.54	09	11.39	**30**	**08.15**	16	07.38	19	09.05	08	14.26	**43**	**08.90**	73	08.52
الإهتمام بمشاكل الأبناء ومساعدتهم على حلها	07	05.60	15	09.15	06	07.59	**28**	**07.61**	17	07.84	23	10.95	06	10.91	**46**	**09.52**	74	08.71
التوجيه و الإرشاد	09	07.20	14	08.53	05	06.33	**28**	**07.61**	09	04.15	19	09.05	03	05.36	**31**	**06.42**	59	06.93
إحترام ميولات الأبناء و عدم التدخل في مستقبلهم	08	06.40	17	10.36	05	06.33	**30**	**08.15**	15	06.91	04	01.90	04	07.14	**23**	**04.76**	53	06.23
معاملة الأبناء كأشخاص ناضجين قادرين على تحمل المسؤولية	08	06.40	10	06.10	03	03.80	**21**	**05.71**	14	06.45	04	01.90	00	00.00	**18**	**03.73**	39	04.58
منح الأبناء الحرية المطلقة في التصرف وإتخاذ القرارات	05	04.00	03	01.83	02	02.52	**10**	**02.72**	21	09.68	19	09.05	05	08.93	**45**	**09.32**	55	06.46
إستحالة إستعمال الضرب كأسلوب لمعاقبة الأبناء	01	00.80	01	00.61	05	06.33	**07**	**01.90**	06	02.76	06	02.86	01	01.79	**13**	**02.69**	20	02.35
تحقيق الإستقرار المادي للأبناء	01	00.80	01	00.61	05	06.33	**07**	**01.90**	06	02.76	02	00.95	02	03.57	**10**	**02.07**	17	01.99
عدم فرض العادات و التقاليد البالية على الأبناء	01	00.08	01	00.61	02	02.53	**04**	**01.09**	02	00.92	02	00.95	04	07.14	**08**	**01.66**	12	01.41
المجموع	**125**	**100**	**164**	**100**	**79**	**100**	**368**	**100**	**217**	**100**	**210**	**100**	**56**	**100**	**482**	**100**	**851**	**100**

من خلال السؤال المطروح أريد به التعرف عن آراء الأبناء المراهقين في أسلوب المعاملة المرغوب في ممارسته على أبنائهم الذين يعيشون سن المراهقة فإنحصرت إجاباتهم فيمايلي:

و عليه نلاحظ أن جل الأبناء المراهقين لاسيما منهم الذين يعيشون علاقة حسنة أو عادية مع الأب يرغبون في إستعمال العطف و الحنان مع أبنائهم مستقبلا و بذلك يشكلون أكبر عدد من إجابات المبحوثين و المبحوثات الذين علاقتهم مع الأب سيئة .

علما أن نسبة إجابات المراهقين الذكور حول هذا الأسلوب قد قـــدرت بـــ(26,09%)في مـــقابـــل نـــسبـــة (21,33%)من المراهقات .

كما نلاحظ أيضا أن كلا الجنسين من الأبناء الذين تجمعهم مع الأب علاقة إما حسنة عادية أو سيئة فهم يعمدون حسب رأيهم على معاملة تتسم بالتفاهم و الحوار.

و أخيرا أقل إجابات هؤلاء الأبناء لاسيما منهم الذين لهم علاقة سيئة مع الأب فيما يلي: معاملة الأبناء عكس معاملة الأب حاليا – عدم فرض العادات و التقاليد البالية عليهم – إستعمال الأسلوب المتلأرجح بين القسوة و اللين – تحقيق الإستقرار المادي و أخيرا إستحالة إستعمال الضرب لمعاقبة الأبناء.

و بالتالي نستنتج أن الأبناء حرصوا على العطف و الحنان كأسلوب مرغوب في إستعماله مستقبلا لكون هؤلاء المراهقين قد عايشوا مع الزالد علاقة طيبة أو عادية على غرار المراهقين الذين لم يشعروا مع الوالد بأي عطف و حنان فكانت تجمعهم علاقة سيئة مما أدى إلى عدم ذكر هذا الأسلوب، إلا أن التفهم و الحوار تعتبر رغبة الجميع بإختلاف العلاقة القائمة مع الأب إذا العلاقة بين الوالد و المراهقين له تأثير متوسط على إستعمال الأسلوب المرغوب في ممارسته من طرف المراهقين و المراهقات على أبنائهم.

جدول رقم(86) : مدى تأثير نوع علاقة المراهقين مع الأم في بناء أسلوب تعاملهم مستقبلا مع أبنائهم المراهقين حسب الجنس .

الجنس / نوع العلاقة / أسلوب التعامل	ذكور						مجموع جزئي		إناث						مجموع جزئي		مجموع كلي	
	علاقة حسنة		علاقة عادية		علاقة سيئة				علاقة حسنة		علاقة عادية		علاقة سيئة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مثل معاملة الأم لي حاليا	11	07.14	01	00.60	00	00	**12**	**03.10**	08	03.96	05	02.30	00	00	**13**	**02.66**	25	02.86
عكس معاملة الأم لي حاليا	00	00	01	00.60	03	04.54	**04**	**01.03**	05	02.48	01	00.46	05	07.25	**11**	**02.26**	15	01.71
بأسلوب القسوة أحيانا وباللين أحيانا أخرى	02	01.30	01	00.60	00	00	**03**	**00.78**	07	03.47	05	02.30	00	00	**12**	**02.46**	15	01.71
بالعطف و الحنان	37	24.03	45	26.95	09	13.64	**91**	**23.52**	44	21.78	55	25.35	09	13.04	**108**	**22.13**	199	22.74
بالتفهم و الحوار	37	24.03	41	24.55	11	16.67	**89**	**22.99**	41	20.30	47	21.66	11	15.94	**99**	**20.29**	188	21.49
مصادقة الأبناء وزرع الثقة المتبادلة	08	05.19	18	10.78	04	06.06	**30**	**07.75**	18	08.91	21	09.68	04	05.80	**43**	**08.81**	73	08.34
الإهتمام بمشاكل الأبناء و مساعدتهم على حلها	09	05.84	15	08.98	02	03.03	**26**	**06.72**	18	08.91	2	09.22	09	13.04	**47**	**09.63**	73	08.34
التوجيه و الإرشاد	11	07.14	13	07.78	03	04.54	**27**	**06.98**	10	04.95	18	08.29	04	05.80	**321**	**06.56**	59	06.74
إحترام ميولات الأبناء و عدم التدخل في مستقبلهم	14	09.09	10	07.99	03	04.54	**27**	**06.98**	06	02.97	07	03.23	04	05.80	**17**	**03.48**	44	05.03
معاملة الأبناء كأشخاص ناضجين قادرين على تحمل المسؤولية	14	09.09	07	04.19	02	03.03	**23**	**05.94**	12	05.94	06	02.76	00	00	**18**	**03.69**	41	04.69
منح الأبناء الحرية المطلقة في التصرف وإتخاذ القرارات	06	03.90	04	02.39	09	13.64	**19**	**04.91**	20	09.90	18	08.30	06	08.70	**44**	**09.02**	63	07.20
إستحالة إستعمال الضرب كأسلوب لمعاقبة الأبناء	02	01.30	03	01.80	05	07.58	**10**	**02.58**	04	01.98	07	03.23	07	10.14	**18**	**03.69**	28	03.20
تحقيق الإستقرار المادي للأبناء	02	01.30	06	03.59	13	19.70	**21**	**05.43**	06	02.97	02	00.92	03	04.35	**11**	**02.25**	32	03.66
عدم فرض العادات و التقاليد البالية علىالأبناء	01	00.65	02	01.20	02	03.03	**05**	**01.29**	03	01.48	05	02.30	07	10.14	**15**	**03.07**	20	02.29
المجموع	**154**	**100**	**167**	**100**	**66**	**100**	**387**	**100**	**202**	**100**	**217**	**100**	**69**	**100**	**488**	**100**	**875**	**100**

يستوقفنا الجدول على مدى تأثير علاقة الأم بالأبناء المراهقين في إستعمال الأسلوب المرغوب فيه مستقبلا مع أبناء المبحوثين الذين يمرون بمرحلة تتوسط الطفولة و الرشد.

من الواضح أن أفراد العينة ركزوا في إجاباتهم على أسلوبين هما العطف و الحنان و التفاهم و الحوار و قد قدرت نسبتهم بـــ(%22, 74 - %21, 49).

مع العلم أن الأبناء (ذكور و إناث) ذوي العلاقة الحسنة أو العادية مع الأم هم أكثر ميلا و رغبة و تفكيرا في إستعمال العطف و الحنان و كذا التفاهم و الحوار في المستقبل مع الأبناء و بذلك فهم يشكلون أكبر عدد ممن لهم علاقات سيئة مع الأمهات .

أما أقل ما يفكر فيه الأبناء المراهقين من أساليب لمعاملة أبنائهم يبدوا نفسه أو كما تم تسجيله مع الوالد.

و عليه تأثير العلاقة القائمة بين الأم و أبنائها الذين يعشون مرحلة المراهقة يبدو عاليا ما سيجسده الإبن والإبنه مستقبلا من أسلوب معاملتي يتضمن ما تلقوه من الأم في التعامل أو التعايش مع سن المراهقة الذي يمر به الأبناء.

و أخيرا نقول أن الأبناء المراهقين فعلا آرائهم متأثرة بمعاملة الأم و كذا الأب أيضا و هذا إن دل على شيئ يدل على أن معاملة الوالدين لها الأثر الإيجابي أو السلبي على سلوك المراهق و المراهقة الآني و المستقبلي.

المبحث الخـــامس: المقابـــلات التـــدعيميـــة

1 – المقابلات مع الأب الذي له إبن مراهق

*** الحالة الأولى**

بـيــانــات عامــة

سن الإبن : 17 سنة	متمدرس	عدد الأبناء : 5	الوظيفة : موظف إداري
المستوى التعليمي : ثانوي		المستوى المعيشي : متوسط	

المحور الأول: الوعي بمرحلة مراهقة الأبناء

أدرك هذه المرحلة من خلال ما يظهر على إبني من تغيرات في الجسم و الحالة النفسية و تصادم أفكاره، و هو أمر يخيفني و يجعلني أترقب الصراع معه. و حسب معلومات أن المراهقة هي مرحلة رفض الآخرين الراجع إلى تأثير المحيط (جماعة الرفاق) و هذا استنادا للقول بأن "الخلطة من الجرب تعدي".

إضافة لذلك فإن المراهق بعد طفولته يميل للانحراف و يفر من الالتزام و بالتالي تكون رغبته في الاستقلال و التحرر.

المحور الثاني: نوع المواقف التي لا ترضي الأب

أهم المواقف التي يقوم بها إبني هي:

– رغبته في البقاء مع رفاقه بعد صلاة العشاء، فلما أناديه للدخول لا يريد إظهار طاعته لي لأنه يخاف و يحشم من نظرة جماعته و بالتالي لا يستجيب للأمر مباشرة و يضيف وقتا كبيرا للدخول إلى المترل.

– التأفف من مراقبتي له خاصة عند ممارسة هوايته.

– ينفذ ما يقوم به من أعمال دون اللجوء إلى استشارتي.

– الرغبة في اختيار ملابسه بمفرده و يرفض اختياري.

– أكل الطعام الذي يرغبه و يثور لعدم تحضيره و يغضب.

– كل وقته للتلفاز و مشاهدته لبرامج التسلية و الرسوم المتحركة، و هذا ما يزعجني. من جهة يظهر لنا أنه كبير إلا أنه يشاهد ما هو مخصص للأطفال.

– حبه للّـــعب خارج المترل بدون عودة.

– عدم الاهتمام بمراجعة الدروس رغم التنبيهات التي أقدمها.

المحور الثالث: أسلوب التعامل مع الإبن

- اعتمد كثيرا في معاملتي معه على نتيجة ملاحظتي لسلوكاته و أيضا حسب الحالة النفسية التي يكون فيها أي أن الأسلوب المستعمل معه يخضع لــ "شعرة معاوية".

- لا أسعى كثيرا إلى تلبية مطالبه المادية و تحقيق رغبته المتعلقة بالتتره، إلا أنني أعبر عن رفضي لا بالرفض و إنما بإعطاء البديل الذي أرى فيه الصواب و المعقول.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبن و التعامل معها

لا يظهر رفضه بالأسلوب اللّفظي فاحتراما لي يحاول تقبل الأمر و أنا أيضا لا أرفض من أجل الرفض و حتى ان فعلت كي لا أتراجع على القرار أو الموقف الذي اتخذته.

المحور الخامس: مسار العلاقة

تتجه علاقتي معه إلى الاحترام المتبادل و الحوار الايجابي، و تبقى درجة فعالية ما أقول مرهون بوجود التفاهم و العلاقة الحسنة مع الزوجة لكن في غياب ذلك لا محال ستتأثر علاقتي مع الأبناء ككل، فعدم التفاهم مع الزوجة و قلة وعيها بطرق التعامل الإيجابي مع الزوج و أبنائها يؤدي إلى عدم نجاح العلاقات الأسرية ككل.

المحور السادس: ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

- مراقبة الأبناء عن بعد و الإطلاع على ما يؤدي إلى انحرافهم.
- تفهم مواقف الأبناء هذا لا يعني التساهل معهم.

*** الــحــالة الــثانــيــة**

بــيــانــات عامــة

سن الإبن : 20 سنة	متربص	عدد الأبناء : 4	الوظيفة : بائع متجول للنظارات الشمسية
المستوى التعليمي : ابتدائي		المستوى المعيشي : ضعيف	

المحور الأول: الوعي بمرحلة الأبناء

هي مرحلة يصبح فيها الإبن رجلا مسؤولا عن نفسه يحفظ الأسرة في غيابي و يساعدني ماديا في ميزانية الأسرة ومراقبة اخواته.

المحور الثاني : نوع المواقف الغير مرغوب فيها

- السهر ليلا بمبرر الترويح عن النفس في مقابل التأخر في الاستيقاض .
- تناول المخدرات و أحيانا أخرى الخمر. - التدخل في شؤون الجيران و محاولة استفزازهم.

المحور الثالث : أسلوب التعامل معه

لا أمانع في سهره ليلا هو حر في ذلك، إلا أنني أرفض تناوله للمخدرات و هذا ما جعلني أطرده يوم اكتشفت الأمر و أضرب أمه لأنها كانت تعلم و تسترت عنه.

– كما أحاول كل مرة نصحه بحسن الأدب مع الجيران، إلا أنني أفشل في ذلك دائما لأنه لا يسمع و لا يرى حينما أكلمه.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبن و التعامل معها

– ما يرغب فيه ينفذه لكن عندما أكلمه حقيقة يحترمني و لا يدخل معي في جدال حتى أشعر أنني تمكنت من إقناعه إلا أنه دائما يفاجئني بسلوكاته السيئة.

المحور الخامس : مسار العلاقة

انه رجلا و المهم أنه يتكفل بحاجياته بنفسه، و إذا تحصل على عمل ستكون علاقتنا أفضل و سينشغل عن ما حرمه الله.

المحور السادس: ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

لا أدري، و لست مستعدا لمتابعته "دبر راسو" و بما أنه يحترم وجودي هذا أمر كاف، و لا يعود إليّ في حل مشاكله أيضا أمر هام بالنسبة لي كيما يقولو " قادر يسلك راسو".

*** الـــحالة الـــثالـــثـــة :**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبن : 17 سنة متمدرس عدد الأبناء : 2 الوظيفة : تجارة الأثاث المترلي

المستوى التعليمي : جامعي المستوى المعيشي : مرتفع

I – المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

السن يدلنا على أن الإبن أصبح شابا قادرا على تحمل المسؤولية و لا يحتاج للآخرين.

2 – المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأب

– استغلال اختلافي مع أمه في السهر خارج المترل.

– طريقة مخاطبة أمه لا تعجبني.

– لا مبالاته في الأوقات الجادة التي تمر عليها الأسرة.

3 – المحور الثالث: أسلوب التعامل مع الإبن

– لم أعد ألتقي به كثيرا في المنزل، و عندما أرغب في الحديث معه أترك له الوصية مع الأم، و لا يدوم لقائنا كثيرا، فهو لا يشتكي من أي شيء، إلا أنني أقدم له بعض الإرشادات أو توصيات أو أظهر له عدم قبولي لمواقفه من خلال استعمال أسلوب التحذير و التأنيب.

4 – المحور الرابع : ردود أفعال الإبن و التعامل معها

يرفض أحيانا الملاحظات التي أقدمها من خلال هروبه من الإجابة و تبسيطه للأمور و ينهي النقاش بالضحك، و هذا طبعا ما يزعجني و أحيانا أقف في حيرة من أمري و أحاول تقبل الوضع.

المحور الخامس : مسار العلاقة

هي علاقة عادية تتجه إلى تقبل كل منا للآخر في إطار المسموح به و تبعا للمحيط الذي نعيش فيه.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

مسايرة الأوضاع و عدم التضييق و التشدد في المواقف التي يقوم بها الإبن، و توفير كل ما يحتاج إليه.

2 – المقـــابلات مع الأم التي لها إبن مـــراهق

*** الـــحالـــة الـــرابـــعـــة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبن : 16 سنة   متمدرس   عدد الأبناء : 4   الوظيفة : سكرتيرة

المستوى التعليمي : متوسط   المستوى المعيشي : متوسط

المحور الأول: الوعي بمرحلة مراهقة الأبناء

لا أدري إن هي مرحلة المراهقة لكن ما لاحظته مؤخرا أنه كثير الأحلام يمضي ساعات و هو يحلم بالسفر إلى الخارج ... و هذا ما يجعله مرتاحا و في نفس الوقت قلقا على تحقيقه، فيبدو عنيفا من خلال ألفاظه، سلوكاته، آرائه المتشائمة عن الحياة في هذا الوسط الاجتماعي و الأسري. لذلك أقول لك هل هذه هي حقيقة سن المراهقة و هل سوف تتغير نظرته للحياة، فعلا هذه التغيرات لم أراها على أخوته.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأم

– محاولاته الكثيرة لإثبات الذات لا بالعمل و إنما من خلال الخيال.

– مصاحبة الأشخاص الأكبر سنا منه و بعده عن أصدقاء الدراسة لأنهم يذكرونه بمرحلة الطفولة.

– إهمال الدراسة و عدم الرغبة في مواصلتها. – إلحاحه على السفر مع عمته للخارج.

المحور الثالث : أسلوب التعامل مع الإبن

كيما يقولو راني نسايس فيه و دائما نحاول نفطنو و أقدم له الأمثلة عن زملائه الناجحين في الدراسة و في إرضاء الأم و بالتالي أسعى دائما إلى النصح و الإرشاد و التذكير المستمر لأخطائه.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبن و التعامل معها

من صفاته الحسنة أنه يستمع للتوجيهات التي أقدمها لكنه مجرد خروجه من المترل كأني لم أتكلم معه و تعود له حالات التخيل من جديد و يبدأ التفاعل معها و يظهر لي الملل من الكلام الذي أخاطبه به، فلولا شخصية و سلطة الأب ما استمر الإبن إلى يومنا هذا في الدراسة.

المحور الخامس : مسار العلاقة

تبدو الأمور معه عادية إلا أنني أخاف أن تستمر معه حالات التخيل التي تسمم أفكاره و سلوكاته و بالتالي تخرجه على طاعة أوامري.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

لازم علينا نكيف تفكيرنا و سلوكاتنا مع ما يعيشه الأبناء و إلا سنفقد التواصل و تغلق باب الحاجة للأم و للأب من مختلف النواحي.

و نفتح الباب للآخرين من المحيط الخارجي للتحكم في مستقبل ما سميته المراهق.

*** الحـــالة الخـــامسة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبن : 19 سنة بدون عمل عدد الأبناء : 2 الوظيفة : منظفة

المستوى التعليمي : ابتدائي المستوى المعيشي : ضعيف

المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

يعني كي يصيح الطفل رجل، يزوّق و يلبس و يشمخ شعره و يدير القرون غير على الأم، لكن هذه ماراهيش الرجولة تاع زمان و دائما طفل في جسم رجل تفكير عصافير، ما يسلك ما يحصل، أعطيه يأكل، يلبس، يعلب، يضحك و خليه، و هذه الطبيعة راهي غير تزيد، كي كان صغير أحسن من الآن.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأم

- تعلمه للتدخين و دائما يطلب الدراهم مني لشراءه عندما يكون مفلسا.
- رؤيته للمرآة بالساعات.

– اقتناءه للمجلات و شرائط للأغاني و الفيديو الذي يتحصل عليهم من خلال عمله في أحد المحلات.
– تضييع أمواله في أمور تافهة و يسعى دائما للتبذير رغم حاجتنا لهذا المال.
– يأخذ الهدايا من البيت ليهديها لصديقته و أحيانا يتدين لأجلها و نحن كالعادة نسدد الدين.

المحور الثالث : أسلوب التعامل معه

– طالما تكلمت معه كثيرا، إلا أنني أبكي كثيرا على حالي، لأنه لا ينصت لنصائحي. تشاجرت، تحاورت، حذرته، تسامحت معه إلا أنني لم أصل معه إلى نتيجة، تجدني دائما أراقبه، و أسأل أصدقائه عنه رغم رفضه لذلك إلا أنني أسعى جاهدة للإحاطة به خوفا عليه لأنني أحبه كثيرا.

المحور الرابع : ردود أفعاله و التعامل معها

دائما يذكرني بأنه الآن أصبح رجلا و لا يحق لي التدخل في شؤونه الخاصة، إلا أنني لا أعير له اهتماما. أنا لا أتركه يفعل ما يرغب فيه لأن الأب دائما غائب رغم وجوده و لا يهتم به، المهم بالنسبة له أن ابنه يصرف على نفسه و لا يطلب منه المال، أي أن كل من الأب و الإبن في جهة.

المحور الخامس : مسار العلاقة

كل يوم أرى أن العلاقة تزداد سوءا، فإذا لم يجد إبني عملا دائما له سأبقى على هذا الحال.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل هذه التغيرات

حقيقة تغيرت الدنيا، أين أصبح الإبن لا يهتم بأسرته. ما يهمه إلا نفسه، تخلى عن عاطفة الأم لأنه وجد البديل، اتجه إلى كل ما هو سريع و جديد و لا يرغب في البقاء أو حتى تذكرنا لأننا كما يقول "عباد قدم" ما نعرفوا ولا شيء" أمام هذا الواقع، إذا قدرت على شيء أقوم به اتجاهه سأفعل و إذا لم أجد الله يسهل عليه سيأتي يوم تضربو لحيوط ويفطن.

*** الـــحالـــة الـــسادســـة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبن : 18 سنة   متمدرس   عدد الأبناء : 2   الوظيفة : بدون عمل
المستوى التعليمي : جامعي   المستوى المعيشي : مرتفع

المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

أعلم أن هذه المرحلة لها تأثير على شخصية الإبن و يكون التأثير إيجابيا إذا تحكمنا بتعقل في السلوكات و المواقف التي يقوم بها الإبن، فما عدا التغير الجسمي و النفسي لمست فيه الرجولة و التي تظهر في أفكاره و طريقة طرحها، هذا أمر يفرحني كثيرا.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأم

- فشله في البكالوريا و طرده من المؤسسة.
- انطوائه على نفسه.

المحور الثالث : أسلوب التعامل معه

أحاول دائما التعامل معه برفق، و بذلت جهدا كبيرا لأرجعه للدراسة حتى تعود له الثقة في نفسه.

- يفهمني لأنه أقرب إلى من أبيه لأن هذا الأخير دائما في عجالة من أمره نظرا لماله من أعمال، لذلك فإن ابني حريص على تطبيق أوامري لأنه جرب بنفسه مدى منفعته حينما يستشير أمه و بذلك فأنا دائما أسعى أن أكون بالقرب منه.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبن و التعامل معه

- مستمع، متفهم و راغبا في طاعة الأم و هذا أمر مشجع على مواصلة أسلوب التعامل معه.

المحور الخامس : مسار العلاقة

بما أنني توصلت إلى المساهمة في إرجاع الثقة في نفسه، هذا سيهيء الأرضية لاستمرار العلاقة الطيبة بيننا هذا من جهة و من جهة أخرى يكون كعجينة طيعة نكمل تشكيلها كما نريد.

المحور السادس: ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

حتى تتمكن من فهم أينائنا من الضروري أن نطلع على المحيط الذي يؤثر على ذهنية و تفكير المراهق قصد التصرف معه بحكمة و انتباه لأي سلوك أو موقف يصدر منا و إلا ستتعقد الأمور، كما أن لدور الأب أهمية لاسيما في هذه المرحلة التي يعيشها الإبن و لا يمكن الاستغناء عنه.

3 – المقابلات مع الأب الذي له إبنة مراهقة

*** الحالـــــــة الســـابـــعة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبنة : 17 سنة متمدرسة عدد الأبناء : 06 الوظيفة : مقاول

المستوى التعليمي : متوسط المستوى المعيشي : مرتفع

المحور الأول : الوعي مرحلة مراهقة الأبناء

ما أعلمه هو أن البنت تكبر و تصبح مرأة و بالتالي تحتاج إلى أغراض يجب تلبيتها، و هنا الأم هي التي تتكفل بذلك.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأب

- الكسل في مباشرتها أي عمل
- عدم الاهتمام بالدراسة
- لا مبالاة
- لا تنفذ أوامري

المحور الثالث : أسلوب التعامل مع الإبنة

- أترك لها الحرية في ممارسة أعمالها.
- أوفر لها كل ما تحتاجه قصد تحسين مستواها الدراسي
- أحسسها بأهمية الدراسة

المحور الرابع: ردود أفعال البنت و التعامل معها

المهم أنني وفرت لها كل شيء و كنت صريحا معها، إلا أنها تفعل ما تريده و بالتالي ستتحمل نتائج سلوكاتها لوحدها لأنني غير قادر على متابعة كل صغيرة و كبيرة عنها نظرا لضيق الوقت و كثرة الأعمال التي تحتاج الإشراف و المتابعة.

المحور الخامس : مسار العلاقة

ليس هناك ما يدعو للقلق، ستبقى العلاقة معها عادية مادمت أوفر لها ما تحتاجه.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل هذه التغيرات

لا بد من مسايرة الابنة حسب التغير الذي يعيشه مجتمعنا و إلا سنلام من طرف كل الأبناء باختلاف السن و الجنس، فأسلوب التشدد لا يمكن استعماله حاليا لأنه ينفر البنت مني و أنا لست مستعد لذلك "تسهلها تسهل"، المهم علاقتنا راهي ماشـــيـــا، و نضن أن البنت هي أقرب لأمها أكثر مني.

*** الحـــالـــة الـــثامـــنـــة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبنة : 17 سنة	متمدرسة	عدد الأبناء : 05	الوظيفة : موظف
المستوى التعليمي : ابتدائي		المستوى المعيشي : ضعيف	

المحور الأول : الوعي بمرحلة مراهقة الأبناء

لا أدري حقيقة، لكن ما أعلمه أن المربي من عند ربي وعلاش في وقتنا شكون كان يقول لنا ديرو هذا الشيء و لا

ما ديروهش وحدنا تعلمنا، أما الآن بنتي تشوفها حقيقة كبيرة في الحجم لكن العقل مودّر غير رايحة و خلاص.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأب

- ارجاع الكلام لاخواتها الذكور حتى يضربوها باش تسكت.
- كل وقتها في مشاهدة التلفزة.
- شغل المترل الذي تقوم به غير متقن نظرا لكسلها.
- تذهب مع أمها لكل مكان سواء قصد زيارة الأقارب، الضيافة، الشراء ... .
- ضعف نتائجها الدراسية.

المحور الثالث : أسلوب التعامل مع البنت

حقيقة معي لا تتنفس لكن تضلني سلوكاتها سواء مع أمها أو إخوانها فأحيانا أتشاجر معها أو أمنعها من ممارسة ما ترغب فيه، كما أضربها إن عصت أمري أو حينما أسمعها تشتم اخواتها لاسيما الذكور.

المحور الرابع : ردود أفعال البنت و التعامل معها

ليس لها رد فعل معي فهي تنفذ ما أطلبه منها لأنها تعلم عواقب رفضها، فكلما أكلمها تبدأ بالبكاء و عدم أكلها للطعام.

المحور الخامس : مسار العلاقة

كل شيء له دواء، فما يهمني الآن دراستها فإن بقيت على ضعفها فالأولى أن تبقى في البيت تتعلم أمور في فائدتها، و بذلك أنا نتهنّـــى ما دام هي في البيت أمامي حتى تتزوج.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل هذه التغيرات

بالنسبة للبنت في وقتنا الحالي يجب مراقبتها لأن البلاء كثر في الوقت الحالي، و بالتالي الخروج بمفردها أمر ممنوع فإذا أردت المحافظة على السلطة و التحكم في زمام الأمور لابد من القضاء على أي مؤثر خارجي يفسد علاقتي مع الإبنة.

*** الــحالة الــتاســعــة**

بـــيـــانـــات عامـــة

سن الإبنة : 18 سنة	متمدرسة	عدد الأبناء : 05	الوظيفة : أستاذ ثانوي
المستوى التعليمي : جامعي		المستوى المعيشي : متوسط	

المحورالأول : الوعي بمرحلة مراهقة الأبناء

هي مرحلة عادية لابد فقط أن نتكيف معها، و نتفاعل إيجابيا مع كل تغير يعيشه الإبن أو الإبنة.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأب

عدم التركيز في الدراسة، رغم أنه بامكانها الحصول على نتائج أفضل، و الأمر الذي يؤسفني كثيرا هو أنني موفر لها كل ما تحتاجه حتى تحقق ما أرغب فيه.

المحور الثالث : أسلوب التعامل معها

أسلوب عادي، فهي إبنتي اتناقش معها في مختلف المواضيع، و اترك لها الحرية في اختيار ما ترغب فيه من ملبس، مأكل، نوع الموسيقى، كيفية المراجعة.

لكن هناك مراقبة ليست يوميا لكن من حين لآخر و هذا بهدف الإطلاع و الإرشاد.

و أي صعوبة تظهر إلا و تذلل من خلال المناقشة الإيجابية و نجاحها يرجع للثقة المتبادلة.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبنة و التعامل معها

هناك تقبل إيجابي من طرفها نحو ما أقوم به من مواقف و سلوكات لأنه ببساطة لا أفرض عليها ما تفعل و إنما أجعلها تقتنع بما تقوم به.

المحور الخامس : مسار العلاقة

علاقة طيبة إن شاء الله.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل هذه التغيرات

هو التعامل معها على أساس أنها إبنة و صديقة في نفس الوقت لمناقشة أي موضوع يطرح و مهما كان لتفادي سلبيات التغير الثقافي و الاجتماعي.

4 – المقابلات مع الأم التي لها إبنة مراهقة

*** الــمقابلة الــعاشرة**

بــيــانـــات عامـــة

سن الإبنة : 17 سنة   متمدرسة   عدد الأبناء : 08   الوظيفة : بدون عمل

المستوى التعليمي : متوسط   المستوى المعيشي : متوسط

المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

حالتها تختلف على بقية اخواتها، أصبحت لا تخاف مني، و تقارن نفسها بي في الطول و الشكل، تضحك كثيرا وتميل من حين لآخر للعزلة، حتى طريقة كلامها، أكلها، نومها، تغيرت.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأم

- التأخر في الدخول إلى المترل
- الكذب - تفضيل مشاهدة التلفاز على الدراسة
- مصاحبة زميلة لها رغم تحذيري منها
- طريقة اللّباس غير لائقة و لا تتماشى مع عادات الأسرة.
- ذهابها إلى الثانوية بالمكياج . - اهتمامها الكبير بشكلها.

المحور الثالث : أسلوب التعامل معها

- مناقشة كل المواقف التي لا ترضيني سواء لاحظت ذلك بنفسي أو من ملاحظات و تنبيهات أخواتها الأكبر سنا منها. فهي محط أنظار كل أفراد الأسرة و رغم ذلك فأنا أتعامل معها بحنان و حزم في نفس الوقت.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبنة و التعامل معها

كثيرا ما تغضب و يرتفع صوتها تعبيرا عن رغبتها في القيام بشيء ما، و أنا أرفض ذلك خاصة "مشاهدة التلفاز" و "طريقة لباسها"، إلا أنها في الأخير تتقبل الأمر لكن بغبن فتلجأ للجلوس بمعزل عن اخواتها و بالتالي غضبها هذا يجعلني لا أكلمها على الأقل يومين، إلا أنها سرعان ما تعود إلى نفس السلوك في الخفاء و تختار الوقت لذلك لأنها تعتبر نفسها ليست طفلة و لا يوجد فرق بينهما و بين اخواتها الأكبر سنا منها.

المحور الخامس : مسار العلاقة

كلما كان التحكم في الأبناء موجود هذا يساعد على ضبط العلاقة و ضمان الاحترام الذي يجب أن تلقته الأم أولا لابنتها حتى تطلبه منها.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

عدم التشدد عليها فإن أرادت ابنتي أن يكون لباسها على المودة هذا لا مانع فيه لكن يجب أن تراعي الحشمة في لبسه مع مراقبة سلوكاتها و ما منع عليها القيام به (كالمكياج، مشاهدة التلفزة، ترك صديقتها التي أصبحت تتكلم مثلها وتقوم بنفس حركاتها) و هذا من أجل حمايتها و مساعدتها على مواصلة دراستها.

*** المــقابلــة الحــادي عــشــرة**

بــيـــانــات عامـــة

سن الإبنة : 18 سنة	متمدرسة	عدد الأبناء : 05	الوظيفة : بدون عمل
المستوى التعليمي : ابتدائي		المستوى المعيشي : ضعيف	

المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

تقصدين البلوغ، نعم أعلم أن الأنثى ببلوغها تكون إمرأة ناضجة لها أعمال تقوم بها و مواقف و سلوكات سوية هذا هو مفروض، لكن ما أراه العكس.

المحور الثاني: نوع المواقف التي لا ترضي الأم

تقوم بما يحدثها عقلها و لا تلجأ إلى أخذ نصائحي، و حينما ألومها تثور و تترعج و تبدأ بالبكاء، و تظهر هذه الأفعال خاصة إذا أمرتها أن تقوم بالأعمال المترلية أو تترك مشاهدة التلفاز أو تتقن أي عمل ما، كما أنني أغضب كثيرا حينما لا تحترم اخواتها خاصة الذكور.

المحور الثالث : أسلوب التعامل مع الإبنة

أول ما أقوم به اتجاه ابنتي التحذير من ممارسة أمر ما دون علمي لكنها لا تبالي، و هذا ما يجعلني أضربها أو أحرمها من مشاهدة التلفاز أو شراء ملابس تكون راغبة فيها، و أيضا إذا استدعى الأمر أخوفها من عقاب الأب.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبنة و التعامل معها

أحيانا ترجع لي الكلام و يكون جارحا هذا ما يفقدني أعصابي و بالتالي أشتمها أو أضربها كما ذكرت سابقا.

المحور الخامس : مسار العلاقة

هي علاقة عادية الآن، لكن نضمن طريقها إذا عرفنا كيف نتحكم في الأمور، و لا نجعل البنت هي التي تقرر بمفردها و تدخل و تخرج الوقت التي تشأ و تتكلم مع أي شخص و بالتالي إذا حسبنا الأمر جيدا نضمن سير العلاقة.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

لا تصعب الأمور لأن الحل بين أيدينا هو المراقبة من طرفي و من قبل اخواتها و هذا ما نقوم به حاليا، لأن الوقت مايرحمش و البنت تقدر تنحرف بأي أسلوب مستعمل من قبل الغير، و بالتالي أسلوب التخويف فعال و فعال.

*** الــمقابلــة الثانــي عشــرة**

بــيــانــات عامــة

سن الإبنة : 17 سنة	متمدرسة	عدد الأبناء : 03	الوظيفة : مترجمة
المستوى التعليمي : جامعي		المستوى المعيشي : مرتفع	

المحور الأول : الوعي بمرحلة المراهقة

أعلم بهذه المرحلة و أنا لا أعطي أهمية لما أسمعه عنها كوصفها بفترة عاصفة و هيجان الأفكار و التالي ما هي إلا مرحلة عابرة يشعر فيها الأبناء بنوع من التغير و هو أمر طبيعي جدا.

المحور الثاني : نوع المواقف التي لا ترضي الأم

يزعجني أحيانا إصرارها على تنفيذ قراراتها بحجة أنها كبرت و هي مقبلة على سن الرشد.

و أيضا المشاحنة في الآراء مع اخواتها لثقتها الزائدة في نفسها، و كذلك توسطها في الدراسة لاسيما في المواد العلمية.

قلة رغبتها في القيام بالأعمال المترلية و خاصة هي الكبرى في اخواتها من المفروض أن تساعدني.

المحور الثالث : أسلوب التعامل مع الإبنة

أعاملها برفق و لين و لكن أحيانا أرفع صوتي عليها لأحذرها من إعادة ارتكاب نفس الأخطاء.

المحور الرابع : ردود أفعال الإبنة و التعامل معها

تبدأ بمناقشة كل الملاحظات التي أقدمها لها و بذلك تحاول إقناعي أو قد تلجأ إلى الصمت و العزلة.

أحيانا عندما أجدها متمسكا بأمر ما أتساهل معها حتى لا تتأزم العلاقة الموجودة بيننا، إلا أنني أبقى أذكرها كلما اتيحت الفرصة.

المحور الخامس : مسار العلاقة

المهم هو الآن، لكن ما سيأتي لاحقا لا أعلمه، هذا لا يعني أن العلاقة مع ابنتي ستتأثر و إنما لابد أن تتجه إلى الأحسن أي إلى التفاهم و الحوار.

المحور السادس : ما يمكن القيام به في ظل التغيرات

التغيرات التي نعيشها مهمة جدا، فكل شيء يتطور و بالتالي لابد أن نتطور نحن أيضا في أفكارنا و السلوكات التي نقوم بها و حتى تعاملنا مع الأبناء لابد أن يتغير و يتلائم مع المتغيرات الجديدة فانتهت كلمة أنا الأم أفعل ما أريد وأقصي البنت و إنما أتعامل معها حسب المرحلة التي تعيشها، المهم هو أن تدرك البنت أنها يجب أن تحافظ على نفسها و إن أرادت أن تلبس أو تدرس أو تعمل لها ذلك لأن الأمر حاليا أصبح عاديا.

الفصـــــل الثامن : نتائـــج الـــــــدراسـة

1 – نتـــائــــج البيـــات العـــامة للأبناء

2 – نتـــائــــج الفـــــرضيـــة الأولـــى

3 – نتـــائــــج الفـــــرضيـــة الثـــانـــية

4 – نتـــائــــج الفـــــرضيـــة الثـــالثـــة

5 – نتـــائــــج المقابلات التـــدعيـــميـــة

6 – نتـــائــــج عـــــامـــة

نتـــــائج الـــــدراسـة

إن نتائج هذه الدراسة تأتي للإجابة على التساؤلات التي طرحت للبحث عن النمط العلائقي السائد في الأسرة الجزائرية خلال فترة المراهقة و التي لا يمكن أن نفهمها إلا في ضوء التكوين النفسي، الاجتماعي، الثقافي، المعيشي لأفراد الأسرة. و عليه كانت النتائج التالية:

1- نتائج البيانات العامة للأبناء المراهقين

1-1- البيانات الشخصية للأبناء

كل المراهقين و المراهقات تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة، موزعين تقريبا بالتساوي على الفئة العمرية الأولى التي تتراوح ما بين 15 – 17 سنة

أما الفئة الثانية فهي ما بين 18 – 20 سنة و كما هو مبين في الجدول رقم 3 أن متوسط السن قدر بـــ 17,49سنة وهو السن الوسطي لفترة المراهقة.

و من بين هؤلاء المبحوثين نجد المتمدرسين و هم أكثر من المتربصين كما يشير الجدول رقم 4 أن أغلبية المزاولين للدراسة إناث عكس الذكور الذي يقوم نصف العدد بنشاط التكوين و هذا إما لأنهم طردوا من المدرسة أو فشلوا في الدراسة، مع العلم أن معظم المبحوثين و لاسيما الإناث لهم مستوى التعليم الثانوي هذا ما وضّـــح في الجدول رقم5.

أغلب الأبناء المراهقين ينتمون إلى أسر يقدر بها متوسط عدد الإخوة بـــ 5 إخوة.

1-2- بيانات خاصة بحدود وعي الأبناء بسن المراهقة

أغلب المراهقين يعتبرون أن عملية البلوغ هو أمر عادي بالنسبة إليهم، لكن تبقى نسبة من الذكور بشعرون بالفرح بعد بلوغهم لأنه في نظرهم هو مؤشر للنضج، أما المراهقات فيشعرن بتحمل المسؤولية نحو كل المواقف وردود الأفعال التي يقمن بها و هذا ما عبر عنه أيضا الذكور لكن بنسبة أقل كما هو موضح في الجدول رقم 6.

و من خلال معطيات الجدول رقم 7 نستنتج أن إدراك المراهقين للتغيرات (الجسمية، الفكرية، العاطفية) التي تحدث بعد البلوغ لا تعيق أبدا في نظرهم ديناميكية التعامل مع الوالدين، و من الواضح كذلك من خلال الجدول رقم 8 أن المستوى المعيشي المرتفع له دور فعال في منح فرص للتعرف على كل ما يثير اهتمام و يشغل تفكير المراهقين –خاصة الذكور– عن فترة البلوغ و ما ينتج عنها من تغيرات.

أما من خلال الجدول رقم 9 يبدو أن مصدر معرفة ما يحدث في مرحلة البلوغ بالنسبة للذكور باختلاف مستواهم المعيشي هو من طرف الأصدقاء، لأنه لا يمكن مناقشة هذه المواضيع إلا معهم.

أما المراهقات نجد أنه كلما كان مستواهن المعيشي أحسن تلقين هاته المعلومات من قبل الأم، لكن بانخفاض المستوى المعيشي للأسرة تتلقى المراهقة كل المعلومات الخاصة بفترة البلوغ من المدرسة و أيضا الأصدقاء.
و جماعة الرفاق بالنسبة للجنسين تعتبر مركز للإجابة على انشغالاتهم الخاصة بما يحدث أثناء و بعد مرحلة البلوغ وطبعا هذا المركز لا يعرف صدق و صحة الاجابات التي تقدم للأبناء و الطريقة أو الوسائل التي يستعملها في تلقين هذه الأفكار التي من شأنها تدخل في بناء شخصية المراهق و سلوكاته، و هو دليل أيضا على غياب الدور الوالدين في معالجة و مناقشة هذه المواضيع مع الأبناء.

1-3- بيانات عن تقويم المراهق للمعاملة الوالدية

يظهر الجدول رقم 10 أن المعاملة الوالدية قبل البلوغ كانت حسنة لاسيما مع المراهقين الذكور لكن بعد البلوغ حضيت خاصة البنت الكبرى بمعاملة تتأرجح ما بين القسوة و اللّين، طبعا أمر لم يكن موجود في الماضي لأن الأنثى بمجرد بلوغها تعزل عاطفيا و علائقيا عن أفراد الأسرة لاسيما الرجال، فكانت تعامل بأسلوب يتميز بالقسوة دون اعتبار لرتبتها ما بين الإخوة.
لكن المراهقين الذكور لم تتغير المعاملة الوالدية فبقيت دائما حسنة إلا مع الأقلية و بالتالي تستخلص أن الاختلاف في المعاملة بين الجنسين أمر ظاهر لكن ليس بنفس الحجم الذي كان عليه سابقا و هذا بتغير معاملة الأنثى للأحسن لأنها أصبحت تنافس الذكور خاصة من خلال إصرارها على مواصلة الدراسة و ذلك حتى بعد بلوغها، و يزيد هذا التنافس في هذه الفترة خاصة مع الأم في الدور الأنثوي فأصبحت تقدم اقتراحات و بدائل في النشاطات الخاصة بالمرأة و هذا ما غير من نظرة الأم لها و أيضا الأب.

2- نتائـــــج الفـــرضيـــة الأولى

2-1- تأثير المستوى المعيشي للأسرة على مستويات العلاقة

أ – اكتساب المكانة الاجتماعية

إن الأبناء الذكور الذين لهم أم تمارس مهنة الأعمال الحرة (حلاقة، بائعة...) أو ماكثة بالبيت يعاملون من طرفهم على أساس أنهم راشدين مسؤولين على أنفسهم، و الأمر كذلك بالنسبة للمراهقات.
أما المراهق أو المراهقة الذين لهم أم تعمل كإطار سام أو موظفة يعاملونهم على أساس أنهم بحاجة للرعاية، هذا ما أوضح في الجدول رقم 11، أما ما يظهره الجدول رقم 12 بأن الأب مهما كانت وظيفته تقوم معاملته للأبناء ذكورا خاصة و إناثا على أساس أنهم أشخاص مسؤولون على أنفسهم، لكن تبقى البنت المراهقة عند البعض من الآباء أنها بحاجة للرعاية و الحماية و ذلك تبعا للقيم السائدة في المجتمع، إلا أننا نجد من خلال الجدول رقم 13 يبدو أن رغبة

المراهقة هي أن يعاملها الأب أولا بمحبة و عطف و حنان و ثانيا على أساس أنها راشدة و مسؤولة ثم بتفهم و وجود حوار بينهم، إذن ما يهم الأنثى المراهقة هو ليس أن يعاملا الأب فقط بأنها راشدة و مسؤولة (هذا ما كانت تفتقده البنت في الماض) و إنما تحتاج خاصة لعاطفة الأبوة و التفهم و التعبير عن أراءها دون خوف أو تردد من موقفها أوردود أفعالها.

أما المراهقين الذكور رغبتهم الأولى تتقابل ايجابا مع واقع معاملة الأب لكن يرغبون أيضا بعد المسؤولية هناك الحاجة الملحة و العطف و هذه الآراء هي نفسها في الفئتين العمريتين.

أما ما يرغب من الأم فنجد الذكور هم أكثر رغبة في تخليها على أسلوب رعاية الطفولة لأن ذلك يزعجهم ثم أن تهتم باعطائهم عاطفة الأمومة التي هم بحاجة إليها.

أما المراهقات اللواتي يتراوح سنهن ما بين 15 و 17 سنة يرغبن في المحبة و العطف و الحنان، الصداقة، النصح والإرشاد و التفهم و الحوار، في حين نجد أن اللواتي تتراوح سنهن ما بين 18 – 20 سنة يرغبن بالتساوي أن تتخلى الأم عن معاملتها التي كانت في مرحلة الطفولة ثم الحاجة لعاطفة الأمومة ثم بعدها يأتي و بنسب أقل الصداقة والتفاهم و الحوار، و هذا ما استنتج من خلال الجدول رقم 14.

ب – مواقف المرهقين من مدى تطابق سلوكاتهم مع ما يتوقعه الوالدين

يبين الجدول رقم 15 أن كلا من الأب و الأم ذوى الدخل الشهري الذي يفوق 1200 دج يتوقعون من أبنائهم المراهقين التعلم و مواصلة الدراسة خاصة و لا تهم أكثر المساهمة في الأعمال المنزلية أو الدخول في سوق العمل أو المشاركة في ميزانية الأسرة، و منه نستنتج أن فترة الدراسة سوف تطيل من ممارسة الأبناء لهذه السلوكات، في مقابل ذلك نجد أن كل الوالدين باختلاف مستوى دخلهم و بصفة أكثر للذين لهم مستوى دخل ضعيف (أقل من 8000دج) أو بدون عمل حريصينعلى أن يحفظ أبنائهم لاسيما المراهقات شرف العائلة و بالتالي من خلال الدراسة سيتحصل الأبناء حتى و أن طالت المدة على منصب عمل مشرف لهم و للعائلة و دخل شهري يتيح الفرصة للمشاركة في ميزانية الأسرة.

لذلك ترى المراهقات خاصة ذوي الرتبة الكبرى و الوسطى أن الأب و الأم يتوقعات منهن مواقف و سلوكات تفوق قدراتهن لاسيما كما ذكرنا مواصلة الدراسة حتى تكون عنصر اقتصادي في الأسرة، أما نصف العدد من المبحوثين ذكور فلا يتوقع منهم الوالدين أمورا تفوق قدراتهم خاصة إذا لم يكن المراهق هو الأكبر في الإخوة و هذا ما تم ملاحظته من الجدول رقم 16.

يبين لنا الجدول رقم 17-18-19 أن المراهقات ذات المستوى المعيشي المنخفض خاصة تقمن بمواقف سلوكية لايتوقعها الوالدين منهن لأن ذلك سيكون بالنسبة لهن المتنفس الوحيد للتعبير عن ما يشعرن به خاصة إذا كان القصد من هذا السلوك هو محاولة فتح باب الحوار مع الوالدين. فموقف الأب من سلوك الإبنة أنه ليس بالمشكل الكبير و إنما يشكل توتر بسيط، أما من ناحية الأم بتفهم الوضع.

و كلاهما يرجعان الأمر إلى أن ردود فعل البنات ما هي إلا دليل على عدم طاعة أوامر الوالدين، لكن رد فعل الأب والأم ذوى المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط عن هذا الموقف السلوكي هو التفهم، لأن للبنات مواضيع شخصية ولهذا الجيل تفكيره الخاص.

أما الذكور خاصة ذوي المستوى المعيشي المرتفع يقومون بمواقف سلوكية يعتبرها الأب مجرد توتر بسيط لكنها بداية للدخول في مشكل كبير معهم و يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأزم في العلاقة، أما الأم تعتبره مجرد توتر ناتج عن عدم الطاعة للأوامر.

أما ذوي المستوى المعيشي المنخفض من الذكور موقفهم كان مطلبيا (تلبية الحاجيات) لكن رغم ذلك بالنسبة للأب فإنه يشكل توتر بسيط، أما الأم تتفهم الوضع و كلاهما يرجعان الأمر إلى عدم تنفيذ أوامر سلطتهما، أما عند الوالدين ذوي المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط الأمر يختلف لأن الموقف ليس مطلبي و إنما سلوكي و حتى رد فعل الوالدين يختلف و ما ينتج عنه إلا مجرد توتر بسيط يرجع في نظرهما إلى أن لكل جيل تفكيره الخاص.

جـــ – معنى الاستقلال الذهني عند المراهقين

إن معظم الأبناء المراهقون ذوي المستوى المعيشي المنخفض يشعرون بأن لديهم إمكانيات لكن لم يتم استغلالها، و ما تم استغلاله فقط هو ماله علاقة خاصة بمجال العمل و السبب في ذلك يرجع إلى سوء الحالة الاجتماعية أي لقلة الامكانيات المادية للوالدين، و يرجع أيضا السبب بالنسبة للذكور لعدم اكتراث الوالدين لمطالبهم.

و نفس الشيء بالنسبة للأبناء ذوي المستوى المعيشي المتوسط فمن بين الإمكانيات التي استغلت هي الفكرية لكن سبب عدم الإستغلال لا يعود مباشرة للوالدين و إنما لقلة الإمكانيات المالية، أما الإناث ترجعها أيضا إلى حرص الوالدين فقط الاهتمام بالدراسة و مختلف الطاقات تنفذ في هذا المجال، و هذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (20، 21، 22).

و بالتالي هناك تبعية ذهنية للمراهقين التي تفرضها بالدرجة الأولى الحالة الاجتماعية للأسرة التي تنعكس على تصورات الوالدين و توجه بها طاقات المراهق.

1-4- حرية التصرف

يرى الأبناء الذكور أن الوالدين يقومون أحيانا بمراقبتهم لكن منهم ما يراقبون دائما من طرف الأم.
أما الإناث مراقبتهم من قبل الأب تكون من حين لآخر لاسيما ممن تنتمين إلى الأسر التي لها عدد إخوة أقل أما المراهقات اللّواتي لهن عدد إخوة كبير لا يقم الأب أبدا بمراقبتها، لكن الأم فهي دائما تراقبهن مهما كان حجم الأسرة هذا ما يبينه الجدول رقم 23.
أما الجدول رقم 24 يظهر لنا أن الأبناء المراهقين تختلف طريقة ملأ وقت فراغهم باختلاف المستوى المعيشي والجنس. فالمراهقين ذوي المستوى المعيشي المرتفع تقوم الأنثى بالمطالعة و مشاهدة التلفاز أما الذكر يستمع للموسيقى ومشاهدة التلفاز.
أما الذكور ذوي المستوى المعيشي المتوسط يقومون بممارسة الرياضة و خارج المترل أما الإناث تقمن خاصة بمشاهدة التلفاز و الاستماع للموسيقى. أما اللواتي تنتمين إلى المستوى المعيشي المنخفض تهتم بالأعمال المترلية و الاستماع للموسيقى و الذكور يملأون وقت فراغهم خارج المترل و ممارسة عمل معين.
و نتيجة الجدول رقم 25 تبين أن معظم المرهقين باختلاف مستواهم المعيشي لهم الحرية في اختيار الأصدقاء، فالذكور يقوم اختيارهم على أساس من له حسن الخلق أما الإناث فلهن أساسا آخرا و هو القدرة على التفهم، غير أن اللّواتي لهن مستوى معيشي منخفض يرون قبل التفهم أن يكون الاختيار أولا على أساس السن.
و من خلال ما سبق نستنتج أنه فعلا هناك تغير في العلاقة ما بين الوالدين و الأبناء المراهقين الناتج من تأثير المستوى المعيشي في مواقف الوالدين التي تميزت بـــ (التخلي – النقص – المبالغة) الذي أدى إلى تأثر كل مستويات العلاقة، وهذا ما ولد ملامح التغير على العلاقة ككل.
و عليه فإن الفرضية الجزئية الأولى القائلة: " تتغير علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين و تنعدم مواقفهم الإيجابية تبعا للمستوى المعيشي للأسرة " هي محققة.

3 – نتـــــائـــج الفرضية الثـــانيـــة

3 -1- تأثير المستوى التعليمي للوالدين على أسلوب التعامل مع المراهقين

يبدو من خلال الجدولين رقم 26، 27 أن الأبناء المراهقين الذين لهم أب له مستوى جامعي أو ثانوي أوحتى المتوسط أحيانا يتمثل دوره أولا في تكوين الشخصية ثم مراقبة و ضبط السلوك، أما الذين لهم أب ليس له مستوى أومستواه التعليم الابتدائي فإن الإناث تعتبره مصدر للعطف و الحنان أما الذكور يرون في دوره التوجيه و الإرشاد.

فدور الأم باختلاف مستواها التعليمي يمثل في نظر المراهقين و المراهقات العطف و الحنان، التوجيه و الإرشاد إلا أن الأبناء خاصة الذين لهم أم ذات مستوى جامعي فإنها إضافة إلى ما ذكرناه فهي تقوم بتكوين شخصيتهم، و يبين الجدول رقم 28 أن الأبناء يتلقون الأوامر من طرف الأب و الأم معا فرغم اختلاف المستوى التعليمي للأب يبقى الأبناء في استجابة دائمة لأوامره. أما الأم مهما كان مستواها العلمي فإن المراهقة تطيع أوامرها من حين لآخر فقط وهذا ما يفعله أيضا الذكور لكن البعض منهم لاسيما الذين لهم أم لها مستوى ثانوي فإن أوامرها تستجاب دائما من طرفهم و هذا ما يوضحه لنا الجدول رقم 29.

من خلال الجدول رقم 30 يظهر لنا من وجهة نظر الأبناء أن الوالدين يحرصون على تطبيق أوامرهم مع كلا الجنسين لاسيما الإناث التي تتراوح أعمارهن ما بين 15 و 17 سنة، أما الجدول رقم 31 يبين سبب حرص الأب لاسيما ذو المستوى التعليمي المتوسط فما فوق على تطبيق أوامره الذي يعود إلى ضمان الحماية الزائدة للأبناء، لكن الأمهات التي لهن نفس المستوى التعليمي ترجعن ذلك إلى إظهار الصرامة و الحزم.

أما الوالدين الذين هم بدون مستوى أو لهم المستوى التعليم الابتدائي فإن الأب هنا حرصه يكون لإظهار الصرامة أما الأم يكون بهدف الحماية و الرعاية المبالغ فيها.

لذلك يبدو في الجدول رقم 32 أن الأب مهما كان مستواه فإن يظهر للأبناء الذكور مراقبته لهم، لكن مع المراهقات اللواتي لهن أب ذو المستوى الثانوي أو الجامعي فإنه لا يظهر مراقبته لهن إلا أنه يشعرهن بذلك، فالأم هي أيضا تظهر مراقبتها للأبناء مهما كان جنسهم فالجدول رقم 34 يبين أن الذكور لا تضيقهم مراقبة الأم لأنهم لا يهتمون بأمرها ولا تشكل لهم عائقا أما ذوى السن 18 و 20 سنة يرجعون أيضا سبب عدم التضايق إلى أنهم لا يقومون بأشياء تغضبها، لكن الإناث يتضايقون من هذه المراقبة لأنها تشعرهن بعدم ثقة الأم في سلوكاتهم أو الخوف من العقاب الجسدي من طرفها.

كما يوضح أيضا الجدول رقم 33 أن الأبناء فعلا يتضايقون من مراقبة الأب لهم لأنه بالنسبة للإناث أي خطأ يرتكب من طرفهن يؤدي إلى العقاب الجسدي أو الشعور بفقدان الحرية أو بعدم ثقة الأب، أما الذكور ذوي سن 15-17 سنة يحسون بعدم النضج و عدم وجود الثقة و هذا ما عبر عنه أيضا الذكور ذوي سن 18-20 سنة، إلا أنهم يرتكزون أولا على فقدان حريتهم أمام هذه المعاملة من طرف الأب و قد أظهر لنا الجدول رقم 35 أن هؤلاء المراهقين الذكور رغم وجود هذه المراقبة فإنهم لا يخبرون الوالدين بكل ما يقومون به لأن لديهم مواضيع شخصية لا يمكن ذكرها لهم، أما المراهقات الخوف من المراقبة يجعلهن يخبرن الأب و الأم حتى تكسبن ثقتهم و لا تعاقبن، كما تضيف الإناث اللواتي تنتمين إلى الفئة العمرية 18-20 سنة أن السبب لأجله يتم إخبار الوالدين هو قصد الحصول

على التوجيه و الإرشاد و حتى يكونوا على إطلاع أيضا بما بقمن به، أما اللواتي لا تخبرن الوالدين يرجعن السبب إلى تحمل مسؤولية تصرفاتهن لأنهن تجاوزن سن 18 سنة.
و قد يبدي الوالدين على اختلاف مستواهم التعليمي استعدادا لقبول إبداء رأي الأبناء، و هذا ما أوضحه له الجدول رقم 36، أما الجدول رقم 37 يظهر لنا أن مناقشة هذه الآراء و احترامها من طرف الوالدين يكون من حين لآخر فالأب أو الأم ذوي المستوى التعليم المتوسط فما فوق دائما يحترمون و يناقشون آراء البنت المراهقة أما الذكور تكون خاصة مع الأب الذي له إما مستوى جامعي أو مستوى ابتدائي أو أمي
و جل الأبناء يرون بأنه هناك ضرورة لإستشارة الوالدين لاسيما في المواضيع التي تخصهم بالدرجة الأولى لكن هذا لا يعني تنفيذ آرائهم كلية و إنما ينفذون ما يروه مناسبا، هذا ما أوضحه لنا الجدول رقم 38.

أما الجدول رقم 39 يظهر سبب عدم التنفيذ المباشر لآراء الوالدين يرجع في نظر المراهقين الذين تتراوح أعمارهم مابين 15-17 سنة إلى تلبية حاجة و تحقيق الرغبة، أما ذوي سنة 18 و 20 سنة فإن ذلك يعود إلى تأكيد الذات ومنه النضج الفكري في أخذ القرارات التي تهم مباشرة و بالتالي إثبات الاستقلالية عن الوالدين في التفكير و التنفيذ.

*** أسلوب تعامل الوالدين، و ردود أفعال الأبناء إزاء الوقائع اليومية التي يعيشها المراهقين باختلاف السن:**

*** الوقائع المعاشة من طرف الأبناء في سن (15 و 17) من خلال الجداول (40، 41، 42، 43)**

- إذا قرر الابن التوقف عن الدراسة أو أهمل واجباته الدينية فإن الوالدين و الإبن يدخلون في حوار مع بعضهم البعض لمناقشة الموضوع كما أن الأب يقوم بمنعه من تكرار لإهمال الواجب الديني. أما الأم تحاول منعه خاصة من الذهاب بمفرده في رحلة ما و ذلك خوفا عليه في حين يدخل الأب و الإبن في نقاش حول هذه الواقعة.
فمشاهدة الأفلام المخلة بالحياء تجعل الوالدين يحاولان منعه من المشاهدة و أحيانا يقوم الأب بمعاقبة الإبن إلا أنه لايكترث بذلك لكن البعض منهم ما ينفذ أوامر الأب خاصة و يبقى صرف المدخول من شأن الإبن في حد ذاته، فلا يتدخل الوالدين في ذلك.
-أما الجداول التالية: 44، 45، 46، 47 تظهر لنا أهم الوقائع التي تعيشها المراهقة في الحياة اليومية بالترتيب:
1 – تعلق الإبنة بهواية معينة لا يثير تدخل الوالدين غير أن هذه الأخيرة ترغب في مناقشة ما تقوم به مع الأم خاصة.
2 – مناقشة العادات و التقاليد المخالفة لما هو سائد في المجتمع من طرف المراهقة أمر يقابل بالنقاش مع الوالدين قصد التأكيد أو نفي الأفكار التي تتعامل معها الابنة.

3 – يمارس الوالدين التهديد و التوعد إزاء نوع الملابس التي ترغب الإبنة في ارتدائها و كذلك نوع الأفلام التي تشاهدها، و قد يستعمل الأب في هذه الواقعة أسلوب العقاب قصد التخلي عن ذلك و هذا ما يؤدي إلى تنفيذ الإبنة لأوامر الوالدين.

4 – و عن الصداقة مع الجنس الآخر ليس للأب إلا استعمال العقاب أو بعض الأمهات لا تتدخل في الأمر، لكن الإبنة المراهقة سرعان ما تناقش الموضوع مع الأم لكنها لا تكترث لأسلوب العقاب الممارس عليها.

*** الوقائع المعاشة من طرف الأبناء في سن (18-20)من خلال الجداول التالية: 48، 49، 50، 51**

1 – إن توقف الإبن ذو 18 سنة عن الدراسة أمر يستدعي المناقشة لاسيما مع الوالدين الذين بدورهم يظهـــرون استعداد على الحوار مع الابن.

2 – أما إن كان صديق لا يعجب الوالدين فإن الأب لا يتدخل، أما الأم تبدي رأيها من خلال المناقشـــة مع الابن لكن هذا الأخير لا يكترث لآرائها، و يقوم بتنفيذ ما يراه مناسبا له.

3 – فالرغبة في ممارسة مهنة لا يوافق عنها الوالدين تفتح مجال للدخول في حوار قصد إقناع كل طرف برأيه للطرف الآخر و قد يكون هذا الحوار لفظي أو شكلي أي حوار من أجل الإبهام أو إيجابي توضيحي.

4 – عدم تدخل الوالدين إذا ذهب الإبن في هذا السن إلى رحلة بمفرده إلا أن الإبن يرغب في مناقشة الأمر مع الأب و الأم.

5 – كما لا يتدخل الأب و الأم فيما يشاهده الإبن من أفلام و هو طبعا لا يكترث لهم.

- أما عن الجداول رقم 52، 53، 54، 55 تظهر لنا مايلي:

1 – إهمال المراهقة للواجبات الدينية يؤدي بالوالدين إلى فتح النقاش معها للتذكير أو لتوضيح القيم الدينية، أما البنت فهي تناقش آراء الوالدين.

2 – كما يناقش الوالدين نوع الملابس مع البنت خاصة إذا لم يعجبهم نوع و طريقة ارتداء اللّباس، و طبعا يكون رد فعل المراهقة مناقشة آراء الوالدين، و نفس الشيء إذا تعلق الأمر بالعادات و التقاليد.

3 – أما عن صرف المدخول لا يتدخل الوالدين فيه، كما لا تكترث المراهقة بذلك.

4 – و يصل الوالدين إلى منع الإبنة من الذهاب إلى رحلة بمفردها و التحذير من تكرارها، لكنها تحاول المراهقة من خلال حوارها لهم إقناع و تبرير سلوكها.

5 – أما عن مشاهدة الفلم المخل بالحياء إذا علم به الأب يمنعها من مشاهدته لكنها لا تكترث لمعاملته، غير أنها تنفذ أمر الأم في ذلك.

6 – و أن يكون للمراهقة صديق من جنس آخر فإن الوالدين يفتحون باب النقاش مع البنت المراهقة للاستفسار والتعرف على نوع العلاقة و طبيعتها حتى يتم التسريح بإقامتها.

و بالتالي نلاحظ أن الوالدين في معظم الوقائع التي يعيشها الأبناء ذكورا و إناث يتعاملون معها بأسلوب حواري سواء كان إيجابيا أو سلبيا، كما أن للمراهقة ردود أفعالهم تمثلت في إما المناقشة من خلال التعبير عن آرائهم أو تنفيذ مباشرة الأوامر، أو عدم الإكتراث.

- أما أهم المواقف التي يشترك فيها الأبناء الذكور باختلاف السن: التفوق في الدراسة، الذهاب في رحلة بمفردهم و مشاهدة فيلم مخل بالحياء.
- غير أن الإناث أهم المواقف التي تشتركن في ممارستها تتمثل فيمايلي: إهمال الواجبات الدينية، نوع الملابس لا تعجب الوالدين، رأيهن المخالف للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع، مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء، و أن يكون لهم صديق من جنس آخر.

أما المواقف التي يختلف فيها المراهقين من حيث الممارسة و الترتيب:

*** بالنسبة للذكور**

- ذوي 15 – 17 سنة ينفردون باهمالهم للواجبات الدينية و الحرية في صرف المدخول.
- ذوي 18 و 20 سنة يتميزون بمصاحبة أصدقاء لا يرغب فيهم الوالدين و ممارسة مهنة لا يوافق عليها الأب و الأم.

*** بالنسبة للإنـــاث**

- ذوي 15 و 17 سنة: التعلق بهواية معينة لا تعجب الوالدين و هي الأولى في الترتيب ضمن الوقائع التي قمن بها.
- ذوي 18 و 20 سنة: قيام رحلة بمفردهن و حرية صرف المد خول.

إن كيفية تعبير الوالدين عن مشاعر الأسى و الغضب اتجاه سلوكات الأبناء المراهقين يكون من خلال الوعظ والإرشاد، و هذا مهما كان المستوى التعليمي للأب و الأم طبعا هذا ما أوضحه لنا الجدول رقم 56، و 57.

أما الجدول رقم 58 يظهر لنا متى يدرك الأبناء المراهقين أن الوالدين يسيؤون فهم مواقفهم و سلوكاتهم ذلك عندما يرفضون مناقشة المشكل معهم، و كذلك من خلال معاملة المراهق الذي يتراوح سنه ما بين 15 و 17 سنة بأسلوب متشدد كاستعمال السب و الشتم، أما المقاطعة كانت مع الذكور الذي يتجاوز سنهم الثامن عشر، أما المراهقات اللواتي لهن نفس السن معاملة الوالدين لهن تكون بعدم الاهتمام.

و بالتالي نستنتج أن الوالدين باختلاف مستواهم التعليمي يظهرون في تعاملهم مع الأبناء تجسيد مزدوج لمواقفهم والذي يتمثل الأول في استعمال أسلوب الحوار بشكليه الإيجابي و السلبي و الثاني في أسلوب التشدد.

إلا أن تبقى مواقف و سلوكات الوالدين تختلف باختلاف المستوى التعليمي، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب و الأم اتجـــها نحو الحوار الإيجابي مما يشير إلى قبول الوالدين للتعبير الحر للأبناء و مناقشتهم لكن في غياب العطف والحنان، و العكس مع الوالدين الذين يقل مستواهم التعليمي على المتوسط فهم يتجهون للحوار السلبي إلا أنهم يشعرون أبنائهم بالعطف و الحنان.

إن ما يقابل و يناقض النوع الأول من التعامل هو أسلوب التشدد الذي يستعمله الآباء باختلاف مستواهم التعليمي وأيضا الأمهات اللواتي يفوق مستواهن التعليم الثانوي فهن يحرصن على تطبيق أوامرهن لاظهار الصرامة و الحزم وأحيانا أخرى لضمان الحماية الزائدة للأبناء.

أما عن ردود فعل المراهق إزاء مواقف و سلوكات الأب مهما كان شكلها فإنه يقوم بتنفيذ ما ياره مناسب، غير أن المراهقات تلجأن إلى مناقشة الأب و التنفيذ المطلق لأوامر الأم.

و منه يمكن القول أن الفرضية القائلة " أن معاملة الوالدين للأبناء تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين" محققة .

4 – نتائـــج الفرضيـــة الثـــالثـــة

*** تأثير أسلوب التفضيل على العلاقة ما بين الوالدين و الأبناء المراهقون**

1 – واقع معاملة و علاقة الوالدين بالأبناء في سن المراهقة

إن الاختلاف الذي يظهره الجدول رقم 59 في معاملة الوالدين لأبنائهم المراهقين يكون حسب السن، فالأبناء المتراوح سنهم ما بين 15 و 17 سنة نجدهم يتلقون معاملة مختلفة من قبل الأب و الأم خاصة إذا تعلق الأمر بإعطاء الحرية في إبداء الرأي، أما المرهقين ذوي السن 18 و 20 سنة فان اختلاف والديهم يظهر في مدى إعطائهم الحرية لاتخاذ القرارات، إلا أن هذا الاختلاف في المعاملة فتح مجال أمام الأبناء لاستغلاله قصد الحصول على الحرية وتأكيد الذات و هي النتيجة التي أوضحها الجدول رقم 60.

أما الجدول رقم 61 يبين أن هناك عدد كبير من المراهقين قد مارس الوالدين معهم أسلوب التفضيل، وبذلك تميزت علاقة المراهق مع الأب بالاضطراب و القلق مع الأم بانعدام التفاهم و الحوار، غير أن المراهقة ما ميز علاقتها مع الأب و الأم هو الإضطراب و القلق و أيضا الاحترام و التقدير لاسيما مع الأب، علما أن أسلوب التفضيل المستعمل من قبل الوالدين إزاء الأبناء المراهقين لا يكون دائما و إنما ممارسته تظهر من حين لآخر و هذا أوضحته لنا الجدول رقم (62، 63، 64).

2 – أســـاس التـــفضيل و أنـــماطـــه

2–1– أساس التفضيل بالنسبة للمبحوثين الذكور يرجع في نظرهم إلى السن أولا ثم التفضيل الدراسي، و ممارسة العمل. أما المراهقات ترجعه إلى التحصيل الدراسي ثم السن و الجنس معا.

2–2– أنمــاط التـــفضيـــل

أ – أسلوب التفضيل الظاهري

لإظهار هذا التفضيل يستعمل الأب أسلوب اللامبالاة مع الذكور الذين يتراوح سنهم ما بين 15 و 17 سنة، أما مع الذين تجاوزن سنهم 18 سنة يميل إلى أحد الإخوة من نفس الجنس أو يقوم بمدحه، غير أن الأمر يختلف مع الإناث فلإظهار تفضيله للواتي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 17 سنة يقوم بالميل لأحد بناته، أما مع اللواتي تجاوزن سن 18 سنة فيظهر تفضيله بالميل إلى الأبناء الذكور.

أما عن أسلوب إظهار الأم التفضيل لأبنائها المراهقين لاسيما الذكور باختلاف سنهم يتمثل في مدح أحد الأبناء أوإهمال لمطالبهم، لكن مع الإناث تلجأ الأم إضافة للمدح إلى القسوة في المعاملة و هذا طبعا ما استنتج من خلال الجدولين رقم (65 و 66).

2–2–2– أساليب التـــفضيــــل الّلـــفظـــي

أ – أسلوب التحـــقيـــر: الذي يظهر من خلال الجداول رقم (67، 68، 69، 70)

يرى المراهقين أن تحقير الأب لأعمالهم و مواقفهم و سلوكاتهم يؤثر في نوع العلاقة التي تسود بينهم، فتتميز بالاضطراب و القلق و عدم التفاهم و الحوار لكن في وجود الاحترام و التقدير للأب.

أما مع الأم فنجد تحقيرها يؤدي إلى الإضطراب و القلق لاسيما مع الإناث إضافة إلى انعدام التفاهم و الحوار مع الذكور، لكن هذا لا يمنع من وجود علاقة المحبة.

كما نستنتج أنه كلما كان تحقير الوالدين لأبنائهم المراهقين أمام أفراد الأسرة زاد الاضطراب و القلق وانعدام التفاهم و الحوار و قل الاحترام و التقدير لاسيما من طرف المراهقين الذكور خاصة.

ب – أسلوب التذكير بالمساوىء

* من خلال الجدول رقم 71 و 72 نرى أن تذكير الأب بمساويء الأبناء المراهقين لاسيما مع الذكور لا يكون باستمرار و إنما من حين لآخر، إلا أنه هناك من المراهقات تتعرضن دائما إلى هذا الأسلوب إلا أن ذلك لا يمنع من وجود علاقة المحبة و الاحترام و التقدير رغم الإضطراب و القلق التي تشهده العلاقة أيضا.

أما بالنسبة للأم تذكيرها لمساويء أبنائها الذي يبدو من حين لآخر أو دائما مع بعض المراهقين قد يؤدي لاسيما مع الإناث إلى الاضطراب و القلق و عدم الاحترام و التقدير، إضافة إلى انعدام التفاهم و الحوار عكس الذكور.
* و ما يبرزه الجدول رقم 73 و 74 أن الأبناء المراهقين هم معرضين أحيانا إلى التذكير بمساوئهم من طرف الإخوة الذكور مما يولد الاضطراب و القلق و انعدام التفاهم و الحوار، كما تتميز علاقتهم بالمحبة و الاحترام و التقدير.
أما تذكير الأخوات غير دائم للمساوىء يجعل علاقة المراهق معهن تتميز بالمحبة و الاحترام و التقدير، أما علاقة المراهقة معهن نجدها تتسم بالمحبة و التفاهم و الحوار.

جـ – أسلوب السخرية

إن نتيجة سخرية الوالدين التي يبرزها الجدول رقم (75 و 76) تعمل على نشوء علاقة يسودها الإضطراب والقلق وانعدام التفاهم و الحوار مع وجود عنصر المحبة مع الأم.
أما الجدول رقم (77 و 78) يظهر لنا سخرية الإخوة و الأخوات من الأبناء المراهقين يساهم في خلق الاضطراب والقلق مع انعدام التفاهم و الحوار الذي يؤدي إلى عدم الاحترام و التقدير ما بين المراهقة و أختها.
و من خلال الجدول رقم 79 يرجع المراهقين سبب سخرية الأب و الأم منهم لما ينجزون أعمالا أو يقومون بسلوكات لا تبدو في نظر الوالدين لها قيمة و بذلك يستخفون و يستهزؤون بها، و قد تعبر هذه الأعمال لدى الأمهات بعض المراهقات عن عدم النضج السلوكي.
فالجدول رقم 80 يظهر أن سخرية الوالدين تؤدي بالأبناء إلى الشعور بالقلق و الضيق، إضافة لذلك نجد أن الذكور يشعور بالذنب إزاء سخرية الأم منهم، غير أن هؤلاء يهتمون بسخرية الاخوة و الأخوات ما عدا الإناث اللواتي تشعرن بالقلق و الضيق.

3 – ردود أفعال الأبناء المراهقين على أسلوب التفضيل

ما يستنتج من الجدول رقم 81 أن الأبناء المراهقين يستعملون أسلوب التحاور و النقاش مع الأب و الأم حينما يشعرون بالتفضيل، كما يلجأ البعض الآخر لاسيما الذكور إلى مقاطعة الأم أو تقبل معاملتها بهدوء، إلا أن الإناث نجدهن يستعملن إما الحوار أو المقاطعة، و يلاحظ أيضا على المراهقين و هم الأقلية من يستعملون الشجار أوالتهديد بالانتحار مع الوالدين في مثل هذا الوضع.
و في حالة فقدان الأبناء المراهقين للأمن و حماية الذات من الوالدين فهم يبحثون عنها لدى الأصدقاء خاصة، و قد يلجأ البعض لاسيما الذكور من فئة 15 و 17 سنة إلى الجدة و البعض الآخر باختلاف سنهم إلى الأخ.

أما المراهقات بعد الأصدقاء هناك من تلجأن إلى الأخت قصد الأمن و الحماية التي فقدتها من الوالدين و هو ما استنتج من الجدول رقم 82.

4 – تقييم الأبناء المراهقين للعلاقة الوالدية و الأخوية

4-1 – نوع العـــلاقـــة

يبين الجدول رقم 83 أن علاقة المراهقين مع الإخوة و الأخوات تبدو عادية، وحسب رأي الأبناء أنه لا يوجد الاستقرار التام و إنما هناك الاضطراب و القلق الذي يظهر على العلاقة من حين لآخر.

كما نجد أن المراهقين باختلاف سنهم تجمعهم مع الأب علاقة عادية و تكاد تكون علاقة حسنة مع الذكور ذوى الفئة العمرية (15 و 17) سنة، و تكاد تكون علاقة حسنة مع الذكور ذوى الفئة العمرية (15 و 17) سنة و مع الإناث اللواتي يتراوح سنهن ما بين 18 و 20 سنة.

أما علاقة المراهقين مع الأم نجدها حسنة ماعدا مع الإناث اللواتي يبلغن سن 15 و 17 فتبدو عادية.

و منه نرى أن علاقة المراهقين بأفراد أسرهم تبدو عادية عدا الأم التي تتميز علاقتهم بها بالحسنة.

4-2- الوضع المناسب لتحقيق مكانة المراهق

يدرك الأبناء المراهقين من خلال الجدول رقم 84 باختلاف سنهم أن ما يحقق لهم المكانة و المركز المرموق في الوسط الأسري هو التحصيل الدراسي الجيد الذي يمنح الإرتقاء و مواصلة الدراسة، إضافة لذلك يعتبر الإناث النضج الفكري له دور في بروزهن، أما الذكور يجدون في النضج الفكري و ممارسة العمل من العوامل الهامة للرفع من مكانتهم داخل الأسرة.

و طبعا هذه العوامل المذكورة نجدها قد اختلفت عن العوامل التي كان يلجأ إليها الأبناء بعد الاستقلال إلى غاية الثمانينات لإبراز مكانتهم في الأسرة، مثلا كالمشاركة في ميزانية الأسرة، القيام بأدور الراشدين، مصاحبة الأشخاص من نفس السن، الاستقلال المادي، كذلك نلاحظ أن المبحوثين أنفسهم رغم رغبتهم في تأكيد الذات (أنظر الجدول رقم 60) إلا أنهم يدركون في نفس الوقت أن هذا العامل لا يمنحهم مكانة مقبولة في الأسرة و بالتالي مكانة المراهقين تبنى حسب النظرة الوالدية لمواقفهم و سلوكاتهم التي تقاس بمنظار التغير الاجتماعي، و تنقل هذه التوقعات للأدوار والمكانة الاجتماعية من خلال علاقة الوالدين بأبنائهم و لاشك أن طبيعة و نوع العلاقة لها تأثير في ذلك.

4-3- الأسلوب المرغوب في ممارسته مستقبلا حسب نوع العلاقة السائدة

يبرز لنا الجدول رقم (85 و 86) أن كل العلاقات التي يعيشها المراهق و المراهقة مع الأب إلا و يرى أنه مستقبلا سيستعمل مع أبنائه المراهقين أسلوب يتميز بالعطف و الحنان، التفهم و الحوار.

أي رغم اختلاف النمط العلائقي الذي يعيشه المراهقين، إلا أنهم يركزون على أسلوبين (الحنان و الحوار) و هذا لأنهم لم يعاملوا بهذه المعاملة من قبل الأب الذي تمثل دوره في نظر الأبناء فقط في المراقبة و ضبط السلوك و تكوين الشخصية، أما الأم فتميزت معاملتها بالعطف و الحنان (انظر الجدول رقم 26).

فالعلاقة السائدة بين الأبناء المراهقين و الوالدين هي العلاقة العادية التي تتميز بالاضطراب و القلق و يقل فيها أسلوب الحوار و التعامل بعطف و حنان.

و بالتالي نستنتج أنه حقيقة يستعمل الوالدين لأسلوب التفضيل ما بين الأبناء لكنه ليس باستمرار علما أن كلاهما له أسلوبه الخاص في التفضيل و كذلك في نوع العلاقة التي ينشئها مع المراهقين.

و منه يمكن القول أن أسلوب التفضيل يؤثر سلبا في العلاقة ما بين الوالدين و الأبناء المراهقين و تتجه هذه العلاقة إلى الاضطراب و القلق و انعدام التفاهم و الحوار و أيضا إلى عدم الاحترام و التقدير كلما استعمل الوالدين لأسلوب التحقير لأعمال أبنائهم و هذا مقارنة بباقي الأساليب الأخرى المستعملة في التفضيل.

5 – نتــائــج الــمقــابــلات التــدعيمية

من خلال مقابلاتنا للحالات الاثنى عشرة (12)، نستنتج وفق هذا الجدول مايلي:

5-1- جدول مقارن بين آراء الوالدين حول مدى وعيهم بفترة مراهقة الأبناء و نوع المواقف التي لا ترضيهم حسب المستوى المعيشي للأسرة

الوالدين / المستوى المعيشي / جنس الأبناء	الأب			الأم		
	ضعيف	**متوسط**	**مرتفع**	**ضعيف**	**متوسط**	**مرتفع**
الابن	رجل مسؤول، يحفظ الأسرة ماديا و معنويا	غيرمسؤول، رافض للآخر ويميل للانحراف	قادر على تحمل المسؤولية و لا يحتاج للآخرين	رجل، لكن متهور و كثير الضحك	كثير الأحلام، قلق، متشائم، عنيف اللفظ والسلوك	رجل، قادر على تحمل المسؤولية
الابنة	تكبر، لكن غيرمسؤولة على نفسها	مرأة، تحتاج للتكيف مع المراهقة	مرأة، كثيرة المطالب	مرأة، ناضجة في السلوك والمواقف	ابنة لا تخاف، كثيرة الضحك، مختلفة الطباع	ابنة تعيش فترة تحول وتغيرات
الابن	لا يراقب، لكن أقوم بإرشاده	يراقب، و لا تحقق كل مطالبه	لا يراقب، تحقق كل مطالبه	يراقب و يرشد	تراقب، ترشد و لا يحقق كل مطالبه	يراقب، يرشد ويحقق مطالبه
الابنة	لا تراقب و لا تلبي مطالبها	تراقب من حين لآخر وترشد	لا تراقب و تلبى كل مطالبها	تراقب أحيانا، و تحذر، لا تلبى مطالبها كلية	تراقب و لا تحقق كل مطالبها	المراقبة من بعيد، و تلبى مطالبها
الابن	قيامه بموقف أخلاقي	موقف أخلاقي و سلوكي	موقف سلوكي	موقف سلوكي و مطلبي	موقف أخلاقي سلوكي	موقف سلوكي
الابنة	قيامها بموقف سلوكي	موقف سلوكي	موقف مطلبي	موقف سلوكي	موقف سلوكي	موقف سلوكي

5-2- جدول مقارن بين آراء الوالدين حول أسلوب التعامل مع الأبناء و ردود أفعالهم و كذا اتجاه العلاقة في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع و ذلك حسب المستوى التعليمي للأب و الأم.

الوالدين / المستوى التعليمي / جنس الأبناء	الأب			الأم		
	ابتدائي	**متوسط و ثانوي**	**جامعي**	**ابتدائي**	**متوسط ثانوي**	**جامعي**
الابن	أسلوب النصح	أسلوب متأرجح بين القسوة و اللين	أسلوب النصح المناقشة، التحذير و التأنيب	أسلوب النصح، المشاجرة، التحذير	أسلوب اللين، الإشارة، النصح و الإرشاد، التذكير بالأخطاء	أسلوب اللين و المناقشة
	يستمع و لا يبالي	يتقبل الأمر و لو بغبن	عدم الاهتمام	و الرفض و اللامبالاة	يستمع و لا يبالي	متفهم، مستمع مطبق للأوامر
الابنة	أسلوب المنع من التكرار، التحذير، الحرمان و الغضب	أسلوب يتميز بالحرية	أسلوب المناقشة و عدم فرض الرأي	أسلوب التحذير، الحرمان، التخويف	أسلوب التحاور و الحزم	أسلوب الرفق واللين، التحذير و التذكير بالأخطاء
	تنفذ الأوامر لكن بالبكاء و الغضب	التقبل، و تحمل مسؤولية أعمالها	التقبل برضى	اللامبالاة، و عدم الخوف	الغضب، الانطواء، تكرار السلوك في الخفاء	المناقشة أحيانا، الصمت و العزلة

الوالدين / المستوى التعليمي / جنس الأبناء	الأب			الأم		
	ابتدائي	**متوسط و ثانوي**	**جامعي**	**ابتدائي**	**متوسط ثانوي**	**جامعي**
الابن	ستكـــــون علاقة رجل لرجل	ستكون علاقة الاحترام و الحوار	ستكون علاقة مبنية على تقبل كل طرف للآخر	ستكـــون علاقة متأزمة وسيئة	ستكون علاقة غامضة و غير عادية	ستكـــون أحسن بزيادة الثقة المتبادلة
الابنة	ستكون علاقـــته مبنية على التحكم و أخذ القرار	ستكـــون علاقة مبنية على حرية اتخاذ القرار	ستكـــون علاقة مبنية على التفاهم و الحوار	ستكـــون علاقة قائمة على التحكم و أخذ القرار	ستكون علاقة قائمـــة على التحكم لضمـــان الاحترام	ستكـــون علاقة مبنية على التفاهم و الحوار
الابن	لست مستـــعـــدا لمتابعته	لابد من التفطن و الإطلاع على محيـــــط المراهق	المسايرة و التفطن و توفير حاجاته	لا أهتم للتغيرات التي تحدث في المجتمع	لابد من الاهتمام بكل التغيرات التي تحدث في المجتمع قصد التكيف	اكتســـاب معطـــيات جديدة لممارسة الدور كما ينبغي
الابنة	زيادة الخوف على البنت حاليا	المسايرة و عدم التشدد عليها	التقرب و تعميق الثقة	الإبقاء على أســـلوب التخويف	عدم التشدد في اللباس و المســـــاعدة على الدراسة	عدم التشدد في اللّباس و المساعدة على الدراسة للتكيف مع المحيط

6 – النــتــائج العــامة

إن واقع العلاقة السائدة ما بين الأبناء المراهقين و الوالدين، الذي حاولنا وصفه و تحليله في هذه الدراسة تجعلنا نخلص إلى مجموعة من النقاط الهامة.

أخذت العلاقة ما بين الأبناء و الوالدين في سن المراهقة شكلا أو نمطا متميزا عن ما كان سائدا في فترة الطفولة وتتوقف درجة هذا التغير على مدى تأثير الظروف المعيشية للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين في آراءهم و مواقفهم و سلوكاتهم التي تظهر لنا أثناء التعامل مع الأبناء.

و انطلاقا من النتائج الميدانية يمكن القول أن هناك تغير في مستويات العلاقة ناتج عن تغير المحيط المادي و المعاملاتي للأسرة، فظهرت بذلك صور التخلي على الأبناء بجعلهم يتحملون مسؤولية أنفسهم بحجة أنهم وصلوا إلى مرحلة البلوغ غير أن ما يرغب فيه المراهقين هو البقاء تحت مسؤولية الوالدين لكن في وجود المعاني التي تشعرهم بمكانتهم في الأسرة و في نفس الوقت بالعطف و الحنان الذي فقد بمجرد تخلي الأب و الأم عن المسؤولية و أيضا لكثرة الرعاية والاهتمام التي تتميز بها خاصة الأم ذات المستوى المعيشي المتوسط.

كما لم تتيح للأبناء المراهقين فرص استغلال إمكانياتهم نظرا إما لقلة الوسائل المادية للأسرة، أو لعدم اكتراث الوالدين في توجيه طاقاتهم و إن حدث أن وجهت فتكون في اتجاه الدراسة و هذا لاسيما مع الإناث.وعلى هذا الأساس يجد المراهقين أنفسهم في تبعية ذهنية للوالدين و التي تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية للأسرة لأنها تؤثر مباشرة في تصورات و مواقف الأبناء و الوالدين معا.

إن الوالدين يرغبون في التخلي عن المسؤولية بطريقة غير مباشرة، إذ بمجرد ظهور علامات البلوغ على إبنائهم سواء الذكور أو الإناث يجعلونهم أمام أدوار لا يحسن أدائها إلا الراشد بحكم خبراته في الحياة الاجتماعية وهذا ما أدركه فعلا الأبناء و أكثرهم استحسنوا الأمر لاسيما في بداية مرحلة المراهقة و بالتحديد حينما يبدأ الجانب الفيزيولوجي في النمو والتغير، لكن سرعان ما تتغير و بالتدريج وجهة نظرهم خاصة إذا ما شعروا بعدم الحنان من جهة و الضبط الصارم لتنفيذ الأوامر من جهة أخرى و تحمل المسؤولية هنا تستمد قوتها من إيجابية هذين العاملين، لكن في وجودهما السلبي نجد هذه المسؤولية تفرض نفسها فرضا على المراهقين وإن كانوا أشد تنكرا لها ومنه نجد الوالدين باختلاف مستواهم المعيشي يصفون الانتقال إلى مرحلة المراهقة بمصطلح الرجولة و اكتمال النضج للمرأة والذي يترتب عنه أدوار و أفعال و سلوكات متوقع حدوثها. لذلك يرى معظم الوالدين أن مراقبة الابن والابنة في هذه الفترة غير ضروري و ان حدثت تكون من حين لآخر، كما منحت الاستقلالية والحرية للأبناء في اختيار الأصدقاء و ملأ أوقات الفــراغ ومع ذلك فإن استحالة بعض الوالدين خاصة ذوي المستــوى المعيشــي الضعيف

والمتوسط على تلبية مطالب الأبناء جعل هؤلاء مجبرون على تحقيق مطالبهم بأنفسهم لكن هذا الأمر شغل حيزا كبيرا بتأثيره في بناء ردود أفعال كل طرف من العلاقة الوالدية.

إن ما يميز أسلوب الأب كلما انخفض مستواه التعليمي هو التوجيه و الإرشاد مع المراهق، و بالتحذير والحرمان مع المراهقة، غير أن الأول ينفذ ما يراه مناسبا عكس البنت التي تنفذ الأوامر مهما كان موقفها، و هذا لأن الأب يرى بأن الابن رجل أما البنت فلا بد من حمايتها و هذا خوفا عليها.
أما الأم إن كانت من نفس المستوى التعليمي أسلوبها يتميز مع الابن بالنصح أحيانا و المشاجرة و التحذير أحيانا أخرى أما مع البنت نجدها تستعمل التحذير، الحرمان و التخويف، غير أن كلاهما لا يهتمان بمواقفها، غير أن الأم تفضل التحكم و الحزم مع الأبناء و التخويف كأسلوب التعامل هام بالنسبة للأنثى قصد التحكم في سلوكاتها وحمايتها من الانحراف.

و في الواقع لا يمكننا اليوم أن ننكر هذه الحقيقة و هي أن الأبناء قد تلقوا تجسيد مزدوج لمواقف الوالدين التي تتأثر بمستواهم التعليمي، فكلما ارتفع اتجهت المعاملة نحو الحوار الإيجابي الذي يتميز بالمناقشة، التفهم، عدم التسلط والثقة المتبادلة... غير أن ذلك يحدث في غياب العطف و الحنان و هو الشعور الذي يفتقده كثيرا من الأبناء في هذه الفترة، غير أن الذين يعيشون هذا الشعور مع الوالدين نجدهم يتلقون معاملة تتميز بالحوار السلبي و هذا التناقض الظاهر بين المشاعر و المواقف التي يقوم بها الأب و الأم (لاسيما الذين يقل مستواهم عن التعليم المتوسط) هو يهدف إلى تمرير أفكارهم و تثبيت سلطتهم و تنفيذ قراراتهم التي تتخذ بشأن المواضيع المناقشة مع الأبناء.
و كلا الأسلوبين يتخللهما التشدد أثناء التعامل مع المراهقين و قد يستعمل بكثرة خاصة مع الأم التي يفوق مستواها التعليم الثانوي و هذا حرصا على تطبيق الأبناء للأوامر أو إظهار الحزم، أو الاهتمام و الحماية المبالغ فيها.
فباختلاف الأساليب المستعملة مع الأبناء في هذا السن نجد أن المراهقة تنحصر ردود أفعالها إزاء معاملة الأب في المناقشة و مع الأم بتنفيذ أوامرها. أما المراهق ينفذ ما يراه مناسبا.
و كلما تميز أسلوب المعاملة بالتفضيل ما بين الأبناء اتجهت علاقة الوالدين مع المراهقين إلى الاضطراب و القلق وانعدام التفاهم و الحوار و تزداد تأزما كلما شعر الأبناء بالتحقير و الإساءة لسلوكاتهم و مواقفهم و هنا تظهر صور عدم الاحترام و التقدير للوالدين.

خـــــاتمـــة

إن واقع العلاقة التي تربط الأبناء المراهقين بالوالدين ملفت لنظر الباحثين في النظام الأسري، لأن التغيرات السريعة التي عاشها هذا النوع من العلائق مهد الطريق لنشأة نمط علائقي جديد و كثيرا ما كان الإهمال أو عدم التقبل أو قلة الحرفية في مسايرة الأوضاع لاسيما من طرف الوالدين في سن مراهقة أبنائهم – الذي لا نأزمه مثل بعض الباحثين – هو خطوة نحو المستقبل في العلاقة التي لم يكرثها المجتمع،و إنما حملت في باب الاستقلالية في التفكير مفيدة للأبناء فحسب، بل لقد كانت مريحة للوالدين أيضا لأن هذا التغير أوجد ظروف جديدة و نمط معيشي مغاير لما كان سائد في الماضي القريب و بالتالي حتى التقاليد التي درجوا عليها لم تعد لتنسجم مع شروط الحياة الاجتماعية و ما كان من المستطاع أن ترفض أي أسرة هذا التغير، و مع ذلك فإن ما انتهك على مستوى الدور و المكانة لم يهتم به الأب و الأم و الأبناء لأنهم شعروا بشدة الحاجة إلى التغير كيف ما كان الاتجاه و تزداد حاجاتهم إلى ذلك يوما بعد آخر.

لكن لم يكن سهلا و قابلا للنسيان أو التخلي عنه هي عاطفة الأمومة و الأبوة التي مازالت شديدة الإرهاف و الطلب لدى كثير من الأبناء سيما المراهقين. وهذا دليل على ما تمتاز به هذه العلاقة من قوة و تأثير في الفـــرد إيجابا أم ســـلبـــا. و بناء على هذه النظرة الخاصة التي أظهرتها الدراسة تبدو لنا العلاقة الو الدية بمظهر جديد تجعلنا ننظر إلى المراهق على أنه أحد العوامل المطردة في الحياة الأسرية و في نفس الوقت الوالدين هم أيضا مكوني هذه العلاقة و منشيء مستوياتها و التي تبنى على أساس تصوراتهم المتأثرة بذيوع الظروف المعيشية، و اتساع أو ضيق المستوى التعليمي، و على الرغم من تطور هذين العاملين اشتد ما يكون عموما و اطردا.

فما الذي ينبغي أن تكون عليه علاقة الوالدين في سن مراهقة الأبناء حتى تكون سليمة المعنى و المبنى ؟ فإذا ترك الوالدين العموميات جانبا، فلن يكونوا عرضة للوقوع في بعض المواقف و الأخطاء المسيئة للحقيقة التي يعيشها المراهق و هي في معظمها طبيعية كالتغيرات الجسمية، النفسية، الاجتماعية... و من ثم فإذا جاز أن تكون العلاقة معتلة، يمكن أن نقول أن النموذج السليم للمعاملة الو الدية أو المنهج التربوي المستعمل مع المراهقين لم يحقق الغرض الذي أنشأ لأجله و بالتالي ليس ثمة فائدة من ممارسته. و في هذا الحال يشعر الأبناء بحرية حقيقية لا توقفه على شيء ذي بال، و كيف يمكن أن يكون هؤلاء الأبناء واعين بالحدود التي من المفروض أن تنشأها الأسرة و ينصبون على أساسها مواقفهم و توقعاتهم.

و عليه و من خلال دراستنا و النتائج التي توصلنا إليها يمكننا أن نقترح مايلي حتى نضع حدا لحرية الخيال التي تبحث عن علاقة غير مرغوب فيها من طرف المجتمع بحيث أنه ليس من الممكن أن نحدد الكمال في العلاقة الو الدية فقط أن تصل إلى ما تصبوا إليه كل أسرة و هو التخلص أو التقليل من الأخطاء و الاندفاع نحو طريق التأزم العلائقي مع الأبناء.

وبالتالي لقد مضى الزمن الذي كان الواجب يقضي فيه على الوالدين أن يدفعوا بالأبناء دفعا عنيفا نحو مثال أعلى دون إدراك صحيح لقدراتهم (الذهنية – الجسمية – العملية) و كيفية توجيهها، لأن الواقع أثبت الأخطار التي ينطوي عليها هذا الفعل إلا في الحالات العامة.

أما أن مسألة توفير المؤثرات المادية و المعنوية أمر بالغ الأهمية و ذلك لأنه من العسير بل من النادر أن نبني مستويات العلاقة الو الدية أو نضمن على الأقل استمرار وظائفها في غياب هذه المؤثرات أو إذا لم تكن لها صدى لبعض الميولات التي توجد لدى الأبناء بفعل الطبيعة الفردية أو بقوة تأثير الاقتراب من المجتمعات الأوروبية.

إن التعديلات التي أدخلت على أسلوب التعامل مع المراهقين و التي قد تكون بسبب ذلك أكثر فائدة في واقع العلاقة، ليس شيئا مرغوب فيه من طرف الواقع أيضا ذلك لأنها لم تكن لها استجابة إيجابية من طرف الأبناء، فإنها لا تزيد إلا إقصاءا للعلاقة الشعورية (العاطفة الو الدية)، و التخلي التدريجي على التواصل و ضعف الأدوار الموكلة للوالدين. فحينئذ ستقل صلابة العلاقة أمام الحوادث الفردية التي تنعكس سلبا على مسارها.و من ثم فإنها ستتخذ صورة خاصة بها في ذهنية الأبناء و الوالدين و تصبح حقيقة قائمة بذاتها ، مختلفة جد الاختلاف عن ما كان سائدا في مستقبل العلاقة الو الدية.

إن الأسلوب المستعم من طرف الوالدين حاليا يحتاج إلى بعض الألفاظ و المعاني و السلوكات الاجتماعية التي تقوم أساسا على الجانب العلمي في فهم و توظيف القواعد النفسية و الخلقية و أصول العقيدة و غيرها من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها في ممارسة الأدوار الأبوية، لكن هذا الفعل لن يتأتى إلا إذا تم التحرر من سلبيات المعاني الاجتماعية الشائعة في الأساليب التي أنشأ عليها الوالدين.

و مع ذلك الإرادة وحدها لا تكفي في إحداث تغيير إيجابي للعلاقة، خاصة إذا علمنا أنه لحد الآن ليس هناك وعي كاف بمرحلة المراهقة و حتى بالمفهوم في حد ذاته سواء من طرف الوالدين أو الأبناء، و بالتالي حتى تهيأ الأدوار لهذه المرحلة لتصبح فعالة لابد من جهد يبذل من طرف الأسرة و مؤسسات المجتمع و نظمه.

الببليوغرافيا

I – المراجع باللّغة العربية

1 – الكتب

– الاجتمـــاع –

1 – الفوال صلاح مصطفى، علم الإجتماع البدوي. دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1974.

2 – الكردي محمد، التخطيط للتنمية الاجتماعية. دار المعارف، القاهرة، 1977.

3 – الجميلي خيري خليل، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة. المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، 1993.

4 – السيد السيد عبد العاطي، صراع الأجيال "دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب". دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990.

5 – الخولي سناء، الأسرة و الحياة العائلية. دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

6 – الجوهري محمد و آخرون، الطفل و التنشئة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1994.

7 – الخولي سناء، الزواج و العلاقات الأسرية. دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

8 – إبراهيم دعبس محمد يسري، الأسرة في التراث الديني و الإجتماعي "رؤية في انتروبولوجيا الزواج و الأسرة والقرابة". دار المعارف، الاسكندرية، ط2، 1996.

9 – بوتفنوشت مصطفى، العائلة الجزائرية "تطور الخصائص الحديثة". ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

10 – بيومي محمد أحمد، علم الإجتماع و قضايا السياسة الإجتماعية و تشريعها. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

11 – حطب زهير، مكي عباس، مآزم الشباب العلائقي و أشكال التعاطي معه. الهيئة القومية للبحث العلمي، بيروت، 1981.

12 – زايد أحمد، القليني فاطمة و آخرون، الأسرة و الطفولة "دراسة اجتماعية و انتروبولوجية". دار المعـــارف الجامعية، اسكندرية، ط1، 1979.

13 – شكري علياء، الإتجاهات المعاصرة في دراسات الأسرة، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، اسكندرية، 1998.

14 – عثمان الصديقي سلوى، رمضان السيد، مدخل في الرعاية الاجتماعية. المكتب الجامـــعي الحـــديـــث، اسكندرية، 1991.

15 – عبد العليم ابراهيم ناصر عفاف، التنمية الثقافية و التغير النظامي للأسرة. دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1995.

16 – عبد الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر. (نز: عبد الله جوزيف)، دار الحداثة، الجزائر، ط1، 1983.

17 – غريب سيد أحمد و آخرون، دراسات في علم الإجتماع العائلي. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

18 – غي روشي، مدخل إلى علم الإجتماع العام (الفعل الاجتماعي). (تر: دندشلي مصطفى)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت، 1983.

19 – مغربي عبد الغني، الفكرة الإجتماعية عند ابن خلدون. (تر: بن دالي حسين محمد الشريف)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

20 – معن خليل عمر، نقد الفكر الإجتماعي المعاصر "دراسة تحليلية و نقدية". دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1991.

21 – منصور عبد المجيد سيد أحمد، دور الأسرة كأداة للضبط الإجتماعي في المجتمع. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، 1987.

22 – ميموني رشيد، زغيمي مراد و آخرون، علم الإجتماع من التغريب إلى التأصيل. دار المعرفة، الجزائر، 1996.

23 – مرسي محمد عبد المعبود، التفسير الإجتماعي للثقافة. دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1990.

24 – محمد محمد علي، الشباب العربي و التغير الاجتماعي. دار النهضة العربية و النشر، بيروت، 1986.

25 – معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 1994.

26 – مختار حمزة، مشكلات الآباء و الأبناء. الشركة العربية للطباعة و النشر، القاهرة، 1959.

27 – وصفي عاطف، الانتروبولوجيا الاجتماعية. دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، دون سنة.

– علـــــــم النفس –

28 – البستاني محمد، دراسات في علم النفس الإسلامي. دار البلاغة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الجزء الأول، 1989.

29– السيد فؤاد البهي، الأسس النفسية للنمو "من الطفولة إلى الشيخوخة". دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ط2، ط3، ط4، 1975.

30 – سمير نوف فيكتور، التحليل النفسي للولد. (تر: شاهين فؤاد)، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشروالتوزيع، بيروت، ط1، ط2، ط3، 1985.

31 – فهمي مصطفى، علم النفس اصولهو تطبيقاته التربوية.الخارجي، القاهرة، 1975.

32 – كريتش و آخرون، سيكولوجية الفرد و المجتمع. (تر: الفقي حامد عبد العزيز، خير الله سيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دون سنة.

33 – محمد على بهادر سعدية، علم نفس النمو، دار البحوث العلمية، الكويت، ط2، 1981.

34 – نخبة من الإختصاصيين، دراسة و بحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

35 – شواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 1987.

– المراهـــــــــق –

36– أسعد يوسف ميخائيل، رعاية المراهقين. دار غريب للطباعة، بدون سنة.

37 – أسعد ميخائيل إبراهيم، مشكلات الطفولة و المراهقة. دار الأفاق الجديد، بيروت، ط1، 1991.

38 – الزيادي عبد المنعم، أنت و المراهق. الشركة العربية للطباعة، 1958.

39 – بيلر جلن ماير و آخرون، سيكولوجية المراهقة للمربين. (تر: سلامة أحمد عبد العزير، أبو الحسب ضياء الدين)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1970.

40 – دوبين موريس، سن المراهقة. (تر: أرسلان سمير)، (د.م.ن) ، بدون سنة .

41 – قنواني مروان، مونتسوري و نظرتها إلى الطفل و المراهق و طالب الجامعة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الجزائر، 1976.

42 – معوض خليل ميخائيل، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف (السلطة و الطموح). دار المعارف، مصر، 1971.

– التـــــربية –

43 - أسكالونا سبيل، عدوان الأطفال "كيف نفهم الأطفال". (تر: المليجي عبد المنعم)، مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر، القاهرة، 1961.

44 – الدسوقي كمال، النمو التربوي للطفل و المراهق. دار النهضة العربية، ط1، 1979.

45 – اسماعيل محمد عماد الدين و آخرون، كيف نربي أطفالنا "التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية". دار عريب للطباعة و النشر، ط1، ط2، 1974.

46 – إبراهيم صالح سعاد، علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية (دراسة فقهية مقارنة). دار بلال، جدة، ط1، 1980.

47 – بوتر ويليس ن، التربية و سيكولوجيا الطفل. (تر: أديب يوسف)، المكتبة الأموية، دمشق، 1958.
48 – بختي العربي، التربية العائلية في الإسلام. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
49– تركي مصطفى أحمد، الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء "دراسة تجريبية على طلبة جامعية الكويت". دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.
50 – حسين عبد المنعم محمد، الأسرة و منهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون سنة.
51 – شبشوب أحمد، علوم التربية. الدار التونسية للنشر، تونس، 1991.
52 – ميد مارجاريت، النمو و التربية في المجتمعات البدائية. (تر: عيد نعيم محمد)، دار النهضة العربية، القاهرة، دون سنة.
53– يعقوب لويس، الطفولة و المستقبل السعيد. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1987.

– منهجـــية –

54 – الفوال صلاح مصطفى، منهجية العلوم الاجتماعية. علم الكتب، القاهرة، 1982.
55 – الحسن محمد احسان، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي. دار الطليعة، بيروت، دون سنة.
56 – الذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
57 – إبراهيم لطفي طلعت، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1995.
58 – بوحوش عمار، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
59 – دليو فضيل، غربي علي و آخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. سلسلة العلوم الاجتماعية، دار البحث، فسنطينة، 1999.
60 – زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
61 – علي محمد محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي. دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

2 – الرسائل الجامعية

1 – جابر نصر الدين، الرفض الأبوي و التكيف النفسي الإجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، معهد علم الإجتماع، 1992.

3 – المعاجم و القواميس

1 – العرب ابن منظور، لسان العرب. دار صادر، بيروت، الجزء 29، مجلد 12، 1954.

2 – الجرجاني، التعريفات. الدار التونسية للنشر، تونس، 1971.

II – les ouvrages en français et en anglais

1- Les Livres

– Sociologie –

1 – DEMANASSEIN MICHEL, **De l'égalité des sexes**. C.N.D.P, Paris, 1995.

2 – MEGHRBI ABDEL GHANI, **Culture et personnalité algérienne de Massinissa a nous jours**. Entreprise nationale du livre, Alger, 1986.

3– MENDRAS (H), **Elements de sociologie**. Edition Collin, Paris, 1975.

4 – M.MACIVER ROBERT, **The elements of social science**. London, 1921.

5 – MILERD (R) AND SWANSON (G.E). **The changing American parent "Study in the detroit".** Area. Wiley, 1958.

6 – PIERSON ANTOINE, **Enfants, parents, problèmes**. Editions maloine, Paris, Sans date.

7 – SPRADLEY JAMES P, MC CURDY DAVID, **Anthropology « the cultural Perspective**, john Wiley - F.sons.Inc, New York, 1975.

8 – SZABO DENIS et autres**, L'adolescent et la société « étude comparative ».** Edition Mardaga, Bruxelles, 1972.

9 – SEGALEN MARTINE, **Sociologie de la famille**. Presse de berger, Paris, 1984.

10 – TEMAEFF NECHOLAS, **Sociological Théory.** New York, 1955.

11 – THELOT CLAUDE, **Tél. père, Tel fils ? « Position sociale et origine familiale ».** Presse d'édit offest à saint étienne, Paris, 1ére édition ,1982.

12 – ROCHER GUY, **Le changement social**. Edition Hmn, Paris, 1972.

13 – ROL. CED COSER, **The family : It's structures and functions**. St Martin's Press, New York, 1974.

– Psychologie –

14– DECONCHY (J.P), **Le développement psychologique de l'enfant et L'adolescen**t. Éditions ouvrières, 1966.

15 – MAZET (PH), HOUZEL (D), **Psychiatrie de l'enfant et l'adolescent**. Maloine S.A. Editeur, 2éme édition, 1979.

16 – MASS RALFE, **Theories of adolescence**. Randoun House, 1968.

17 – MAUCO (G). **Psychanalyse et éducation**. Édition Aubier - Montaigne, Paris, 1963.

18 – PIAGET JEAN, **La naissance de l'intelligence chez l'enfant**. Édition Delacheaux et Niestlé, Neuchâtel, 1948.

19 – PIAGET JEAN, **Les relations entre l'affectivité et l'intelligence dans le développement de l'enfant**. Édition CDU, Paris, 1954.

20 – PIAGET JEAN, **Le jugement moral chez l'enfant**. Librairie Félix Alcane, Paris, 1932.

– Education –

21 – BURNIAUX JEAN, **L'éducation des filles (problèmes de l'adolescence).** Édition universitaire, Paris, 3éme édition, 1968.

22 – ISAMBERT ANDRE, **L'éducation des parents**. Presses universitaires de France, Paris, 2éme édition, 1968.

23 – GILLEY MICHEL, **Maître, élève, Rôles institutions et représentations.** PUF, Paris, 1980.

24 – GURIN GERALD, JOSEPH VEROFF and SHIELD FELD. **American view their mental health**. Basic Books, New York, 1960

25 – POSTIC (M), **La relation éducative**. PUF, Paris, 1979.

– L'adolescence –

26 – BOUKRIS SAUVEUR, DON VAL ELISE, **L'adolescence l'age des tempêtes**. Édition Hachette, Paris, 1990.

27 – ERIKSON, ERIKH, **Adolescence et crise « la quête de l'identité »**. (tra : Nass Joseph, combet Claude lowis), édition Flammarion, Paris, 1972.

28 – FABIEN SIMONNE, **La femme et les adolescents « face à la révolte des jeunes ».** Centurion Grasset, Paris, 1970.

29 – LE FORT ISABELLE, **Demain un homme adolescent**. Livre clé, S.P.E.P, Paris, 1968.

30 – MUSSEN (P) and al, **The influence of fathers on relation ship on adolescent personality and attitudes**. J.child psychal, 1963.

– Méthologie –

31 – ANGERS MAURICE, **Initiation pratique à la méthologie de science humaines**. Casbah université, Alger, 1997.

2 – Dictionnaire

1 – AKOUN ANDRE et ANSART PIERRE, **Dictionnaire de sociologie**, 1999.

3 – Revue, périodique

1 – EVELYN (M.D), **Conceptions of parent hood.** American journal of Sociology, Vol 52, 1964.

2 – HOWE FLORENCE, Sexual **stereotypes start early**. Saturday Review, October 1971.

3 – KOHN (M.L), **Social class and parental values**. American journal of Sociology, vol64, 1959.

4 – MOSER (G), **A: Quata sampling - journal of royal statistical society**. (A. 115), 1952.

5 – STEIRLIN (H), **Family Perspective on adolescent Runaways in Mental health Digest**, vol 5, N 10, 1973.

6 – RAMSEY (C.E), NELSON (L.), **change of valeur and attitude to ward the Family**. A.s.a, vol 21, 1956.

الملاحق

الإستــــمـــارة

I – بيـــانـــات أولـــيـــة

1 – السن : 15 – 17 ☐ 18 – 20 ☐

2 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3 – المستوى الدراسي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4 – هل أنت حاليا تتابع : الدراسة ☐ التكوين المهني ☐

5 – عدد الإخوة : الذكور ☐ الإناث ☐

6 – رتبتك بين الإخوة : ☐ ☐

7 – المستوى التعليمي للوالدين :

	الأب	**الأم**
أمي	☐	☐
يقرأ و لا يكتب	☐	☐
إبتدائي	☐	☐
متوسط	☐	☐
ثانوي	☐	☐
جامعي	☐	☐

8 – مهنة الوالدين : – مهنة الأب : .... – مهنة الأم : ....

9 – دخل الوالدين :

	الأب	الأم
أقل من 8000 دج		
أكبر من 8000 و أقل من 12000 دج		
أكبر من 12000 و أقل من 16000 دج		
أكبر من 16000 دج		

10 – المستوى المعيشي للأسرة : مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

II – بيانات خاصة بالفرضية الأولى

11 – كيف كان شعورك عندما أدركت أنك أصبحت بالغا (ة) ؟

....

12 – هل مازال يراودك هذا الشعور حاليا ؟

نعم ☐ لا ☐

و لماذا ؟ ....

13 – ما نوع التغيرات التي حدثت لك و شعرت بها في هذه الفترة ؟

- جسمية ☐ - عقلية (ذهنية) ☐
- إنفعالية ☐ - عاطفية ☐
- أخرى (أذكرها) ....

14 – هل كنت على دراية بالتغيرات التي حدثت لك في فترة البلوغ ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة : بنعم من ساعدك على معرفة ذلك ؟

– الأب ☐ – الأم ☐ – الأخ ☐

- الأخ ☐ – الأقارب ☐ – الأصدقاء ☐

– المدرسة ☐ – قراءة الكتب ☐ – قراءة المجلات ☐

– التلفاز ☐ – أخرى (أذكرها) ....

15 – هل شكلت لك هذه التغيرات صعوبة في التعامل مع الوالدين ؟

نعم ☐ لا ☐

16 – ما نوع أسلوب تعامل والديك معك ؟

	قبل البلوغ	بعد البلوغ
حســـــنـــة		
قـــاســـيـــــة		
لــــيـــنــــــة		
متأرجحة بين القسوة و اللين		
عدم الإهتمــــام		
آخر : حدد................		

17 – على أي أساس يتعامل معك والديك ؟

	الأب	الأم
طفلا يحتاج للرعاية و الحماية		
راشدا مسؤولا على نفسه		
مجرد شخص يسكن معهم		
آخر : حدد		

18 – كيف ترغب أن يعاملك والديك ؟

* بالنسبة للأب : ....

* بالنسبة للأم : ....

19 – في رأيك ماذا يتوقع منك والديك ؟ **الأب** **الأم**

	الأب	الأم
– أن تتعلم و تواصل دراستك	☐	☐
– أن تعمل على المحافظة على شرف العائلة	☐	☐
– المساهمة في الأعمال المترلية	☐	☐
– الدخول في سوق العمل	☐	☐
– المساهمة في ميزانية الأسرة	☐	☐

20 – هل يتوقع منك والديك أمورا تفوق طاقتك ؟

* بالنسبة للأب : نعم ☐ لا ☐

* بالنسبة للأم : نعم ☐ لا ☐

1.20 – في حالة الإجابة بنعم هل تحاول إرضائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

2.20– في حالة الإجابة بنعم هل ترضيهم من أجل ؟

– كسب ثقتهم ☐ – المحافظة على حبهم و مودهم ☐

– إثبات الذات ☐ – أن لا تكون أقل من إخوتك ☐

– أن لا تكون أقل من أصدقائك ☐ – آخر : حدد ....

21 – هل حدث و أن اتخذت أحيانا مواقف مغايرة لما ينتظره أو يتوقعه والديك منك ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه المواقف ؟

- موقف أخلاقي ☐
- موقف سلوكي ☐
- موقف مطلبي ☐

22 – ماذا يثير هذا الموقف الذي ذكرته سابقا بينك و بين والديك ؟

- مع الأب : ....

- مع الأم : ....

23 – ما هو رأي والديك من هذا الموقف أو السلوك الغير منتظر منك ؟

- بالنسبة للأب : ....

- بالنسبة للأم : ....

24 – ما هو شعورك اتجاه والديك في هذا الحال ؟

- بالنسبة للأب : ....

- بالنسبة للأم : ....

25 – هل تشعر أن لديك إمكانيات تريد استعمالها ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، هل تم استغلالها ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بنعم، ما نوع هذه الإمكانيات ؟

....

* في حالة الإجابة بـــ لا، ما السبب في ذلك ؟

....

26 – هل ترى أن والديك يمكن اعتبارهما سببا في عدم استغلال إمكانياتك ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بنعم، إنتقل للسؤال رقم (27) ؟

27 – في رأيك، ماهي الأسباب التي تجعل والديك يقفا عائقا في طريق استغلال امكانياتك ؟

– أسباب مادية : ....

– أسباب ذاتية : ....

– أخرى (حدد) : ....

28 – هل يراقب والديك أين تقضي وقت فراغك ؟

– بالنسبة للأب : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

– بالنسبة للأم : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29 – هل تمنح لك الحرية في كيفية ملأ وقت فراغك ؟

نعم ☐ لا ☐

* في كلا الحالتين، لماذا ؟ ....

30 - كيف تملأ وقت فراغك ؟

– في المطالعة ☐ – في مشاهدة التلفزة ☐

– ممارسة الرياضة ☐ – ممارسة الأعمال المترلية ☐

- الإستماع للموسيقى ☐ - خارج المترل ☐

31 – هل يمنح لك والديك الحرية في اختيار الأصدقاء ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، على أي أساس يتم اختيارك للأصدقاء ؟

- السـن ☐ - الجنـس ☐ - من له القدرة على التفهم ☐
- المستوى التعليمي ☐ - حسن الأخلاق ☐ - المستوى المعيشي ☐

- في حالة الإجابة بـ لا، على أي أساس يتم اختيار والديك للأصدقاء ؟

- السـن ☐ - الجنـس ☐ - من له القدرة على التفهم ☐
- المستوى التعليمي ☐ - حسن الأخلاق ☐ - المستوى المعيشي ☐

III – بيانات خاصة بالفرضية الثانية

32 – في رأيك ما هو الدور الذي يقوم به الأب و الأم في حياتك ؟

	الأب	الأم
- العطف و الحنان	☐	☐
- المراقبة و ضبط السلوك	☐	☐
- الإستقرار النفسي المعنوي	☐	☐
- الإستقرار المادي و المعيشي	☐	☐
- التوجيه و الإرشاد	☐	☐
- ممارسة السلطة	☐	☐
- تحقيق الذات و الثقة بالنفس	☐	☐

- تكوين الشخصية

33 – من يصدر الأوامر في أسرتك ؟

- الأب - الأم - معا -آخر

34 – هل تستجيب لأوامر والديك ؟

* بالنسبة للأب : دائما أحيانا أبدا

* بالنسبة للأب : دائما أحيانا أبدا

35 – هل يحرص والديك على أن تطبق أوامرهما ؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم، لماذا يحرص والديك على ذلك ؟

	الأب	**الأم**
- إظهار الصرامة و الحزم		
- ضمان الحماية الزائدة للأبناء		
- إنعدام الثقة في الأبناء		

- آخر (حدد) ....

- في حالة الإجابة بـــ لا، لماذا لا يحرص والديك على ذلك ؟

	الأب	**الأم**
- لعدم الصرامة و الحزم		
- لثقتهم في الأبناء		
- لنبذ الأبناء و عدم تقبلهم		

- آخر (حدد) ....

36 – هل تشعر أن والديك يراقبان تصرفاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

* حالة الإجابة بنعم، إنتقل للسؤال رقم (37)

* حالة الإجابة بـــ لا، إنتقل للسؤال رقم (38)

37 – هل يظهر لك والديك مراقبتهما ؟

* بالنسبة للأب : نعم ☐ لا ☐

* بالنسبة للأم : نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، هل تضايقك مراقبتهما ؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلا الحالتين، لماذا ؟..

....

38 – هل تحيط والديك علما بكل ما تقوم به ؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلا الحالتين لماذا ؟

....

39 – هل يسمح لك والديك بإبداء رأيك حول موضوع يتناقش فيه أفراد الأسرة ؟

* بالنسبة للأب : نعم ☐ لا ☐

* بالنسبة للأم : نعم ☐ لا ☐

- حالة الإجابة بـــ لا، لماذا ؟

....

- حالة الإجابة بـــنعم ، إنتقل للسؤال رقم (40)

40 – هل تحترم آرائك و تناقش من طرف والديك ؟

* بالنسبة للأب : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

* بالنسبة للأم : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

41 – هل يمنح لك والديك حرية الإختيار و فرص إتخاذ القرارات ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

42 – أردت أن تتخذ قرارا في حياتك حول موضوع مهم، هل ترى من الضروري إستشارة الوالدين ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، هل تقوم ؟ بـــ

- تنفيذ آرائهم كلية ☐ - تنفيذ ما تراه مناسبا ☐ - تنفيذ عكس آرائهم ☐

43 – هل حدث و أن خالفت أوامر والديك ؟

نعم ☐ لا ☐

- حالة الإجابة بـــنعم ، إنتقل للسؤال رقم (44)

- حالة الإجابة بـــ لا ، إنتقل للسؤال رقم (45)

44 – في رأيك، ما هو سبب مخالفتك لأوامر والديك ؟

- تلبية حاجياتك و تحقيق رغبتك ☐ - تأكيد فرديتك و نضجك الفكري ☐

- إثبات إستقلاليتك ☐ - آخر (حدد) ....

45 – كيف يتصرف معك الأب و الأم أمام هذه الوقائع التي تعيشها يوميا في حياتك ؟

- ضع حرف (أ) للأب و حرف (ب) للأم في الجدول الأتي

	سلوكـــات الأب والأم / الوقائع المعاشة	اظهار بتجاهل الأمر	عدم التدحل	المناقشة	المنع من التكرار	التهديد والتوعد	العقاب
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة						
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها						
03	ذهبت في رحلة بمفردك						
04	نمت خارج المنزل						
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم						
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة						
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده						
08	إذا أهملت واجباتك الدينية						
09	إذا قدت السيارة دون علمهم						
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم						
11	إذا استعملت أدوات التجميل						
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية						
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء						
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك						
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع						
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر						
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر						
18	إذا عرفوا أنك تدخن						
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)						

46 – كيف تتصرف اتجاه مواقف الأب و الأم ؟

* ضع حرف (أ) للأب و حرف (ب) للأم في الجدول الأتي

	سلوكـــات المراهقين / الوقائع المعاشة	المناقشة	عدم الإكتراث	تنفيذ مأمرت به	أنفذ مأراه مناسبا	عدم تنفيذالأوامر
01	إذا قررت التوقف عن الدراسة					
02	رغبت في ممارسة مهنة لا يوافقون عليها					
03	ذهبت في رحلة بمفردك					
04	نمت خارج المنزل					
05	إذا كان لديك صديق لا يعجبهم					
06	إذا كنت متعلقا بهواية معينة					
07	إذا صرفت مدخولك حسب ما تريده					
08	إذا أهملت واجباتك الدينية					
09	إذا قدت السيارة دون علمهم					
10	إذا كان نوع ملابسك لا تعجبهم					
11	إذا استعملت أدوات التجميل					
12	إذا لم تقم بالأعمال المنزلية					
13	إذا شاهدت فيلم مخل للحياء					
14	إذا أعطيت رأي يتعلق بالدين يخالف رأي والديك					
15	إذاأعطيت رأي يتعلق بالعادات والتقاليد مخالف لما هو سائد في المجتمع					
16	إذا كان لك صديق من الجنس الأخر					
17	إذا خرجت مع الجنس الآخر					
18	إذا عرفوا أنك تدخن					
19	إذا عرفو أنك تتعاطى المسكرات (الخمر ، المخدرات ...)					

47 - كيف يعبر الأب و الأم حينما يشعران بالغضب تجاه تصرفات قمت بما لا ترضيهم ؟

....

48 – متى تشعر بأن والديك أساءا فهم سلوكاتك الغير منتظرة منك ؟

....

IV – بيــانـــات خـــاصة بـــالـــفـــرضـــية الـــثالثـــة

49 – ما نوع العلاقة التي تسود بينك و بين أفراد أسرتك ؟ (ضع علامة X)

نوع العلاقة	بينك و بين أبيك	بينك و بين أمك	بينك و بين إخوانك الذكور	بينك و بين أخواتك الإناث
المحبة				
الاحترام و التقدير				
التفاهم و الحوار				
الاستقرار				
الكره				
عدم الاحترام و التقدير				
انعدام التفاهم و الحوار				
الاضطراب و القلق				
المقاطعة و الابتعاد				

50 – هل يختلف والديك في معاملتهما لك ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـــ (نعم) فيما يتمثل هذا الاختلاف ؟

– في إعطاء الحرية لإبداء الرأي ☐ – إعطاء الحرية لاتخاذ القرارات ☐

– في إعطاء الحرية لاتخاذ القرارات ☐ – آخر حدد : ....

- في حالة الإجابة بـــ (لا) : أنتقل للسؤال (52)

51 – إذا لاحظت الخلاف بين الأب و الأم، هل فكرت في استغلاله :

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـــ –نعم .بماذا أفادك هذا الاختلاف ؟

– الحصول على الرغبة و كل ما اشتهى ☐ – استغلال حريتي ☐

– تأكيد الذات ☐ – آخر حدد ....

52 – في رأيك هل يعتمد الوالدين في أسلوب التعامل مع أبنائهم على التفرقة و التفضيل ؟

بالنسبة للأب : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

بالنسبة للأم : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- في حالة الإجابة بـــ (لا) أنتقل للسؤال (56)

53 – في نظرك ما هي المواقف التي يفضلان فيها الوالدين بين الأبناء ؟

	الأب	**الأم**
– حرية التصرف	☐	☐
– حرية الخروج	☐	☐
– حرية اختيار الأصدقاء	☐	☐
– مواصلة التعليم	☐	☐

54– هل يفضل والديك أخوتك عليك ؟

– الأب : نعم ☐ لا ☐ – الأم : لا ☐ نعم ☐

- في حالة الإجابة بـــ (لا) أنتقل للسؤال (57)

55 – في رأيك على أي أساس يتم تفضيل اخوتك عليك ؟

- السن ☐ - الجنس ☐ - حجم الجسم ☐

- القدرة العقلية ☐ - التحصيل الدراسي ☐ - ممارسة العمل ☐

- الاهتمام بالأولاع و الإبداع ☐

56 – متى تشعر بأن الأب و الأم يتعمدان على إظهار تفضيلهما لأخواتك عليك ؟

....

57 – هل يقدم والديك بتحقير أعمالك التي لا ترضيهم ؟

- الأب : نعم ☐ لا ☐ - الأم : لا ☐ نعم ☐

- في حالة الإجابة بــ (نعم) : هل تحقر أعمالك أمام اخوتك ؟

- الأب: نعم ☐ لا ☐ - الأم : لا ☐ نعم ☐

58 – هل يذكرك والديك و إخوتك باستمرار بمساوئك ؟

- الأب : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- الأم : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- الإخوة : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- الأخوات: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

59 – هل يسخر والديك و إخوتك من مساوئك ؟

- الأب : نعم ☐ لا ☐

- الأم : نعم ☐ لا ☐

- الإخوة : نعم ☐ لا ☐

- الأخوات: نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـــ (نعم): ما سبب السخرية ؟

	الأب	**الأم**
– الاستخفاف بأفعالك	☐	☐
– الاستخفاف بأذواقك	☐	☐
– الاستخفاف بإبداعك	☐	☐
– القيام بأمور ليست أكثر نضجا	☐	☐

60 – ما هو شعورك اتجاه والديك و اخواتك حينما يذكرانك بمساوئك و يسخران منك ؟

	الأب	الأم	الإخوة	الأخوات
– الشعور بالذنب	☐	☐	☐	☐
– الشعور بالضيق	☐	☐	☐	☐
– الشعور بالقلق	☐	☐	☐	☐
– عدم الاهتمام	☐	☐	☐	☐

– آخر، حدد : ....

61 – كيف تتصرف اتجاه والديك و أخوتك إزاء هذا الموقف ؟

	الأب	**الأم**
– أتقبل الأمر بهدوء	☐	☐
– أتقبل الأمر برضى	☐	☐

- أتحاور معهم ☐ ☐

- أتشاجر معهم ☐ ☐

- أهددهم بالانتحار ☐ ☐

- آخر حدد ....

62 – إذا فقدت الأمن و حماية الذات من الوالدين أين تبحث عنها ؟

عند : - الأخ ☐ - الجد ☐ - الأصدقاء ☐

- الأخت ☐ - الجدة ☐ - الأقارب ☐

63 – بشكل عام كيف تقيم علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

	الأب	الأم	إخوتك
-علاقة حسنة	☐	☐	☐
- علاقة عادية	☐	☐	☐
- علاقة سيئة	☐	☐	☐

64 – في رأيك ما هي الأشياء التي تمنح لك مركزا اجتماعيا بين أفراد أسرتك ؟

- التحصيل المدرسي ☐ - إظهار النضج الفكري ☐

- ممارسة مهنة ☐ - المشاركة في ميزانية الأسرة ☐

- القيام بأدوار الراشدين ☐ - مصاحبة أشخاص من نفس السن ☐

- تأكيد الفردية ☐ - إثبات الاستقلالية المادية عن الوالدين ☐

65 – في المستقبل، كيف تريد أن تعامل أبنائك الذين لهم نفس سنك حاليا ؟

....

* - جداول الملاحق

جدول رقم (01): رأى الأبناء المراهقين حول ما يتوقعه الوالدين منهم حسب الجنس.

توقعات الوالدين / الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
توقعات الأب	التعلم و مواصلة الدراسة	118	39.20	139	47.44	257	43.27
	المحافظة على شرف العائلة	76	25.25	106	36.18	182	30.64
	المساهمة في الأعمال المنزلية	31	10.30	16	05.46	47	07.91
	الدخول في سوق العمل	39	12.96	21	07.17	60	10.10
	المساهمة في ميزانية العائلة	37	12.29	11	03.75	48	08.08
مجموع جزئي		**301**	**52.08**	**293**	**47.11**	**594**	**49.5**
توقعات الأم	التعلم و مواصلة الدراسة	122	44.04	148	74.98	270	44.55
	المحافظة على شرف العائلة	63	22.74	95	28.88	158	26.07
	المساهمة في الأعمال المنزلية	33	11.91	50	15.20	83	13.70
	الدخول في سوق العمل	32	11.55	23	06.99	55	09.08
	المساهمة في ميزانية العائلة	27	09.75	13	08.95	40	06.60
مجموع جزئي		**277**	**47.92**	**329**	**52.89**	**606**	**50.50**
مجموع كلي		**578**	**100**	**622**	**100**	**1200**	**100**

* **بالنسبة للأب**: (**دال**) $X^2o > X^2e$, $X^2e = 09.48$, $X^2o = 30.825$

* **بالنسبة للأم**: (**دال**) $X^2o > X^2e$, $X^2e = 14.48$, $X^2o = 09.488$

جدول رقم (02) : رأي الأبناء المراهقين عن أسباب إرضائهم للوالدين حسب الجنس والسن .

	الجنس / السن / أسباب الإرضاء	ذكــــور				مجمـوع جزئـي		إنــــاث				مجمـوع جزئـي		مجمـوع كلـي	
		15 - 17		18 - 20				15 - 17		18 - 20					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	كسب ثقتهم	42	38.89	27	29.35	**69**	**34.50**	30	15.86	39	28.68	**69**	**27.38**	138	30.53
	المحافظة على حبهم ومودتهم	35	32.41	28	30.43	**63**	**31.50**	41	35.35	35	25.74	**76**	**30.16**	139	30.75
	إثبات الذات	15	13.89	22	23.91	**37**	**18.50**	22	18.97	33	24.26	**55**	**21.82**	92	20.35
	أن لا أكون أقل من الإخوة	06	05.55	08	08.70	**14**	**07**	07	06.03	12	08.82	**19**	**07.54**	33	07.30
	أن لا أكون أقل من الأصدقاء	09	08.33	07	07.61	**16**	**08**	16	13.79	13	09.56	**29**	**11.51**	45	09.96
	آخـــر	01	00.93	00	00	**01**	**00.50**	00	00	04	02.94	**04**	**01.59**	05	01.11
المجـــموع		108	91.53	92	87.62	**200**	**89.69**	116	97.48	136	95.77	**252**	**96.55**	152	93.39
لا		10	08.47	13	12.38	**23**	**10.31**	03	02.52	06	04.23	**09**	**03.45**	32	06.61
المجـــموع		**118**	**100**	**105**	**100**	**223**	**100**	**119**	**100**	**142**	**100**	**261**	**100**	**484**	**100**

جدول رقم (03) : شعور الأبناء المراهقين اتجاه الوالدين حسب الجنس و السن .

الجنس / السن / شعور الأبناء		ذكور				مجموع جزئي		إناث				مجموع جزئي		مجموع كلي	
		15 - 17		18 – 20				15 - 17		18 – 20					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	*التوتر و القلق*	18	28.57	16	25	**34**	**26.77**	12	16.22	12	22.64	**24**	**18.90**	58	22.83
	الخوف	08	12.70	03	04.69	**11**	**08.66**	14	18.92	07	13.21	**21**	**16.53**	32	12.60
	الارتياح	06	09.52	10	15.62	**16**	**12.66**	08	10.81	05	09.43	**13**	**10.23**	29	11.42
	الرغبة في تسوية الوضع	23	36.51	23	35.94	**46**	**36.22**	24	32.43	15	28.30	**39**	**30.71**	85	33.40
	الرغبة في طلب السماح	08	12.70	10	15.62	**18**	**14.17**	15	20.27	10	18.87	**25**	**19.69**	43	16.93
	عدم الإكتراث	00	00	02	03.13	**02**	**01.38**	01	01.35	04	07.55	**05**	**03.94**	07	02.76
مجموع جزئي		**63**	**49.22**	**64**	**50.79**	**127**	**50**	**74**	**39.33**	**53**	**50.96**	**127**	**50**	254	50
الأم	*التوتر و القلق*	17	26.15	16	25.81	**33**	**25.98**	17	22.37	10	19.61	**27**	**21.26**	60	23.62
	الخوف	06	09.23	03	04.84	**09**	**07.09**	08	10.53	01	01.96	**09**	**07.08**	18	07.09
	الارتياح	12	18.46	07	11.29	**19**	**14.96**	08	10.53	13	25.49	**21**	**16.54**	40	15.75
	الرغبة في تسوية الوضع	19	29.23	21	33.87	**40**	**31.50**	25	32.89	14	27.45	**39**	**30.70**	79	31.10
	الرغبة في طلب السماح	10	15.39	13	20.96	**23**	**18.11**	14	18.42	11	21.57	**25**	**19.69**	48	18.90
	عدم الإكتراث	01	01.54	02	03.23	**03**	**02.36**	04	05.26	02	03.92	**06**	**04.73**	09	01.54
مجموع جزئي		**65**	**50.78**	**62**	**49.21**	**127**	**50**	**76**	**50.67**	**51**	**49.04**	**127**	**50**	254	50
مجموع كلي		**128**	**100**	**126**	**100**	**254**	**100**	**150**	**100**	**104**	**100**	**254**	**100**	**508**	**100**

جدول رقم (04) : نوع الإمكانيات المستغـلة من طرف الأبناء و علاقتها بالجنس و المستوى المعيشي للأسرة .

الجنس / المستوى المعيشي / الإمكانيات المستغلة	ذكــــــــــو ر						مجمـــــوع جزئي		أنـــــــــــاث						مجمـــــوع جزئي		مجمـــــوع كلـــي	
	مرتفع		متوسط		منخفض				مرتفع		متوسط		منخفض					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إمكانيات جسدية	02	18.18	16	26.67	02	22.22	**20**	**25**	02	16.67	05	09.81	05	00	**07**	**10.45**	27	18.37
إمكانيات عمل	05	45.46	20	33.33	04	44.45	**29**	**36.25**	03	25	16	31.37	16	04	**23**	**34.33**	52	35.37
إمكانيات فكرية	04	36.36	24	40	03	33.33	**31**	**38.75**	07	58.33	30	58.82	30	00	**37**	**55.22**	68	46.26
المجموع	**11**	**100**	**60**	**100**	**09**	**100**	**80**	**100**	**12**	**100**	**51**	**100**	**51**	**04**	**67**	**100**	**147**	**100**

جدول رقم (05): رأى الأبناء المراهقين حول الأسباب التي تجعل الوالدين يقفون عائقا في استغلال إمكانياهم حسب الجنس.

الجنس / الأسباب المعيقة		ذكـــــور		إنـــــاث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أسباب مادية	قلة الإمكانيات المادية	12	34.29	10	32.26	**22**	**33.34**
	رفض إنفـــــاق المال في هذا الميدان	15	42.86	05	16.13	**20**	**30.30**
أسباب ذاتية	الخوف الشديدعلى مستقبل الأبناء	05	14.28	07	22.58	**12**	**18.18**
	تمســـك الوالدين بالعادات البالية	01	02.86	05	16.13	**06**	**09.09**
	إهمل الوالدين لشؤون الأبناء	02	05.71	04	12.90	**06**	**09.09**
المجمـــــــــــوع		**35**	**100**	**31**	**100**	**66**	**100**

جدول رقم (06):كيفية ملأ المراهقين لأوقات الفراغ حسب الجنس والسن.

الجنس / السن / كيفيةاستغلال وقت الفراغ	ذ كـــــور				مجموع جزئي		إنـــــاث				مجموع جزئي		مجموع كـلي	
	15 – 17		18 – 20				15 – 17		18 – 20					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المطالعة	21	10.10	24	11.32	**45**	**10.71**	38	16.89	27	15.17	**65**	**16.13**	110	13.37
مشاهدة التلفاز	41	19.71	34	16.04	**75**	**17.86**	57	25.33	34	19.10	**91**	**22.58**	166	20.17
ممارسة الرياضة	45	21.63	45	21.23	**90**	**21.43**	12	05.33	08	04.49	**20**	**04.96**	110	13.37
ممارسة الأعمال المنزلية	10	04.81	15	07.08	**25**	**05.95**	39	17.33	38	21.35	**77**	**19.11**	102	12.39
الاستماع للموسيقى	37	17.79	38	17.92	**75**	**17.86**	50	22.22	37	20.79	**87**	**21.59**	162	19.68
خارج المنزل	47	22.60	45	21.23	**92**	**21.91**	20	08.89	20	11.24	**40**	**09.92**	132	16.04
القيام بالواجبات الدينية	01	00.48	02	00.94	**03**	**00.71**	01	00.45	03	01.68	**04**	**00.99**	07	00.85
ممارسة عمل مهني	04	01.92	06	02.83	**10**	**02.38**	02	00.89	00	00	**02**	**00.50**	12	01.46
ممارسة الأعمال اليدوية	00	00	00	00	**00**	**00**	04	01.78	09	05.06	**13**	**03.23**	13	01.58
اللعب على الكمبيوتر	02	00.96	03	01.41	**05**	**01.19**	02	00.89	02	01.12	**04**	**00.99**	09	01.09
المجموع	**208**	**100**	**212**	**100**	**420**	**100**	**225**	**100**	**178**	**100**	**403**	**100**	**823**	**100**

جدول رقم (07): رأي الأبناء حول مدى حريتهم في إختيار الأصدقاء حسب الجنس والسن

	الجنس / السن / مدى حرية الاختيار و أسسه	ذكـــــــو ر				مجمـــــوع جزئي		إ نبا ث				مجمـــــوع جزئي		مجمـــــوع كــــــلي	
		15 – 17		18 – 20				15 – 17		18 – 20					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	السن	28	19.18	32	18.08	**60**	**18.58**	24	15.58	19	14.29	**43**	**14.98**	103	16.88
	الجنس	18	12.33	19	10.73	**37**	**11.45**	26	16.88	13	09.77	**39**	**13.59**	76	12.46
	من له القدرة على التفهم	28	19.18	32	18.08	**60**	**18.57**	39	25.33	32	24.06	**71**	**24.74**	131	21.48
	حسن الأخلاق	53	36.30	52	29.38	**105**	**32.51**	46	29.87	40	30.08	**86**	**29.96**	191	31.31
	المستوى التعليمي	17	11.64	35	19.77	**52**	**16.10**	17	11.04	23	17.29	**40**	**13.94**	92	15.08
	المستوى المعيشي	02	01.37	07	03.96	**09**	**02.79**	02	01.30	06	04.51	**08**	**02.79**	17	02.79
مجموع جزئ		**146**	**73**	**177**	**83.10**	**323**	**78.21**	**154**	**73.33**	**133**	**84.71**	**287**	**78.20**	610	78.21
لا	السن	08	14.82	06	16.67	**14**	**15.56**	07	12.50	02	08.33	**09**	**11.25**	23	13.53
	الجنس	07	12.96	05	13.89	**12**	**13.33**	09	16.07	04	16.67	**13**	**16.25**	25	14.71
	من له القدرة على التفهم	06	11.11	02	05.56	**08**	**08.89**	07	12.50	02	08.33	**09**	**11.25**	17	10
	حسن الأخلاق	20	37.04	11	30.55	**31**	**34.44**	20	35.71	11	45.83	**31**	**38.75**	62	36.47
	المستوى التعليمي	11	20.37	08	22.22	**19**	**21.11**	10	17.86	04	16.67	**14**	**17.50**	33	19.41
	المستوى المعيشي	02	03.70	04	11.11	**06**	**06.67**	03	05.36	01	04.17	**04**	**05**	10	05.88
مجموع جزئي		**54**	**27**	**36**	**16.90**	**90**	**21.79**	**56**	**26.67**	**24**	**15.29**	**80**	**21.80**	170	21.79
مجموع كلي		**200**	**100**	**213**	**100**	**413**	**100**	**210**	**100**	**157**	**100**	**367**	**100**	**780**	**100**

جدول رقم (08) : مدى شعور الأبناء المراهقين بمراقبة الوالدين لهم حسب الجنس والسن .

الجنس / السن / الشعور بالمراقبة	ذكـــور				مجـــموع جـــزئي		إنـــــاث				مجـــموع جـــزئي		مجـــموع جـــزئي	
	15–17		**18–20**				**15–17**		**18–20**					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	54	68.35	47	61.84	**101**	**65.16**	54	65.85	59	71.08	**113**	**68.48**	214	66.88
لا	25	31.65	29	38.16	**54**	**38.84**	28	34.15	24	28.92	**52**	**31.52**	106	33.13
المجموع	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

جدول رقم (09): مدى إخبار الأبناء المراهقين والديهم بكل الأعمال التي يقومون بها حسب الجنس والسن.

الجنس / السن / الشعور بالمراقبة	ذكـــور				مجـــموع جـــزئي		إنـــــاث				مجـــموع جـــزئي		مجـــموع جـــزئي	
	15–17		**18–20**				**15–17**		**18–20**					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	36.71	23	30.26	**52**	**33.55**	41	50	46	55.42	**87**	**52.73**	139	43.44
لا	50	63.29	53	69.74	**103**	**66.45**	41	50	37	44.58	**78**	**47.27**	181	56.56
المجموع	**79**	**100**	**76**	**100**	**155**	**100**	**82**	**100**	**83**	**100**	**165**	**100**	**320**	**100**

جدول رقم (**10**): رأي الأبناء عن أسباب عدم سماح الوالدين لهم بالتعبير على آرائهم حسب الجنس و السن.

الجنس / السن / رأي الأبناء		ذكور 15 - 17 ك	ذكور 15 - 17 %	ذكور 18 – 20 ك	ذكور 18 – 20 %	مجموع جزئي ك	مجموع جزئي %	إناث 15 - 17 ك	إناث 15 - 17 %	إناث 18 – 20 ك	إناث 18 – 20 %	مجموع جزئي ك	مجموع جزئي %	مجموع كلي ك	مجموع كلي %
أبي	لأني مازلت في نظرهم طفلا	04	57.14	04	30.77	**08**	**40**	12	42.85	05	23.81	**17**	**34.69**	25	36.23
	ليس للأبناء حق التدخل في الأمور الأسرية	00	00	02	15.38	**02**	**10**	06	21.43	06	28.57	**12**	**24.49**	14	20.29
	لأني أنثى	00	00	00	00	**00**	**00**	05	17.86	06	28.57	**11**	**22.45**	11	15.94
	لاتترك لك فرصة للنقاش	03	42.86	07	53.85	**10**	**50**	05	17.86	04	19.05	**09**	**18.37**	19	27.54
مجموع جزئي		**07**	**30.43**	**13**	**52**	**20**	**41.67**	**28**	**54.90**	**21**	**45.65**	**49**	**50.52**	69	47.57
أمي	لأني مازلت في نظرهم طفلا	06	37.50	04	33.33	**10**	**35.70**	11	47.83	09	36	**20**	**41.67**	30	39.47
	ليس للأبناء حق التدخل في الأمور الأسرية	02	12.50	03	25	**05**	**17.87**	04	17.39	02	08	**06**	**12.50**	11	14.47
	لأني أنثى	00	00	00	00	**00**	**00**	05	21.74	08	32	**13**	**27.08**	13	17.11
	لاتترك لك فرصة للنقاش	08	50	05	41.67	**13**	**46.43**	03	13.04	06	24	**09**	**18.75**	22	28.95
مجموع جزئي		**16**	**69.57**	**12**	**48**	**28**	**58.33**	**23**	**45.10**	**25**	**54.35**	**48**	**49.48**	76	52.41
مجموع كلي		**23**	**100**	**25**	**100**	**48**	**100**	**51**	**100**	**46**	**100**	**97**	**100**	**145**	**100**

جدول رقم (11): رأي الأبناء المراهقينحول حرية الإختيار و إتخاذ القرارات حسب السن.

السن / حريةالإختيار وإتخاذ القرار		15-17		18-20		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بالنسبة للأب	دائما	41	26.45	56	33.94	97	30.31
	أحيانا	95	61.29	95	57.58	190	59.38
	أبدا	19	12.26	14	08.48	33	10.31
مجـــموع جـــزئي		**155**	**50**	**165**	**50**	**320**	**50**
بالنسبة للأم	دائما	36	23.22	49	29.70	85	26.56
	أحيانا	106	68.39	106	64.24	212	66.25
	أبدا	13	08.39	10	06.06	23	07.19
مجـــموع جـــزئي		**155**	**50**	**165**	**50**	**320**	**50**
مجـــموع كلـــي		**310**	**100**	**330**	**100**	**640**	**100**